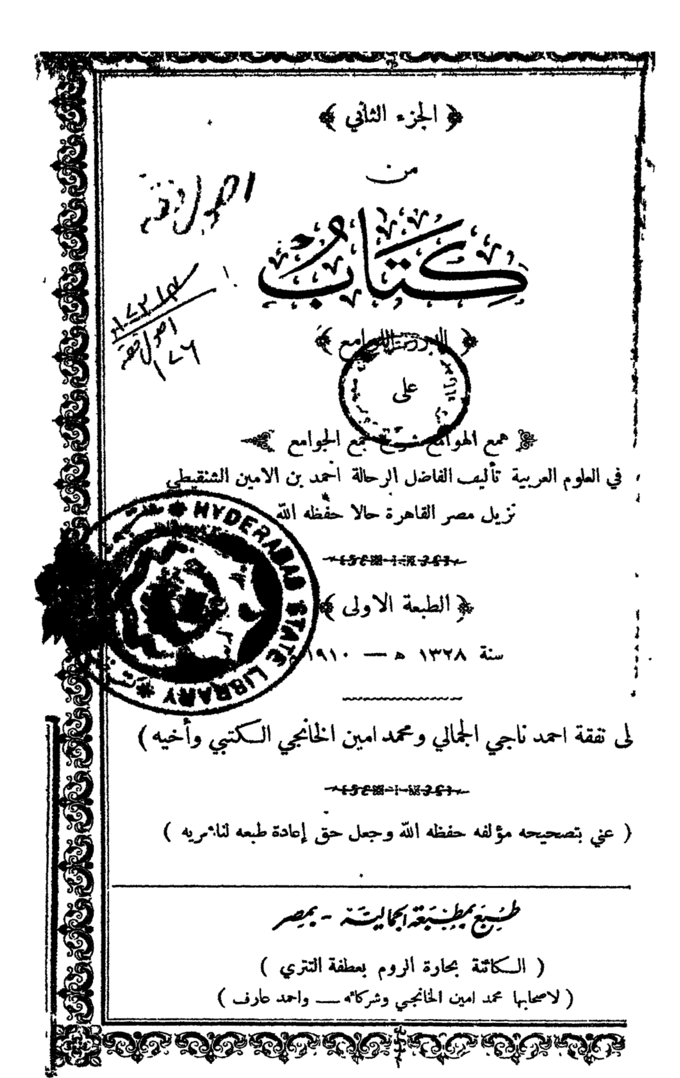


﴿ الجزء الثاني ﴾

من

كتاب

﴿ الدرر اللوامع ﴾

على

﴿ همع الهوامع شرح جمع الجوامع ﴾

في العلوم العربية تأليف الفاضل الرحالة احمد بن الامين الشنقيطي

نزيل مصر القاهرة حالا حفظه الله

﴿ الطبعة الاولى ﴾

سنة ١٣٢٨ هـ — ١٩١٠

(على نفقة احمد ناجي الجمالي ومحمد امين الخانجي الكتبي وأخيه)

(عني بتصحيحه مؤلفه حفظه الله وجعل حق إعادة طبعه لناشريه)

طبع بمطبعة الجمالية - بمصر

(الكائنة بحارة الروم بعطفة التتري)

(لاصحابها محمد امين الخانجي وشركائه — واحمد عارف)

بسم الله الرحمن الرحيم

ص٢ س١٦ (نَرضَى علَى اللهِ إنّ النّاسَ قَدْ علِمُوا أَنْ لا يُدانينَا منْ خَلْقِهِ أَحدُ)

استشهد به على جواز نصب أن للفعل المضارع بعد علم وهذا هو مفهوم قول ابن مالك* وبلن انصبه وكي كذا بأن*لا بعد علم : قال الاشموني أي ونحوه من أفعال اليقين فانها لا تنصبه لانها حينئذ المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان نحو « علم أن سيكون . أفلا يرون أن لا يرجع » أي أنه لا يرجع بالنصب وقوله نرضي عن الله الخ فما شذ نعم إذا أول العلم بغيره جاز وقوع الناصبة بعده ولذلك أجاز سيبويه ماعلمت إلا أن تقوم بالنصب : قال لأنه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك أشير عليك أن تقوم وقيل يجوز بلا تأويل ذهب الفراء وابن الانباري والجمهور إلى المنع وفي الصبان قوله نرضى عن الله يعني نثني عليه ونشكره وقوله إن الناس الخ استئناف بياني مسوق للتعليل وقوله أن لا يدانينا أي يقاربنا في المفاخرة اه واحد في البيت تحريف تبع فيه السيوطي أبا حيان لأن البيت*من قصيدة رائية لجرير يهجو بها الاخطل والصواب أن لا يدانينا من خلقه بشر

ص٢س٣٠ ولاَ تَدفِنَنّي في الفَلاَةِ فانّني (أَخَافُ إذا مامتُّ أَنْ لا أذُوقُها)

استشهد به على جواز الرفع بعد أن الواقعة بعد فعل خوف والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن أن مخففة لوقوعها بعد الخوف بمعنى العلم واليقين واسمها ضمير شأن محذوف أو ضمير متكلم وجملة لا أذوقها في محل رفع خبرها وقد نقل كثيرا من كلام العلماء في أن الواقعة بعد الخوف اقتصرنا منه على ما نقل عن شرح الكافية للحديثي : قال إن الخفيفة بعد فعل الخوف ناصبة لانه يحتمل أن يقع وأن لا يقع وبعد الظن تحتملها والمخففة نظرا إلى الرجحان وعدمه أو على معنى فانني أخاف الآن بتقدير أن لا تدفنني إلى جنبها بل في الفلاة أن لا أذوقها إذا مت أو فانني أخاف اذا مامت التقدير أن تدفنني في الفلاة لا إلى جنبها أن لا أذوقها انتهى وهذا الكلام يشمل تفسير بيت قبل الشاهد وهو

إذا مت فادفني إلى جنب كرمة * روى عظامي في الفلاة عروقها

وهما من أبيات*لأبي محجن الثقفي الصحابي أحد الابطال المشهورين والشعراء المجيدين

ص٣ س ١ ربيتهُ حتّى إذ تَمعْدَدَا وآضَ نَهْدًا كالحِصَانِ أجْرَدَا

(كانَ جزَائي بالعَصَى أنْ أجْلَدَا)

استشهد به — على جواز تقديم — معمول أن المصدرية على مذهب الفراء وتقدم الكلام على هذا الرجز في صحيفة ٦٦ و ٨٢ من الجزء الاول

ص٣ س ١ (أحاذر أن تعلم بها فتردها) فتتركها ثقلاً علي كما هيا

استشهد به — على الجزم بأن — في لغة بعض العرب، وفي التسهيل وشرحه للدماميني ولا يجزم بها خلافاً للكوفيين وقد نقل اللحياني الجزم بها عن بعض بني صباح من ضبة: قلت وعلى هذا فلا تتجه المخالفة في أمر ثبت بالنقل انه لغة لبعض العرب وانشدوا على ذلك

إذا ماغدونا قال ولدان أهلنا * تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحطب

وأنشد أيضاً على ذلك قوله أحاذر أن تعلم بها الخ: قال ابن هشام وفي هذا نظر لان عطفه المنصوب عليه يدل على أنه سكن للضرورة لا مجزوم * والبيت من أبيات لجميل بن معمر العذري

ص٣ س ٨ (إني رأيت من المكارم حسبكم إن تلبسوا خز الثياب وتشبعوا)

استشهد به — على وقوع أن — ومعمولها موقع معمولي رأيت: وفي كتاب سيبويه هذا باب من أبواب أن التي تكون هي والفعل بمنزلة مصدر تقول ان تأتي خير لك كأنك قلت الاتيان خير لك ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى (وان تصوموا خير لكم) يعني الصوم خير لكم وقال الشاعر * أني رأيت من المكارم حسبكم البيت كأنه قال حسبكم لبس الثياب: قال الاعلم الشاهد في قوله أن تلبسوا ووقوع أن وما بعدها موقع المصدر والمعنى رأيت حسبكم وكافيكم لبس الثياب والشبع وقوله من المكارم أي بدلها كما قال الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

* والبيت لعبد الرحمن بن حسان

ص٤ س ١٥ ألا يا أسلمي يادارمي على البلا (ولا زال منهلاً بجرعائك القطر)

استشهد به — على طريق التنظير — للن لان البحث فيها يريد أن الفعل بعد لن يكون للدعاء كما أنه بعد لا كذلك في البيت وفيه شاهد آخر وهو حذف المنادي قبل الدعاء وجوباً عند ابن مالك: وقال أبو حيان يجوز أن يكون يا للتنبيه — ومي — اسم امرأة — ومنهلا — سائلا — وجرعاء — هنا بغير إضافة هي جرعاء مالك فقد يذكرها مضافة وغير مضافة اكتفاء عنده بالعلم اما جرعاء بغير إضافة أصلا فهي من بلاد العراق وليست المقصودة هنا * لان البيت من قصيدة لذي الرمة وهو نجدي وجرعاء مالك قريبة من حزوى

ص٤س ٢٩ (لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالداً خلود الجبال)

استشهد به — على أن الفعل — قد يخرج بعد لن إلى الدعاء كما مر في الذي قبله: وفي التوضيح وشرحه ولا تقع لن دعائية خلافاً لابن السراج وابن عصفور وآخرين مستدلين بقوله تعالى (فلن أكون ظهيرا للمجرمين) مدعين أن معناه فاجعلني لا أكون ولا حجة لهم فيها لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله تعالى أن لا يظاهر مجرماً جزاء لتلك النعمة التي أنعم الله بها عليه قاله الموضح في شرح القطر واختار في المغني غيره فقال وتأتي لن للدعاء كما كانت لا كذلك وفاقاً للجماعة والحجة في قوله * لن تزالوا كذلكم الخ

انتهى وهي بسيطة على وضعها الاصلي عند سيبويه والجمهور وفي شرح التسهيل لأبي حيان ولا حجة في ذلك اما الآية فلان الدعاء لا يكون للمتكلم لا يجوز أن تقول لا أسقي زيدا ولا سقيت زيدا على طريق الدعاء وإنما يكون ذلك للمخاطب والغائب أعني أن فاعل فعل الدعاء إنما يكون مخاطبا أو غائبا نحو يارب لا غفرت لزيد ونحو لا غفر الله لزيد وأما البيت فيحتمل قوله لن تزالوا أن يكون خبرا ومع احتمال ذلك سقط الاستدلال به * والبيت من قصيدة للاعشى

ص٤ س٢٩ (لن يخبْ لا ن من رَجائكَ مَنْ حـ ـرّ كَ مِنْ دُون بابك الحلَقَهْ)

استشهد به — على أن الجزم بلن لغة — وفي شرح شواهد المغني: قال البطليوسي وجزم الاعرابي بلن وذكر اللحياني أن ذلك لغة لبعض العرب يجزمون بالنواصب وينصبون بالجوازم وسكن النحويون لام الحلقة وفتحها الاعرابي قال ابن جني قال الاعرابي حلقة حديد وحلقة من الناس بسكون اللام والجمع حلق بفتح اللام وحكى عن يونس حلقة وحلق بفتح اللام: وقال أبو عمرو الشيباني ليس في كلام مهم حلقة بفتح اللام إلا في جمع حالق انتهى ولهذا البيت حكاية تعرب عن جود سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما وهي أن اعرابياً دخل المدينة فبينما هو يجول في أزقتها إذ مر بباب الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلما عرف الدار أنشد

لن يخب لان من رجائك من حـــرك من دون بابك الحلقه
أنت جواد وأنت معتبر * أبوك مذ كان قاتل الفسقه
لولا الذي كان من أوائلكم * كانت علينا الجحيم منطبقه

فسمعه الحسين وهو يصلي فأوجز في صلاته ثم خرج فاذا هو باعرابي في اسمال فقال رويد يا اعرابي ثم قال يا قنبر ما معك من النفقة قال ألف درهم قال فأت بها فقد جاء من هو أحق بها منا ثم أخذها فصيرها في احدى بردتين كانتا عليه ثم دفعها للاعرابي من داخل الباب وقال

خذها فاني اليك معتذر * واعلم بأني عليك ذو شفقه
لوكان في سيرنا الغداة عصي * كانت سمانا عليك مندفقه
لكن رأيت الزمان ذا غير * والكف منا قليلة النفقه

فأخذها الاعرابي وقال

مطهرون نقيات جيوبهم * تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
فانتم أنتم الاعلون إن لكم * أم الكتاب وما جاءت به السور
من لم يكن علويا حين تنسبه * فلن يكون له في الناس مفتخر

ص٥ س١٠ إذا أنتَ لمْ تَنفعْ فضُرَّ فانَّما (يُرادُ الفتى كيْما يَضرّ ويَنفعُ)

استشهد به — على أن الدليل — على أن كي حرف جر دخولها على ما المصدرية واستشهد به أبو حيان على هذه المسئلة قال فرفع الفعل على معنى يراد لقو للضرر والنفع: قال العيني قيل إن قائله هو * النابغة الذبياني وقيل الجعدي والاصح أن قائله قيس بن الخطيم كذا ذكره البحتري في حماسته

ص٥ س٢١ (كادُوا بنصرِ تميم كَيْ ليلحقهُمْ)

استشهد به — على أن مجيء كي — قبل اللام قليل * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص٥ س٢٣ فقالَتْ أكُلَّ النّاسِ أصبحتَ مانِحًا لسانَكَ (كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وتَخْدَعا)

استشهد به — على أن المحفوظ — في اظهار أن بعد كي أن تكون كي موصولة بما وكل النحاة اتفقوا على أنه ضرورة والاصح* أن هذا البيت لجميل بن معمر العذري

ص٥ س٣٠ (تريدينِ كيْما تجمَعِيني وخالدًا) وهَلْ يُجمَعُ السيفانِ ويْحكِ في غمدِ

استشهد به — على أن النحاة — اجمعوا على جواز فصل كي من معمولها بما النافية : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن كي جاءت من غير سببية بعد فعل الارادة ومابعدها زائدة والفعل منصوب بحذف النون والنون الموجودة للوقاية : قال التبريزي في شرح الكافية جوز الفصل بين كي وبين الفعل بلا النافية بالاتفاق كقوله تعالى « كيلا يكون دولة » وبلا الزائدة كقول قيس بن سعد بن عبادة

أردت لكيلا يعلم الناس أنها * سراويل قيس والوفود شهود

والخطاب في تريدين لامرأة يقال لها أم عمرو وخالد قيل هو ابن أخت الشاعر وقيل ابن عمه وكان يبعثه إليها فعشقته فلما أيقن بذلك صرمها فبعثت إليه تترضاه فامتنع *وهذا الشاعر هو أبو ذؤيب الهذلي المشهور

ص٥س٣١ (أَردتَ لكيْما لا ترَاني عشيرَتي ومَنْ ذا الّذي يُعطَى الكمالَ فيكمُلُ)

استشهد به — على أنه يفصل بين كي ومعمولها بما الزائدة — ولا معا: وعبارة التبريزي وقد فصل بينهما بما الزائدة ولا النافية وأنشد البيت واستشهد أبو حيان بهذا البيت على هذه المسئلة ثم قال وقد تجعل العرب ما اللاحقة لها كافة كهي في نحو (ربما يود) وذلك قول الشاعر*يرجي الفتى كيما يضر وينفع*ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٦ س٨ (وطرْفكَ إمّا جئتَنَا فاصرِفَنهُ كما يحسِبُوا أنّ الهوَى حيثُ تنظُرُ)

استشهد به — على أن كما — من حروف النصب عند الكوفيين والمبرد وبين في الاصل ماأول به البصريون هذا البيت : وهو من شواهد العيني قال والصحيح ماذهب اليه البصريون من أنه لا يثبت حرف زائد بمحتمل قليل ولو كانت كما ناصبة مثل كيما لكثر ذلك في كلام العرب نثرا ونظما كما كثر النصب بغيرها من النواصب ثم أتى بالاحتمالات المذكورة في الاصل فارجع اليها * والبيت من قصيدة لابن أبي ربيعة

ص٧س١ (إذنْ واللهِ نرْميهُمْ بحرْبٍ) تُشيبُ الطِّفْلَ منْ قبلِ المَشيبِ

استشهد به — على جواز فصل اذا — من الفعل بالقسم والشروط المعدودة في الاصل ثلاثة طبقا لما في الاشموني وزاد العيني رابعا وهو كونها جوابا قال وقال ابن عصفور ويجوز الفصل بينهما أيضاً بالظرف وحرف الجر نحو إذا في الدار اكرمك بالنصب وهذا * البيت قيل إنه لحسان بن ثابت ولم تتحقق ذلك

ص٧ س١١ (لئِنْ عادَ لي عَبْدُ العَزيزِ بمِثْلها وأمكَنني منْها إذا لا أُقيلُها)

استشهد به — على إهمال اذن — المتوسطة : وفى كتاب سيبويه ولو قلت والله اذا أفعل تريد أن تخبر أنك فاعل لم يجز كما لا يجوز والله أذهب اذن اذا أخبرت أنك فاعل فقبح هذا يدلك على أن الكلام معتمد على اليمين قال كثير عزة وأنشد البيت: قال الاعلم الشاهد فيه الغاء إذن ورفع لا أقيلها لاعتماده على القسم المصدر فى أول الكلام والتقدير والله لئن عاد لى بمثلها لاأقيلها إذا وكان عبد العزيز بن مروان جعل له أن يتمنى عليه وقد مدحه فتمنى أن يجعله عاملا مكان عامل كان له كاتبا وكثير أمي فاستجهله عبد العزيز وأبعده فقال هذا ويقال بل أعطاه جائزة فاستقلها فردها عليه ثم ندم ويروي لاأقيلها لاأفيل رأيي فيها أي لاأخطئه ولاأضعفه وقبل البيت

عجبت لتركي خطة الرشد بعد ما * بدا لي من عبد العزيز قبولها

ص٧ س١٣ لاتتركنّي فيهمُ شطيرا (إنّي اذًا أهلكَ أو أطيرَا)

استشهد به — على جواز النصب — باذن مع تقدم اسم إن عليها وتقدم أن من شروط النصب بها وقوعها مصدرة ؟ وفي التوضيح وشرحه وأما قوله لا تتركني الخ بنصب أهلك باذن مع انها وقعت حشوا بين اسم إن وخبرها فضرورة أو الخبر محذوف أي إني لا أستطيع ذلك أولا اقدر عليه ثم استأنف باذن فنصب وجملة إني على هذا معترضة بين اذا وماهي جواب له والاصل لاتتركني إذا أهلك وذهب الفراء إلى عدم اشتراط التصدر — والشطير — بشين معجمة الغريب : وقال الاصمعي البعيد وهو معمول ثان لتتركي لاحال* ولم أعثر على قائله

ص٨ س٢٧ فتلكَ وُلاةُ السُّوءِ قدْ طالَ مكثُهمْ (فحتّامَ حتّى مَ العَناءُ المُطوّلُ)

استشهد به — على أن حتى جارة — دائما عند البصريين والنصب بعدها عندهم بان مضمرة بدليل حذف ألف ما الاستفهامية بعدها وستتكلم على هذا البيت في باب شواهد التوكيد إن شاء الله تعالى

ص٩ س٣ (حتّى يكُونَ عَزيزًا منْ نفُوسِهمْ أوْ أنْ يَبِينَ جَميعًا وهْوَ مختارُ)

استشهد به — على جواز اظهار أن بعد حتى — المعطوفة على أخرى قبلها عند البصريين: أما الكوفيون فيجيزون إظهارها من غير قيد وبين ذلك فى الاصل فارجع إليه والضمير فى يكون ويبين للجار المذكور فى بيت قبل الشاهد وكذلك ضمير نفوسهم لبني شيبان فى البيت الذي قبله أيضا وهو

أني حمدت بنى شيبان إذ خمدت * نيران قومي وفيهم شبت النار

ومن تكرمهم في المحل انهم * لايعرف الجار فيهم أنه جار

وهما من أبيات أربعة قالها* يزيد بن حمار السكونى يوم ذي قار

ص٩ س٩ (انسَ العَطاءَ منَ الفُضُولِ سماحةً حتّى تجُودَ وما لديْكَ قليلُ)

استشهد به — على النصب بحتى — المرادفة لالا عند ابن مالك وقبله

ذهب الشباب فاين يذهب بعده * نزل المشيب وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة أيامه * والشيب محمله عليك ثقيل

— الفضول — الزيادة في المال ومالا يحتاج إليه منه — والسماحة — الكرم و— ما — يجوز أن تكون موصولة وأن تكون نافية والمعنى على النفي حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليلك أيضا* والابيات للمقنع الكندي

ص٩س١٥ (واللهِ لايَذهَبُ شيخي باطِلا حتّى أبيرَ مالكاً وكاهِلا)

استشهد به — على أن حتى — قد ترد بمعنى إلا أن — قوله شيخي — يعني أباه وأبير أهلك — ومالك — وكاهل — قبيلتان * والبيت من رجز لامرئ القيس بن حجر الكندي قاله لما قتل بنو اسد أباه حجرا وكان امرؤ القيس طريدا في قبائل اليمن فلما بلغه الخبر جمع جيشاً من صعاليك العرب فادرك ثأره وأخباره مشهورة فلا نطيل بها

ص٩س٢٥ (يُغشَون حتّى ماتهِرُّ كلابُهُمْ) لا يَسئلُونَ عَنِ السَّوَادِ المُقْبِلِ

استشهد به — على أن الكسائي جوز النصب في لفظ حتى ماتهر قال ورد بعدم السماع — ويغشون — بالبناء للمفعول معناه أنهم كثيرو الطراق ومنازلهم لاتخلو من الاضياف والطراق والعفاة فكلابهم لاتهر على من يقصد منازلهم : ومعنى لا يسئلون عن السواد المقبل أنهم في سعة لايبالون كم نزل بهم من الناس ولايهولهم الجمع الكثير وهو السواد إذا قصدوا نحوهم والضمير في يغشون لآل جفنة ملوك الشام * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه يمدحهم بها

ص١٠س١٢ (لأستسهلَنّ الصَّعْبَ أوْأُدرِكَ المُنى) فما انقادَتِ الآمالُ إلاّ لِصابِرِ

استشهد به — على إضمار أن بعد أو — حيث وقعت موقع إلا أن كالمثال في البيت على ما صرح به فى الاصل وصرح ابن عقيل فى شرح الالفية بان المقدر فى البيت حتى ونص عبارته ويجب إضمار أن بعد أو المقدرة بحتى أو إلا فتقدر بحتى إذ كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئاً فشيئاً وتقدر بالا إن لم يكن كذلك فالاول كقوله لاستسهلن الصعب الخ أي لا استسهلن الصعب حتى أدرك المنى فأدرك منصوب بان المقدرة بعد أو التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقوله

وكنت إذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

أي كسرت كعوبها إلا أن تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد أو واجبة الاضمار * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠س١٤ (ولَولا رِجالٌ مِنْ رِزامٍ أعزّةٍ وآلُ سُبَيعٍ أوْأسُوءَكَ عَلقَما)

استشهد به — على أنه إذا لم يصح في موضع أو إلى أن أو إلا أن — لايجب الاضمار : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله أو أسوءك بالنصب بتقدير أن واعلم أن أو هذه ليست واقعة موقع إلى أن أو إلا أن ولكن هذا عطف في التقدير على اسم لولا باضمار أن والتقدير أوان أسوءك علقما فهذا معطوف على قوله رجال وإضمار ان بعد أو هذه ليس بلازم بخلاف أو التي بمعنى إلى أن أو إلا ان فافهم — وآل — بمعنى أهل — ورزام — ككتاب أبو حي من تميم وعلقم منادى مرخم على لغة من ينتظر والالف للاطلاق * والبيت للحصين بن الحمام المرى

ص١٠س٢٩ (ياناقَ سِيري عَنَقاً فَسِيحا إلى سُليمانَ فنستريحا)

استشهد به — على النصب بان مضمرة — بعد الفاء السببية بعد الأمر : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله فنستريحا حيث جاء منصوبا لانه جواب الامر بالفاء ولاخلاف في نصب الفعل جوابا

للامر الى آخر مانقله عنه السيوطي في الاصل — والعنق - ضرب من سير الابل وهوهنا مصدر نوعي — وفسيحا — متسعا — وسليمان — هوالخليفة الأموى * والبيت لابي النجم العجلي

ص ١٠ س ٣٢ (سأترُكُ مَنْزِلي لبَني تميمٍ وألحقُ بالحِجازِ فأستريحا)

استشهد به — على أنه يصح لابن سيابة — أن يتؤول النصب في البيت الذي قبله على أنه من ضرورة الشعر كهذا البيت : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله فاستريحا حيث جاء منصوبا بعد الفاء وليس هو بمسبوق بنفي وهذا ضرورة وفي شرح التسهيل ويحتمل أنه مؤكد بالنون فانه يجوز للمضطرأنت تفعلن وقال بعضهم إنما جاز النصب لان سأترك منزلي معناه لاأقيم بمنزلي وفيه نظر لان جواب النفي منفي لاثابت والمراد اثبات الاستراحة لانفيها * والبيت للمغيرة بن حنين التميمي الحنظلي

ص ١١ س ١٣ (رَبِّ وفقْني فلاأَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعينَ في خَيْرِ سَنَنْ)

استشهد به — على النصب بفاء السببية — بعد فعل الدعاء الاصيل : واستشهد به العيني على هذه المسئلة قال واحترز بالفعل من أن يكون الدعاء بالاسم نحو سقيا لك ورعيا وبقولنا أصيل من الدعاء المدلول عليه بلفظ الخبر نحو رحم الله زيدا فيدخله الجنة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١١ س ٣٣ (ألمْ تَسلِ الرَّبعَ القَواءَ فينْطِقُ) وهلْ تخبرَنْكَ اليَوْم بيْدَاء سملقُ

استشهد به — على أن النفي — المؤول يعني الذي دخلت عليه أداة الاستفهام التقريري يجوز بعده الجزم والرفع كالبيت فانه مثال للرفع : والبيت من شواهد سيبويه والرضى على ذلك : قال البغدادي على أن ما بعد فاء السببية قد يبقى على رفعه قليلا وهو مستأنف وأنشد سيبويه هذا البيت وقال لم يجعل الاول سبب الآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال وهو مما ينطق كما قال أئتني وأحدثك تجعل نفسه ممن يحدثه على كل حال وزعم يونس أنه سمع هذا البيت بالم وإنما كتبت ذا لئلا يقول إنسان فلعل الشاعر قال ألا انتهى — والربع — المنزل — والقواء — القفر وجعله ناطقا للاعتبار بدروسه وتغيره ثم حقق أنه لايجيب ولايخبر سائله لعدم القاطنين به — والبيداء — القفر والسملق التي لا شئ بها * والبيت مطلع قصيدة لجميل بن معمر العذري

ص ١٢ س ٥ (يابنَ الكِرامِ ألا تدنو فتبْصرَ ما قدْ حَدَّثوكَ فَما راءٍ كمَنْ سمعا)

استشهد — على النصب بان مضمرة — بعد الفاء السببية في جواب العرض * ولم أعثر على قائله

ص ١٢ س ٧ (لولا تعوجين ياسلمى على دنفٍ فتخمدي نار وجدٍ كاد يفنيه)

استشهد به — على النصب بان مضمرة — بعد الفاء الواقعة جوابا لحرف التحضيض : ونقل في الاصل كلاما لابي حيان فى غاية الحسن فارجع اليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٣ س ٢ (وما أنتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبحَ دُونها) ولا من تميمٍ في اللَّهَى والغلاصم

استشهد به — على النصب بان مضمرة — بعد الفاء في جواب النفي بعد المجرور — قيس — قبيلة مشهورة منسوبة الى قيس عيلان — وتنبح دونها — تدافع عنها وتميم قبيلة الفرزدق صاحب البيت — واللهى — جمع

لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق أو ما بين منقطع أصل اللسان الى منقطع القلب من أعلى الفم — والغلاصم — جمع غلصمة وهي اللحم بين الرأس والعنق والعجرة على ملتقى اللهاة

ص١٣ س٢ وقَولِي كُلَّمَا جَشَأتْ وجاشَتْ (مكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحي)

استشهد به — على أن العرب جزمت بعد الظرف — يعني الواقع اسم فعل وهذا معنى قول الالفية

والامر إن كان بغير افعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا

وهذا البيت من شواهد التوضيح على هذه المسئلة : قال فى التصريح فجزم تحمدي فى جواب اسم الفعل وهو مكانك فانه فى معنى — أثبتي وقولي مصدر مبتدأ — خبره مكانك تحمدي على حد قولي لااله الا الله — وجشأت — بالجيم والشين المعجمة والهمزة ارتفعت — وجاشت — بالجيم والشين المعجمة غثت من الغثيان : وقوله مبتدأ الاظهر انه عطف على وضربي * والبيت من أبيات لعمرو بن الاطنابة الانصاري وهي

أبت لي عفتي وأبي إبائي * وأخذي الحمد بالثمن الربيح

وإحسامي على المكروه نفسي * وضربي هامة البطل المشيح

وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي أو تستريحي

لادفع عن مآثر صالحات * وأحمي بعد عن عرض صحيح

قال إن معاوية رحمه الله يوم صفين هم بالفرار فما منعه إلا هذه الابيات

ص١٣ س٨ (فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُوَ إِنَّ أَنْدَى لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ)

استشهد به — على النصب بان مضمرة — بعد الواو فى جواب الامر * والبيت من شواهد التوضيح على هذه المسئلة : قال فى التصريح — فادعو — مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد الواو — وأندى — افعل من النداء بفتحتين وهو بعد الصوت — ولصوت — بكسر اللام متعلق به — وأن ينادي — بفتح الهمزة وكسر الدال خبر إن — وداعيان — تثنية فاعل ينادي : والمعنى فقلت لها ينبغي أن يجتمع دعائي ودعاؤك فان أرفع صوت وابعده دعاء داعيين معا وقبله

تقول خليلتي لما اشتكينا * سيدركنا بنو القرم الهجان

قيل هو للاعشى وقيل للحطيئة وقيل ربيعة بن جشم وقيل دثار بن شيبان النمري والله أعلم

ص١٣ س٩ (لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ) عارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

استشهد به — على النصب بان — مضمرة بعد الواو في جواب النهي * والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال البغدادى — على ان تأتي — منصوب بان مضمرة بعد واو الجمعية الواقعة بعد النهي قال سيبويه واعلم أن الواو وإن جرت هذا المجرى فان معناها ومعنى الفاء مختلفان ألا ترى الاخطل قال لاتنه عن خلق وتأتي مثله البيت فلو دخلت الفاء هنا لافسدت المعنى وإنما أراد لاتجمعن النهي والاتيان فصار تأتي على إضمار أن انتهى ويجوز رفعه على انه خبر مبتدإ محذوف * أي وأنت تأتي ولايجوز جزمه لفساد المعنى وعار خبر مبتدإ محذوف أي هو عار وعظيم صفه وهذه الجملة دليل جواب إذا : ومعنى البيت من قوله تعالى « أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم »* وهذا البيت وحده في قصيده للاخطل وفي أخرى للمتوكل الكناني وفي أخرى

لابي الاسود الدؤلي وهذا الاخير هو الصحيح

ص ١٣ س ١٢ (أَبِيتُ رَيَّانَ الجُفُونِ مِنَ الكَرَى ، وأَبِيتَ مِنْكَ بِلَيْلَةِ المَلْسُوعِ)

استشهد به – على النصب بان مضمرة – بعد الواو في جواب الاستفهام * والبيت من شواهد الاشموني قال الصبان قوله أتبيت التاء في الفعلين لام الكلمة والخطاب في الاول مستفاد من تاء المضارعة والتكلم في الثاني من الهمزة فاستشكال من قال كيف ضم التاء من تبيت وهو للمخاطب وفتحها من أبيت وهو للمتكلم غلط – والكرى – النوم وشبه بالماء في ان بكل راحة النفس واستعاره له بالكناية – وريان – تخييل والباء في بليلة الملسوع بمعنى في – وليلة الملسوع – كناية عن السهر * ولم أعثر على قائله

ص١٣ س١٥ (أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وتَكُونَ بَيْنِي ، وبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ والإِخاءُ)

استشهد به – على النصب بان مضمرة بعد الواو – الوقعه في جواب النفي المؤول * والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله ويكون حيث نصب نفدير أن لوقوع الفعل بعد واو المصاحبة الواقعه بعد الاستفهام والخطاب لبني عوف بن كعب بن سعد وهم قوم الزبرقان بن بدر * والبيت من قصيدة للحطيئة مدح فيها بغيضا وعاتب الزبرقان وقومه وكان نازلا عندهم وله قصة ملخصها أنه هجا الزبرقان باغراء بغيض وقومه فشكاه الزبرقان إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فحبسه

ص١٤ س٢٤ (لَعَلَّ التِفَاتًا مِنْكِ نَحْوِي مُيَسَّرٌ ، يَمِلْ بِكِ مِنْ بَعْدِ القَسَاوَةِ لِلْيُسْرِ)

استشهد به – على أن جزم الفعل – بعد سقوط الفاء حال كونه واقعا بعد الترجي غريب والرواية المعروفة

لعل التفاتا منك نحوي ميسر * يمل منك بعد العسر عطفيك للسير

وهي رواية أبي حيان * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٦ س٤ (فَلاَ يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِحُرَّةٍ ، لَئِنْ كُنْتُ مَقْتُولاً ويَسْلَمُ عَامِرُ)

استشهد به – على أنه يجوز نصب الفعل بان مضمرة – اذا وقع بين شرط وجزاء سواء كانا مذكورين أم ذكر الشرط وحذف الجزاء كالبيت وقدره بقوله أي فلا يدعني قومي لدلالة ما قبله عليه : وقدره أبو حيان لئن كنت مقتولا وسلم عامر فلا يدعني قومي وهما متقاربان * وهذا البيت لقيس بن زهير العبسي

ص١٦ س٢٤ (سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ ، وَأَلْحَقُ بِالحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا)

استشهد به – على جواز النصب بان مضمرة بعد فاء السببية – في غير جواب نفي أو طلب وتقدم الكلام على هذا البيت آنفا في صحيفة ٨

ص١٧ س١٨ (لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ)

استشهد به – على النصب بان مضمرة – جوازا بعد عطف بالواو * والبيت من شواهد التوضيح على هذه المسئلة : قال في التصريح فتقر منصوب بان مضمرة جوازا وهي والفعل في تأويل مصدر مرفوع بالعطف على للبس بالواو العاطفة على قولها (يعني ميسون) قبله

لبيت تخفق الارواح فيه أحب إلي من قصر منيف

وفي بعض النسخ للبس باللام وهو تحريف نبه عليه الموضح في شرح بانت سعاد * والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسألة : قال الاعلم نصب تقر باضمار أن ليعطف على للبس لانه اسم وتقر فعل فلا يمكن عطفه عليه فحمل على إضمار أن لان أن وما بعدها اسم فعطف اسما على اسم وجعل الخبر عنهما واحدا وهو أحب والمعنى لبس عباءة مع قرة العين وصفاء العيش أحب إلي من لبس الشفوف مع سخنة العين ونكد العيش والعباءة جبة الصوف والشفوف ثياب رقاق تصف البدن واحدها شف * والبيت من أبيات لميسون بنت بحدل الكلابية زوج معاوية وهي أم يزيد وكانت بدوية فتسرى عليها معاوية فضاقت نفسها فقال لها أنت في ملك عظيم وما تدرين قدره وكنت قبل اليوم في العباءة فقالت الابيات التي منها هذا الشاهد وهي مشهورة فلا نطيل بها

ص١٧س١٩ (لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فأَرْضِيَهُ ما كُنْتُ أُوثِرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبِ)

استشهد به على النصب بان مضمرة جوازا بعد الفاء السببية واستشهد به في التوضيح على ذلك : قال في التصريح فارضيه منصوب بان مضمرة جوازا بعد الفاء وأن وأرضى في تأويل مصدر معطوف على توقع والتقدير لولا توقع معتر بارضائي إياه وتوقع ليس في تأويل الفعل والمعتر بالعين المهملة والتاء المثناة فوق وسكون الراء المعترض للسؤال وترب الرجل من يولد في الوقت الذي يولد فيه فيساويه في سنه والمعنى لولا توقع من يصرف عن فعل المعروف وارضاؤه ما آثر الشاعر المساوي لغيره في السن على المساوي له في سنه انتهى وهذا التفسير أعني قوله المساوي لغيره في السن على المساوي له في سنه لا يخفى انه غلط ولم يتنبه له ياسين والصواب ان إترابا بكسر الهمزة مصدر أترب الرجل بمعنى استغنى والترب بالفتح مصدر ترب الرجل بمعنى افتقر والمعنى لولا توقع معتر فارضيه ما آثرت الغنى على الفقر أي سواء عندي كنت غنيا أم فقيرا والله أعلم * ولم أعثر على قائله

١٧ص س٢٠ (إِنِّي وقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لمَّا عافَتِ الْبَقَرُ)

استشهد به على جواز النصب بان مضمرة بعد ثم العاطفة اسما مؤولا وهو ثم أعقله على اسم صريح وهو قتلي : قال الاشموني والاحتراز بالخالص من الذي في تأويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب واجب الرفع لان الطائر في تأويل الذي يطير : والبيت من شواهد التوضيح أيضاً قال في التصريح فأعقله مضارع عقل منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وأن وأعقله في تأويل مصدر معطوف على قتلي والتقدير وقتلي سليكا ثم عقلي إياه وقتلي ليس في تأويل الفعل وسليكا بالتصغير اسم رجل مفعول قتلي وكالثور خبر إن والمراد بالثور ذكر البقر لان البقر تتبعه فاذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد الماء فترد معه وقيل المراد بالثور ثور الطحلب وهو الذي يعلو على الماء فيصدر البقر عنه فيضرب به صاحب البقر ليفحص عن الماء فيشربه والمناسب للتشبيه الاول لان الغرض من وقوع الفعل به تخويف غيره اه *والبيت ثاني بيتين لانس ابن مدركة الخثعمي قالهما في قتله للسليك بن السلكة المشهور .

ص١٧س٢٢ (وَلَوْلاَ رِجالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعِزَّةٌ وآلُ سُبَيْعٍ أَوْ أَسُوءَكَ عَلْقَمَا)

استشهد به على النصب بان مضمرة جوازا بعد العطف باو على اسم صريح وهو رجال والمعطوف اسم

مقدر وهو إساءتك وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٧

ص١٧س٢٥ (أَلَا أَيُّها ذا الزّاجِرِي أَحْضُرَ الوَغَى) وأَنْ أَشهدَ اللّذاتِ هلْ أَنتَ مُخْلِدِي

استشهد به - على جواز النصب بأن مضمرة في غير المواضع المذكورة وهي أن تكون بعد العطف بالواو أو الفاء أو ثم أو أو وهذا على مذهب بعض النحاة وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٣ من الجزء الاول

ص١٧س٢٩ (وهمّ رِجالٌ يَتشفعوا لي فلمْ أَجِدْ شَفِيعاً إليهِ غيرَ جُودٍ يُعادِلُهْ)

الشاهد فيه كالذي قبله فان يشفعوا منصوب بحذف النون وليس بعد الاحرف المذكورة ويجري فيه ما جري في البيت قبله* ولم أعثر على قائله

ص ١٨ س٣١ فَلَمْ أَرَ مِثْلَها خُباسَةَ واحِدٍ (وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَهْ)

استشهد به -على ما في البيتين قبله — وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٣٣ من الجزء الاول

ص١٨س١٦ (أَمَا واللهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حرًّا) وما بِالْحُرِّ أَنْتَ ولا الْعَتيقِ

استشهد به - على زيادة أن بعد القسم - واستشهد به في التوضيح على زيادة أن الواقعة بين فعل القسم المتروك ولو قدر الفعل بقوله أي أقسم والله لو كنت حرا هذا قول سيبويه وغيره : وفي مصرح ابن عصفور أنها في ذلك حرف جيء به ليربط الجواب بالقسم ويبعده أن الأكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك: قاله في المغني : وفي شرح السيوطي لشواهده الحر - يطلق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف أي لقاومتك : قال أبو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر ما مقدما لان الباء لا تدخل إلا عليه ومن أنكر ذلك يقول إن الباء دخلت على المبتدإ وحمل ما على أنها التميمية ويقوى أن ما حجازية أن أنت أخص من الحر فهو أولى أن يكون الاسم وروى الفارسي هكذا

اما والله عالم كل غيب * ورب الحجر والبيت العتيق
لو أنك ياحسين خلقت حرا * وما بالحر أنت ولا العتيق

* ولم أعثر على قائلهما

ص١٨س ٢٣ (ويَوْماً تُوافِينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى وَارِقِ السَّلَمْ)

استشهد به - على زيادة أن بعد كاف الجر - وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ١٢٠ من شواهد الجزء الاول

ص١٨س٢٤ (فأَمْهَلَهُ حتّى إذا أَنْ كأَنَّهُ مُعَاطِي يَدٍ في لُجّةِ الْماءِ غامِرُ)

استشهد به - على زيادة أن - بعد إذا : وهذا البيت رواه الدماميني بهذه الرواية وصاحب التصريح وهذه الرواية غير صحيحة لأن البيت من قصيدة فائية لأوس بن حجر فصواب امافيه غارف وفاعل أمهله ضمير الصياد والهاء ضمير الاحقب وتقدم ما يدل عليهما في أول القصيدة - والاحقب — حمار الوحش وحتى ابتدائية

غاية لما قبلها وإذا طرفيـة وفعلها محذوف يفهم من المقام : تقديره حتى إذا صار من الماء بالقرب مثل الرجل الذي يتناول الماء بيده غرفا ـ ولجة الماء ـ معظمه وروى حمة الماء وهي مجتمعه ـ ومن ـ متعلق بعارف ـ ومعاطي يد ـ أي معاطي في يد والتعاطي التناول فالاضافة ظرفيه وإن بعد إذا زائدة ومطلع القصيدة

تنكر بعـدي من أميمة صائف * فـبرك فاعلي تولب فالمخالف

ص١٩س٨ (أتغضبُ إنْ أُذْنا قتيبةَ حزّتا جِهارًا ولَمْ تغضبْ لقتلِ ابنِ حازِمِ)

استشهد به ـ على أن أن تكون للشرط ـ عند الكوفيين والاصمعي مستدلين بهذا البيت وهو من شواهد سيبويه والرضي : قال البغدادي على انه قد يستعمل الماضي في الشرط متحقق الوقوع وإن كان بغير لفظ كان لكنه قليل وهو هنا محذوف مفسر بالفعل المذكور والتقدير إن حزت اذنا قتيبة لحز أذنيه قـد وقع فيما مضى من الزمان وتحقق معناه وقدر المصنف في شرح المفصل بما نقله الشارح عنه ورده ويشهد لما قاله الشارح المحقق مانقله سيبويه عن الخليل قال سألت الخليل رحمه الله عن قول الفرزدق أتغضب الخ فقال لانه قبيح أن تفصل بين ان والفعل كما قبح أن تفصل بين كي والفعل فلما قبح ذلك ولم يجز حملوه على أن لأنه قد يقدم فيها الاسماء قبل الافعال اهـ يريد الخليل أن إن في البيت لايصح فتح همزتها للقبح المذكور وإنما هي ان المكسورة الهمزة لجواز الفصل بينها وبين الفعل باسم على شريطة التفسير نحو قوله تعالى (وان أحد من المشركين استجارك) وفي المسائل البصرية لابي علي اعترض أبو العباس المبرد على انشاد هذا البيت بالكسر فقال قتل قتيبة قد مضى وإن للجزاء والجزاء يكون لما يأتي فلا يستقيم أن تقول إن قمت قمت وقد مضى قيامه قال أبو علي إنما يريد أتغضب كلما وقع هذا الفعل أي مثل هذا الفعل وإن كان التأويل على هذا فصح الكسر وفاعل نغضب ضمير يعود على قبيلة قيس المتقدم ذكرها في بيت قبل الشاهد ـ وقتيبة ـ هو ابن مسلم الباهلي أمير خراسان من قبل الدولة المروانية وكان خلع سليمان بن عبد الملك فقتله سليمان * والبيت من قصيدة للفرزدق مدح بها سليمان وهجا جريرا

ص٢٠س٦ (فلا تتركنّي بالوعيدِ كأنّني إلى النّاسِ مَطْليٌّ بهِ القَارُ أجرَبُ)

استشهد به ـ على مجيء الى بمعنى في ـ قال الدماميني وتأوله بعضهم على تعلق إلى بمحذوف أي مطلي بالقار مضافا إلى الناس فحذف وقلب الكلام : وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلي معنى مبغض قال ولو صح مجيء إلى بمعنى في لجاز زيد إلى الكوفة ـــ والوعيد ـــ التهديد ـ والقار ـ القطران يقول تداركني بعفوك ولاتدعني تحت غضبك فاكون كالبعير الجرب الذي يتحاماه الناس لئلا يعدي إبلهم فهم يطردونه عنها وأنا إن لم تعف عني تدافعني الناس وأبعدوني عن أنفسهم والخطاب للنعمان بن المنذر * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يستعطفه فيها

ص٢٠س١٤ (تقولُ وقدْ عالَيْتُ بالكُورِ فوقَها أيُسقَى فلا يُروى إلى ابنُ أحمرا)

استشهد به على مجيء ـ إلى ـ بمعنى من أى فلا يروى مني : وخرجه بعضهم على حذف مضاف أي فلا يروى ظمؤه إلي * والبيت لابن أحمر الباهلي

ص٢٠س١٦ (أَمْ لا سَبِيلَ إلي الشَّبابِ وذِكْرُه أشهَى إليَّ منَ الرَّحيقِ السَّلْسَلِ)

استشهد به —على مجيء إلى— بمعنى عند أي عندي * والبيت من قصيدة لابي كبير الهذلي الصحابي

ص٢١س٢٠ (فليتَ لي بهم قوماً إذا رَكِبُوا شنُّوا الإغارةَ فُرساناً ورُكباناً)

استشهد به— على مجيء الباء للبدل — أي فليت لي بدلهم : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦٧ من الجزء الاول

ص٢١س٢٢ فَلَثَمْتُ فاها آخِذاً بقُرُونِها (شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ)

استشهد به —على مجيء الباء بمعنى من— أي شرب النزيف من برد— وقرونها— ضفائر شعر رأسها —ونزيف— فعيل بمعنى مفعول أي منزوف من الخمر الممزوجه بالماء— والحشرج— ماء يكون فيه حصى وقيل هو ماء تنشفه الارض من الرمل فاذا صار إلى صلابته أمسكته فتحفر عنه الارض فيستخرج : وهذا البيت من أبيات ذكر صاحب الاغاني قصة تتعلق بها في ترجمه ابن أبي ربيعه تدل على أنها له ونقل بعض الرواه أنها لجميل بن معمر صاحب بثينة والله أعلم

ص٢٢س٢ (أَرَبٌّ يبولُ الثُّعْلُبانُ بِرَأْسِهِ لقَدْ ذَلَّ مَنْ بالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِبُ)

استشهد —على مجيء الباء بمعنى على— والتقدير على رأسه والمراد بالرب هنا الصنم المعروف بسواع — والثعلبان— تثنية ثعلب للحيوان المعروف : قال السيوطي في شرح شواهد المغني وضبط الحافظ شرف الدين الدمياطي الثعلبان في البيت بضم المثلثة واللام : وقال هو ذكر الثعالب وهو ما ذكره الكسائي وجماعة : وقال بعضهم إنه وهم وإن أبا حاتم الرازي رواه بفتح الثاء واللام وكسر النون على أنه تثنية ثعلب : وهذا البيت* لراشد بن عبد ربه السلمي وكان قدم بهدية لسواع المذكور فنودي من جوفه بما يفهم منه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل إنه كان سادنا لذلك الصنم فالفى عنده في وقت من الاوقات ثعلبين يلحسانه ويأكلان ما يهدي اليه ويبولان عليه فقال البيت يسفه من يعتقد أن من هذه صفته إله

ص٢٢س٥ (فانْ تَسألوني بالنِّساءِ فانَّني خَبِيرٌ بأَدْواءِ النِّساءِ طَبِيبُ)

استشهد به —على مجيء الباء بمعنى عن— وعلى أنها في هذه الحالة مختصة بالسؤال عند الكوفيين* والبيت من قصيده لعلقمة الفحل مدح فيها الحارث بن أبي شمر الغساني

ص٢٢س١٣ (فأصبَحْنَ لا يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِمَا بِهِ) أَصَعَّدَ في عُلْوِ الهَوَى أمْ تَصَوَّبا

استشهد به —على مجيء الباء زائدة في المجرور وعده من الغريب *والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على أن من الغريب زيادة الباء في المجرور فيها زيدت مع ما المجرورة بعن : قال ابن جني في سر الصناعة وأما قول الشاعر : فأصبحن لا يسألنه عن بما به : فانه أراد الباء وفصل بها بين عن وما جرته وهذا من غريب مواضعها انتهى وقال الفراء في آخر تفسير سوره الانسان قرأ عبد الله (وللظالمين أعدلهم) فكرر اللام في الظالمين وفي لهم وربما فعلت العرب ذلك أنشدني بعضهم فأصبحن لا يسألنه * البيت فكرر الباء مرتين ولو قال لا يسألنه

عمابه الكان أبين وأجود ولكن الشاعر ربما زاد أونقص ليكمل الشعر انتهي وعده ابن عصفور كالفراء من ضرائر الشعر : قال ومنها إدخال الحرف على الحرف على جهة التأكيد لاتفاقهما في اللفظ والمعنى أوفي المعنى لافي اللفظ نحو قول بعض بني أسد

فلا والله لا يلفى لما بي * ولا للمابهم أبدا دواء

فزاد على لام الجر لاماأخرى للتأكيد : قال وهذا البيت لم أقف على قائله ولاتتمته

ص٢٢س١٥ (ولا يُوَاتِيكَ فِيمَا نابَ مِنْ حَدَثٍ إِلاّ أَخُو ثِقَةٍ فانظُرْ بِمَنْ تَثِقُ)

استشهد به ـ على زيادة الباء ـ عوضا : وفي الاشموني التاسع (يعني من معاني الباء) التعويض وهي الزائدة عوضا من أخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت تريد ضربت من رغبت فيه أجاز ذلك الناظم قياسا على قوله ولا يواتيك الخ أي فانظر من تثق به: قال الصبان قوله قياسا أورد عليه أن المقيس عليه لا يتعين زيادة الباء فيه لجواز أن تكون من استفهامية لا موصولة وأن الكلام تم بقوله فانظر ثم ابتدأ مستفهما استفهاما إنكاريا بقوله بمن تثق على أن زيادة الباء في مثل ذلك غير قياسي فلايقاس عليه غيره ومعنى ـ يواتيك ـ يساعدك * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٢س١٧ (أَتجزعُ إِنْ نَفْسٌ أَتاها حِمَامُها فَهلاّ الَّتِ عن بَيْنَ جَنْبَيْكَ تَدفَعُ)

استشهد به ـ على زيادة عن ـ وتعويضها عن أخرى والاصل فهلاتدفع عن التي بين جنبيك : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وتزاد هي أي عن وعلى والباء عوضا عن محذوف بماثلهن أما زيادة عن فكقوله أتجزع إن نفس الخ : قال ابن جني أراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من أول الموصوف وزيدت بعده * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٢س١٩ (إنّ الكَرِيم وأبيكَ يَعْتَمِلْ إِنْ لم يَجِدْ يَوْما عَلى مَنْ يَتَّكِلْ)

استشهد به ـ على زيادة على ـ معوضة عن أخرى والاصل من يتكل عليه كما هو مبين في الاصل ثم إنه نقل تأويل أبي حيان فارجع اليه * والبيت من شواهد الكشاف في سورة المزمل عند قوله تعالى (يا أيها المزمل) أي المتزمل في ثيابه من تزمل إذا التف والذي قيل فيه هذا البيت هوسعد بن زيد مناة أخومالك ابن زيد مناة الذي يقال له آبل من مالك لأنه كان آبل أهل زمانه ثم إنه خرج وبنى بامرأته فاورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك أوردها سعد اه أي أتى بها الورد والحال أنه مشتمل لبس متشمرا فذمه بالاستهال وجعل ذلك خلاف الجلد والكيس وهذا البيت صار مثلا فيمن يشتغل بامر لاعلى وجه تيقظ وتشمر فلهذا ذم الشاعر سعدا بالاشتمال

ص٢٢س٢٧ انّ الكَرِيم وابيكَ يَعْتَمِلْ (ان لم يَجِدْ يَوْماً) على مَنْ يتكلْ

أعادهذا البيت ـ على أنه يحتمل أن ـ يكون الكلام تم عند قوله إن لم يجد يوما ثم استفهم فقال على من يتكل

ص٢٣ س٦ (عَيَّنتْ لَيلةً فَما زِلْتُ حتى نِصفِها رَاجِياً فَعُدتُ يَؤُسا)

استشهدبه ـ على أنه لايسترط في مجرور حتى كونه آخر جزء ـ أو ملاقي آخر جزء كما قال الزمخشري

واستشهد به الدماميني على هذه المسئلة قال .. قال ابن هشام وليس هذا محل الاشتراط اذ لم يقل فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وإن كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح بذلك : قلت إذا كان المعنى عليه فهو مراد قطعا فهو في حكم المنطوق فصح الاعتراض وهذا جمود على الظاهر شديد ثم قول المشترط لذلك إن هذا الشرط خص بالمسبوق بذي أجزاء ليس فيه تصريح بان تكون سبقيته صريحة بل هو شامل للمسبوق بذي أجزاء لفظا أو تقديرا اه الضمير في عينت لسلمى المذكورة في بيت قبل الشاهد وهو

إن سلمى من بعد يأسي همت * بوصال لو صح لم يبق بوسا

قال في شرح شواهد المغنى — البؤس — الشدة — وليلة — مفعول به لاطرق ويؤسا حال من ضمير فعدت من اليأس وهو القنوط خلاف الرجاء اه والاحسن عندي أن يكون يؤسا خبرا لعدت لان عاد تأتي كصار معنى وعملا * ولم أعثر على قائله

ص٢٣س١٢ (فلا والله لايلفي أناسٌ فتىً حتّاكَ يابْنَ أبي زِيادِ)

استشهد به — على أن حتى تجر المضمر — عند الكوفية والمبرد: وفي ابن عقيل وقد شذ جرها الضمير قال الخضرى قال ابن هشام الخضراوي وكذا لا تعطفه أيضا فهي مختصة بالظاهر عاطفة وجارة وقيل تعطف المضمر كضربتهم حتى إياك * ولم أعثر على قائله

ص٢٣س١٦ (أتتْ حتّاكَ تقصدُ كلَّ فجٍّ تُرَجّي منكَ أنها لا تَخيبُ)

استشهد به — على ان ابن هشام — استشهد به على انتهاء الغاية في حين هذا ما يقتضيه السياق : ومن أمعن النظر علم ان المراد صحة الاستشهاد لجرها المضمر لانه قال فلعل الشاهد قبله ممنوع ولأن الدماميني فى شرحه للتسهيل استشهد به على جر حتى المضمر عند الكوفيين والمبرد ونقل كلاما حسناً أتى به في الاصل ببعض اختصار فليرجع اليه هنالك — الفج — الطريق الواسع بين جبلين أو الواسع مطلقاً : وفي البيت شاهدان على خبر حتى المضمر وعلى مجيء اسم أن المخففة ضميرا مذكورا لا محذوفا * ولم أعثر على قائله

ص٢٤س٩ (فما زالَتِ القتلى تمجُّ دِماءَها بدجلةَ حتّى ماءُ دجلةَ أشكلُ)

استشهد به — على أن حتى — الابتدائية تليها الجملة الاسمية : وتقدم الكلام مسنوفا على هذا البيت في صحيفة ٢٠٧ من الجزء الاول

ص٢٤س١٠ (فوَاعَجَبَا حتّى كُليبٌ تسبّني كأنَّ أباها نهشَلٌ ومُجاشِعُ)

ستشهد به — على ما في البيت قبله — قال في شرح شواهد المغني قوله فواعجبا قال التدمري في شرح أبيات الجمل يروي بالتنوين وطرحه : وقوله حتى كليب تسبني استشهد به المصنف في مبحث حتى على دخولها على جملة الابتداء — وكليب — بن يربوع رهط جرير جعلهم في الضعة بحيث لا يسابون مثله لشرفه — ونهشل • ومجاشع — رهط الفرزدق وهما ابنا دارم * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا ويرد قصيدة له في هذا الروي

ص٢٤س٢٣ (ألقى الصحيفةَ كي يخففَ رحلَهُ والزّادَ حتّى نعلَهِ ألقاها)

استشهد به — على أن حتى — إذا دلت قرينة على دخول ما بعدها عمل بها : والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال البغدادي على أن حتى وإن كانت بستأنف بعدها الكلام الا أنها ليست متمحضة للاستئناف فلم يكن الرفع بعدها أولى فهي كسائر حروف العطف يعني انه يجوز في نعله النصب والرفع : أما النصب فمن وجهين : أحدها نصبه باضمار فعل يفسره القاها كأنه قال حتى التي نعله القاها كما يقال في الواو وغيرها من حروف العطف : ثانيها أن يكون نصبه بالعطف على الصحيفة وحتى بمعني الواو وكأنه قال التي الصحيفة حتى نعله يريد ونعله كما تقول اكلت السمكة حتى رأسها بنصب رأسها أي ورأسها فعلى هذا الهاء عائدة على النعل أو الصحيفة وألقاها تكرير وتوكيد فان قلت شرط المعطوف بحتى أن يكون اما بعضا من جمع كقدم الحجاج حتى المشاة أوجزءاً من كل نحو اكلت السمكة حتى رأسها أو كجزء نحو أعجبتني الجارية حتى حديثها فكيف جاز عطف نعله مع أنه ليس واحدا مما ذكر قلت جاز لأن ألقي الصحيفة والزاد في معنى ألقي كل ما يثقله فالنعل بعض ما يشمله : وأما الرفع فعلى الابتداء وجملة ألقاها هو الخبر فحتى على هذا وعلى الوجه الاول من وجهي النصب حرف ابتداء والجملة بعدها مستأنفة وزعم ابن خلف أن حتى هنا عاطفة والجملة بعدها معطوفة على الجملة المتقدمة وهذا شيء قاله ابن السيد نقله عنه ابن هشام في المغني ورده بقوله لان حتى لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها أن يكون جزأ لما قبلها أو كجزء وهذا لا يتأتى إلا في المفردات وقد نازعه الدماميني في هذا التعليل وأنشد سيبويه هذا البيت على ان حتى فيه حرف جر وأن مجرورها غاية لما قبله فكأنه قال ألقي الصحيفة والزاد وما معه من المتاع حتى انتهى الالقاء إلى النعل وعليه فجملة القاها للتأكيد والضمير يجوز فيه أيضا أن يعود على النعل وعلى الصحيفة فقوله حتى نعله ألقاها روي على ثلاثة أوجه * وهذا البيت لأبي مروان النحوي وبعده

ومضى يظن بريد عمرو خلفه * خوفا وفارق أرضه وقلاها

وهما في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند وكان كتب له ولطرفة كتابا إلى عامله بالبحرين يريهما أنه أمر لهما بصلة فاما المتلمس فدفع كتابه إلى من قرأه فاخبره بان الملك أمر بقتله ففر إلى أرض الشام ونجى وأما طرفة فقتل وقصتهما مشهورة فلا نطيل بذكرها : وصحيفة المتلمس صارت مثلا فيما ظاهره خير وباطنه شر

ص٢٤س٢٦ (سَقَى الْحَيَا الارضَ حَتَّى أَمكُنٍ عُزِيَتْ لَهُمْ فَلاَ زالَ عَنْها الخَيْرُ مَجذوذا)

استشهد به — على أن القرينة — هنا دالة على عدم دخول الغاية فيما قبلها وهو قوله فلا زال عنها الخير مجذودا وقد بسط فى الهمع الكلام على هذه المسئلة فلا نطيل بها * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٥س١١ (إِنْ يَقْتُلوكَ فإِنَّ قَتْلَكَ لمْ يكُنْ عارًا علَيْكَ وَرُبَّ قتْلٍ عارُ)

استشهد به — على أن رب — اسم مبني عند الكوفيين وابن الطراوة للاخبار عنها فرب عندهم مبتدأ وعار خبره وتقدم بسط الكلام على هذا البيت فى صحية ٧٣ من الجزء الاول

ص٢٥س١٩ (يارُبَّ هَيْجا هيَ خَيرٌ مِنْ دَعَهْ) لاَ تَزجرُ الفِتْيانُ عَنْ سُوءِ الدَّعَهْ

استشهد به — على أن هي — مبتدأ وخير خبره ليصحح به قول من قال عار في البيت السابق خبر مبتدإ محذوف بدليل ظهوره في هذا البيت * والبيت من شواهد سيبويه والرضى : قال البغدادي على أنه

يجوز أن تقع الجملة الاسمية نعتاً لمجرور رب فهي مبتدا وخبرخبره والجملة نعت لهيجا وهي الحرب تمدوتقصر وهي هنا ممصورة — والدعة — الخفض والراحة والهاء عوض من الواو تقول منه ودع الرجل بالضم فهو وديع أي ساكن ووادع أيضاً والموادعة المصالحة — ويا — حرف تنبيه أو حرف نداء والمنادي محذوف ورب هنا للتكثير وهي اسم مبتدأ على ما اختاره الشارح المحقق لا خبر لها والجملة التي هي نعت مجرورها قد سدت مسد الخبر لا يهدر لها جواب يعمل في محل مجرورها * وهذا الشاهد من رجز للبيد بن ربيعة الصحابيّ رضي الله عنه قاله وهو صغير وكان وفد مع أعمامه على النعمان بن المنذر وكان عنده وفد بني عبس برأسهم الربيع ابن زياد العبسي فاقصى لبيدا وأعمامه فرجز بذلك الرجز فاقصى الربيع وقومه وتقدم طرف من قصتهم في النواسخ في صحيفة ٩٠ من الجزء الاول

ص٢٦ س١و٢ (فإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ شَيَّبْنَ مَفْرِقِي وَأَكْثَرْنَ أَشْجَانِي وَفَلَّلْنَ مِنْ غَرْبِ
فَيَارُبَّ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَشْرَبٍ شَفَيْتُ بِهِ عَنِّي الصَّدَى بِارِدٍ عَذْبِ)

— الشاهد في قوله — فيارب يوم الخ فان رب هنا للتكثير لان الشاعر في معرض الفخر ولا يفتخر إلا بالكثير — والمفرق — كمقعد ومجلس وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر — وفللن — ثلمن — والغرب — في الاصل الحد ومراده حدته ونشاطه في زمن شبابه فاستعار الغرب للشباب والتثليم لما حدث به من الكبر ونحوه وهما لعمارة بن عقيل كما في الاصل

ص٢٦ س٤ (فيارُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بِآنِسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُّ تِمْثَالِ)

الشاهد فيه كالذي قبله — فان رب — هنا للتكثير — الآنسة — ذات الانس من غير ريبة — والتمثال — الصورة وخطها نقشها * والبيت من قصيدة مشهورة لامرئ القيس

ص٢٦ س٦و٧ (أَلاَ رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ
وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءَ فِي حُرِّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٍ لاَ تَنْقَضِي لأَوَانِ)

استشهد بهما — على مجيء — رب للتقليل فان الشاعر أراد عيسى وآدم والقمر وتقدم الكلام على هذين البيتين في صحيفة ٣١ من الجزء الاول

ص٢٦ س١٠ (أَمَاوِيُّ إِنِّي رُبَّ وَاحِدِ أُمِّهِ مَلَكْتُ فَلاَ أَسْرٌ لَدَيَّ وَلاَ قَتْلُ)

استشهد به — على مجيء — رب خبرا لان المخففة من الثقيلة عند أبي حيان ونقض الدماميني ذلك بوقوعها خبر لان في قوله * وأنشد البيت قال وهذا عجيب منه رحمه الله فان ما في البيت لا ينافي الصدرية بدليل إن زيدا ما قام وقد تابعه بعض شراح التسهيل على هذا الوهم وكلاهما روى البيت بجعل قافيته لاما وسنبين غلطهما في ذلك وروى الدماميني — أخذت — بدل ملكت ورواه الرضى — أجرت — وهو الصحيح : وهذا البيت من شواهد الرضى في باب الاضافة : قال البغدادي على أن واحد أمه نكرة لا تتعرف بالاضافة وإن أضيف الى المعرفة لتوغله في الابهام إذ لا ينحصر بالنسبة إلى مضاف إليه معين إذ بعد

الاضافة لايتعين المضاف أيضاً فهو نظير غيرك ومثلك ولذالك وقع مجرورا لرب والشارح المحقق نسب جعْله منكرا إلى بعض العرب واستدل له بدخول رب عليه فانها لا تدخل إلا على نكرة وغيره نسب التنكير إلى بعض النحاة ويؤيده قول ابن الانباري في الزاهر إن الفراء وهشاما قالا نسيج وحده وواحد أمه نكرات والدليل على هذا أن العرب تقول رب نسيج وحده قد رأيت ورب واحد أمه قد أجرت واحتج هشام بقول حاتم *أماوي إني رب واحد أمه* البيت قال شارح اللباب وغيره والاكثر أن يكون معرفة على قياس الاضافة الى المعارف وأما وروده نكرة فنادر و إنما جاء في الشعر وقول الشارح المحقق وليس العلة في تنكيرها ما قال بعضهم ان واحد مضاف إلى أم إلى آخره وهو كلام عبد القاهر الجرجاني : قال والضمير المتصل ببطن وأم لايجوز أن يعود إلى نفس واحد وعبد لان المضاف يكتسب من المضاف اليه التعريف فاذا كان تعريف أم باضافتها الى ضمير الواحد كان التماس تعريف الواحد منها محالا وكان بمنزلة تعريف الشيء بنفسه فوجب أن يعود الضمير الى شيء غير عبد وواحد بجوز أن تقول زيد عبد بطنه فيكون تعريف عبد بغير ضمير: قال فاذا قلت جاءني واحد أمه وعبد بطنه جاز أن يكون معرفة بان يتقدم الذكر كانك قلت جاءني الكامل النبيل الذي عرفته وإذا جعل نكرة فعلى أنه يوصف به نكرة محذوفة كما في البيت كانه قال انسان واحد أمه بمنزلة قولك رب انسان عزيز معظم لان رب لاتدخل على المعارف انتهى كلامه وقوله اماي إلخ الهمزة للنداء وماوي منادي مرخم مأويه وهي زوجة حاتم والماوية في اللغة المرآة التي يرى فيها الوجه كانها منسوبة الى الماء فان النسبة الى الماء مائي وماوي ورب هنا لافشاء التنكير والعامل في محل مجرورها أجرت بالجيم والراء بمعنى أمنته مما يخاف يقال استجاره أي طلب منه أن يحفظه فاجاره وروى بدله أخذت: قال الزمخشري في أمثاله عند قولهم أجود من حاتم كان إذا قاتل غلب وإذا غنم أنهب وإذا سئل وهب وإذا ضارب بالقداح سبق واذا أسر أطلق واذا أرى أفق وكان أقسم بالله لايقتل واحد أمه انتهى وروى صاحب اللباب المصراع الثاني هكذا * أقلت فلا غرم علي ولا جدل * من جدل عليه اذا صال عليه بالظلم وليس كذلك فان البيت من قصيدة رائية مطلعها

أماوي قد طال التجنب والهجر * وقد عذرتني فى طلابكم عذري

ص٢٦س١١ (تيقَّنْتُ أنْ رُبَّ امْرِيءٍ خِيلَ خائِنًا　　أمِينٌ وخوّانٍ يُخالُ أمينًا)

استشهد به — على مجيء — رب خبرا لان المخففة من الثقيلة وتقدم لاستشهاد به أيضاً في النواسخ على مجيء خبران جملة معرونة برب فظاهر ماهناك أن الخبر هو الجملة لا نفس رب وظاهر ماهنا بالعكس فليتأمل

ص٢٦س١٢ (ولوْ عَلِمَ الأقْوامُ كَيفَ خلَفْتُهمْ　　لَرُبَّ مُفَدًّ في القُبورِ وحامِدِ)

استشهد به — على مجيء رب جوابا للو — المفدي — الذي يقول فداك أبي وأمي يقول لوعلموا كيف خلفهم لاتوا على ولفدوني وحمدوني * ولم أعثر على قائله

ص٢٦س١٤ (رُبَّ مَنْ أنْضجْتُ غَيظًا قلبَهُ　　قَدْ تَمَنَّى لِيَ مَوْتًا لَمْ يُطَعْ)

استشهد به - على أن رب — لاتجر غير النكرة وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى صحيفة ٦٩

ص٢٦ س١٦ (رُبَّما الجَامِلُ المُؤبلُ فيهِمْ وعَنَاجيجُ بينهُنَّ المِهارُ)

استشهد به — على جواز — حر رب المعرف بال : وفي التوضيح وشرحه في مبحث رب وندر دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي في المنع من الدخول وأنسد البيت : قال فادخل رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية فان الحامل مبتدأ والمؤبل نعته وفيهم خبره — والجامل — بالجيم القطيع من الابل مع راعيها وقيل اسم جمع الابل لا واحد له من لفظه — والمؤبل — بضم الميم وفتح الهمزة والباء الموحدة المشددة المعد للقنية — والعناجيج — بعين مهملة فنون فالف فجيمين بينهما مثناة تحتية جياد الخيل واحدها عنجوج كعصفور وهي الخيل الطويلة الاعناق — والمهار — بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة ودخول رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية نادر جدا حتى قال أبو علي الفارسي يجب أن تقدر ما اسما نكرة مجرورا برب بمعنى شئ ويقدر الحامل خبرا لضمير محذوف والجملة صفه لما — وفيهم - متعلق بحال محذوفة أي رب شئ هو الجامل المؤبل كائنا فيهم وإنما قدر الفارسي ضميرا محذوفا ولم يجعل الجملة على حالها صفة لما ليحصل الربط بين الصفة والموصوف * والبيت من قصيدة لابي دؤاد الايادي

ص٢٧ س٣ (رُبَّهُ امرأً بكَ نالَ أَوْ في عِزَّةٍ وغِنىً بُعَيْدَ خَصَاصةٍ وَهَوَانِ)

استشهد به — على جواز — جر رب للضمير المفرد المذكر وتفسيره بنكرة مطابقة له في المعنى * ولم نعثر على هذا البيت بهذه الرواية بل المعروف

يايزيدا لآمل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان

ولا شاهد في هذه الرواية وانما يستشهد بها في باب الاستغاثة عند قول ابن مالك * ولام ما استغيث عاقبت ألف * قال الاشموني فكما تقول يالزيد تقول أيضاً يا زيدا وقد يخلو منهما كقوله

الا يا قوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض للاريب

* ولم نعثر على قائل هذا الشاهد

ص٢٧ س٤ وَاهٍ رَأَبْتُ وشيكاً صَدْعَ اعظُمِهِ (ورُبَّهُ عَطِبٍ أَنْقَذْتَ مِنْ عَطَبِهْ)

استشهد به — على جواز — تمييز رب بمن مضمرة : قال وهو شاذ واستحسن الدماميني القول بالجر ولفظه وأجيب بانه على نية من كما يقال نعم من رجل وهذا وجه جيد ولا يقال إنه بدل كذا قال ابن هشام وقوله وهو شاذ فسر الدماميني ذلك الشذوذ : قال وصرح يعني ابن مالك في غير هذا الكتاب بشذوذه : قال الشارح والنحويون أوردوه على أنه فصيح لاشاذ ولا قليل ولعله أراد قلته بالنسبة إلى الظاهر وشذوذه عن القياس — الواهي — الضعيف أي رب شخص واه — ووشيكا — قريبا — وصدع أعظمه — كسرها يعني أصلحت حاله — وعطب — بالكسر صفة مشبهة — وعطبه — بالفتح مصدر عطب عطبا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٧ س٦ (رُبَّهُ فتيةٍ دَعَوْتُ الى ما يو رِثُ الحَمْدَ دَائماً فأجابُوا)

استشهد به — على أن الضمير — تجوز مطابقته للتمييز قياسا وسماعا هذا ما يقتضيه قوله وجوز الكوفية مطابقته الخ ما في الاصل وهذا خلاف الواقع لان الضمير في ربه مفرد وفتية جمع وفي التوضيح

وشرحه وقد تدخل في الكلام النثر على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى من إفراد وتذكير وفروعهما كقولهم ربه رجلا وربه رجلين وربه رجالا وربه امرأة وربه امرأتين وربه نساء كل ذلك بافراد الضمير استغناء بمطابقة التمييز للمعنى المراد قال الشاعر ربه فتية الخ فاتى بالضمير مفردا مفسرا بتمييز مجموع مطابق للمعنى وهو فتية هذا مذهب البصريين وحكي الكوفيون جواز مطابقته لفظا نحو ربه امرأة وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نساء واختلف في الضمير المجرور برب فقيل معرفة وإليه ذهب الفارسي وكثيرون وقيل نكرة واختاره الزمخشري وابن عصفور لانه عائد على واجب التنكير وجعل ابن مالك دخول رب والكاف على الضمير نادرا فقال

وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى

* ولم أعثر على قائل هذا البيت مع كثرة من استشهد به

ص ٢٧ س٢٦ (وَسِنٍّ كَسِنَّيقٍ سَنَاءً وسُنَّمًا ذَعَرْتُ بِمِدْلاَجِ الْهَجِيرِ نَهُوضِ)

استشهد به — على أن مجرورها — بحسب العامل بدليل العطف على محله واستشهد الدماميني بهذا البيت على جواز العطف على محل مجرورها : قال فيمن جعل سنا اسما للبقرة عطفها على موضع سن لانه مفعول ذعرت أي ذعرت بهذا الفرس ثورا وبقرة وعن الاصمعي أنه لم يعرف معنى هذا البيت ـ وسنيق ـ اسم جبل بعينه ـ وسناء ـ ارتفاعا بهذا استدل بعضهم على ذلك وهو ظاهر * والبيت من قصيدة لامرئ القيس وقيل لابي دؤاد الايادي إلا أنها موجودة في شعر امرئ القيس

ص٢٨ س٢ (وَدَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعَامُهَا كَمَشْيِ النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرَنْدَجِ)

استشهد به ـ على ندور ـ حذف جواب رب وهو في ذلك راد لقول لكذة القائل بالمنع : وفي كتاب سيبويه وسالت الخليل عن قوله جل ذكره « حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها » أين جوابها وعن قوله جل وعلا « ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب : ولو ترى إذ وقفوا على النار » فقال إن العرب قد تترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم لعلم المخبر لاي شيء وضع هذا الكلام وزعم أنه قد وجد في أشعار العرب رب لا جواب لها من ذلك * قول الشماخ وأنشد البيت قال فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يجيء فيها جواب لرب لعلم المخاطب أنه يريد قطعها أو ما هو في هذا المعنى : قال الاعلم وقد رد عليه ما تأوله من حذف الجواب وزعم الراد أن بعده

قطعت الى معروفها منكراتها * وقد خب آل الا معز المتوهج

والحجة أنه لم يرو ما بعده وأخذ البيت مفردا عمن رواه له من العرب مع اجماع النحويين على جواز الحذف في مثل هذا قال عز وجل « ولو أن قرآنا سيرت به الجبال » فلم يأت للو بجواب والمعنى لكان هذا القرآن ـ والدوية ـ الصحراء ومعنى تمشي تكثر المشي وشبه أسؤق النعام في سوادها بخفاف الاندرج وهو الجلد الاسود وخص النصارى لأنهم معروفون بلباسها وبخلاف لكذة فى منع الحذف الذي تقدم يبطل الاجماع الذي أدعاه الاعلم والارندج واليرندج سواء

ص ٢٨ س٤ (أَلاَ رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٌ وَمُؤْتَمَنٍ بِالْغَيْبِ غَيْرِ أَمِينِ)

استشهد بهُ — على رد — لكذة الاصبهاني القائل بمنع حذف جواب رب ولم أقف على تقديره: وفي البيت شاهدان آخران : أحدهما مجيء من نكرة موصوفة وهدم الكلام عليه في صحيفة ٢٩ : والثاني كون متعلق رب يجوز أن يكون حالا خلافا لمن التزم مضيه: قال الدماميني والمخالف يؤول ذلك ثم ذكر الخلاف في تعلقها فتركناه لوجوده في الهمع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٨س١٢ (يارُبَّ قائلةٍ غدًا يالَهْفَ أمّ مُعاويَهْ)

استشهد به —على مجيء— متعلق رب مستقبلا : وفي البيت شاهد آخر وهو عدم وصف مجرورها وفي الدماميني : قال المصنف وهو يعني عدم الوصف ثابت بالنقل الصحيح والكلام الفصيح وأنشد على ذلك أبياتا منها يا رب قائلة البيت : قال وللخصم أن يقول الموصوف محذوف أي رب امرأة قائلة وكذا يقال في جميع الابيات التي استشهد بها إذ هي قابلة لذلك * والبيت من أبيات لهند بنت عتبة زوج أبي سفيان وأم معاوية ابنه قالتها في وقعة بدر

ص٢٨س٢٠ (ألا رُبَّ مأخوذٍ بإجْرَام غيرِه فلاتَسأَ مَنْ هجْرانَ مَنْ كانَ مُجْرِمَا)

استشهد به — على أن رب — قد تسبق بألا الاستفتاحية * ولم أعثر على قائله

ص٢٧ س٢١ (فانْ أُمْسِ مكْرُوبًا فيارُبَّ بُهْمَةٍ) كَشَفْتُ اذا ما اسْوَدَّ وجْهُ الجبانِ

استشهد به — على مجيء —رب مسبوقة بياوياهذه حرف تنبيه وليست للنداء - البهمة - الامر الذي لايهتدي إليه يقول إن أصابني الدهر فأمسيت مكروبا فكم من أمر لايهتدي اليه كشفت حقيقته وبنت صوابه وفيه تحريف * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص٢٧س٢٣ (فيوْمٌ علَيْنا ويوْمٌ لَنا ويَوْمٌ نُساءُ ويَوْمٌ نُسَرّ)

استشهد به — على أن — من معاني على المقابلة لما يجب في قول ابن مالك ولعله نص عليه في شرح التسهيل وفي البيت شاهدان آخران تقدم بيانهما في صحيفه ٧٦ من الجزء الاول

ص٢٨س٢٩ (إذَا رَضِيتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ) لَعمْرُ اللهِ أعجَبَنِي رِضَاها

استشهد به - على مجيء - على بمعنى عن : وفي الدماميني ويحتمل أن يكون قد ضمن رضيت معنى عطف وعن الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط اه وفي الخصائص وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي في هذا لانه لما كان رضيت ضد سخطت عدى رضيت بعلى حملا للشيء على نقيضه كما يحمل على نظيره وقد سلك سيبويه هذا الطريق في المصدر كثيرا فقال قالوا كذا كما قالوا كذا وأحدهما ضد الآخر — واذا —شرطية وجوابها أعجبني واللام في لعمر الله لام الابتداء — وعمر الله —مبتدأ وخبره محذوف أي قسمي وجواب القسم محذوف مدلول عليه بجواب إذا - وقشير - بالتصغير هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يقول إذا رضيت عني بنو قشير أعجبني ذلك * والبيت من قصيدة للقحيف العقيلي يمدح بها حكم بن المسيب القشيري

ص٢٩س٣ (تَحِنُّ فتُبْدِي ما بِها مِنْ صَبابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لوْلاَ الأَسَى لَقَضاني)

• استشهد به — على أن — على تحذف ضررة: قال أي تقضي على وهذا تحريف والموجود في غيره من الكتب لقضى على باللام * والبيت من شواهد المغني : قال شارحها — تحن — من الحنان وهو الرحمة والحنو ضميره الناقة — والاسى — بضم الهمزه جمع اسوة فعلة من التأسى وهو الاقتداء : قال ابن هشام ومن ظنه بفتح الهمزة فقد أخطأ لان ذلك بمعنى الحزن ولا مدخل له هنا من حيث المعنى وقوله لمضاني أصله لقضى على بحذف الجار وعدى الفعل إلى الضمير وقد قيل إنه ضمن قضى معنى قتلني أو أهلكني فعداه بنفسه اه قوله من الحنان وهو الرحمة غير ظاهر لان هذا من صفة العقلاء والاصوب لو قال من الحنين لانه يصف ناقه *والبيت من قصيدة لعروة ابن حزام العذري وقبله

فمن يك لم يغرض فاني وناقتي * بحجر إلى أهل الحمى غرضان

قوله لم نغرض بمعنى لم يشتق وغرضان مشتاقان

ص٢٩س٥ (أَبَى اللهُ إلاَّ أنَّ سَرْحةَ مالكٍ عَلَى كُلِّ أَفْنانِ الْعِضاهِ تَرُوقُ)

استشهد به — على زيادة على قال — لان راق يتعدى بنفسه وفي التسهيل : وشرحه وقد تزاد على دون تعويض كقول حميد بن ثور أبي الله الخ كذا أنشده المصنف شاهدا على هذا المعنى : قال ابن هشام وفيه نظر لان راقه الشيء بمعنى أعجبه ولا معنى له هنا وإنما المعنى تعلو وترتفع: قلت ويمكن أن يقال السرحة كناية عن امرأته وأفنان العصاه كناية عن نسوة وحينئذ يصح الاعجاب البين ولكن مع ذلك لا يرتفع احتمال كون تروق بمعنى تعلو فتكون على بابها لا زائدة اه وما قاله ابن هشام يعضده قوله بعد البيت

فهد ذهبت عرضا وما فوق طولها * من السرح إلا عشة وسحوق

— العشة — القليلة الاغصان والورق — والسحوق — الطويلة وقوله يمكن الخ لاوجه غيره وعليه نص الثعالبي في كتاب الكنايات واستشهد بالبيت على ذلك ونص غير واحد على أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تهدم إلى الشعراء أن لا يسبب أحد بامرأة إلا جلده فقال حميدة قصيدته التى منها هذا البيت ومطلعها

نأت أم عمرو فالفؤاد مشوق * يحن اليها والها ويتوق

ومنها سقى السرحة المحلال والابرق الذي * به السرح غيث دائم وبروق

فياطيب رياها ويا برد ظلها * إذا حان من شمس النهار شروق

فهل أنا إن عللت نفسي بسرحة * من السرح مأخوذ علي طريق

حمى ظلها سكس الخليقه خائف * عليها غرام الطائفين سفيق

يريد بعلها أوذا محرمها

ص٢٩س١٤ (هوِّنْ عليكَ فانَّ الأمورَ بِكَفِّ الإلهِ مقاديرُها)

استشهد به — على أن — على تكون إسما إذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميري مسمى واحد ثم قال ذلك وتعقبه * وهذا البيت للاعور السني وبعده

فليس بآتيك منهيها * ولا قاصر عنك مامورها

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا ما يخطب ويتمثل بهما على المنبر وتقدم الاستشهاد بالثاني في النواسخ

في صحيفة ١٠٢ من الجزء الاول

ص٢٩س٢٠ (دَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ) ولكنْ حَدِيثاً ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

استشهد به — على اجراء — عن مجرى على كما تقدم في البيت قبله *والبيت من شواهد العيني على هذه المسألة : قال الاستشهاد في قوله دع عنك فان عن هنا اسم بمعنى جانب وهذا متعين في ثلاثة مواضع : أحدها أن يدخل عليها من كما في قوله *ولقد أراني للرماح درئية الخ : والثاني أن يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو* على عن يميني مرت اطير سنحا *وسنتكلم على هذين البيتين : قال : والثالث أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش وذلك كقوله دع عنك نهبا الى آخره وذلك لئلا يؤدي إلى تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المنفصل —دع— بمعنى اترك —والنهب— الابل التي نهبها العدو —وحجراته— أي نواحيه وقوله ولكن حديثا أي حدثنا عن الرواحل التي أخذت * وهذا البيت مطلع قصيدة لامريء القيس وكان أغار عليه قوم من جديلة فتبعهم رجال من بني نبهان من طيء ليردوا له إبله فنزعوا منهم الرواحل أيضا فقالها

ص٢٩س٢٠ (دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ) ودَاوِنِي بالَّتِي كانَتْ هِيَ الدَّاءُ

استشهد به —على ما في البيت قبله— وقوله داوني بالتي كانت هي الداء يريد أعطني خمرا أتداوي بها من الداء الذي هي سببه : يحكى أن حامد بن العباس سأل علي بن عيسى في ديوان الوزارة عن داء الخمار وعن دوائه فاعرض عن كلامه : وقال ما أنا وهذه المسألة فخجل حامد منه ثم التفت إلى قاضي القضاة أبي عمرو فسأله عن ذلك فتحنح القاضي لاصلاح صوته ثم قال قال الله تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وقال النبي عليه الصلاة والسلام استعينوا على الصناعات باهلها (ويروى على كل صناعة) والاعشى هو المشهور في الجاهلية بهذه الصناعة وقد قال

وكأس شربت على لذة * وأخرى تداويت منها بها
لكي يعلم الناس أني امرؤ * أتيت المروءة من بابها

(ويروى الفتوة) قال ثم تلاه أبو نواس فقال دع عنك لومي البيت فاسفر حينئذ وجه حامد: وقال لعلي ابن عيسى ماضرك يابارد أن تجيب ببعض ما أجاب به قاضي القضاة وقد استظهر من جواب المسألة بقوله سبحانه وتعالى أولا ثم بقول الرسول عليه الصلاة والسلام ثانيا وبين الفتيا وادى المعنى وتفصى من العهدة فكان خجل علي بن عيسى من حامد بهذا الكلام أكثر من خجل حامد منه لما ابتدأه بالمسئلة

ص٢٩س٢٦ (لاَهِ ابْنُ عمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلاَ أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي)

استشهد به — على مجيء عن بمعنى — على : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وللاستعلاء نحو «فمن يبخل فانما يبخل عن نفسه» وقول ذي الاصبع لاه ابن عمك الخ أي لله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا أنت مالكي فتسوسني وذلك لان المعروف أن يقال أفضلت عليه واستشهد به الرضى في موضعين : أحدهما قريب من الاستشهاد المسوق له هنا وهو التضمين : قال البغدادي على أن أفضلت ضمن معنى تجاوزت في الفضل فلهذا تعدى بعلي ولولا التضمين لقال أفضلت علي لانه من قولهم أفضلت على الرجل إذا أوليته فضلا وأفضل هذه تتعدى

بعلى لانها بمعنى الانعام أو انه من قولهم أعطى وأفضل إذا زاد على الواجب — وأفضل — هذه أيضاً تتعدى بعلى يقال أفضل على كذا أي زاد عليه فضله ومراده من ذكر التضمين أن عن ليست بمعنى على خلافا لابن السكيت ولابن قتيبة ومن تبعهما فانهم قالوا عن نائبة عن على والاولى أن يكون أفضل من قولهم أفضل الرجل إذا صار ذا فضل في نفسه فيكون معناه ليس لك فضل تنفرد به عني ونحوه دوني فيكون لتضمنه معنى الانفراد تعدى بعن فتأمل : واستشهد الرضى أيضاً بهذا البيت في آخر باب الظروف : قال البغدادي على ان أصل لاه ابن عمك لله ابن عمك فحذف لام الجر لكثرة الاستعمال وقدر لام تعريف فبقى لاه ابن عمك فبنى لتضمن الحرف وصرح أن كسرة الهاء كسرة بناء وظاهر كلام المفصل أنها كسرة إعراب : قال وتضمر أي باء القسم كما تضمر اللام في لاه أبوك فان المضمر يبقى معناه وأثره بخلاف المحذوف فانه يبقى معناه ولا يبقى أثره كذا حققه السيد عند الكشاف في تفسير «يجعلون أصابعهم» لان المحذوف باق بمعناه وإن سقط لفظه وبسط عليه الكلام هناك فلنقتصر على هذا القدر منه — الديان — القيم بالامر المجازي به — وتخزوني — تسوسني سياسة يقول لله ابن عمك الذي ساواك في الحسب وما تلك في الشرف فليس لك فضل تنفرد به عنه ولا أنت مالك أمره فتتصرف به على حكمك ومراده بابن العم نفسه فلذلك رد الاخبار بلفظ المتكلم * والبيت من قصيدة مشهورة لذي الاصبع العدواني قالها في ابن عم له كان ينافسه ويناويه

ص ٣٠ س ٢ (وَوَاسِ سَرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ ... وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرِّبَاعَةِ وَانِيَا)

استشهد به — على مجيء عن بمعنى في — الظرفية — وواس — من المواساة — وسراة — جمع سري على ما هو متداول بين الناس : وقال السهيلي إنه مفرد والسرى الشريف : قال الدماميني — والرباعة — بكسر أوله الحمالة بفتح أولها وأيد ذلك بقوله تعالى «ولا تنيا في ذكري» هذا قول الكوفيين وعليه مشى المصنف : وقال بعض النحويين المعدية وني بفي وعن مختلفة والفرق بينهما أنك إذا قلت وني عن ذكر الله تعالى فالمعنى المجاوزة وأنه لم يذكره وإذا قلت وني في ذكر الله تعالى فقد التبس بالذكر ولحقه فيه فتور وفترات وعليه فلا يحمل أحدهما على الآخر لثبوت التنافي بينهما * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٣٠ س ٨ (فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِمَا بِهِ) ... أَصَعَّدَ فِي عُلْوِ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا

استشهد به — على زيادة الباء ضرورة — والاصل عما به والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن من الغريب زيادة الباء في المجرور فانها زيدت مع ما المجرورة بعن : قال ابن جنى في سر الصناعة وأما قول الشاعر * فاصبحن لا يسألنه عن بما به * فانه أراد الباء وفصل بها بين عن وما جرته وهذا من غريب مواضعها انتهى : وقال الفراء في آخر تفسير سورة الانسان قرأ عبد الله «وللظالمين أعد لهم» فكرر اللام في الظالمين وفي لهم وربما فعلت العرب ذلك أنشدني بعضهم : فاصبحن لا يسألنه البيت فكرر الباء مرتين ولو قال لا يسألنه عن مابه لكان أبين وأجود ولكن الشاعر ربما زاد أو نقص ليكمل الشعر انتهى : وعده ابن عصفور كالفراء من ضرائر الشعر : قال ومنها إدخال الحرف على الحرف على جهة التأكيد لاتفاقهما في اللفظ والمعنى أو في المعنى لا في اللفظ نحو قول بعض بني أسد

فلا والله لا يلفى لما بي * ولا للمابهم أبدا دواء

فزاد على لام الجر لاما أخرى للتأكيد ونحوه قول الآخر أنشد الفراء

فلئن قوم أصابوا غرة * وأصبنا من زمان رنقا
للقد كنا لدى أزماننا * لصنيعين لبأس وتقى

فزاد على لام لقد لاما أخرى للتأكيد ونحو قول الآخر * فاصبحن لا يسألنه عن بما به * البيت فأدخل عن على الباء تأكيدا لانهم يقولون سألت عنه وسألت به والمعنى واحد انتهى —وصعد— في الجبل بالتثقيل إذا علاه وصعد في الجبل من باب تعب لغة قليلة وصعد في الوادي تصعيدا إذا انحدر والهواء ما بين السماء والارض —والتصوب— النزول * ولم أقف على قائله ولا تتمته والله أعلم

ص ٣٠ س ١٢ ويركب يوم الروع منا فوارس (بصيرون في طعن الأباهر والكلى)

استشهد به —على مجيء في— بمعنى الباء أي بطعن : والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أنه قيل إن في بمعنى الباء أي بصيرون بطعن الاباهر والاولى أن تكون بمعناها أي لهم بصارة وحذق في هذا الشأن : قال ابن عصفور في الضرائر إنما عدى بصير بفي لان قولك هو بصير بكذا يرجع إلى معنى هو حكيم فيه متصرف في وجوهه * والبيت من أبيات تسعة لزيد الخيل الطائي قالها جوابا لابيات لكعب بن زهير قالها يحرض بني ملقط عليه

ص ٣٠ س ١٤ (وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال)

استشهد به —على وقوع في موقع من— أي من ثلاثة أحوال وقيد ذلك الصبان بمن التبعيضية: قال وحملها الشمني على الابتدائية فالمعنى في البيت ثلاثين شهرا مبتدأة من انقضاء ثلاثة أحوال فتكون المدة خمسة أعوام ونصفا وكذا عند من جعلها للمصاحبة * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص ٣٠ س ٢٢ (أنا أبو سعد اذا الليل دجا يخال في سواده يرندجا)

استشهد به —على زيادة في ضرورة— والاصل يخال سواده يرندجا : وفي الاسوني وهي الزائدة لغير تعويض أجاز ذلك الفارسي في الضرورة واستشهدت : لصبان - دجا— أظلم —يخال— بالبناء للمجهول —يرندجا— بفتح الياء والراء وسكون النون أي جلدا اسود كذا قال العيني وعبارة القاموس الارندج ويكسر أوله جلد أسود معرب —واليرندج— السواد يسود به الخف أو هو الزاج انتهى ويحتمل أن تكون في سببية فلا شاهد فيه * والبيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري

ص ٣٠ س ٣١ لئن كان من جن لأبرح طارقا (وإن يك إنسا ما كها الإنس تفعل)

استشهد به —على جر الكاف المضمر ضرورة : قال وعبارة التسهيل ودخولها على ضمير الغائب المجرور قليل إلى آخر ما نقل عن أبي حيان والضمير في كها راجع للطارق المتقدم ذكره في بيت قبل الشاهد —ولابرح— أي لاتي بالبرح وهو الشدة —والطارق— الذي يجيء ليلا ومعنى —ما كها— أي ما مثل هذه الفعلة * والبيت من قصيدة الشنفرى المعروفة بلامية العرب

ص ٣٠ س ٣٢ (فلا ترى بعلاً ولا حلائلا كهو ولا كهن الا حاظلا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — واستشهد به سيبويه والرضي على ذلك أيضا : قال البغدادي على أن الكاف قد تدخل أيضا على الضمير المجرور في ضرورة الشعر : قال سيبويه في باب ما يكون فيه الاضمار من حروف الجر وذلك الكاف التي في أنت كزيد وحتى ومد وذلك أنهم استغنوا بقولهم مثلي وشبهي عنه فاسقطوه واستغنوا عن الاضمار في حتى بقولهم دعه حتى ذاك وبالاضمار في إلى فقولهم دعه إليه لان المعنى واحد كما استغنوا بمثلي وبمثله عن كي وكه واستغنوا عن الاضمار في مذ بقولهم مذ ذاك لان ذاك اسم مبهم وإنما يذكر حين يظن انك قد عرفت ما يعني إلا ان الشعراء إذا اضطروا أضمروا في الكاف فيجرونها على القياس : قال العجاج * وأم أو عال كها أو أقربا : وقال فلا ترى بعلا البيت وهو * لرؤبة بن العجاج وقبله

نحسبه اذا استتب دائلا * كأنما بنحي هجار مائلا

وهما في وصف حمار وأتنه وقوله نحسبه بالخطاب والهاء ضمير العير وهو الحمار — واستتب — جد في عدوه حتى انقطع واصل التباب الخسران والهلاك — ودائلا — حال مؤكدة لعاملها وهو من الدألان بفتح الدال المهملة وفتح الهمزة وهو العدو وجملة كأنما بنحي الخ مفعول ثان لحسب وجواب إذا محذوف يدل عليه الفعل قبلها — وبنحي — بالنون والحاء المهملة تعتمد — والهجار — بكسر الهاء بعدها جيم حبل يشد به وظيف البعير يريد أنه بعدو في شق فكأنه مشدود بهجار وقوله فلا ترى بعلا ترى بمعنى تعلم متعد الي مفعولين أولهما بعلا وثانيهما ما بعد إلا والجار والمجرور وهو كه صفة لبعل أي لا ترى بعلا كهذا الحمار ولا حلائل كهذه الاتن الا مانعا لها أن يمر بها غيره من الفحول لان الحمار يمنع أتنه من حمار آخر — والبعل — الزوج — والحلائل — جمع حليلة وهي الزوجة — والحاظل — بالحاء المهملة والظاء المعجمة المشالة قال الاعلم هو والعاضل سواء وهو المانع وقوله كه ولا كهن أي مثله ولا مثلهن

ص ٣١ س ٢ (وإذا الحرب شمرت لم تكن كي حين يدعو الكماة فيها نزال)

استشهد به — على دخول الكاف على ضمير المتكلم — ونقل البغدادي عن أبي حيان في التذكرة أنه قال واختلفوا في دخول الكاف على الياء والكاف فأجاز سيبويه وأصحابه ان كي وأنا كك وضعف هذا الكسائي والفراء وهشام واحتجوا بانه قليل في كلام العرب قال الفراء وأنشدني بعض أصحابنا * واذا الحرب شمرت لم تكن كي * البيت قال الفراء ولم سمعت أنا هذا البيت من العرب وقال هشام ما قالت العرب أنا كك وانت كي قال والبيت الذي ينشد في كي مؤلف * قول بشار ولا يلتفت إليه وقال الفراء قد حكى عن الحسن البصري أنا كك وأنت كي

ص ٣١ س ٣ (قلت إني كأنت ثمة لما) شبت الحرب خضتها وكعتنا

استشهد به — على جر الكاف لضمير المخاطب — المرفوع وكذا استشهد به الدماميني في شرح التسهيل وأبو حيان — وكعت — من كع يكع ويكع جبن وضعف * ولم أعثر على قائله

ص ٣١ س ٤ (فأحسن وأجمل في أ[illegible] [illegible] [illegible] ضعف ولم يا[illegible] كإياك آمن)

استشهد به — على دخول الكاف — على الضمير المنصوب : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على أن الكاف قد تدخل على الضمير المنصوب المنفصل لضرورة الشعر كما هنا قال ابن عصفور في كتاب الضرائر ومنه وضع صيغة ضمير النصب المنفصل بدل صيغة ضمير الرفع المنفصل المحول موضع خفض بكاف التشبيه وذلك قوله : فاجمل وأحسن البيت يريد كانت آسر فوضع إياك موضع أنت للضرورة . إنما قضى على إياك بأنها في موضع أنت لأن أنت لا تدخل في سعة الكلام على مضمر إلا أن تكون صيغته صيغة ضمير رفع منفصل نحو قولهم ما أنا كأنت ولا أنت كأنا اه ومثله لثعلب في أماليه قال وما رأيت كإياك الا في الشعر وأنشد هذا البيت وقال أبو حيان في أماليه أنشد الفراء وهذا عن الكسائي : فاحسن وأجمل في أسيرك إنه ليبت نصـ . إياك في موضع الخفض لتقارب ما بين النصب والخفض والنصب على إياك أغلب كما أنت بالرفع أشهر وأعرف انتهى وقوله — فاجمل — بقطع الهمزة المفتوحة وكسر الميم أي عامل بالجميل — وأحسن — بفتح الهمزة وكسر السين أي فعل الحسن — وأسرته — أسرا من باب ضرب فهو أسير وذاك آسر وهو فعل يأسر يريد فيأسرني مثلك * ولم أطلع على قائله والله أعلم به

ص ٣١ س ٨ بيضٌ ثلاثٌ كنعاج جُمٍّ (يضحكن عن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ)

استشهد به — على مجيء الكاف اسما بمعنى مثل — قال وحينئذ فتجر بالحرف : وكذا استشهد به الدماميني في شرح التسهيل : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على أن الكاف يتعين اسميتها اذا انجرت كما هنا فالكاف إسم بمعنى مثل صفة موصوف محذوف أي عن ثغر مثل البرد : قال أبو حيان في الارتشاف واختلفوا هل تكون إسما في الكلام أو تختص ذلك بضرورة الشعر فمذهب الأخفش والفارسي في ظاهر قوله وبعضنا ابن مالك إلى أنها تكون اسما في الكلام وقد كثر جرها دليلا وعلى وعن وأضيف اليها فاعلة ومبتدأ ومعمولة لكن كل هذا في الشعر وذهب سيبويه إلى أن استعمالها اسما إنما يجوز في ضرورة الشعر انتهى : قوله — بيض — هو خبر مبتدأ محذوف أي هن والضمير للنساء ولم يتقدم لهن ذكر في الرجز الذي منه هذا الشاهد لعلمهن بهن — والنعاج — جمع نعجة وهي البقرة الوحشية تشبه النساء بها في العيون والأعناق — وجم — جمع جماء وهي التي لاقرن لها صفة لنعاج — والبرد — حب الغمام — والمنهم — الذائب شبه ثغر النساء بالبرد الذائب في الصفاء والجلاء . والبيت من رجز العجاج

ص ٣١ س ٨ (بلَّتْ بالتوبة منذ جئتُ فمِ ... كني) لأنهم الا بالكَمِيِّ المُقنَّع

استشهد به على ما في البيت قبله . واستشهد به الأشموني على ما هنا وفي الصبان قوله — كالدوك — أي كفرس كذلك بفتح الراء وكسرها . سكون التاء كما في القاموس وهي دويبة ... بعجمتين المعوجة المنقار — وجاءت — من الحولان — والكمي — الشجاع الكمي سلاحه أي المتغطي به — والمقنع — المغطي رأسه بالبيضة قاله زكريا انتهى : والبيت من شواهد العيني وحمص الصبان كلامه المتقدم ذكره * ولم أعثر على قائله

ص ٣١ س ١٠ (تيم القلب حبٌّ كالبدرِ لا بلْ فاقَ حُسناً من تيَّم القلبَ حبّاً)

استشهد به — على مجيء الكاف اسما بضرورة الاضافة : وكذا استشهد به الدماميني في شرح التسهيل وابو حيان * ولم أعثر على قائله

ص ٣١ س ١٢ (أتنتهونَ ولنْ ينهى ذوي شططٍ كالطعنِ يذهبُ فيهِ الزيتُ والفتلُ)

استشهد به ـ على مجيء الكاف فاعلاً لينهي :واستشهد به الرضى على هذه المسئلة ونقل البغدادي عن ابن عصفور أنه قال ومنه استعمال الحرف اسما للضرورة كقول *الاعشى أتنتهون البيت فجعل الكاف فاعلة لينهى وقول امرىء القيس

وإنك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

فجعل الكاف فاعلة بيفخر والدليل على أنها فاعلة في البيتين أنه لا بد للفعل من فاعل فلا يجوز أن يكون الفاعل محذوفا ويكون تقديره : في البيت الاول شئ كالطعن : وفي البيت الثاني فاخر كفاخر لانه لايخلو بعد الحذف أن يقام المجرور مقامه أو لا يقام فان لم يقم مقامه لم يجز ذلك لان الفاعل لا يحذف من غير أن يقام شيء مقامه وإن قدر لزم أن يكون المجرور فاعلا والمجرور الذي حرف الجر فيه غير زائد لا يكون فاعلا فلما تعذر حذف الفاعل على التقديرين لم يبق إلا ان تكون الكاف هي الفاعلة عوملت معاملة مثل لان معناها كمعناه وحكمها بحكمه بدلا من حكمها انتهى الغرض منه :ومعنى البيت لا يمنع الجائرين عن الجور مثل طعن نافذ الى الجوف يغيب فيه الزيت مع فتيلة الجراحة

ص ٣١ س ١٤ (بنا كالجوى مما نخافُ وقد نرى شفاءَ القلوبِ الصادياتِ الحوائمِ)

استشهد به — على مجيء الكاف مبتدأ فانها بمعنى مثل وخبرها المجرور المتقدم عليها ـ الصاديات ـ العطاش ـ والحوائم — التي تحوم حول الماء * ولم أعثر على قائله

ص ٣١ س ١٦ (لو كانَ في قلبي كقدرِ قلامةٍ فضلاً لغيركِ ما أتتكِ رسائلي)

استشهد به — على مجيء — الكاف اسما لكان * والبيت لجميل بن معمر العذري وقبله

يارب عارضة علينا وصلها * بالجد تخلطه بقول الهازل

فأجبتها بالقول بعد تأمل * حبي بثينة عن وصالك شاغلي

ص ٣١ س ١٨ (لا يبرمونَ اذا ما الافقُ جلَّلهُ بردُ الشتاءِ مِنَ الامحالِ كالأدمِ)

استشهد به — على مجيء الكاف مضافة — : قال وذلك في الشعر كثير جدا ولم يرد في النثر فاختص به ولا يبرمون —أي لا يكونون — أبراما جمع برم وهو من لا يدخل مع القوم في الميسر وقيل لا يبرمون أي لا يضجرون من الناس * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يمدح بها غسان

ص ٣١ س ٢٩ إذا أنتَ لمْ تنفعْ فضرَّ فانَّما (يرجّى الفتى كيما يضرُّ وينفعْ)

استشهد به — على أن كي — تختص بما الاستفهامية وان وما المصدريتين وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة :

ص ٣٢ س ٩ (للهِ يبقى على الأيام ذو حيدٍ) بمشمخرٍ بهِ الظيّانُ والآسُ

استشهد به — على أن اللام — تأتي للتعجب مع اسم الله وهذه رواية صحيحة وروى أيضا تالله يبقى

الخ والتاء فيه القسم وعليها استشهد الدماميني بالبيت قال عند قول التسهيل وتختص مكسورة الميم أو مضمومها بالرب والتاء واللام بالله أي يختصان بلفظ الله نحو ﴿تالله تفتأ تذكر يوسف﴾ ونحو تالله يبقى الخ : قال هكذا أنشده صاحب الصحاح بالتاء وغيره ينشده باللام وفي باب القسم من الارتشاف : قال قطرب التاء لا تدخل إلا في موضع واحد معنى التعجب أو القسم فالتعجب نحو تالله ما أكرم زيدا والقسم نحو تالله ما علمت هذا انتهى وهذا غريب جدا فانه يقتضي ان التاء تتمحض للتعجب وتخلو عن القسم ولهذا لم يجئ بعدها ما يصلح للجوابية وهو جملة التعجب فاما لا يعلم علم وأما اللام فنحو «لله لا يؤخر الاجل» ولله لا يبقين وهي مخصوصة بما فيه معنى التعجب كما مثلنا فلا يقال لله لقد قام زيد ولا ليقومن زيد نص عليه ابن الحاجب وغيره وعلى هذا فكان ينبغي أن يقيد بإرادة التعجب وكذا التاء وكلام الزمخشري جازم بذلك : والبيت من شواهد الرضى ورواه تالله كالدماميني : قال البغدادي على أنه حذف من يبقى لا والتقدير تالله لا يبقى وأنشده سيبويه بلفظ لله يبقى على الايام البيت على أن اللام فيه حرف قسم وتعجب وهذا نصه وقد تقول تالله وفيها معنى التعجب وبعض العرب يقول في هذا المعنى لله فيجيء باللام ولا يجيء إلا أن يكون فيه معنى التعجب وأنشد البيت وهو من قصيدة أولها

يا مي إن تفقدي قوما ولدتهم * أو تخلسيهم فان الدهر خلاس
عمرو وعبد مناف والذي عهدت * ببطن عرعر آبي الضيم عباس
يا مي إن سباع الجو هالكة * والعفر والادم والآرام والناس
لله لا يعجز الايام مبترك * في حومة الموت رزام وفراس
يحمي الصريمة أحدان الرجال له * صيد ومستمع بالليل هماس

ثم وصف الاسد بثلاثة أبيات فقال

يا مي لا يعجز الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

قال : قال ابن السيد ويروى بالباء الموحدة فعلمت أن البيت روايات مختلفة : قال وبعني بقوله ذو حيد الوعل : قال المبرد الحيد بفتحتين الروغان والفرار والمشهور حيد بكسر المهملة وفتح المثناة التحتية جمع حيدة كحيض جمع حيضة وهذه رواية ثعلب والسكري قال اللخمي قوله ذو حيد يروى بفتح الحاء وكسرها فمن رواه بفتحها فهو اعوجاج يكون في قرن الوعل وقيل إنه مصدر من حاد يحيد حيدا وأصله السكون فاضطر حركه ومعناه الروغان وقيل هو جمع حيدة وهي العقدة التي تكون في قرنه وقيل الحيد القوة ومن روى حيد بالكسر فهي حيد وآت والواحدة حيدة وروى ذو حيد بالجيم وهو جناح مائل من الجبل وقيل يعني به ظبي والوعل التيس الجبلي ويقال للانثى أروية بضم الهمزة وتشد الياء وربما قالوا وعلة انتهى : وزعم الدماميني في حاشية المغنية أن حيدا بكسر الحاء جمع حيدة بفتحها كبدر جمع بدرة وهي الحرف الناتئ في عرض الجبل لا في أعلاه هذا كلامه وهو غير مناسب للمقام والمشمخر الجبل الطويل وقيل العالي والباء بمعنى في والظيان بفتح المعجمة وتشديد المثناة التحتية ياسمين البر وقيل الرمان الجبلي والآس قال ابن السيد هو الريحان وقيل الآس أثر السحاب إذا مر بقطع منها قطع من العسل حكاه الشيباني وقال صاحب كتاب العين هو شيء من العسل وأوضحه ابن المستوفي في شرح شواهد المفصل فقال هو

قط من العسل تقع من النحل على الحجارة فيستدلون بتلك على مواضع النحل * والبيت من قصيدة لابي ذوئيب الهذلي . وقيل لمالك بن خالد الخناعي . وقيل لامية بن أبي عائذ الهذلي . وقيل لعبد مناف الهذلي

ص ٣٢ س ١١ (فيالَكَ مِنْ ليلٍ كأنَّ نُجُومَهُ بكُلِّ مُغارِ الفتلِ شُدَّتْ بيذْبُلِ)

استشهد به — على مجيء اللام — للتعجب مجردة عن إسم الله : واستشهد به الدماميني على مافي الاصل عند قول التسهيل في مبحث اللام مع قسم ودونه فالاول نحو قوله *لله لا يؤخر الاجل* والثاني يستعمل في النداء كقولهم ياللماء ويا للشعب إذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيالك من ليل البيت وقولهم يالك رجلا عالما وفي تمييزه كقولهم لله دره فارسا ولله أنت : قوله — بكل مغار — اى بكل حبل محكم الفتل — وشدت — ربطت — ويذبل — جبل معروف * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص٣٢ س ١٤ (لِدُوا لِلْمَوْتِ وابْنوا لِلْخرَابِ) فَكلكُمْ يصيرُ إلى ذهابِ

استشهد به — على مجيء اللام للصيرورة — واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة : قال صاحب التصريح فان الموت ليس علة للولد والخراب ليس علة للبناء ولكن صار عاقبتهما ومآلهما إلى ذلك ومن منع الصيرورة في اللام ردها إلى التعليل بحذف السبب وإقامة المسبب مقامه : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن اللام في قوله للموت تسمى لام العاقبة وهي فرع لام الاختصاص أقول تسميتها بلام العاقبة وبلام الصيرورة هو قول الكوفيين ومثلوه بقوله تعالى ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ﴾ وبقول الشاعر

فللموت تغذو الوالدات سخالها * كما لخراب الدور تبنى المساكن

وبقول الآخر

فان يكن الموت أفناهم * فللموت ماتلد الوالده

وقال ابن هشام في المغنى وأنكر البصريون ومن تبعهم لام العاقبة : قال الزمخشري والتحقيق أنها لام العلة وأن التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة وبيانه أنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد * والبيت من أبيات تنسب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

ص ٣٢ س ١٨ (فلما تفرَّقنا كأنِّي ومالكاً لِطُولِ اجتماعٍ لَمْ نَبِتْ لَيلةً معا)

استشهد به — على مجيء اللام — بمعنى مع : واستشهد به الاشموني على موافقة مع أيضا * والبيت من قصيدة لمتمم بن نويرة الصحابي اليربوعي يرثي بها أخاه مالكا

ص ٣٢ س ٢٠ (لَنا الفضْلُ في الدُّنيا وأنفُكَ رَاغِمٌ ونَحنُ لكُمْ يَوْمَ القيامَةِ أفضَلُ)

استشهد به — على مجيء — اللام بمعنى من : واستشهد به الاشموني على هذا المعنى أيضا قال الصبان — راغم — أي لاصق بالرغام بفتح الراء وهو التراب كناية عن الذلة والاحتقار * والبيت لجرير

ص ٣٢ س ٢٧ (كَضَرائِرِ الحسناء قُلْنَ لِوَجْهِهَا حسدًا وبُغضًا إنَّهُ لَدَميمُ)

استشهد به على مجيء اللام بمعنى عن قاله ابن هشام قوله لدميم بالدال المهملة من الدمامة وهي القبح ومعناه مطلي بالدماء كذبا وهو ما يطلى به الوجه لتحسينه * والبيت من قصيدة مشهورة لأبي الأسود الدؤلي

ص ٣٣ س ٣ (وملكتَ ما بين العراقِ ويثربٍ ملكًا أجارَ لمسلمٍ ومعاهدِ)

استشهد به على مجيء اللام زائدة بين الفعل المتعدي ومفعوله والبيت من شواهد التوضيح أيضا على هذه المسألة قال في التصريح أي أجار مسلما وهي بالجيم وقال الدماميني لا تتعين الزيادة فيه لاحتمال أن يكون أجار بمعنى فعل الإجارة واللام صلة له * والبيت لابن ميادة الرماح يمدح عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك

ص ٣٣ س ٩ (هذا سراقةُ للقرآنِ يدرسُهُ والمرءُ عندَ الرُّشا إنْ يلقَها ذِيبُ)

استشهد به على مجيء الهاء مفعولا مطلقا والبيت من شواهد سيبويه والرضي قال البغدادي على أن الضمير في يدرسه راجع إلى مضمون يدرس أي يدرس الدرس فيكون راجعا إلى المصدر المدلول عليه بالفعل وإنما لم يجز عوده على القرآن لئلا يلزم تعدي العامل إلى الضمير وظاهره معا واستشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على أن ضمير المصدر قد يجيء مرادا به التأكيد وأن ذلك لا يختص بالمصدر الظاهر حتى يصح [illegible] وأورده سيبويه على أن تقديره عنده والمرء عند الرشا ذئب إن يلقها وتقديره عند المبرد إن يلقها فهو ذئب وهذا من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يقف على قائلها أحد قال الأعلم هجا هذا الشاعر رجلا من القراء نسب إليه الرياء وقبول الرشا والحرص عليها وكذلك أورده ابن السراج في الأصول ورسم الدماميني في الحاشية [illegible] هذا البيت من المدح لا من الهجاء وظن أن سراقة هو سراقة بن جعشم الصحابي مع أنه في بيت غير معلوم من هو * وحرف فيه تحريفات ثلاثة الأول أن الرشا بضم الراء والقصر جمع رشوة قال هو بكسر الراء مع المد الحبل وقصره للضرورة وأنه على معنى الآية وكلامه هذا على حد رواه وحده والثاني أن قوله يلقها بفتح الياء من اللقي وهو ضبطه بضم الياء من الإلقاء والثالث أن قوله ذئب بكسر الذال وبالهمزة المبدلة ياء وهو الحيوان المعروف وهو صحفه ديبا بفتح الدال [illegible] قال قوله عند الرشا متعلق بذئب لما فيه من معنى التأخر والمعنى أن يأتي إنسان الرشا فهو متأخر عند ما يأتي به سراقة درس القرآن فعنده وإن تأخر عند استعماله [illegible] في [illegible] فاعتبروا يا أولي الأبصار

ص ٣٣ س ١١ (أَحَجَّاجُ لا تُعطي العصاةَ مُناهُمُ ولا اللهُ يُعطي للعصاةِ مُناهَا)

استشهد به على زيادة اللام [illegible] على أحد المعمولين متأخرين عن العامل قال لأن كونه شاذ [illegible] قال في التصريح ومنع ابن مالك زيادتها مع عامل متعدٍّ لمعمولين وورد قوله * ولا الله يعطي للعصاة مناها * ولعل ابن مالك قال ذلك في غير [illegible] وسماعا في نحو «ردف لكم» قال الدماميني حيث يكون العامل باقيا على قوته ولم يعرض له ضعف بتأخر ولا فرعية ومنه قول الشاعر وأنشد البيت

قال فزاد اللام في أحد المفعولين مع تأخيرهما وهو شاذ لقوة العامل * والبيت من أبيات لليلى الاخيلية تمدح بها الحجاج بن يوسف الثقفي

ص٣٣س١٨ فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً (لَعَلَّ أَبِي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ)

استشهد به — على الجر بلعل — في لغة عقيل وفي الدماميني وزعم الفارسي أنه لا دليل في ذلك لانه يحتمل أن الاصل لعله لابي المغوار جواب قريب إلى آخر ما في الاصل قال وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الأئمة أن الجر بلعل لغة قوم باعيانهم: قال ابن هشام واعلم أن مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء لتنزل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعوامل وقوله قريب خبر ذلك المبتدإ قلت اعتبار زيادتها من هذه الجهة أولى من عدم اعتبار زيادتها من جهة إفادتها لمعنى تأسيسي وهو الترجي كغيرها من الحروف التى هي غير زائدة * والبيت لكعب بن سعد الغنوي

ص٣٣س٢٥ (وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى) بأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

استشهد به — على أن — لولا الامتناعية إذا وليها ضمير جر موضعه جر بها : وعبارة التسهيل أوضح ونصه مع شرح الدماميني له قد يلي عند غير المبرد لولا الامتناعية الضمير الموضوع للنصب والجر قال السلوبين اتفق أئمة البصريين والكوفيين على أنهم يقولون لولاي ولولاك ولولاه فانكار المبرد هذيان وإذا وليها الضمير فانه يليها مجرور الموضع عند سيبويه والجمهور فيكون حرفا جارا للضمير مختصا بجره دون الظاهر كما اختصت الكاف وحتى بجر الظاهر دون المضمر ولا يتعلق بشيء ثم هذا الضمير المجرور بلولا موضعه رفع بالابتداء والخبر محذوف مرفوعه عند الاخفش والكوفيين فالضمير مبتدأ ولولا غير جارة ولكنهم أنابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا إذ قالوا ما أنا كانت ولا أنت كأنا ويرد عليه أن النيابة إنما وقعت في الضمائر المتصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال فاذا عطف عليه اسم ظاهر تعين رفعه نحو لولاك وزيد لانها لا تخفض الظاهر انتهى * والبيت من قصيدة ليزيد بن الحكم

ص٣٣س٢٥ (لَوْلَاكِ فِي ذَا العَامِ لَمْ أَحْجُجِ)

استشهد به — على ما مر — في البيت قبله : وأنشده أبو حيان على هذه المسئلة أيضا ولفظ روايته كما في نسخة منه * لولاك هذا العام لم أحجج * والانسب أن يكون من جيبية للعرجي . نقل في الاغاني بعضها لمرافقته لاسلوبها وبحرها

ص٣٣س٢٦ أَسْمَعْتُكُمْ يَوْمَ ادْعُونِي مُرَبَّأَةً (لَوْلَاكُمْ سَاغَ لَحْمِي عِنْدَهَا وَدَمِي)

استشهد به — على ما في البيتين قبله * ولم نعثر على من خوطب به ولا قائله

ص٣٣س٢٦ خَلِيلَيَّ إِنَّ العَامِرِيَّ لَغَارِمُ (وَلَوْلَاهُ مَا قَلَّتْ لَدَيَّ الدَّرَاهِمُ)

استشهد به — على ما في الابيات قبله — : قال أبو حيان ويحتمل أن يكون فلولاه من باب فبذاه يسرب أي فبذا هو يسرب * ولم نعثر على قائله

ص٣٣س٢٦ (فَلَوْلاَ هُمْ لَكُنْتَ كَحُوتِ بَحْرٍ) هَوَى فِي مُظْلِمِ الْغَمَرَاتِ دَاجِي

استشهد به — على ما في الابيات قبله — وفي شرح التسهيل لابي حيان فاما قوله فلولاهم لكنت كحوت بحر الخ فيحتمل أن يكون ضمير رفع وضمير جر لان هم ضمير يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا على هذا تقول لولاي ولولانا ولولاك ولولاكِ ولولاكما ولولاكم ولولاكن ولولاه ولولاها ولولاهما ولولاهم ولولاهن * والبيت من أبيات ثلاثة لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت هجا بها عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي وهي

فاما قولك الخلفاء منا * فهم منعوا وريدك من وداج
ولولاهم لكنت كحوت بحر * هوى في مظلم الغمرات داجي
وكنت أذل من وتد بقاع * يشجج رأسه بالفهر واجي

والبيت الاخير من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه بدل الياء من همزة واجئ ضرورة — والواجئ — من وجأت الوتد أي ضربت رأسه ليرسب تحت الارض — والتشجيج — ضرب رأسه ومنه الشجة في الرأس يقول هذا لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي وكانت بينهما مهاجاة أي لولا مكانك من الخلفاء لعلوتك وأذللتك بالهجاء — والفهر — الحجر ملء الكف وجعل الوتد بقاع في الوصف بالذل

ص٣٤س٤ (شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ)

استشهد به — على أن الباء — ترد بمعنى من ولم يقيد من هذه وهي التبعيضية كما نص عليه فى التسهيل قال الدماميني وفى هذا المعنى خلاف وممن ذكره الاصمعي والفارسي فى التذكرة ونقل عن الكوفيين وقال به القتيبي والمصنف واستدلوا عليه بقوله تعالى « عينا يشرب بها عباد الله » أي منها وبقول الشاعر شربن بماء البحر البيت وبقول الآخر

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

إلى أن قال وقد صرح ابن جني بانكار أن تكون من للتبعيض واعترض بانها شهادة على نفي فلا تقبل وأجيب بان الشهادة على النفي ثلاثة أقسام : في أمر علم بالقطع نحو إن العرب لم تنصب المضاف اليه : وفي أمر مظنون نشأ عن استقراء صحيح نحو إنه ليس في كلام العرب اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة : وفي أمر شائع غير منحصر نحو لم يطلق زيد امرأته من غير دليل فالشهادة على النفي في الاولين مقبولة وفي الثالث مردودة وكلام ابن جني من الثاني المقبول لانه شديد الاطلاع على لسان العرب انتهى : والضمير في شربن للحناتم في بيت قبل الشاهد وهو

سقى أم عمرو كل آخر ليلة * حناتم سود ماؤهن ثجيج

— والحناتم — السحاب في سواده — وثجيج — سائل * وهو من قصيدة لابى ذؤيب الهذلي

ص٣٤س٨و٩ (بَذَلْنَا مَارِنَ الْخَطِّيِّ فِيهِمْ وَكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ
مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى أَغَابَ شَرِيدَهُمْ قَتَرُ الظَّلاَمِ)

الشاهد — في قوله منا — بالالف : فان الكسائي زعم أنها الاصل وأن الالف حذف لكثرة الاستعمال ونقل

في الاصل تأويل الجمهور له وفي الدماميني : قال أبو حيان وخرجه أبو الفتح بن جني على أن منا مصدرمني إذا قدرو أنه استعمل ظرفا كخفوق النجم : قال قلت وتخريجه على ذلك غير جيد إذ حاصل الكلام حينئذ أوقعنا بهم زمن تقدير طلوع الشمس إلى حين انتشار الظلام ولا طائل تحته وليس مرادا وإنما المراد أن الايقاع بهم حصل من طلوع الشمس إلى حين مشو الظلمة وإخفائها لشردهم فمنا حينئذ كمن الابتدائية *والبيتان لبعض قضاعة

ص٣٥س٥ (وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الكَبْشَ ضَرْبَةً على رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسانَ مِنَ الفَمِ)

استشهد به — على مجيء من — بمعنى ربما والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد في قوله لما ومعناه لربما وهي من زيدت إليها ما وجعلت معها على معنى ربما فركبت تركيبها اه وقال البغدادي عن البغداديات لابي علي الفارسي : قال أبو العباس ان أراد سيبويه أن ما كافة من كما أنها كافة لرب فهو كما قال سيبويه وإن أراد أنه للتقليل كان ذلك مسوغا إذا ثبت مسموعا ويبعد ذلك في البيت فانه ينبغي أن يكون غير مقلل لضربه للكبش على رأسه اه وإنما قال هذا لان رب وربما عنده لاتفيد إلا القلة*والبيت لابي حية النميري

ص٣٥س١٤ (وكُنْتُ أَرَى كالمَوْتِ مِنْ بَيْنِ ساعَةٍ فَكَيْفَ بِبَيْنٍ كانَ مَوْعِدَهُ الحَشْرُ)

استشهد به — على زيادة من — وقدوه أي وكنت أرى بين ساعة كالموت * والبيت من شواهد العيني أيضاً : قال الاستشهاد في قوله من بين ساعة فان الاخفش احتج به على جواز زيادة من فى الايجاب وأجيب عن هذا بانه يحتمل أن تكون من لابتداء الغايه وتكون الكاف فى قوله كالموت اسما ويكون المعنى وكنت أرى من بين ساعة حالا مثل الموت كما فى قولهم رأيت منك أسداً وفى البيت استشهاد آخر وهو توسط خبر كان * والبيت من قصيدة لسلمة بن يزيد بن مجمع الجعفي

ص٣٥س١٥ يَظَلُّ بِهِ الحِرْباءُ يَمْثُلُ قائِمًا (وَيَكْثُرُ فيهِ مِنْ حَنِينِ الأَباعِرِ)

استشهد به — على مافى البيت قبله : وهو من شواهد العيني أيضاً على زيادة من قال وأجيب عن هذا بان من ههنا لبيان الجنس ومتعلقه محذوف وهو فى موضع نصب على الحال من الضمير الذي فى يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحرباء ويكون تقدير الكلام ويكثر فيه شئ آخر من حنين الاباعر : قلت هذا لا يخلو عن تعسف والظاهر مع الاخفش قال — والحرباء — ذكر أم حبين وهو حيوان بري له سنام كسنام الجمل يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت ويتلون ألوانا بحر الشمس وهو فى الظل أخضر ويكني أباقرة وبه يضرب المثل فى الحزامة لانه يلزم ساق الشجرة ولا يرسله إلا ويمسك ساقا آخر وجمع الحرباء حرابي والانثى حرباءة وألف الحرباء للالحاق بقرطاس فلذلك ينون ويلحقه الهاء ومثله العلباء وهذا البيت فى صفة يوم حار * ولم أعثر على قائله

ص٣٥س١٧ (وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خالَها تَخْفَى عَلَى النّاسِ تُعْلَمِ)

استشهد به — على أن زيادة من فى نكرة شرط : والبيت من شواهد الكشاف نقل شارحها أنه ذكره فى سورة الاعراف عند قوله تعالى وقالوا « مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين »

من جهة أن الضمير فى به وبها راجعان إلى مهما إلا أن أحدهما ذكر على اللفظ والآخر أنث على المعنى لانه فى معنى الآية ونظيره قول زهير * ومهما يكن عند امرئ من خليقة * يقول مهما كان للانسان من خلق حسن أم سيئ ظن أنه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخليقة واحد وذكر الضمير فى يكن حملا على المعنى لانه بمعنى الخلق وأنث الباقية على اللفظ * والبيت من معلقة زهير المشهورة

ص٣٦س٢ فلقد أراني للرماح دريئةً (من عن يميني مرةً وأمامي)

استشهد به — على جر عن بمن — : والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن عن اسم بمعنى جانب لدخول حرف الجر عليها واستشكل هذا بان الكلمة إنما تعد حرفا وإسما اذا اتحد أصل معنييهما والجانب ليس بمعنى المجاوزة وأجيب بان الزمخشري بين فى مفصله أن معنى جلس عن يمينه أنه جلس متراخيا عن بدنه فى المكان الذي بحيال يمينه فمعنى جلست عن يمينه جلست من جانب يمينه وموضع متجاور عن بدنه فى المكان الذي بحيال يمينه فيكون المراد بالجانب الجهة المجاوزة لبدنه لا لمطلق الجهة فيتحد أصل معنى عن : قال ابن هشام في المغنى اسمية عن متعينة في ثلاثة مواضع : أحدها أن تدخل عليها من وهو كثير ومن الداخلة على عن زائدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى في جانب يمينه وذلك محتمل للملاصقة وخلافها فان جئت بمن تعين كون المعقود ملاصقا لاول الناحية : والثاني أن تدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله *على عن يميني مرت الطير البيت الآتي : والثالث أن يكون مجرورها وفعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش كقول امرئ القيس دع عنك نهبا الخ البيت المتقدم في صحيفة ٢٤ — وأراني — اعلمني ولكونه من أفعال القلوب صح أن يقع فاعله ومفعوله لمسمى واحد وتقدم الاستشهاد به على ذلك في صحيفة ١٣٨ من الجزء الاول ودريئة مفعوله الثاني ويجوز أن يكون حالا والرؤية بصرية او المضاف إلى الياء محذوف أي أرى نفسي : قال ثعلب في أماليه — الدريئة — بالهمزة الحلقة يرمي فيها المتعلم ويطعن والدرية بلا همز الناقة ترسل مع الوحش لتأنس بها ثم يستتر بها * والبيت من أبيات لقطرى بن الفجاءة الخارجي

ص٣٦س٢ غدت (من عليه بعد ما تم ظمؤها) تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

استشهد به — على مجيء على مجرورة بمن — والبيت من شواهد سيبويه والرضى : قال البغدادي على أن على يتعين أن تكون إسما إذا دخل عليها حرف جر كما هنا إلى أن قال قال الاعلم الشاهد فيه دخول من على على لانها سم في تأويل فوق كانه قال غدت من فوقه : وقال احفاف في سرح الجمل وقال أبو عبيدة المثنى غدت من عنده لانها بعد خروج الفرخ من البيضة انتقلت الفوقية إلى العندية فصارت عنده لا عليه : قال الاستاذ ابن خروف بل الفوقية ثابتة مدة صفة الفرخ وان لم يكن تحت والفوقيـة بجناحها انتهى وصرح كلام سيبويه أن اسميتها إذا دخلت عليها من غير مختص بالضرورة وهو ظاهر كلام غيره أيضا خلافا لابن خروف فانه زعم ان على في هذا البيت وفي أبيات أخر أوردها استعملت اسما للضرورة إجراء لها مجرى ماهي في معناه وهو فوق ولم ار من قال إنه ضرورة غيره ومذهب سيبويه يرد قولين : أحدهما للفراء ومن تبعه من الكوفين وهو أن عن وعلى إذا دخل عليهما من باقيان على حرفيتهما لم ينتقلا إلى الاسمية وزعموا أن من تدخل على حروف

الجر كلها سوى مذو اللام والباء وفي: وثانيهما لجماعة من البصريين وهم ابن الطراوة وابن طاهر وابن خروف وأبو علي الرندي وابو الحجاج بن معزوز والاستاذ أبوعلي في أحد قوليه زعموا أن على اسم دائما ولا يكون حرفا وزاد الاخفش على سيبويه موضعا آخر من اسميتها وذلك إذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد ومنه قوله تعالى ﴿أمسك عليك زوجك﴾ وقول الشاعر

هون عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها

لانه لايتعدى فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم: قال أبو حيان ولا يدل على اسميتها ماذكره الاخفش فقد جاء ﴿وهزي إليك﴾: واضمم اليك جناحك ﴾ ولا نعلم أحدا ذهب إلى أن إلى اسم: قال ابن هشام وفيما قاله الاخفش نظر لانها لو كانت اسما في هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم باسمية إلى في نحو «فصرهن اليك» وهذا كله متخرج إما على التعليق بمحذوف كما في سقيا لك وإما على حذف مضاف أي هون على نفسك واضمم إلى نفسك ولا يحسن تخريج هذا على ظاهره لان بابه الشعر انتهى الغرض منه الضمير — في غدت — للكدرية المتقدم ذكرها في بيت قبل الشاهد وهو

قطعت بنوشاة كأن قتودها * على خضب يعلو الاماعز مجفل

اذلك أم كدرية ظل فرخها * لقى بسروري كاليتيم المعيل

عدت البيت والضمير في عليه للفرخ وظمؤها بالكسر مدة صبرها عن الماء وروي خمسها بدل ظمؤها والخمس ظمؤ من اظماء الابل معروف وهو أن ترد يوما وتمكث ثلاثة ثم ترد في الرابع — وتصل — تصوت احشاؤها من اليبس — والقيض — قشر بيضها — والزيزاء — ما ارتفع من الارض وقيل ماغلظ منها — ومجهل — لا يهتدى فيها والابيات من قصيدة *لمزاحم العقيلي شبه فيها ناقته بقطاة واردة من عند أفراخها

ص٣٦ س٧ (عَلَى عَنْ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنَّحا) وكَيفَ سُنُوحٌ واليَمِينُ قَطِيعُ

استشهد به — على أنه سمع — جر عن بعلى وهو من شواهد العيني ايضا: قال الاستشهاد فيه في قوله على عن يميني فقط فان عن ههنا اسم بدليل دخول على عليها وهذا نادر والمحفوظ من دخول كلمة على على كلمة عن في هذا البيت فقط فان الاكثر أن تدخل عليه كلمة من عند كون عن اسما وقوله - سنحا — هو جمع سانح والسانح الذي يمر عن ميامنك إلى مياسرك والبارح بعكسه وبعض العرب يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح وبعضهم بالعكس * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٣٦س٢١ (إذاقيلَ أَيُّ النّاسِ شَرُّ قَبِيلةٍ أشارتْ كُلَيبٍ بالأكُفِّ الأَصابِعُ)

استشهد به — على أن الجار لا يحذف — ويبقى عمله إلا في الضرورة فالاصل أشارت الاصابع إلى كليب وكان حقه أن ينصب بعد حذف إلى على أن حذف الجار لا يطرد إلا في أن وأن وكي على المشهور * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا وقومه

ص ٣٦ س ٢٢ (وكَرِيمةٍ مِنْ آلِ قَيْسَ أَلِفْتُهُ حتى تَبَذَّخَ وارْتَقى الأَعلامِ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — وهو من شواهد العيني أيضا قال وهذا مختص بالضرورة: وهذا

البيت مشتمل على أمور متعسفة : الاول في قوله كريمة حيث أدخل الهاء فيه للمبالغة قياسا وذلك لان أمثلة المبالغة ثلاثة وهي : فعالة كنسابة : وفعولة كفروقة : ومفعالة كمهذارة وهذا ليس منها : والثاني حذفه التنوين من قيس للضرورة : والثالث حذف إلى من قوله الاعلام قوله — الفته — أي صحبته : وقال العيني ان معناه أعطيته ألفا ويدل على الاول الغاية — وتبذخ — تكبر يعني انه صحبه حتى اغناه وشرفه * ولم أعثر على قائله

ص٣٦س٢٦ (فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ) فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

استشهد به — على الجر برب مقدرة — بعد الفاء واستشهد به في التوضيح على ذلك أيضا : قال في التصريح فجر مثل برب المحذوفة بعد الفاء ومعنى طرقت أتيتها ليلا — وألهيتها — شغلتها — والتمائم — التعاويذ واحدها تميمة وهي العوذة التي تعلق على الصبي وقاية من العين أو السحر — ومحول — من أحول الصبي فهو محول إذا تم له حول أي سنة وانما خص الحبلى والمرضع لانهما أزهد النساء في الرجال وأقلهن شغفا بهم * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص ٣٦ س ٢٦ (بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجَاجِ قَتَمُهْ) لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ

استشهد به — على ما في البيت قبله — كما يقتضيه السياق : والحق ان الامر ليس كذلك لان هذه مسئلة وتلك أخرى وإنما الشاهد في حذف رب بعد بل كما يقتضيه آخر كلامه وعليه فلفظ بل سقط قبل الشاهد من الاصل : واستشهد به الاشموني على ذلك عند قول ابن مالك

وحذفت رب فجرت بعد بل * والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

ثم إن البيت في الاصل محرف قال في الصبان قوله ملء — الفجاج — بكسر الفاء جمع فج وهو الطريق الواسع — والقتم — بفتحتين والقتم بفتح فسكون والقتام كسحاب الغبار وقوله — لا يشترى كتانه وجهرمه — أي جهرميه بحذف ياء النسب للضرورة والمراد به البسط المنسوبة الى جهرم بفتح الجيم قرية بفارس وقيل الجهرم البساط من الشعر والجمع جهارم وجواب رب قوله قطعت في بيت بعد الشاهد وهو من رجز * لرؤبة ابن العجاج

ص٣٦س٢٨ (وَقَاتِمِ الاَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ) مُشْتَبِهِ الاَعْلاَمِ لَمَّاعِ الخَفَقْ

استشهد به — على القول بان حر بحروف الثلاثة — نفسها أعني الفاء والواو وبل بدليل مجيئها في أول القصائد فان البيت مطلع قصيدة وهو من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان رب المحذوفة بعد الواو تجر في الشعر — وقاتم — مجرور بها قال الاصمعي القتمة الغبرة واسود قاتم أي رب بلد مغبر — والاعماق — جمع عمق بفتح العين وضمها وهو ما بعد من أطراف المفاوز — والخاوي — الخالي — والمخترق — بفتح الراء مكان الاختراق من الخرق وهو الشق استعمل في قطع المفازة تقول خرقت الارض إذا قطعتها — ومخترق — الرياح ونحوها بالفتح مكان اختراقها أي مرورها وفي البيت شاهد آخر على رواية خاوي المخترن استشهد به الرضى على ان التنوين الترنم قد يلحق الروي المقيد فيختص باسم الغالي وهذان البيتان أول أرجوزة رؤبة بن العجاج المشهورة

ص ٣٦ س ٣١ (دَعْ ذا وَعَدِّ القَولَ في هَرِمٍ) خَبرِ البُدَاةِ وَسيِّدِ الحَضَرِ

استشهد به — على طريق التنظير — لان البحث في واو رب فان القائل بالعطف في الواو التي في أول القصائد نظر بهذا لان الشاعر عنده يمكن أن يعطف على مافي نفسه كالبيت السابق كما يشير إلى مافي نفسه كهذا البيت : وفى شرح التسهيل لابي حيان فى مبحث رب ولم يختلفوا فى ان الجر بها لا بهذه الحروف فالواو اسوة بها ولا يمنع كونها للعطف مجيئها في أوائل القصائد لامكان اسقاط الراوي شيأ قبلها من القصيدة أو لامكان عطفه على مافي خاطره مما يناسب مافي خاطره مما يناسب ماعطف عليه ومثال ذلك قول زهير * دع ذا وعد القول فى هرم * العرب تنشد هذه القصيدة وأولها عندهم دع ذا ولايعرفون قبلها شيأ فهذا قد أشار بذا إلى شيء فى نفسه إذ كانوا يستقبحون القصائد بذكر شيء من الغزل وذكر الاطلال وغيرذلك مما يجرى فى أوائل قصائدهم ومن العرب من يجعل أول القصيدة * لمن الديار بقنة الحجر * والحجة فى رواية من روى أول القصيدة دع ذا وعد القول فى هرم وإضمار رب بعد الواو والخفض بها مضمرة مذهب البصريين اه قوله ومن العرب من يجعل أول القصيدة * لمن الديار بقنة الحجر * الخ تقدمت الاشارة في صحيفة ١٨٦ من الجزء الاول إلى أن هذا البيت من وضع حماد الراوية وسنسوق الآن تمام قصته ليتضح ذلك روى صاحب الاغاني عن جماعة انهم كانوا في دار أمير المؤمنين المهدي بعيساباد وقد اجتمع فيها العلماء بأيام العرب وآدابها وأشعارها ولغاتها إذ خرج بعض أصحاب الحاجب فدعا بالمفضل الضبي الراوية فمكث مليا ثم خرج ذلك الرجل بعينه فدعا بحماد الراوية فمكث مليا ثم خرج ومعه حماد والمفضل جميعا وقد بان فى وجه حماد الانكسار والغم وفى وجه المفضل السرور والنشاط ثم خرج الخادم معهما فقال يامعشر من حضر من أهل العلم إن أمير المؤمنين يعلمكم أنه قد وصل حمادا الشاعر بعشرين ألف درهم لجودة شعره وأبطل روايته لزيادته فى أشعار الناس ماليس منها ووصل المفضل بخمسين ألف درهم لصدقه وصحة روايته فمن أراد ان يسمع شعرا جيدا محدثا فليسمع من حماد ومن أراد رواية صحيحة فليأخذ عن المفضل فسألنا عن السبب فأخبرنا أن المهدي قال للمفضل اني رأيت زهير بن أبي سلمى افتتح قصيدته بان قال * دع ذا وعد القول في هرم * ولم يتقدم قبل ذلك قول فما الذي أمر نفسه بتركه فقال المفضل ماسمعت في هذا شيأ إلا أني توهمته كان فى قول يقوله أو روي فى أن يقول شعرا قال عد إلى مدح هرم دع ذا أو كان مفكرا فى شيء من شأنه فتركه وقال دع ذا أي دع ماأنت فيه من الفكر وعد القول فى هرم ثم دعا بحماد فسأله عما سأل عنه المفضل فقال ليس هكذا قال زهير ياأمير المؤمنين قال كيف قال فأنشده

لمن الديار بقنة الحجر * أقوين من حجج ومن دهر
لعب الرياح بها وغيرها * بعدي سوافي المور والقطر
قفر بمندفع النحائت من * ضفوى أولات الضال والسدر

دع ذا البيت قال فأطرق المهدي ساعة ثم أقبل على حماد فقال قد بلغ أمير المؤمنين عنك خبر لابد من استحلافك عليه ثم استحلفه بأيمان البيعة ليصدقنه عما يسأل عنه فحلف فلما توثق منه قال له أصدقني عن حال هذه الابيات ومن أضافها إلى زهير فأقر له حينئذ أنه قالها فأمر فيه وفى المفضل بما أمر به من شهر أمرها وكشفه

ص ٣٧ س ٥ (رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ)

استشهد به — على أن الجر برب — محذوفة دون الاحرف المتقدمة أقل : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى فى صحيفة ٢١١ من الجزء الاول

ص ٣٧ س ١٠ (ما لمُحِبٍّ جَلَدٌ إنْ هُجِرا وَلا حَبِيبٍ رَأْفَةٌ فَيُجْبَرا)

استشهد به —على أن حرف الجر يحذف —فى جواب مايضمر مثله أومعطوف عليه متصل أومنفصل بلا: واستشهد به الاشموني على هذه المسئلة وروايته أن يهجرا : قال الصبان أي قوة للهجر والشاهد فى قوله ولا حبيب وقوله فيجبرا بالنصب على اضمار أن اه * والبيت من شواهد العيني أيضا : قال الاستشهاد فيه فى قوله ولاحبيب حيث جاء مجرورا لكونه عطف على قوله لمحب بحرف منفصل وهو قوله ولاتقديره ولا لحبيب رأفة كما ذكرناه فافهم وروايته أن يهجرا أيضا كرواه الدماميني كذلك —الجلد— الصلابة —والرأفة— الرحمة والشفقة * ولم أعثر على قائله

ص٣٧س١١ (مَتَى عُذْتُمْ بِنا ولَوْ فِئَةٍ منا) كُفِيتُمْ وَلَمْ تَخْشَوْا هَوَانًا وَلا وَهْنًا

استشهد به — على حذف الجار بعد لو —وفي الاسموني في مبحث حذف الجار السادس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلو كقوله متى عذتم بنا * البيت : قال الصبان أي ولو عذتم بفئة وعدم صحة كون الجر هنا بالعطف على نا لأن لو لا تدخل إلا على الجملة دون المفرد والغالب فى مثل هذا النصب كقولهم إئتني بدابة ولو حمارا كما فى الهمع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٣٧س ٢٧ (إنَّ عَمْرًا لَا خَيْرَ فِي الْيَوْمَ عَمْرٍو) إنَّ عَمْرًا مُكَثِّرُ الْأَحْزَانِ

استشهد به — على الفصل بين الجار ومجروره— بالظرف ضرورة : وفي الاشموني تنبيه لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما فى الاضطرار بظرف أومجرور كقوله إن عمرا البيت

ص٣٧س٢٨ (رُبَّ فِي النَّاسِ مُوسِرٍ كَعَدِيمٍ وَعَدِيمٍ يُخَالُ ذَا أَيْسَارِ)

استشهد به — على فصل رب — من مجرورها بالجار والمجرور اضطرارا و— واستشهد — به الدماميني فى شرح التسهيل على هذه المسئلة * ولم أعثر على قائله

ص٣٧س٢٩ وإنِّي لَأَطْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى (وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقَ الْهَبُوعِ المَرَاجِمِ)

استشهد به — على فصل الجار — من مجروره بالمفعول به ضرورة : وكذا استشهد به فى الدماميني مستدركا على ابن مالك ولفظه وبقي عليه الفصل بالمفعول وقد ذكره فى الكافية الشافية وشرحها وأنشد البيت اه —الخرق— الموضع الذي تنخرق فيه الرياح —والهبوع— صفة أي بالجمل الهبوع وهو الذي يمشي مشي حمار الوحش —والمراجم— بالجيم الذي يرجم الارض باخفافه ويروى بالزاي والحاء المهملة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٣٧ س٣٣ (وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عَمَّا قَرِيبٍ) سَأُنْشَبُ فِي شَبَا ظُفُرٍ وَنَابِ

استشهد به ـ على أن ما ـ تتصل بعن فلا تكفها عن العمل ومعنى سائشب سأعلق وأصاب باصفار اليه ، هذا مثل وإنما يريد أنه سيموت كما مات أبوه وأجداده والبيت من معلقة امرئ القيس

ص٣٨س٢ (فَلَئِنْ ضَرْبت لا تحوز حوالنا آيما قد ترى وأنت حطيت)

استشهد به ـ على كف ما لما ـ تقتضيه الا ماقوكان السيوطي رد بيانا بالاصل قبل البيت والبيت من شواهد الدماميني عند قول الشهيد في باب سم وقد لي لمد ولما المضارع الماضي معنى . وهذا البيت ساقه البغدادي استطرادا في شرح شواهد الرضي قال حيث ... أحار بالحاء المهملة أي أجاب يقال كلمه ... حوارا أي لم يرده الام في ائن موطئه لقسم ... وقوله لما لام في جواب القسم وما بعده جواب القسم لا جواب الشرط كما وهم لعيني أيضا و... قد ترى ... بالتاء للمفعول ... لرؤية ... كما زعم العيني ... وأنت حطيت ... حالة ... وأنت في رثاء ميت يموت ... لا يرد جوابا ... يكاملك ... ترى وأنت حطيب لسان الحال ... ولذكر ... عليه وما ألت لأن إليه أصدد ذلك ويحتمل أن المراد كثير ما رت في حال ... حصيا إلا انه عبر بالمضارع لاستحضار تلك الحالة ... والبيت من أبيات ... عد لعدوس

ص٣٨س٣ (وَرُبَّما ضرب الكاس ضربة) على رأسه تسى اللسان ... اسمه

استشهد به ـ على كف من ... ما وتقدم الكلام على ... ما قريبا في صحيفة ٣٥

ص٣٨س١٠ (رُبَّما أوفيت في علم ترفعن ثوبي ... الأت)

استشهد به ـ على ان رب اذا ... بعدها ... الأكثر ان ... وان ... حسنه ... الماضي والبيت من شواهد ... الموضح على ... تصرف ... عن الحرف ... على ... علية وهو أوفيت أي ... جماعات ... من ناحية عطف ... والا ... الحديث ...

ص٣٨س١١ (رُبَّما الجامل ... ولل فيهم ... وعناجيج ... المهار

استشهد به ـ على ان رب اذا كفت ... قد ... الاسم ... وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠

ص٣٨س ١٢ (ربما ضربه بسيف صقيل) ... البصرى ... وطعنة نجلاء

استشهد ... على ... قد لا تكف رب ... من شواهد الرضي قال ... على ربما المصدر ... فيه كما ... ولذا ... رب ... ومن ... قرب الحوفي كلمة رب ... ما ... ولكن ... عملها ... حرف ... فيه ... تسيف ... الدمع ... عمى مسفوح أي ... وقد ... معطوف على ضربه ... والجمع واسعة ... لاتساع ... بالكسر ... تعلق ... وقدره ... لطعنة ... طعنة ... كرسي ... سوق

الجاهليه وقد قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة مع عمه أبي طالب وأخرى في تجاره لسيدتنا خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها وانما صح اضافة من إلى بصرى لاشتمالها على متعدد من الامكنة أي من أماكن بصرى ونواحيها وروى الشريف الحسيني في حماسته — دون بصرى — ودون هنا بمعنى قبل أو بمعنى خاف وقال العيني بمعنى عند * والبيت أول أبيات لعدي بن الرعلاء الغساني

ص٣٨ س ١٤ (فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَرُبَّمَا)

ستشهد به — على ان رب التي زيدت — بعدها ما فكفتها عن العمل قد بحذف الفعل بعدها : والبيت من شواهد الرضي أيضا قال البغدادي على انه قد يحذف الفعل بعد ربما والتقدير ربما توقع ذلك وقدره بعضهم ربما أعانت أو هو معان الخ والاشارة في قوله فذلك للصعلوك المذكور في بيت قبل الشاهد وهو

ولكن صعلوكا يساور همه * ويمضي على الهيجاء ليثا مصمما

وهي من أبيات نسبها بعضهم لحاتم الطائي

ص٣٨ س١٥ (ماوِيَّ يا رُبَّتَما غارةٍ) شَعْواءَ كاللَّذْعةِ بالْمِيسَمِ

ستشهد به — على أن رب قد تلحقها التاء — فلا تكفها ما : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن التاء لحقت رب للإذن بأن مجرورها مؤنث وما زائدة بين رب ومجرورها كما قاله الشارح المحقق قال — وموي — منادى مرخم ويا في قوله يا ربتما قال أبو زيد للتنبيه لا للنداء وفي رواية أبي زيد أماوي بل ربما قال أبو زيد — شعواء — الغارة المنتشرة وهي بالعين المهملة — واللذعة — بالذال المعجمة والعين المهملة من لذعته النار إذا أحرقته — والميسم — ما يوسم به البعير بالنار وجواب رب في بيت بعد الشاهد وهو

ناهبتها الغنم على طيع * أجرد كالقدح من السأسم

— ناهبتها — من المناهبة — والغنم — الغنيمه — وعلى طيع — أي على فرس لين العنان — وأجرد — قصير الشعر — والقدح — السهم قبل أن يراش شبه الفرس به في رقته وصلابته * والبيت من أبيات لضمرة بن ضمرة النهشلي

ص٣٨ س١٧ (أخٌ ماجدٌ لم يُخزِني يومَ مَشهدٍ كما سَيْفُ عَمْرٍو لم تَخُنْهُ مَضارِبُهْ)

ستشهد به — على ان ما تزاد بعد الكاف — فتكفها عن العمل قال ويليها حينئذ الجمل الاسميه والفعليه وهذا مثال الاسمية — وعمرو — في البيت هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي — وسيفه — هو الصمصامة المشهور — ومضاربه — جمع مضرب ومضرب السيف نحو شبر من طرفه كما قال العيني — وخيانته — نبوه عن ضريبة * والبيت من أبيات لنهشل بن حري رثى بها أخاه مالكا وكان قتل بصفين مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ص٣٨ س١٨ (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَغْلَ يَتْبَعُ إِلْفَهُ كَما عامِرٌ وَاللُّؤْمُ مُؤْتَلِفانِ)

ستشهد به على ما في — البيت قبله : واستشهد بهما الدماميني على هذه المسألة * ولم أعثر على قائله

ص٣٨ س ٢٠ (وَنَنْصُرُ مَوْلانا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَما النّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجارِمُ)

استشهد به — على أن الكاف قد تليها ما — الزائدة فلا تكفها عن العمل : واستشهد به الدماميني على هذه المسألة قال قال سيبويه وسألت الخليل عن قولهم هذا حق كما انك ههنا فقال — أن — مجرورة بالكاف — وما — لغو غير أنها لا تحذف لئلا تلتبس بان وقبل البيت

إذا جر مولانا علينا جريرة * صبرنا لها إنا كرام دعائم

وهما من قصيدة * لعمرو بن براق الهمداني

ص٣٨ س ٢١ (لا تَشْتِمِ النَّاسَ كما لا تُشْتَمْ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — :والبيت من شواهد سيبويه واستشهد به الرضى أيضاً في ثلاثة مواضع ولنقتصر على كلامه في هذا المحل قال البغدادي على أن كما أصلها كاف التشبيه المكفوفة بما قد تغير معناها بالتركيب فصارت بمعنى لعل أي لعل لا تشتم وهي حالة لا تعمل شيئاً ولا يلزم من كونها بمعنى لعل أن تعمل عملها قال وفي الارتشاف لأبي حيان وذهب الفراء إلى أن قولهم انتظرني كما آتيك * ولا تشتم الناس كما لا تشتم * الكاف فيهما للتشبيه والكاف صفة لمصدر محذوف أي انتظرني انتظاراً مثل اتياني لك أي فهلي بانتظار كما في لك باتيان وانته عن شتم الناس كانتهائهم عن شتمك اه وروى * لا تظلموا الناس كما لا تظلموا * والرواية الأولى أصح وقوله — لا تشتم — الناس لا ناهية وقوله — كما لا تشتم — بالبناء للمفعول ورفع الفعل وهو من أرجوزة * لرؤبة بن العجاج

ص٣٨ س٢٩ (فَقُلْتُ يَمِينَ اللهِ أَبْرَحُ قاعِدًا) وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصالِي

استشهد به على — أن الباء أصل حروف القسم — وان ما بعدها ينصب بضمار فعل القسم أو يرفع بالابتداء والخبر محذوف وأن البيت روي بالوجهين : والبيت من شواهد سيبويه والرضى أيضاً قال البغدادي على أن يمين الله روي مرفوعا ومنصوبا بالوجهين : أما الرفع فعلى الابتداء والخبر محذوف أي لازمي ونحوه : وأما النصب فعلى أن أصله أحلف بيمين الله فلما حذف الباء وصل فعل القسم إليه بنفسه ثم حذف فعل القسم وبقي منصوبا به وأجاز ابن خروف وعصفور ان ينصب بفعل مقدر يصل اليه بنفسه تقديره ألزم نفسي يمين الله ورد بان ألزم ليس بفعل قسم وتضمين الفعل معنى القسم ليس قياس : وجوز النحاس خفضه أيضا بالباء المحذوفة ولم يذكر ابن مالك في تسهيله في نحو هذا إلا النصب قال وان حذف معا نصب المقسم به يعني ان حذف فعل القسم وحرف الجر نصب المقسم به وهو أعم من ان يكون المقسم به لفظ الجلالة أو غيرها : فان الاعلم النصب في مثل هذا على اضمار فعل أكثر في كلامهم من الرفع على الابتداء وأنشده سيبويه بالرفع وقال هكذا سمعناه من فصحاء العرب وقوله — أبرح قاعدا — أي لا أبرح قاعدا فلا محذوفة من جواب القسم باطراد * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص٣٩ س١ (لا كَعْبَةُ اللهِ ما هجَرْتُكُمْ) إلا وَفي النَّفْسِ مِنْكُمْ أَرَبُ

استشهد به — على جواز نصب كعبة الله — ردا على من أنكر ذلك * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٣٩ س٦ (ألا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ ناصِحٍ) وَمُؤْتَمَنٍ بالغَيْبِ غَيْرِ أَمِينِ

استشهد به — على جر لفظ الجلالة — دون حرف ولا عوض : وكلامه مختصر من كلام أبي حيان في شرح التسهيل ونصه وقوله ويجوز جر الله دون عوض حكى سيبويه الله لافعلن زيد والله وحكى الاخفش في معانيه أن من العرب من يجر اسم الله مقسما به دون جار محذوف ولا عوض وذكر غيره من الثقات انه سمع بعض العرب يقول كلا الله لأخرجن يريد كلا والله وأنشد وا على جره دون حرف ولاعوض قول الشاعر ألا رب من تغتشه لك ناصح البيت : وأما رفعه فجازه بعضهم هول الله لافومن ومنعه بعضهم قيل لانه لا خبر له وليس بشيء لانه يصح تقدير خبر له كأنه قال الله قسمي به : قال صاحب البسيط وانما امتنع لان هذا الموضع لفعل إلى آخر كلامه وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢١ وفي صحيفة ٦٩ من الجزء الاول

ص ٣٩ س ١٧ (لله يبقى على الأيام ذو حيد) بمشمخر به الظيان والآس

استشهد به — على أن اللام في القسم يكون للتعجب وغيره : وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٢٩

ص ٣٩ س ٣١ (أرقت ولم تهجع بعيني هجعة وَوَالله ما دهري بعشر ولا سقم)

استشهد به — على أن الواو في والله — لوكان أصلها العطف لم يدخل عليها واو العطف كما قال في البيت ولم أعثر على قائله

ص ٤٠ س ١١ (فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق ايمن الله لا ندري)

استشهد به — على أن همزة أيمن همزة وصل — بدليل سقوطها بعد تحرك : وهذا لفظ أبي حيان في شرح التسهيل قال بعد إيراد البيت ولا خلاف ان أيمن اسم الا ما حكي عن الرماني انه حرف جر وهذا خلاف شاذ وجمهور النحويين على ان أيمن الله في القسم التزمت العرب فيه الرفع على الابتداء ولا يستعمل الا كما استعملته العرب وذهب ابن درستويه أنه يجوز أن يجر بواو القسم * والبيت من قصيدة لنصيب

ص ٤٠ س ٢٤ (ليمن أبيهم لبئس المذرة اعتذروا)

استشهد به — على إضافة أيمن إلى غير الله شذوذاً عند ابن هشام : وفي التسهيل وشرحه الدماميني وقد يضاف إلى الكعبة فيقال ايمن الكعبة لافعلن وإلى الكاف كقول عروة ابن الزبير أيمنك لئن ابتليت لقد عافيت وإلى كقوله عليه الصلاة والسلام (أيم الذي نفس محمد بيده) قال الشارح وقد يضاف إلى غير ذلك أنشد بعضهم ... ليمن أبيهم لبئس مذرة اعتذروا — ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٤١ س ١٠ (إذا قيل قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا إنائك أجمعا)

استشهد به — على أن جواب القسم مفتتح بلام كي — وهل في الاصل جواب أبي علي الفارسي فانظره : وهذا بيت استشهد به الرضي في نون التوكيد وتكلم عليه البغدادي من ذلك الوجه وأجاد ولنقتصر على كلامه فيما يتعلق بالقسم المحذوف ... قال واختلف في لام كي فمنهم من أجاز أن يتلقى بها القسم ومنهم من منع قال ابن عصفور في شرح الجمل زعم أبو الحسن أن جواب القسم قد يكون لام كي مع الفعل نحو تالله ليقوم زيد قال فعلى هذا

يكون الجواب من قبيل المفرد لان لام كي انما تنصب باضمار أن وأن ومابعدها يتأول بالمصدر فكانك قلت نالله للقيام إلاان العرب أجرت ذلك مجرى الجملة لجريان الجملة بالذكر بعد لام كي فوضعت لذلك لتفل موضع لتفعلان ثم نقل كلاما طويلا لابي علي الفارسي إلى ان قال يحتمل أن يكون اتغني متعلقا بآليت ولم يرد القسم إنما اراد ان يخبر مخاطبه أنه آلى كي يسرب جميع ما في إناثه ورواه أبوعلي : قلت بالله حلفه ولاحجة فيه أيضاً لاحتمال ان يكون بالله متعلقا بفعل مضمر أيضاً لا يراد به القسم بل الاخبار ويكون قوله لتغني عني متعلقا به والتقدير حلفت بالله حلفة كي تغني عني ويجوز أيضاً ان يكون المقسم عليه محذوف لدلالة الحال عليه تقديره لتسرين لتغني عني وفي لتغني عني رواية أخرى وهي فتح اللام والياء على ارادة النون الخفيفه وفى لتغني رواية أخرى وهي لتغنن بفتح اللام وكسر النون الاولى وتشديد الثانية على لغة طيء فانهم يحذفون الياء الذي هو لام في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح في المعرب والمبني وروى —قطني— موضع قدني وهما بمعنى وسنسهد به على ذلك فان نون الوقاية لحفظ السكون عند البصريين ومعناها عندهم حسب ولانها اسم فعل عند الكوفيين ومعناها يكفي —وذا إنائك— بمعنى صاحب إنائك *والبيت من قصيدة لحريث بن عناب الطائي فى صفة صيف طرقه ليلا وما عامله به

ص ٤١ س ١٦ (أَمَا وَاللهِ أَنْ لوْ كُنْتَ حرًّا وَما بِالْحرِّ أَنْتَ وَلاَ الْعَتيقِ)

استشهد به —على أن جواب القسم— يفتتح بأن عند ابن عصفور قال ورده ابن الصائغ ونقل عن أبي حيان ان ابن عصفور رجع عن ذلك : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى فى صحيفة ١٠

ص ٤١ س ٢٢ (رِدُوا فوَاللهِ لاَ ذُدْنَاكُمْ أَبدًا) مادَامَ في مائِنا وِرْدٌ لِنُزَّالِ

استشهد به – على أن الفعل الماضي ينفي بلا – وتقدم الاستشهاد بهذا البيت فى صحيفة ١٤ من الجزء الاول والرواية هناك لوراد

ص ٤١ س ٢٤ (وَاللهِ لَنْ يَصلُوا إلَيْكَ بجَمْعِهِمْ) حتَّى أُوسَّدَ في التُّرَابِ دَفينا

استشهد به على مجي جواب القسم مصدرا بلن —وفي التسهيل وشرحه وقد تصدر الفعلية المنفية بلن كقول أبي طالب وأنشد البيت والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لما أراد قريش ان يسلمه أبو طالب إليهم

ص ٤١ س ٣٢ (بِرَبِّكِ هَلْ لِلصَّبِّ عِنْدَكِ رَأْفةٌ) فَيَرْجُوَ بعدَ اليأسِ عَيْشًا مُجَدَّدَا

استشهد به – على ان القسم فى الطلب — يتلقى بأداة : وكذا استشهد به الدماميني فى شرح تسهيل * ولم أعثر على قائله

ص ٤١ س ٣٢ (بِعَيْنَيكِ ياسَلْمَى ارْحَمي ذَا صَبابَةٍ) أَبَى غيْرَ ما يُرْضيكِ في السِّرِّ وَالْجَهرِ

استشهد به – على مجيء القسم تالي مصدرا فعله – وكذا استشهد به في شرح التسهيل وروايته بعيشك وهي المشهورة فيما وقفنا عليه* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٤١ س ٣٣ (رُقَيَّ بِعَمْرِكُمْ لاَ تَهْجُرينا) وَمَنِّينا الْمُنَى ثُمَّ امْطُلينا

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي التسهيل وشرحه للدماميني وجاز دخول الباء عليه (أي عمرك)
كقوله رقي بعمركم لح : قال أبو حيان وليس هذا بجيد قلت ان أراد عند أصحابه المغاربة فسلم ولا يضر وان اراد
إجماعا فغير صحيح فقد سبق باعترافه ان من النحويين من يسمى ذلك قسما والمصنف ممن يرى ذلك فما يرد
عليه * والبيت لابن قيس الرقيات

ص٢٤س١ (قالتْ لهُ باللهِ ياذا البُرْدَيْنْ لمَّا غَنِثْتَ نَفَساً أو اثْنَيْنْ)

استشهد به — على مجيء — جواب القسم مصدر بلما : وفي التسهيل وشرحه أو تصدر الجملة بكلمة لما
المشددة بمعنى إلا كقوله قالت له بالله البيت : قال وتأويل هذا كالاول أي ما أسألك الا غنثك
وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠٠ من الجزء الاول

ص٢٤س٢ (باللهِ رَبِّكَ إلاَّ قلتَ صادقةً هلْ في لقائِكِ للمشغوفِ منْ طَمَعِ)

استشهد به — على مجيء — جواب القسم مصدر بالا وكذا استشهد به الدميني : قال واعلم أن التقدير
فيه أسألك بالله إلا قلت والاستثناء مفرغ والمعنى ما أسألك إلا قولك فقد ثبت لفظا منفي معنى ليتأتى التفريغ
والفعل مؤول بمصدر لتتأتى المفعولية فان قلت تأويل الفعل بالمصدر بدون سابك ليس قياسا فيلزم الشذوذ
مع سماع بالمعيدي برفع الفعل أي سماعك ودعوى الشذوذ هنا غير متأت لاطراد مثل هذا التركيب وفصاحته
قلت لا نسلم أن تأويل الفعل بالمصدر بدون حرف مصدري شاذ على الاطلاق وإنما يكون شاذا إذا لم يتأت
في باب أو إذا أطرد في باب واستمر فيه فانه لا يكون شاذا كالجمل التي يضاف اليها اسم الزمان مثلا نحو جئتك
حين ركب الامير أي في حين ركوب الامير « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم » أي يوم نفع الصادقين فهذا
مطرد ومثل : لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانك اذا نصبت تشرب نصبته بأن مضمرة فيصير اسما معطوفا
في الظاهر على فعل وهو ممتنع إلا عند التأويل فاحتجنا إلى أن نتصيد من الفعل مصدرا من غير سابك ولا
يعد مثل هذا شاذا لاطراده في بابه وكذا مثل سواء علي أقمت أم قعدت أي قيامك وقعودك فهذا مؤول
بالمصدر بدون سابك لاطراده في باب التسوية * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٤س٦ (تَأَلَّى ابْنُ أوْسٍ حَلْفَةً لَيَرُدُّني إلى نِسْوَةٍ كأنَّهُنَّ مَفَاوِدُ)

استشهد به — على أن — الاستغناء باللام عن النون في هذا البيت ضرورة : والبيت من شواهد الرضي
قال البغدادي على أنه استغنى باللام التوكيد عن النون وهذا ظاهر وروي أيضاً بكسر اللام وفتح الدال على
نصب الفعل بأن مضمرة على أنها لام كي : قال الامام المرزوقي يروى بفتح الدال وضم الدال على أن يكون
اللام لام اليمين وذكر سيبويه أن لام القسم يلزمها إحدى النونين : وقال أيضا وقد تحذف النون في الشعر
وقد جاء تحجب من هذا وبعد في الاستعمال وهو حذف اللام واثبات النون :قال وقيل مرة أتأرن البيت
الآتي فمن روى بكسر اللام فالمعنى حلف لهذا الامر وجواب القسم يكون محذوفا مقدرا ويستدل عليه
بما ذكره : وقال بعض النحويين تقول حلف ليفعلن فاذا حذفت النون كسرت اللام وأعملتها إعمال لام كي
ولهم صح موضع القسم والمعنى معناه وقيل مثل تألى ليردني أراد ليفعل كذا كأن الفعل دل على المصدر واللام
مع الاسم المجرور به في موضع الخبر لذلك المصدر المبتدأ كانه قال أرائي كذا — وتألى — بمعنى حلف وقوله حلفة

منصوب على المصدرية من تألى على غير اللفظ — والمقاود جمع المقود بكسر الميم وفتح الهمزة وهي المسعر والسفود ومعنى البيت حلف هذا الرجل حلفة ليأسرني بعض على مردني الى نسوة كأنهن مساعر لاحتراقهن وحدا بي وعما علي فعله . أما بعض ماهم به في سواس أوس — هو قيس بن أوس بن حارثة الطائي المشهور وكان أقسم ليأخذن زيد الفوارس أسيرا في قصة جرت له معه فهله زيد وقتل أسره وبيت من أبيات لزيد المذكور

ص٤٢س٦ (وقتيل مرة أثأرن فإنه) فرغ وإن أخاكم لم يقصد

استشهد به — على ما في البيت قبله — والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على أنه قد يخلو المضارع عن اللام استغناء بالنون كما هنا والأكثر لا أثرن بهما جميعا وهذا كقول ابن مالك في التسهيل وإن كان أول الجملة مضارع مثبتا مستقبلا غير مقارن حرف تنفيس ولا مقدم على معموله لم يقم اللام غالبا عن نون التوكيد وقد تستغني بها عن اللام ومنه لأبي علي في التذكرة قال جاء بالنون وحذف اللام لأن النون تدل عليه وذهب ابن عصفور في كتاب ضرائر إلى أن حذف اللام ضرورة وتبعه ابن هشام في المغني فقال حذف لام الفعل يختص بالضرورة فأنشد البيت وهذا مذهب البصريين والاول مذهب الكوفيين كما نبه الشارح المحقق قوله وقتيل مرة أخ قال ابن الأنباري وروى لصى وقتيل لخص وقالوا لم يقصد لم يقتل قال — أقصدت — الرجل إذا قتلته ويروى فيه كرم ورواها الحرمري وقتيل نصا ورواها الأثرم والصي حفصا قال الأثرم وقتيل بالرفع ورواه فيه فرغ وقف — فرغ — وهدر بمعنى واحد ومن رواها ورع بالعين المهملة فإنه رأس عال في السرف . والبيت من مقطعة لعامر بن الطفيل لعمري

ص٤٢س١١ (فنعما ابنما السيدان وجدتما) على كل حال من سحيل ومبرم

استشهد به — على أن — جواب القسم لا يقرن بقد إذا كان جامدا واستشهد به الرضي على أن نعم إذا وقع جواب القسم لا يرتبط بالقسم إلا باللام وحدها وفي البيت شاهد آخر وهو أنه قد تدخل الفعل الناسخ على المخصوص بالمدح والذم وأصله لنعم السيدان أنتما فدخل عليه الناسخ فصار وجدتما فصمير التثنية نائب فاعل لوجد وهو المفعول الاول وقوله — نعم السيدان جواب قسم وهو في موضع المفعول الثاني لوجد وجملة المدح خبره — السحيل — ما يفتل فتلا من الخيط أي فيحكم فيه — والمبرم — الخيط الذي أحكم فتله وأراد بالاول الامر الهين وبالثاني الامر الشديد وصير الثنيا ... بن عوف وهرم بن سنان ؟ والبيت من معلقة زهير

ص ٤٢ س١٣ (لئن نزحت دار لليلى لربما) غنينا بخير والديار جميع)

استشهد به — على أن — دخول اللام مع رب في الماضي ... وفي الدماميني أن جواب القسم إذا وقع في كلام غير مستقبل ماضيا مثبتا فالأجود من أن يكون مقرونا باللام وقد جميعا ... وربما كقوله لئن نزحت دار ليلى البيت وهو لعباس بن دريح

ص٤٢س١٤ (فلئن بان أهله) لبما كان يؤهل)

استشهد به — على — ... دخول لام جواب القسم على ... واستشهد به الدماميني على هذا استثناء

ثم قال هذا كما قلنا إذا لم يكن ثم استطالة وأما مع الاستطالة فيجوز أن يخلو من اللام وقد وان يكون مع أحدهما دون الآخر ونقل في الاصل أن أبا حيان أوله بتقدير فعل بعد اللام وهو أي لبان * والبيت لابن أبي ربيعة

ص٤٢ س١٦ (لَئِنْ امسَتْ رُبوعُهُمُ يَبابًا   لَقَدْ تَدْعُو الوُفُودَ بِها وُفُودا)

استشهد به — على — شذوذ دخول اللام في جواب القسم مع مضارع مقرون بقد : واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل وقد يلي لقدولما المضارع الماضي معنى * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٤٢س١٧و١٨ (فلَئِنْ تَغيَّرَ ماعهدتُ وأصبحتْ   صدَفَتْ فَلاَ بَذْلٌ ولا مَيْسُورُ
لَبِمَا يُساعفُ في اللِّقاءِ وليها   فَرَحٌ بِقُرْبِ مَزارِها مَسْرُورُ)

الشاهدفي قوله—لبما— حيث دخل اللام على بما مع الفعل المضارع في جواب القسم شذوذا : ونقل البغدادي بعد أن ساق هذين البيتين عن أبي حيان أنه قال في لبما أن الباء سببية وما مصدرية ويقدر بعد اللام فعل أي لبان بما كان يوهل * ولم أعثر على قائلهما

ص٤٢س٢٠ (أمَا والَّذي لوْ شاءَ لمْ يخلُقِ النَّوى   لَئِنْ غبْتِ عنْ عَيني لَمَا غبْتِ عَنْ قلبي)

استشهد به — على شذوذ — دخول اللام على المنفي * ولم أعثر على قائله

ص٤٢س٢٣ (حلَفْتُ لهَا باللهِ حَلْفَةَ فاجِرٍ   لنامُوا فما إنْ منْ حَدِيثٍ ولاَ صَالِي)

استشهد به — على شذوذ — حذف قد من لناموا : وفي الدماميني ولا يجوز حذف اللام و قد بدون الاستطالة وقيل لا بد مع ذكر اللام من قد ظاهرة أومقدرة وزعم ابن عصفور أن القسم إذا أجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد نحو «قد آثرك الله علينا» وان كان بعيدا جيء باللام وحدها كقول امريء القيس حلفت لها بالله *البيت : قال ابن هشام والظاهر في الآية والبيت عكس ماقال إذ المراد لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم به في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت أنهم ناموا قبل مجيئه : قلت وقد يمنع أن المراد في الآية ما ذكره لجواز أن يكون مرادهم لقد آثرك الله علينا في أرضك وذلك قريب من حال تكلمهم وأما البيت فليس المراد أن نومهم كان قريبا من مجيئه لان في ذلك تنفيرا لها من قربه إذ نوم الرقباء متى كان في ابتدائه كان غير مستثقل فيوشك أن يذهب بأدنى حركة وذلك من موجبات الخوف المانع لها من الاقدام على مرامه وإنما المراد أن زمن النوم بعد بحيث صار متمكنا ثقيلا فهو داعية الى الطمأنينة والأمن المقتضي لحصول المقصود

ص٤٢س٢٤ (تَاللهِ قدْ علِمَتْ قيسٌ اذا قَذَفَتْ)   رِيحُ الشِّتاءِ بيوتَ الحَيِّ بالعُنَنِ

استشهد به — على مافي البيت قبله — ونقل عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضى أن أباحيان قال في شرح التسهيل لاحاجة إلى قيد الطول فقد جاء في كلام الفصحاء حذف اللام وابقاء قد : قال زهير

تالله قد علمت نفس اذا قذفت * ريح الشتاء بيوت الحي بالعنن

ص٤٢س٢٨ (ورَبِّ السَّمَوَاتِ العُلى وبُرُوجِها والأرضِ وما فيها المقدَّرُ كائنٌ)

استشهدبه — على شذوذ حذف اللام — من الجواب لاجل الطول وهو مفهوم ماتقدم : وفى التسهيل وشرحه ولا يستغنى عنهما بضمير الاثنين (أي عن اللام وعن أن مثقلة أو مخففة) غالبا دون استطالة يعني انه لايخلو اما أن يكون في المقسم به استطالة فالحذف حسن كقول بعض العرب أقسم بمن بعث النبيين مبشرين ومنذرين وختمهم بالمرسل رحمة للعالمين هو سيدهم أجمعين وكقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والذي لااله غيره هذا المقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة وقال الشاعر *ورب السماوات العلى وبروجها* البيت قال أبو حيان ولم يذكر أصحابنا الاستغناء عن اللام وعن أن في جملة الاسمية فينبغي أن يحمل على الندور بحيث لايقاس عليه ومفهومه وإن لم تكن استطالة فالحذف قبيح* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٤٢س٣١ (فَوَاللهِ ما نلتُمْ وَمَا نِيلَ منكُمْ بمُعْتَدِلٍ وفْقٍ ولاَ مُتقَارِبِ)

استشهد به — على حذف النافي — من الجملة الاسمية الواقعة جوابا للقسم قال والاصل ما ما نلتم فحذف ما النافية وأبقى الموصولة وكذا قدره الدماميني في شرح التسهيل عند قوله وقد يحذف لامن اللبس نافي الجملة الاسمية قال فان قلت ما الذي وقى اللبس قلت وجود الباء في الخبر والعطف بالواو المصاحبة للنافي من قوله متقارب وإنما لم تقدر لا لئلا يجب التكرار وقد يتخيل أن لا قد كررت حيث قال ولا متقارب وليس كذلك لان هذا قسيم لمعتدل لا قسيم للمبتدإ الذي قدر ان لا داخلة عليه وجوز المصنف مع هذا الوجه وهو كون المحذوف ما النافية وجها آخر وهو أن يكون المحذوف ما الموصولة بناء على رأي الكوفيين في تجويز حذف الموصول. قلت ويظهر لي وجه ثالث أقرب من هذين الوجهين وهو أن يجعل قوله بمعتدل مفعولا به والباء زائدة وما المذكورة نافية في الموضعين والفعلان تنازعا وحذف المفعول من أحدهما فلا يحتاج إلى تقدير ما محذوفة لا نافية ولا موصولة فالجملة فعلية لا اسمية وليس فى هذا الوجه ماقد يتوهم فيه الا زيادة الباء في المفعول به وهو كثير والحمل عليه عند التردد بينه وبين حذف حرف النفي أو لاسم الموصول لاشك أنه خير بل ينبغي أن يكون متعينا * والبيت لعبد الله بن رواحة رضي الله عنه

ص٤٢س٣٣ (فإنْ شِئْتِ آلَيْتُ بَيْنَ المقَا مِ والركنِ والحَجَرِ الأسوَدِ

ص٤٣س١ نَسِيتُكِ مادَامَ عَقْلِي مَعِي أَمُدُّ بهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ)

الشاهد — في قوله نسيتك — حيث حذف حرف النفي من الفعل الماضي الواقع جوابا للقسم والاصل لا نسيتك : واستشهد بهما الدماميني عند قول التسهيل : وقد يحذف نافي الماضي عند أمن اللبس :قال وإنما سهل الحذف في هذا لان الفعل من قوله نسيتك ماض لفظا مستقبل معنى لعلمه في طرف مستقبل فسهل حذف النافي معه كما سهل حذفه مع المضارع والبيتان *لامية بن أبي عائذ الهذلي

ص٤٣س١١ (واللهِ لَوْلاَ اللهُ ما اهتَدَينا ولاَ تَصَدَّقنا ولاَ صلَّينا

استشهدبه — على أنه إذا اجتمع قسم وشرط — وأوتي بجواب لا يصلح للقسم فانه جواب للشرط والشرط وجوابه جواب للقسم واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل :وتصدر في الشرط الامتناعي بلو ولولا ثم ساق

البيت والذي بعده قال وظاهر كلامه ان لو ولولا وما دخلنا عليه جواب القسم وكلامه في الجوازم يدل على أن جواب القسم محذوف أغنى عنه جواب لو ولولا وكلام المغاربة على ان الجواب للقسم لا للو ولولا اه وهذه المسئلة تنظر فى الاشموني والتصريح في الجوازم عند قول بن مالك

واحذف لدي اجتماع شرط وقسم * جواب ما اخرت فهو ملتزم

والبيت نسبه الدماميني لاحد الانصار ولم يعينه وهو* لعبد الله بن رواحة وقيل لعامر بن الاكوع

ص٤٣ س١٢ (فَوَاللهِ لَوْ كُنَّا شُهُودًا وَغِبْتُمُوا إِذًا لَمَلأْنَا جَوْفَ جِيرَانِهِمْ دَمَا)

استشهدبه — على مافي البيت قبله — واستشهدبه الدماميني مقرونا بالبيت السابق وتقدم كلامه وروايته خبرائهم بالخاء وهو القاع ينبت السدر * ولم أعثر على قائله

ص ٤٣ س١٨ (لَئِنْ كَانَ مَاحُدِّثْتُهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمْ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيَا)

استشهدبه — على جواز جعل الجواب للشرط — وإن تأخر عن القسم عند الفراء وابن مالك واستشهدبه الدماميني عند قول ابن مالك : وقد يغني حينئذ جواب الاداة مسبوقا بالقسم قال وهذا قول الفراء وتأوله الجمهور على زيادة اللام فليست اللام الموطئة للقسم ومعنى قوله حينئذ أي حين إذ لا يسبق ذو خبر وبعد البيت

وأركب حمارا بين سرج وفروة * وأعر من الخاتام صغرى شماليا

— القيظ — شدة الحر — وباديا — أي بارزا للشمس من غير شئ يقيني الشمس وروي ضاحيا وهو بمعنى باديا ومعنى — وأركب حمارا بين سرج وفروة — الدعاء على نفسه بالهيئة التي ينادي بها على المجرم — والخاتام — لغة في الخاتم — وصغرى الشمال — هي الخنصر يقول إن كان ماقيل لك أيها المخاطب من الحديث صحيحا جعلني الله صائما في تلك الصفة وأركبني حمار الخزي والفضيحة والنكال وجعل خنصر شمالى عارية من حسنها وزينتها *والبيتان لامرأة من عقيل

ص٤٣ س٢٠ (فإِمَّا أَعِشْ حَتَّى أَدِبَّ عَلَى الْعَصَى فَوَاللهِ أَنْسَى لَيْلَتِي بِالْمَسَالِمِ)

استشهدبه — على ان ابن مالك جعل الجواب للقسم — في هذا البيت وقل في الاصل رد أبي حيان عليه فانظره * والبيت لقيس بن العيزارة

ص٤٤ س٢ (وَلَمَا رُزِقْتَ لَيَأْتِيَنَّكَ سَيْبُهُ) جَلَبًا وَلَيْسَ إِلَيْكَ مَالَمْ تُرْزَقِ

استشهدبه — على دخول لام القسم — على غير ان : وفي شرح شواهد الرضى قال ابن مالك في شرح التسهيل وأكثر ما تكون اللام مع أن ومن مقارنتها غير أن من أخواتها قوله تعالى (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه) ومثله قول القطامي * ولما رزقت البيت قال ومثله قوله الاخر * لمتى صلحت ليقضين لك صالح البيت وكذا في المغني لابن هشام لكنه قال وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى (لما آتيناكم من كتاب وحكمة) أن لا تكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر قال ابن جني في سر الصناعة وقد شبه بعضهم إذ بان وقد أولاها اللام فقال * غضبت على وقد شربت بجزة * البيت الآتي قال ووجه الشبه أن إذ

ترد للتعليل وإن للشرط وهما متقاربان قال ابن هشام وأغرب ما دخلت عليه اللام إذ وهو نظير دخول الفاء في (فإذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون) شبهت إذ بان فدخلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب الشرط

ص٤٤س٢ (لَمَتَى صَلَحْتَ لَيَقْضِيَنْ لَكَ صَالِحٌ) ولَتَجْزِيَنَّ إذا جُزِيتَ جَمِيلاً

استشهد به — على ما في البيت قبله — وتقدم شرحه فيه * ولم أعثر على قائله

ص٤٤س٤ (غَضِبَتْ عَلَيَّ وَقَدْ شَرِبْتُ بِجَزَّةٍ فَلإِذْ غَضِبْتِ لَأَشْرَبَنْ بِخَرُوفِ)

استشهد به — على ان بعض العرب شبه إذ بان — فادخل اللام عليها وتقدم وجه الشبه بينهما قبل الذي يليه قال الدماميني بعد ما علله بما مضى أيضاً بل ادعى ابن الحاجب أن معنا قولك إن جئتني أكرمتك وقولك أكرمك لمجيئك لى واحد وزوى لئن موضع لاذو عليه فلا شاهد في البيت وهي رواية أبي على القالى في أماليه ولفظه : وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه أو أبو حاتم عن الاصمعي قال اشترى اعرابي خمرا بجزة من صوف فغضبت عليه امرأته فانشأ يقول

غضبت على لئن شربت بصوف * ولئن غضبت لاشربن بخروف
ولئن غضبت لاشربن بنعجة * دهساء مالئة الاءناء سخوف
ولئن غضبت لاشربن بناقة * كوماء ناوية العظام صفوف
ولئن غضبت لاشربن بسابح * نهد أشم المنكبين منيف
ولئن غضبت لاشربن بواحدي * ولاجعلن الصبر منه حليفي
ولقد شهدت الخيل تعثر بالقنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف
ولقد شهدت إذا الخصوم تواكلوا * بخصام لانزق ولا علفوف

قال أبو علي — الصفوف — التي تصف بين رجليها عند الحلب ويقال التي تصف بين محلبيها — والسحوف — التي لها سحفتان — والسحف — القشر يقال سحفت الشيء قشرته — والعلفوف — الجافي

ص٤٤س١١ (أَخِلَّايَ لَاتَنْسَوْا مَوَاثِيقَ بَيْنَنَا فَإِنِّيَ لَا وَاللهِ مازِلْتُ ذَاكِرَا)

استشهد به — على ان القسم يقع بين منفيين — توكيدا لنفى المحلوف عليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٤٤س١٢ (فَلَا وَاللهِ نَادَى الحَيَّ ضَيْفِي) هُدُوًّا بالمَسَاءةِ وَالدِّعاطِ

استشهد به — على أنه قد يغني النفي السابق عن النفي المباشر — للجواب وقدر النفي بقوله أي ما وظاهر كلامه أن هذا الاغناء قليل لتعبيره بقد ونص في التسهيل على كثرته ولفظه مع شرح الدماميني له ويكثر ذلك أي حذف نافي الماضي لتقدم نفي على القسم كقول المتخل * فلا والله نادى الحي ضيفي البيت — العلاط — بعين وطاء مهملتين الخصومة ومصدر علطه بشر إذا ذكره بسوء قال الشارح أراد لا نادي فجعل النافي لا بخصوصها وكذا ذكره ابن هشام في مغنيه قلت والفعل في هذا البيت ماض لفظا ومعنى لان الانسان إنما يتمدح بما وقع ولا ينبغي كون المقدر لا فانها لا تدخل على الماضي لفظا ومعنى إلا مكررة ولا تكرير فى البيت فينبغي أن

يقدر ما وكلام المصنف لا يأبي ذلك ويعلم من هذا أنه ربما كان النافي غير لا

ص٤٤س١٩ (قالوا قهرت فقلت جير ليعلمن عمّا قليل أيّنا المقهور)

استشهد به — على أن جير تغني عن القسم — واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل على هذه المسئلة قال لانها التصديق والتحقيق والقسم للتأكيد فحسن أغناؤها عنه * ولم أعثر على قائله

ص٤٤س٢١ (وقائلةٍ أسيت فقلت جيرٍ) أسيٌّ إنني من ذاك إنّهْ

استشهد به — على ان جير اسم عند سيبويه — لدخول التنوين عليها كما في البيت واستشهد به الدماميني على هذه المسئلة قال وخرج على وجهين : أحدهما أن الاصل جير إن بتأكيد جير بان التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة إن وخففت . الثاني أن يكون شبه آخر النصف بآخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم قاله الشلوبين ويكون وصل بنية الوقف قاله ابن هشام وناقش الدماميني في هذا قوله — وقائلة — الواو واو رب — وقائلة — صفة لمجرور رب المحذوف أي رب امرأة قائلة — وأسيت — بالخطاب جواب رب — والاسى — الحزن — واسى — خبر مبتدإ محذوف أي أنا أسى أي حزين وخبر إنني محذوف مدلول عليه — ومن — متعلقة بمحذوف تعليلية أي انني أسى من أجل مالقى بنو أسد من التزوج بالغربات من المصائب فاسم الاشارة راجع إلى مالقي بنو أسد بسببهن و — إنه — بمعنى نعم والهاء للسكت وبعد البيت

أصابهم الحمى وهم عواف * وكن عليهم نحسا لعنه

فجئت قبورهم بدأً ولما * فناديت القبور فلم يجبنه

وكيف تجيب أصداء وهام * وأبدان بدزن وما نخرنه

ألا ياطال بالغربات ليلى * وما يلقى بنو أسد بهنه

وأول هذه الابيات

ألا ياطال بالغربات ليلى * وما يلقى بنو أسد بهنه

* ولم أعثر على قائل هذه الابيات

ص٤٤س٢٥ (أبي كرماً لا آلفاً جير أو نعم بأحسن إيفاء وأنجز موعد)

استشهد به — على أن جير — لو لم تكن بمعنى نعم ما عطفت عليها و — لا — مفعول به لابي فهي هنا اسم على حد

ما قال لا قط إلا في تشهده * لولا التشهد كانت لاؤه نعم

— وآلفا — حال من فاعل أبي — وجير — مفعول به لآلفا — وباحسن إيفاء — متعلق بآلفا يعني أنه لايجيب من سأله بلا التي تدل على المنع وإنما يجيبه بجير وبنعم الدالان على الجواب بما يحب مع حسن الايفاء إن كانت العطية نقدا او أنجز موعد ان كانت وعدا * ولم أعثر على قائله

ص٤٤س٢٦ (وقلن على البردي أول مشرب نعم جير إن كانت رواءٌ أسافله)

استشهد به — على أن جير — لو لم تكن بمعنى نعم لم تؤكد بها * والبيت من شواهد الرضي وروايته

وقلن على الفردوس أول مشرب * أجل جير إن كانت أبحت دعاثره

قال البغدادي على أن جيرا قد تستعمل في غير القسم كما هنا فانها حرف تصديق بمعنى نعم بدون قسم وصنيع الجوهري يوهم أنها مع القسم لانه قال قولهم جير لا آتيك بكسر الراء يمين للعرب وأنشد هذا البيت بعينه وفي رواية

وقلن الا الفردوس أول محضر * من الحي إن كانت أبيرت دعاثره

وهذه ليس فيها شاهد وحقق البغدادي أن رواية الاصل أصح إلا أنه روى ألا التنبيهية موضع على الجارة — وأجل — موضع نعم وهو من قصيدة * لطفيل الغنوي على تلك الرواية والضمير في قلن للظعائن في بيت قبل الشاهد ببيتين وهو

ظعائن ابرقن الخريف وشمنه * وخفن الهمام ان تقاد قنابله

— البردي — غدير ينبت البردي وهو مبتدأ — وأول مشرب — خبره والجملة مقول قلن وقوله أجل جير مقول لقول محذوف أي قيل لهن أجل جير الخ — ورواء — بالكسر والمدجمع ريان كعطاش جمع عطشان — وأسافل — جمع أسفل وهو المكان المنخفض يريد اجتمع الماء في أراضيه المنخفضة حتى صار غديرا — فالبردي — أول مشرب وإلا فلا فجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله وأما على رواية الرضي فان البيت من قصيدة * لمضرس الاسدي — والفردوس — ماء لبني تميم عن يمين الحاج من الكوفة والهاء في — دعاثره — يجوز أن تعود على لفظ الفردوس ويجوز أن تعود على مشرب — وأول مشرب — مبتدأ — والفردوس — خبره ثم أخبر بأجل — جير — أي نعم ان كانت دعاثره مباحة غير ممنوعة وهذا من تسمية الشيء بما يؤول اليه وجواب الشرط محذوف أي ان كانت أبيحت دعاثر فانزلن به

ص٤٤س٢٨ (إِذَا تَقُولُ لَا ابْنَةُ الْعُجَيْرِ تَصْدُقُ لَا إِذَا تَقُولُ جَيْرِ)

استشهد به — على أن جير — لو لم تكن بمعنى نعم لم تقابل بها لا وروى

إذا يقول لا أبو العجير * يصدق لا إذا يقول جير

والشاهد فيهما واحد * ولم أعثر على قائله

ص٤٥س٥ (قَالَتْ أَرَاكَ هَارِبًا لِلجور مِنْ هَدَّةِ السُّلْطَانِ قُلْتُ جَيْرِ)

استشهد به — على أن جير — يجاب بها دون القسم — هدة السلطان — صوته * والبيت نسبه في اللسان لبعض الاغفال

ص٤٥س١٧ (عَمَرْتُكِ اللهَ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا هَلْ كُنْتِ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمِ)

استشهد به — على أن جواب — الطلب يتلقى بالا ومعنى عمرتك الله في الذي بعده — وذو سلم — اسم موضع * ولم أعثر على قائله

ص٥٤س١٨ (يَاعَمرَكِ اللهَ إِلاَّ قُلْتِ صَادِقَةً أَصَادِقًا وصفهُ المَجنونَ أَوْ كَذِبا)

استشهد به — على مافي البيت قبله — وفي شرح شواهد الرضى : قال ابن مالك في شرح التسهيل معنى قول القائل نشدتك الله سألتك مذكرا الله ومعنى عمرتك الله سألتك الله تعميرك ثم ضمنا معنى القسم الطلبي قال أبو حيان في شرحه إن عنى المصنف أنه تفسير معنى لا اعراب فممكن وإن عنى أنه تفسير اعراب فليس كذلك بل نشدتك الله انتصاب الجلالة فيه على إسقاط الخافض وأما عمرتك الله فلفظ الجلالة فيه منصوب باسقاط الخافض أيضا والتقدير عمرتك بالله أي ذكرتك تذكيرا يعمر القلب ولا يخلو منه اه ولا يخفى أنه أراد تفسيرهما لغة قبل أن يضمنا ما ذكر وقوله ثم ضمنا يدفع أن يكون أراد تفسير الاعراب وعمرتك الله بتشديد الميم واستعملوا عمرك الله بدلا من اللفظ بعمرتك الله : قال الشاعر * عمرتك الله ياسعاد عديني الخ البيت الآتي : وقال آخر * عمرتك الله إلا قلت صادقة الخ : وقال الاخفش في كتابه الاوسط أصله أسألك بتعميرك الله وحذف زوائد المصدر والفعل والباء فانتصب ما كان مجرورا بها قالوا ويدل على صحة قول الاخفش ادخل باء الجر عليه : قال ابن أبي ربيعة

بعمرك هل رأيت لها سميا * فشاقك ام لقيت لها خدينا

: قال ناظر الجيش ويدل له أيضا قولهم لعمرك إن زيدا لقائم : وقال تعلى: لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون) التقدير لعمرك قسمي إلى أن قال والاسم المعظم في عمرك الله ينصب ويرفع :أما النصب فقد قال صاحب اللباب في عرابه وجهان أحدهما أن التقدير اسألك تعميرك الله أي باعتقادك بقاء الله فتعميرك مفعول ثان واسم الله منصوب بالمصدر : والثاني أن يكونا مفعولين أي أسأل الله تعميرك : وأما الرفع فقد ذكر ابن مالك عن أبي علي أن المراد عمرك الله تعميرا فاضيف المصدر إلى المفعول ورفع به الفعل انتهى الغرض منه * والبيت للمجنون

ص٥٤س١٩ (عَمرَكِ اللهَ ياسعادُ عَدِيني بَعْضَ ما أَبتغي وَلاَ تُؤْيِسيني)

استشهد به — على مافي البيت قبله — ويجري فيه ما جرى فيه * ولم أعتر على قائله

ص٥٤س٢٠ (عمرَكَ الله أما تَعرِفُني أَنا حرَّاثُ المَنَايَا في الفَزَعِ)

استشهد به — على أن عمرك الله — من القسم غير الصريح وتقدم ماقيل في ذلك قريبا * ولم أقف على قائل هذا البيت ولم يتبادرني معناه

ص ٥٤ س٢١ قعيدَكما اللهَ الذي أنتما لهُ أَلمْ تسمعا بالبيضتين المناديا

استشهد به — على مافي الابيات قبله — والبيضتان موضع : قال ياقوت إنما هو البيضة بالافراد وان الشاعر ثناه كما قالوا رامتان وانما هو رامة : وقال إن البيت روى بفتح الباء في بالبيضتين وأنها في غيره تفتح وتكسر وروايته

حبيب دعا والرمل بيني وبينه * واسمعني سقيا لذلك داعيا
اعيذكما الله الذي أنتما له * الم تسمعا بالبيضتين المناديا

ونسبهما * للفرزدق ولا شاهد فيها

ص ٤٥ س ٢٢ قَعِيدَكِ أنْ لاَ تُسمعيني مَلاَمَةً (وَلاَ تَنْـكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجعا)

استشهد به —على ماقي الابيات قبله— واستشهد به الرضى :قال البغدادي على ان أن فيه زائدة والجوب إنما هو النهي وهذا جواب سؤال مقدر وتقديره انك ذكرت ان جواب قسم السؤال أن يكون أمرا أونهيا أو استفهاما أومصدرا بالا أولما وهذا ليس أحد تلك الخمسة فاجاب بان أن زائدة والجواب هوالنهي وهذا وإن أمكن هنا فلا يتاتي في نحو نشدتك بالله أن تقوم وقد اعتبره غيره : قال أبو حيان في شرح التسهيل إن الجواب يكون باحد ستة أشياء وهي : الاستفهام : والامر : والنهي و : إلاو : لما و : إن ومثل لهما ذكرنا ولم يذكر نصدر الجواب بان الشرطية نحو

بالله ربك إن دخلت فقل له * هذا ابن هرمة واقف بالباب

والظاهر أن إن إذا دخلت هذا المحل يجب أن يكون جوابها فعلا طلبيا كما في البيت لان الطلب هو المقصود من هذا الكلام وجملة الشرط ليس فيها طلب فتعين أن تستمل جملة الجزاء عليه وليس المراد بالطلب هنا أن يكون بصيغته بل المراد به أن يكون الجواب مطلوبا للمتكلم سواء كان الطلب بالصيغة أم بغيرها مما يفيده سياق الكلام ولذلك جعلوا من صور المسئلة نشدتك إلا فعلت أولما فعلت وقالوا المعنى فيه ما أسألك الا أن تفعل أوما أطلب منك إلا أن تفعل * والبيت من قصيدة متمم بن نويرة اليربوعي الصحابي يرثي بها أخاه مالكا

ص٤٥ س٢٤ (قالَتْ لهُ باللهِ ياذا البُرْدَيْنْ لَمَّا غَنِثْتَ نفسا أوِاثْنَتَيْنْ)

استشهد به — على جواز — حذف سدت وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠ وفي صحيفة ٢٠٠ من الجزء الاول

ص٤٦س٢٢ (فالعَنْ مِنِّي كأنْ غَرْبٌ تَحُطُّ بِهِ) دَهْمَاءُ حارِكُها في القِتْبِ مَحْزُومْ

استشهد به — على تقدير — من بين المضاف والمضاف اليه ولولم يكن الثاني بعضا للاول ولا يصح الاخبار بهعنه بدليل ظهورها هنا وصرح بأن ذلك رأي ابن كيسان والسرافي وظاهره اطلاق ذلك عندهما وقصر القول به عليهما : وفي الدماميني عند قول التسهيل وبمعنى من إن حسن تقديرها مع صحة الاخبار عن الاول بالثاني ولم يعتبر قوم منهم ابن كيسان هذا القيد فجعلوا الاضافة بمعنى من إن حسن تقديرها وان لم يصح فيه الاخبار المذكور والصحيح خلافه وعليها كثيرا من آخرين بدليل لايدله فاقحموا اللام وحجة ابن كيسان قوله

ففاضت دموع العين مني صبابة * على النحر حتى بل دمعي محمل

وعورض بقوله * وإن حد سا منك لوبذ ليه * البيت الآتي —وفاضت— سالت --ودموع— العين فاعله و—صبابة— قال الخطيب التبريزي نصب صبابة لانه مصدر وضع موضع الحال كقولك جاء زيد مشيا أي ماشيا ويجوز أن يكون مفعولا له و المحمل— السير الذي يحمل به السيف والجمع حمائل على غير قياس *والبيت الشاهد من قصيده لعلقمه الفحل

ص٤٦س٢٢ (كأنَّ على الكَتِفَيْنِ مِنْهُ اذَا انْتَحَى)

الشاهد فيه ـ كالذف قبله ـ ويجري فيه ماقدم ـ الكفين ـ تثنية كف وهي اليد ـ وانتحى ـ اعتمد * ولم أعثر على تتمته ولا قائله

ص٤٦س٢٣ (وَإِنَّ حَدِيثاً منكِ لوْ تَعْلَمِينَهُ) جنَى النَّحلِ فِي أَلْبانِ عُوذٍ مَطافلِ

استشهد به — على أن — ابن مالك رد به قول ابن كيسان والسيرافي ان من تقدر إذا كان المضاف بعضا من المضاف ولو لم يصح الاخبار به عنه واستدلا بظهورها في الشاهدين المتقدمين :وقال ابن مالك ان الفصل بمن لا يدل على ان الاضافة بمعناها وقد فصل بها ما ليس بجزء والمراد بجني النحل عسلها — والعوذ — حديثات العهد بالنتاج وهي اطيب الابل البانا — ومطافل — جمع مطفل وهو من الجموع النادرة لان قياسه الاستغناء بالتصحيح عن التكسير ورواية المخصص واللسان لو تبذلينه وهي أحسن * والبيت لابي ذؤيب الهذلي

ص٤٧س٢٢ (أماوِيَّ إِنِّي رُبَّ واحِدِ أُمِّهِ) تَرَكْتُ فَلا قَتْلٌ لَدَيْهِ ولا أَسْرُ

استشهد به — على ان — واحد أمه ونحوه تفيد اضافته التخصيص دون التعريف وتقدم الكلام على مايتعلق بهذا البيت مستوفى فى صحيفة ٣٠

ص٤٧س٢٢ (وقَولها تَرُبَّ أَبيهِ رُبَّ أُخيهِ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — وظاهر الاصل انهذا شعر وليس كذلك بل هو نثر : وفى شرح التسهيل لابي حيان: قال الاصمعي لاعرابية ألفلان أب أو أخ فقالت رب أبيه ورب أخيه أي رب أب له و رب أخ له فاستعملتهما نكرتين لحظت فى رب أبيه رب مناسب له بالابوة وفى رب أخيه رب مناسب له بالاخوة وعليه فالتاء في ترب تحريف

ص٤٧س٣٢ (يارُبَّ غابِطِنَا لوْ كانَ يَطْلُبكُمْ) لاَقَى مُباعَدَةً منكُمْ وَحِرْمانَا

استشهد به — على ان الصفة لاتتعرف بالاضافة — بدليل دخول رب عليها فهي غير محضة وعلى هذه المسئلة استشهد به في التوضيح : قال في التصريح فأدخل رب على غابطنا ولو كان معرفة لما صح ذلك وهو من الغبطة وهو أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير إرادة زوالها عكس الحسد * والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل

ص٤٨س٧ (إِنَّ وجْدِي بِكِ الشَّدِيدَ أَرَانِي) عاذِراً مَنْ وَجَدْتُ فيكِ عَذُولاَ

استشهد به — على أن اضافة المصدر تفيد التعريف — بدليل نعته بالمعرفة وهذا هو مفهوم قول ابن مالك

وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لايعزل

قال في التصريح نخرج بالصفة المصدر المقدر بان والفعل فان اضافته محضة خلافا لابن طاهر وابن برهان وابن الطراوة بدليل نعته بالمعرفة نحو قوله ان وجدى البيت فوصف وجدى وهو مصدر مضاف الى ياء المتكلم بالشديد ومثله المصدر الواقع مفعولا له نحو جئتك اكرامك فان اضافته محضة خلافا للرياشي وخرج بشبه المضارع اسم التفضيل وذكر السيوطي حكمه فارجع اليه * ولم اعثر على قائل هذا البيت

ص٤٨س٨ (فلوْ كانَ حَيٌّ أُمُّ ذِي الوَدْعِ كُلُّهُ) لأَهلكَ ما لمْ تَستَمِعْهُ المَسارِحُ

استشهد به — على أن الدليل على تعريف — المصدر باضافته تاكيده بالمعرفة : واستشهد به أبوحيان وبالذي قبله على ماأوردهما السيوطي هنا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٤٨س٢١ (لَيْسَ الأَخِلاءُ بِالمُصْغِي مَسامِعِهِم) الى الوُشاةِ ولوْ كانُوا ذَوِي رَحِمِ

استشهد به — على أن الدليل على عدم تعريف الصفة بالاضافة الى معمولها — جواز إضافتها مقرونة بال إلى معرفة إذ لو لم يكن كذلك لزم اجتماع معرفين على اسم واحد : وهذه المسئلة احدى مسائل خمس ذكر في التصريح جواز اقتران المضاف فيها بأل وعلل ذلك بان النون لم تحذف للاضافة بل لطول الصلة قال بعد انشاد البيت — فالمصغي — صفة مجموعة جمع المذكر السالم مضافة إلى مسامعهم ولذلك حذفت النون منها — والاخلاء — الاصدقاء — والوشاة — جمع واش وهو النمام بين الاخلاء — والرحم — القرابة * وهذا البيت ذكر العيني ان قائله مجهول

ص٤٨س٢٢ (إِنْ يَغْنَيا عَنِّي المُسْتَوْطِنا عَدَنٍ) فإِنَّني لَسْتُ يَوْماً عَنْهُما بِغَنِي

استشهد به — على أن إضافة الصفة المثناة لا تعرفها — بدليل إضافتها مقرونة بأل ويجري فيها ماجرى في مسئلة الصفة المجموعة المتقدمه : وهذه رابعة المسائل التي تقدم ذكر التصريح لها واستشهد بهذا البيت عليها قال — فالمستوطنا — صفة مثناة مضافة إلى عدن ولذلك حذفت النون منها — ويغنيا — مضارع غني بكسر النون في الماضي وفتحها في المضارع والألف فيه علامة التثنية على لغة أكلوني البراغيث والمستوطنا فاعله وهي جملة شرطية وجوابها فانى لست : والمعنى إن يستغن عني المستوطنا عدن فانى لست مستغنيا عنهما يوما من الايام * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٤٨س ٢٤ (الوُدُّ أَنْتِ المُسْتَحِقَّةُ صَفْوِهِ) مِنِّي وإِنْ لمْ أَرْجُ مِنْكِ نَوالا

استشهد به — على أن إضافة الصفة لا تعرفها — بدليل إضافتها الى مافيه ضمير يرجع اليها وهذه هي المسئلة : الثالثة من المسائل التي ذكر في التصريح وهى أن يكون المضاف إليه مضافا الى مافيه أل : قال في التصريح وأما الثالثة فاختلف فيها ومدرك الخلاف هل ينزل الضمير العائد إلى ما فيه أل منزلة الاسم المقرون بأل أم لا فالجمهور على الجواز والمبرد على المنع قال فالمستحقة صفة مفردة مقرونة بأل مضافة الى صفو وصفو مضاف الى ضمير مافيه أل وهو الود بضم الواو والنون* ولم أعثر على قائله

ص٤٨س٢٥ (الوَاهِبُ المائَةِ الهِجانِ وعَبْدِها) عُوذاً تُزَجِّي بَيْنَها أَطْفالُها

استشهد به — على مافي البيت قبله — وهو من شواهد سيبويه والرضى: قال البغدادي على انه قد يجعل ضمير المعرف باللام في التابع مثل المعرف باللام فان قوله عبدها بالجر معطوف على المائة وهو مضاف إلى ماليس فيه أل واغتفر هذا لكونه تابعاً والتابع يجوز فيه مالا يجوز في المتبوع : قال أبو بكر بن السراج في باب العطف ومما جاء فى العطف لا يجوز في الاول قول العرب كل شاة وسخلتها بدرهم ولو

جعلت السخلة تلي كل لم يستقم ومن كلام العرب هذا الضارب الرجل وزيد ولو كان زيد يلي الضارب لم يكن جرا وينشدون هذا البيت * الواهب المائة الهجان وعبدها * وكان أبو العباس المبرد يفرق بين عبدها وزيد ويقول إن الضمير في عبدها هو المائة فكأنه قال وعبد المائة ولا يستحسن ذلك في زيد ولا يجيزه وأجازه سيبويه والمازني ولا أعلمهم قاسوه إلا على هذا البيت : وقال المازني إنه من كلام العرب والذي قاله أبو العباس أولى وأحسن انتهى : وقال الاعلم قد غلط سيبويه في استشهاده بهذا لان العبد مضاف إلى ضمير المائة وضميرها بمنزلتها وهذا جائز باجماع وليس مثل الضارب الرجل وعبد الله لان عبدالله علم كالمفرد لم يضف إلى ضمير الاول فيكون بمنزلته وإنما احتج سيبويه بهذا بعد ان صح عنده بالقياس جواز الجر في الاسم المعطوف وأنشد البيت ليرى ضربا من المثال في الاسم المعطوف لانه حجة لأنه ليس يجوز فيه غيره هذا كلامه : ومعنى البيت أن هذا الممدوح يهب المائة من الابل الكريمة ويهب راعيها أيضا وهو المراد بالعبد وخص الهجان لانه أكرمها - والهجان - البيض يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع وربما قيل هجائن وقيل الهجان الكرام — وعوذا — حال من الهجان وهي جمع عائذ وهي الحديثة العهد بالنتاج سميت عائذا لان ولدها يعوذ بها لصغره — وتزجى — تسوق — وأطفالها — أولادها* وهذا البيت من قصيدة للاعشى يمدح بها قيس بن معد يكرب الكندى

ص٤٩ س١٢ (إلى الحَوْلِ ثمّ اسْمُ السَّلامِ عليكُما) وَمَنْ يَبْكِ حولاً كاملاً فقدِ اعتَذَر

استشهد به — على ان الخلاف بين النحاة يجرى — فيما الغى فيه المضاف: يعني أن ما كان المضاف فيه لغوا اختلف في اضافته فقيل هي محضة وقيل لفظية وصرح فى التسهيل بان هذه الاضافة شبيهة بالمحضة لا محضة وعبارته والملغى إلى المعتبر وهي أوضح وساق الدماميني البيت على ذلك وهو من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان لفظ اسم مقحم عند بعض النحاة قال ابن جنى في الخصائص هذا قول أبي عبيدة وكذا قال في بسم الله ونحن نحمل الكلام على أن فيه محذوفا : قال أبو علي وإنما هو حذف المضاف أي ثم اسم معنى السلام عليكما واسم معنى السلام هو السلام وكأنه قال ثم السلام عليكما فالمعنى لعمري ما قاله أبو عبيدة لكنه من غير الطريق التي أتاه هو منها ألا تراه هو اعتقد زيادة شيء واعتقدنا نحن نقصان شيء انتهى قال والمراد من قوله ثم اسم السلام عليكما الكناية عن الامر بترك ما كان أمرهما به وهو سلام توديع وأتى بثم لانها للتراخي والمهلة* والبيت من أبيات للبيد بن ربيعة رضي الله عنه قالها لابنتيه لما حضرته الوفاة أوصاهما ان لا تخمشا وجها ولا تحلقا شعرا فكانتا تلبسان ثيابهما في كل يوم وتأتيان مجلس جعفر بن كلاب فيرثيانه ولا يعولان فاقامتا على ذلك حولا ثم انصرفتا

ص٤٩ س١٣ (أقامَ بِبَغْدَادَ العِرَاقِ وشَوْقُهُ لأَهْلِ دِمَشْقَ الشامِ شوقٌ مُبَرِّحُ)

استشهد به — على ان اضافة المعتبر إلى الملغى — وهي عكس ما تقدم يجري فيها ما جرى في تلك من الخلاف : وصرح في التسهيل بأنها شبيهة بالمحضة قال مشبها لها مع شرحه وكذا إضافة المعتبر إلى الملغى الذي يعتبر ولا يعتد به إلا كالاعتداد بالحرف الزائد للتوكيد : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله ببغداد العراق في محل النصب — ودمشق الشام — فان الاضافة فيهما إضافة المعتبر إلى الملغى عكس

البيت السابق وذلك لان دخول العراق والشام وخروجهما سواء* والبيت لبعض الطائيين

ص٤٩س١٩ (فتى هو حقاً غير ملغ فريضة ولا تتخذ يوماً سواه خليلا)

استشهد به - على ان الزمخشري وابن مالك— أجازا تقديم عامل المضاف إليه على المضاف إن كان المضاف غير النافية من غير قيد بكونه ظرفا أو غيره : وهذا البيت استشهد به الدماميني على هذه المسألة وروايته فتى هو حقا غير ملغ توله وهي الرواية المعروفة ولم نعثر على رواية الاصل عند غيره *ولم أعثر على قائله

ص٤٩س٢٢ (إن امرأ خصني عمداً مودته عند التنائي لعندي غير مكفور)

استشهد به - على جواز تقديم معمول المضاف اليه— إن كان ظرفا أو مجرورا : ونقل في الاصل منع أبي حيان لذلك واستشهد به الدماميني بعد البيت السابق أيضاً عند قول التسهيل المتقدم : قال قال الشارح واحترز بقوله مراد به نفي من ان يراد به غير النفي إلى ان قال إن التقدير في البيتين فتى هو حقا لا يلغي وإن أمرأ صفته ماذكر لعندي لايكفر فيكون معنى قوله مراد به نفي أنه يقصد به نفي يصح التركيب مع وجوده وليس إلا بهذه الطريقة * ولم أعثر على قائله

ص٤٩س٢٥ (فان لا أكن كل الشجاع فانني بضرب الطلى والهام حق عليم)

استشهد به — على تجويز تقديم معمول المضاف إليه إن كان المضاف لفظة حق عند قوم: قال الدماميني في شرح التسهيل وهو عندهم نادر إلى ان قال ومن الغريب أن ابا الفتح بن جني لما أنشد في التنبيه على المشكل في الحماسة قول الاشتر * فان لا أكن كل الشجاع * البيت قال أجازوا أنت زيد غير ضارب وأنت زيد مثل ضارب حملا على معنى لاتضربه ولا تسبه : وقال أبو بكر الموضعان على اضمار فعل يفسره الظاهر فقال أجازوا بالتعميم ولم ينقل المنع إلا عن أبي بكر

ص٤٩س٢٩ وتشرق بالقول الذي قد أذعته (كما شرقت صدر القناة من الدم)

استشهد به — على ان المضاف قد يكتسب من المضاف اليه تأنيثاً أو تذكيرا— إن صح حذفه وكان بعضا أو كبعض : ونص صاحب التوضيح على هذه المسئلة على طريق الاجمال : قال في التصريح وحاصل ما ذكره الموضح ثلاثة أنواع : الاول ما كان المضاف بعضا وهو مؤنث : والثاني ما كان بعضا وهو مذكر : والثالث ما كان وصفا للمؤنث وبقي عليه ما كان كلا كقوله تعالى (يوم تجد كل نفس · ووفيت كل نفس) وما لم يكن شيأ من ذلك كقولهم احتمعت أهل اليمامة ومن الغريب ان المضاف اليه قد يكتسب التأنيث من المضاف كقوله

فالى ابن أم أناس ارحل ناقتي * عمرو فتبلغ حاجتي أو تزحف

فمنع صرف أناس لكونه سرى اليه معنى التأنيث من الام ولا يبعد حمله على الضرورة : والبيت من شواهد العيني أيضاً قال الاستشهاد فيه في قوله شرقت فانها مؤنثة وفاعلها وهو الصدر مذكر وكان القياس شرق ولكن لما كان الصدر الذي هو مضاف بعض المضاف اليه أعطى حكمه — وتشرق — من شرق بريقه إذا غص من باب علم يعلم —واذعته — من الاذاعة وهي الافشاء —وما— مصدرية أي كشرق القناة * والبيت من قصيدة للاعشى ميمون

ص٤٩س٣٠ (رُؤْيَةُ الفِكْرِ ما يؤولُ الى الأمــــر معينٌ على اجتنابِ التّواني)

استشهد به – على ما في البيت قبله – وهو من شواهد العيني أيضا وروايته له : قال الاستشهاد فيه في قوله له الامر حيث قال له ولم يقل لها فكأنه قال الفكر لذي يؤول الامر كذا قال البعلي ويجوز أن يكون الاستشهاد في قوله معين فانه مذكر مع أن المبتدأ مؤنث وذلك لسريان التذكير إليه من المضاف إليه وهو الفكر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٠س٢ (قصرُ الجديدِ إلى بلىً والعيشُ في الدُّنيا انقطاعُهْ)

استشهد به – على أن قصارى – أي آخر – لازم إضافتها فال فيها قصر مع لغات عدها في الاصل: وفى التسهيل وشرحه ومنها حادى وقصارى بالقاف كالاول وزنا ومعنى ومثل قصاراك أن تفعل وقد يقال قصاراك بفتح القاف وحذف الالف الأخيرة وقصرك بفتح القاف وحذف الالفين : قال الشاعر قصر الجديد الى بلى البيت وعلى لغة قصار بني الصاحب بن عبد حيث يقول لبعض عماله غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدأ بهذا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٠س٤ (وَالذِّئبَ أخشاهُ إنْ مَرَرْتُ بهِ وَحدِي) وأخشى الرِّياحَ والمَطَرا

استشهد به – على أن وحده – يجب إضافته إلى ضميره وتجب مطابقته لما قبله : والاظهر ان الهاء من من وحده تحريف وعبارة التسهيل ووحد لازم النصب والافراد والتذكير وإيلاء ضمير * والبيت من مقطعة للربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين يصف فيها حاله لما كبر

ص٥٠س٤ (وَكُنْتَ إذْ كُنْتَ إلاَهي وَحْدَكا) لم يَكُ شيءٌ يا إلاهي قبلكا

استشهد به – على ما في البيت قبله – واستشهد به العيني أيضا على ما في الاصل : قال الاستشهاد فيه في قوله وحدكا حيث أضيف لفظ وحد إلى كاف الخطاب وهو مما يضاف لكل مضمر إلى الغائب نحو وحده والى المخاطب نحو وحدك وإلى المتكلم نحو وحدي * والبيت لعبد الله بن عبد الاعلى القرسي

ص٥٠س٥ (أعاذِلَ هلْ يأتي القبائلَ حظُّها منَ المَوْتِ أم خُلِّي لنَا المَوْتُ وَحدَنا)

استشهد به – على ما في البيتين قبله – فان وحد أضيف إلى ضمير جمع * ولم أعثر على قائله

ص٥٠س١٦ (كِلاَنا غنيٌّ عَنْ أخيهِ حياتَهُ) ونحنُ إذَ مُتْنَا أشدُّ تغانيا

استشهد به – على لزوم إضافة كلا وكلتا إلى معرفة مثناه لفظا أو معنى وهذا هو المشار اليه في الالفية بقوله

لمفهم اثنين معرف بلا تفرق أضيف كلتا وكلا

وفي البيت شاهد آخر وهو جواز مد المقصور عند الكوفيين وليس هذا موضع تحريره * ولم أعثر على قائله

ص٥٠س١٧ (انَّ لِلخَيْرِ وللشَّرِّ مَدىً وكِلاَ ذلكَ وجهٌ وقَبَلْ)

استشهد به – على ما في البيت قبله – وفي التسهيل وشرحه ومنها أي من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى

كلا وكلتاوهما مفردان لفظا مثنيان معنى ولا يضافان إلا الى معرفه مثناة لفظاومعنى أومعنى دون لفظ كقوله إن للخير وللشر الخ فان ذلك حقيقة في الواحد وأشير به إلى الاثنين على معنى وكلاهما ذكرعلى حدة فى قوله تعالى «لافارض ولا بكر عوان بين ذلك» وفي التوضيح وشرحه بعدماأورد البيت السابق على ماتقدم فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة فلذا صح إضافة كلا اليها وأما صح قوله إن للخير وللشر مدى الخ لان ذاوإن كان حقيقة فى الواحد إلا انها مثناة في المعنى لانها مشاربها الى اثنين وهما الخير والشر والمدى بفتح الميم وبالدال المهملة الغاية والوجه بفتح الواو وسكون الجيم مستقبل كل شيء والقبل بفتح القاف والباء الموحدة يطلق على أمور منها تقول إن للخير والشر غاية ينتهيان اليهاويقفان عندها وكلاهما أمر يستقبله الانسان ويعرفه * والبيت من قصيدة لعبد الله بن الزبعرى القرشى قالها في وقعة أحدقبل إسلامه

ص٥٠ س١٨ (كِلا أخي وخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا) في النَّائِبَاتِ وإِلْمَامِ المُلِمَّاتِ

استشهدبه — على اضافة كل — إلى مفرق بالواو : وهذا مفهوم قول ابن مالك السابق لمفهم اثنين معرف بلا تفرق الخ : قال فى التسهيل وشرحه وقد يفرق بالعطف المذكور اضطرارا فلا يجوز كلا زيد فعمرو مثلا وإنما يفرق بالعطف المذكور اضطرارا كقوله كلا أخي البيت : وفى التوضيح وشرحه والشرط الثالث أن يكون المضاف اليه كلا وكلتا كلمة واحدة فلا يضاف إلى كلمتين متفرقتين فلا يجوز كلا زيد وعمرو فاما قوله كلا أخي الخ فمن نوادر الضرورات — والخليل — من الخلة وهي كما قال ابن فورك صفاء المودة التي توجب الاختصاص بتخلل الاسرار : وقال غيره أصل الخلة المحبة — والعضد — والساعد بمعنى وهو من المرفق إلى الكتف وكنى به عن الاعانة والتقوية فان العضد قوام اليد وبشدتها تشتد — والنائبات — المصائب — والالمام — النزول والملمات جمع ملمة وهي نوازل الدهر وكلا مبتدأ وواجدي بكسر الدال اسم فاعل مضاف الى مفعوله الاول وياء المتكلم خبر المبتدا وعضدا مفعوله الثانى * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٠ س٢٤ (انما يَعْرِفُ ذَا الفضـــلِ مِنَ الناسِ ذَوُوهُ)

استشهد به — على أن — المختار جواز إضافة ذو وأولو ونحوهما الى المضمر ونسب ذلك إلى أبي حيان والجمهور وظاهر كلام التسهيل قلة ذلك ولفظه وربما أضيف جمعه الى ضمير غائب وأنشد الدماميني البيت على ذلك وقبله

أب مااستغنت عن صاحبه * حبك الدهر أخوه

فاذا احتجت اليـه * ساعة مجك فوه

أفضل المعروف مالم * تبتذل فيـه الوجوه

إنما يعرف البيت * ولم أعثر على قائله

ص٥٠ س ٢٥ صَبَحنا الخزْرَجِيَّةَ مرْهفاتٍ (أبانَ ذَوِي أرُومتِهَا ذَوُوها)

استشهد به — على مافى البيت قبله — * ولم أعثر على قائله

ص٥٠ س٢٥ وإنَّا لنَرْجُو عاجِلاً منكَ مِثلَ ما (رَجَوْناهُ قِدْماً من ذَوِيكَ الأفاضلِ)

استشهد به — على مافي البيتين — قبله على مايقتضيه السياق: والظاهر أن الاصل سقطت منه لفظة يتعلق بها الشاهد لان المثال في البيت يخالف المثالين المتقدمين : ولفظ التسهيل وشرحه بعد ماتقدم أوالى ضمير مخاطب كقول * الاحوص وانا لنرجوا عاجلا البيت

ص٥٠س٢٨ (فَلاَ أعْنِي بذلكَ أسْفَلِيكُمْ وَلكِنّي أُرِيدُ بِهِ الذَّوِينَا)

استشهد به — على ان جمع ذي — قد استعمل مقطوعا عن الاضافة : وفي كتاب سيبويه وسألته (يعني الخليل) عن رجل سمي باولى من قوله نحن (أولوقوة وأولو بأس شديد) أوبذوى فقال أقول هذا ذوون وهذا ألون لاني لم أضف وإنما ذهبت النون فى الاضافة : وقال * الكميت فلا أعني بذلك اسفليكم البيت قال الاعلم الشاهد في جمعه لذي جمعا مسلما وأفراده من الاضافة والزامه الالف واللام لما نقله عما كان عليه وجعله اسما على حياله واصل ذو ذوا فلذلك : قال في الجمع الذوينا فاتى بالواو متحركة وبدل على أن أصله ذوا قولهم في تثنية مؤنثه ذواتا وأراد بقوله — الذوينا — الاذواء من ملوك اليمن نحو ذي يزن وذي فايش وذى رعين وغيرهم من الاذواء والمعنى أنه هجى اليمن تعصبا لمضر فقال لاأعنى بهجوي وذمي سفلتكم ولكني أعنى به عليتكم وملوككم

ص٥٠س٣٢ (نحنُ آلُ اللهِ في بَلْدَتِنا لَمْ نَزَلْ آلاً على عَهْدِ إرَمْ)

استشهد به — على أن آلا — لا يضاف غالبا إلا الى علم عاقل : وهذا التعبير أحسن من تعبير التسهيل ولفظه مع شرح الدماميني له ولا يضاف آل غالبا إلا إلى علم من يعقل : قال الشارح واحترز بقوله غالبا من اضافته إلى الضمير كقول عبد المطلب

وانصر على آل الصليـ * ـب وعابديه اليوم آلك

وزعم الزبيدي صاحب مختصر العين أن إضافته الى المضمر من لحن العامة وليس كذلك لثبوته بالسماع عن العرب كما تقدم إلى أن قال واعلم ان لآل هذه أحكاما: أحدها أنها مضافة غالبا وقد تقدم وقد اجتمعا في قوله

نحن آل الله فى بلدته * لم نزل آلا على عهد إرم

: والثاني أن ما يضاف اليه لا يكون غالبا إلا عاقلا وقد يضاف إلى علم من يعقل كقولهم آل الوجيه وآل لاحق: والثالث انه لا يكون إلا شريفاً نحو آل الله وآل النبي فلا يقال آل الحجام ونحوه ولا يلزم في الشريف الذي يضاف اليه آل ان يكون علما ثم تعقب كلام التسهيل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٠س٣٤ (وَانْصُرْ على آلِ الصَّلِيبِ وعَابِدِيهِ اليَوْمَ آلَكْ)

استشهد به — على أن — الصحيح جواز اضافة آل الى الضمير وتقدم شرحه في الذي قبله وهو من أبيات * لعبد المطلب يدعو الله فيها ويستنصره على ابرهة صاحب الفيل

ص٥١س٩ فَلَئِنْ لَقِيتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنْ (أَيِّي وأَيُّكَ فارِسُ الاحْزَابِ)

استشهد به — على ان أيا لا تضاف إلى مفرد معرف إلا اذا كانت مكررة بالواو وهذا معنى قول الالفيه

ولا تضف لمفرد معرف * أيا وإن كررتها فاضف

أو تنوى الاحزا الخ : قال في التصريح والسر في ذلك ان أيا الاستفهامية اسم عام لجميع الاوصاف فلا يخلو اما ان يراد به تعميم أوصاف بعض الاجناس أو تعميم أوصاف بعض ماهو متشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد الاول أضيفت إلى منكر وطابقتــه في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحــة دلالة المنكر على العــموم مفردا أومثنى أومجموعا بحسب ما يراد من العــموم فيقال أي رجل وأي رجلين وأى رجال على معنى أي واحد من الرجال وأي اثنين منهم وأي جمــاعة منهم وإن كان الثاني اضيفت الى معرف وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العــموم ولذلك وجب كونه اما مثــنى أو مجموعا واما مكــررا مع أي بالواو لان الواو مع المفردين مع الواو في حكم المثــنى لــكونها لمطلق الجمع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥١س١٣ (بآيةِ تُقدِمُونَ الخَيْلَ شُعْثًا) كأنَّ على سَنَا بِكِها مُدَاما)

استشهدبه ـعلىان آية بمعنىعلامة تضاف إلىالفعل ـبدون ما المصدريةأوالنافية ومعهما: وظاهركلامه ان المسئلتين على حد السواء : وظاهر التسهيل ان الاولى قليلة ولفظه وقد يضاف آية بمعنى علامة إلى الفعــل المتصرف قال الدماميني وزعم ابن جنى ان الجملة بعد آية على تقدير ماالمصدرية ولا يجيز اضافة آية الى الفعل أصلا ووجهــه ان الاضافه إلى الجملة إنمــاينبغي ان تكون في الظروف وما أشبهها بوجه وآية بعيــدة من الظروف وإنما قدر ماالمصدرية دون أن المعهودة التقدير لان الفعل لم يرد منصوبا في وقتما ولانه لايختص بالمستقبل : وفي كتاب سيبويه وممــا يضاف إلى الفعل أيضا قولك مارأيته مذ كان عندي ومذ جاءني ومنه أيضاً آية قال بآية تقدمون الخيل شعثاً الخ : قال الاعلم الشاهدفيه اضافة آية الى تقدمون على تأويل المصدر أي بآية إقدامكم الخيل وجاز هذا فيها لانها اسم من أسماء الفعل لانها بمعنى علامة والعلامة من العلم وأسماء الافعال تضارع الزمان من حيث جاز ان يضاف الزمان الى الفعل جاز هذا في آية وكان اضافتها على تأويل اقامتها مقام الوقت فكانه قال بعلامة وقت تقــدمون يقول أبلغهم عني كذا بعلامة إقدامهم الخيل للقاء شعثا متغيرة من السفر والجهد وشبه ماينصب من عُرقها ممتزجا بالدم على سنابكها بالمدام وهي الخمرة ـوالسنابك ـ جمع سنبك وهو مقدم الحافر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

س٥١س١٣ (ألِكْني إلى سَلْمى بآيةِ أوْ مأتْ) بِكَفِّ خَضيبٍ تحتَ كُفَّةِ مِذْرَعِ

استشهد به ـعلى مافي البيت ـقبلهـ وكفة القميص ـبالضم ماستدار حول الذيل أوكل ماستطال كحاشية الثوب والرمل ـــوالمدرع ـــ الثوب * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥١س١٣ ألاَ مَنْ مبلغ عَنّي تَميماً (بآيةِ مايُحِبُّونَ الطَّعامَا)

استشهد به ـ على اضافة آيه إلى الجملة الفعليه ـ مقرونه بما المصدرية : قال الدماميني وزعم سيبويه ان ما هذه زائدة ولاحاجة إلى ذلك الا على تقدير كونها لاتضاف إلىمفرد وليس كذلك قال الله تعالى ﴿إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت﴾ بل ذلك هو الاصل والغالب فاذا أمكن لم يجز العدول عنه : واستشهد به سيبويه على مافي البيت الذي تقدم نقل كلامه فيه : قال الاعلم الشاهد فيه إضافة آية إلى يحبون وما زائدة للتوكيد

والقول فيه كالقول في الذي قبله ويجوز ان تكون مامع الفعل بتأويل المصدر فلا يكون فيه شاهد على هذا لان اضافتها الى المصدر كاضافتها الى سائر الاسماء وانما ذكر حب تميم للطعام وجعل ذلك آية يعرفون بها لما كان من أمرهم في تحريق عمرو بن هند لهم ووفود البرجمي عليه حين شم رائحة المحرقين منهم فظنه طعاما يصنع به في نار وخبرهم مشهور — والبراجم — حي من تميم* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥١س١٤ أَلِكْني الى قَوْمي السلامَ رِسالةً (بآيةِ ما كانوا ضِعافاً ولاَ عُزْلاَ)

استشهد به — على اضافة آية إلى الجملة الفعلية — مقرونة بما النافية : قال الدماميني وزعم ابن هشام أن البيت قاطع على انكار ابن جني اضافتها الى الجملة ودعواه انها لاتضاف الى المفرد إذ لايتأتى كون مامصدرية في البيت قلت بل هو متأت على ان لا النافية محذوفة قبل ضعافا لدلالة مابعدها عليها والمعنى بآية كونهم لاضعافا ولا عزلا — وألكني — بمعنى تحمل رسالتي والالوك الرسالة — وبآية — بمعنى بعلامة كونهم لاضعافا — ولاعزلا — جمع أعزل وهو من لاسلاح معه * والبيت لعمرو بن شاس وبعده

ولا سيئ زي إذا ما تلبسوا * إلى حاجة يوما مخيسة بزلا

ص٥١س١٦ (بآيةِ الخالُ منْها عِنْدَ بُرْقُعِها) وقَوْلُ رُكْبَتِها قَضْ حينَ تَثْنيها

استشهد به — على جواز إضافة آية الى الجملة الاسمية — واقول باضافتها اليها نسبه الدماميني الى الفراء — والخال — بالمعجمة معروف * والبيت من قصيدة لمزاحم بن عمرو السلولى

ص٥١س٢٣ (عَشيةَ فَرَّ الحارِثيونَ بَعْدَما قَضَى نَحْبَهُ في مُلْتَقَى القَوْمِ هَوْبَرُ)

استشهد به — على أن المضاف يحذف لغير دليل — في الضرورة : ونص في التسهيل على ان المضاف اليه إذا صح استبداده فحذفه سماع والتقدير في البيت ابن هوبر وهو* لذى الرمه

ص٥١س٢٣ (يَسْقُونَ منْ وَرَدَ البَرِيصَ عليْهِمْ بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ)

استشهد به — على ان المضاف إليه — يخالف المضاف في التذكير إن حذف : قال أي ماء بردى وإلا لقال تصفق : وفى التسهيل وشرحه وقد تخلفه في التذكير إن كان المضاف مثلا وأنشد البيت. قال بالياء التحتية من يصفق لما كان المعنى مثل بردى والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على انه قد يقوم المضاف إليه مقام المضاف في التذكير لانه أراد ماء بردى ولو لم يقم مقامه في التذكير لوجب ان يقال تصفق بالتاء للتأنيث لان بردى من صيغ المؤنث وهو نهر دمشق سمي بذلك لبرد مائه وروى كاسا تصفق وعليه فلا شاهد فيه — والبريص — موضع بدمشق وقيل نهر بها و — يصفق — بالبناء للمفعول يحول من إناء إلى إناء ليصفى — والرحيق — الصافي من الخمر — والسلسل — السهل والضمير في يسقون لآل جفنة ملوك الشام وتقدم ذكرهم فى بيت مثل الشاهد وهو من قصيدة* لحسان بن ثابت رضى الله عنه يمدحهم بها

ص٥١س٣١ (والمِسْكُ منْ أَرْدانِها نافِحَةْ)

استشهد به — على نيابة ال في المتضائفين — عن الاول في التأنيث والاصل رائحة المسك نافحة من أردانها

* ولم أعثر على قائله

ص٥٢س٣ (أَكُلَّ امرِئٍ تَحْسِبِينَ أمْرَءًا ونارٍ تَوَقَّدُ بالليلِ نارًا)

استشهد به — على جواز إبقاء ثاني المتضائفين على جره بعد حذف المضاف بشرطه واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة : قال فيه وفي شرحه فابقى نار على جره مع انه مضاف اليه كل محذوفة معطوفة على كل المذكورة أي وكل نار وإنما قدرناه مجرورا بكل محذوفة ولم نجعله معطوفا على امرئ المجرورة باضافة كل اليه لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين لان امرأ المجرور معمول لكل وأمرأ المنصوب معمول لتحسبين على أنه مفعول ثان ومفعوله الاول كل امرئ مقدم عليه فلو عطفنا نارا المجرورة على امرئ المضاف اليه كل وعطفنا نارا المنصوبة على امرئ المنصوب لزم ان نعطف بحرف واحد شيئين على معمولي عاملين مختلفين وذلك ممتنع لان العاطف نائب عن العامل وعامل واحد لا يعمل جرا ونصبا ولا يقوى ان ينوب مناب عاملين* والبيت لابي دؤاد لايادي

ص٥٢س٦ (ولمْ أرَ مِثْلَ الخَيْرِ يَتْرُكُهُ الفَتَى ولاَ الشَّرِّ يأتيهِ امْرُؤٌ وهوَ طائعُ)

استشهد به — على مافي البيت قبله : قال وشرط ابن مالك للجواز اتصال العطف كما مثل يعني البيت السابق أوفصله بلا كالبيت : وفي التسهيل وشرحه ويجوز الجر بالمضاف محذوفا إثر عاطف متصل أومنفصل بلا مسبوق بمضاف مثل المحذوف لفظا ومعنى مثال المتصل مامثل أبيك وأخيك يقولان ذلك وقول الشاعر أكل امرئ البيت أي مامثل أبيك وأخيك يقولان وأكل نار فعطف مثل العاطف المتصل على مثل السابق لفظا ومعنى ومثال المنفصل بلا قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أي ولا كل بيضاء فحذف بعد العاطف المنفصل ولا نظير للمضاف السابق لفظا ومعنى وهو كلمة كل ومثاله قول الشاعر ولم أر مثل الخير * البيت : قال الشارح والجر في هذا النوع بالشروط المذكورة مقيس وظن بعضهم ان الحذف في هذا النوع مشروط بتقدم نفي أواستفهام وليس ذلك شرطا بل يجوز مع عدمهما * ولم أقف على قائله

ص٥٢س٩ (لَوَنّ طَبيبَ الانسِ والجِنِّ دَاوِيَا الّـ ـذِي بِيَ مِنْ عَفْرَاءَ ماشَفَيَاني)

استشهد به — على جواز بقاء الثاني — على جره من غير أن يتقدمه نفي أواستفهام كما مر بيانه * والبيت من قصيدة لعروة بن حزام العذري

ص٥٢س١٠ (كُلُّ مُثْرٍ في رهطِهِ ظاهرُ العِـ ـزِّ وذي غُرْبَةٍ وفقرٍ مهينُ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — * ولم أعثر على قائله

ص٥٢س ١١ (ألاَ آكِلُ الْمالَ الْيَتيمِ بَطرَا)

استشهد به — على أن الجر دون عطف ضرورة — والاصل الآكل المال مال اليتيم* ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص٥٢س ٢٠ قَدْ قُلْتُ لمَّا جاءَنِي فَخْرُهُ (سُبْحانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفَاخِرِ)

استشهد به — على أن المضاف قد يبقى بعد حذف المضاف اليه بلا تنوين — وتقدم شرح هذا البيت مستوفي في صحيفة ١٦٤ من الجزء الاول

ص٥٢س٢٣ فَرِشْني بخيرٍ لاَ أكُونَ وَمِدْحَتي (كَناحتِ يَوْماً صَخْرَةٍ بِعَسيلِ)

استشهد به — على فصل المضاف من المضاف اليه بالظرف — فناحت مضاف وصخرة مضاف اليه ويوما ظرف فصل بينهما قوله فرشني أي أصلح لي حالي — لا أكون ومدحتي — أي معها وضبطه العيني باكونن بنون التوكيد الخفيفة وهو معمول معه قال قوله — بعسيل — بفتح العين وكسر السين المهملتين وهو قضيب الفيل قاله الجوهري وقال الجوهري — العسيل — هو مكنسة العطار الذي يجمع به العطر ثم أنشد البيت المذكور : قلت كلاهما يصلح أن يكون مرادا هنا لان المعنى لاينبغي أن اكون فى مدحي كمن نحت الصخرة بقضيب الفيل لاستحالته عادة أو كمن نحتها بمكنسة العطار لعدم الفائدة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٢س٢٦ (تَسقي آمتياحاً نَدَى المِسْوَاكِ رِيقَتِها) كما تَضَمَّنَ ماءَ المُزْنَةِ الرَّصَفُ

استشهد به — على أن فصل المضاف — من المضاف اليه بالاجنبي من الضرورة :واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة أيضا وفي التصريح فتسقي مضارع سقى متعد لاثنين وفاعله ضمير يرجع إلى أم عمرو في البيت قبله وندى مفعوله الاول وهو مضاف وريقتها مضاف اليه والمسواك مفعوله الثاني فصل به بين المضاف والمضاف إليه أي تسقى ندى ريقتها المسواك والمسواك أجنبي من ندى لانه ليس معمولا له وإن كان عاملهما واحدا وهو تسقي — والامتياح — بمثناة فوقية فتحتانية فحاء مهملة الاستياك -- والمزنة — السحاب — والرصف — بفتحتين جمع رصفة وهي حجارة مرصوف بعضها إلى بعض وماء الرصف أرق وأصفى اهـ والضمير في تسقي عائد إلى أم عمرو المذكورة في البيت قبله

ما استوصف الناس من شيء يروقهم * إلا رأوا أم عمرو فوقا ما وصفوا

وهما * من قصيدة لجرير يمدح بها يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب

ص٥٢س٢٦ (كما خُطَّ الكِتَابُ بكفِّ يَوْماً يَهُودِي) يُقارِبُ أو يُزِيلُ

استشهد به — على ما فى الشاهد الذي قبل ما يليه — واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة أيضا قال فى التصريح فصاف كف الى يهودي وفصل بينهما بالظرف وهو أجنبي من المضاف لانه ليس معمولا له وخط مبني المفعول وبكف متعلق به ويقارب أو يزيل نعتان ليهودي * والبيت لابي حية النميرى

ص٥٢س٢٧ (هُما أخوَا في الحَرْبِ مَنْ لاَ أخا لهُ) إذا خافَ يَوْماً نَبوَةً فَدَعاهُما

استشهد به — على أن فصل المضاف من المضاف اليه بالمجرور خاص بالضرورة هنا لانه أجنبي كما في البيت قبله واستشهد به العيني على ذلك أيضاً قال الاستشهاد فيه في قوله أخوا في الحرب من لا أخا له حيث فصل بالاجنبي بين المضاف أعني قوله أخوا وبين المضاف اليه أعنى قوله من لا أخا له والضمير فى قوله هما لشخصين معلومين ذهنا ولم تصرح قائلة البيت باسمهما قبل ذلك *وهي عمرة الخثعمية ترثي ابنيها وقيل هي درني بنت عبعبة

ص٥٢س ٣٠ (هُما خُطَّتا إمَّا إسارٍ وَمِنَّةٍ وَإمَّا دَمٍ وَالْقَتْلُ بالحُرّ أجْدَرُ)

استشهد به - على جواز الفصل بين المضاف والمضاف اليه - باماعند ابن مالك وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى فى صحيفة ٢٢ من الجزء الاول

ص٥٢س٣٢ نَجَوْتَ وَقَدْ بَلَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ (مِنِ ابْنِ أبي شَيْخِ الأَباطِحِ طالِبِ)

استشهد به — على الفصل بين المضاف والمضاف إليه — بالنعت ضرورة : وفي التوضيح وشرحه اثالثة الفصل بنعت المضاف كقوله * وهو معاوية بن أبي سفيان لما اتفق ثلاثة من الخوارج ان يقتل كل واحد منهم واحدا من علي بن أبي طالب وعمرو بن العاصي ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم فقتل علي وسلم عمرو ومعاوية نجوت وقد بل المرادي سيفه البيت ففصل بين المتضائفين وهما أبي وطالب بنعت المضاف وهو شيخ الاباطح أي من ابن أبي طالب شيخ الاباطح وتجوز في جعل شيخ الاباطح نعتا للمضاف وهو أبي دون المضاف اليه وإنما هو نعت للمضاف والمضاف اليه معا — والمرادي — هو عبد الرحمن بن عمرو والشهير بابن ملجم بضم الميم وفتح الجيم على صيغة اسم المفعول كما في تهذيب الاسماء وهو قاتل علي كرم الله وجهه — والاباطح — جمع بطحاء والمراد بها مكة لان أبا طالب كان شيخ مكة ومن أعيان أهلها وأشرافها

ص٥٣س١ (كأنَّ بِرْذَوْنَ أبا عِصامِ زَيْدٍ حِمارٌ دُقَّ باللِّجامِ)

استشهد به — على جواز فصل المضاف من المضاف اليه بالنداء — قال أراد كان برذون زيد يا أبا عصام ونقل في الاصل احتمال ابن هشام * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٣س٤ (وِفاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنْقِذٌ لَكَ مِنْ تَعْجيلِ تَهْلُكَةٍ وَالْخُلْدِ في سَقَرا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — والاصل وفاق بجير يا كعب أي وفاق بجير يا كعب منقذ لك أي منج لك من تعجيل الهلاك في الدنيا والخلود في النار في الآخرة * والبيت من قصيدة لبجير بن زهير يحرض أخاه كعبا على الاسلام ويحذره من القتل فى الدنيا والنار في الآخرة وكان حضه سببا في اسلامه وقصته لما جاء تائبا وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم بانت سعاد فكساه برده مشهورة فلا نطيل بها

ص٥٣س٦ (ما إنْ وَجَدْنا لِلْهَوَى مِنْ طِبِّ وَلا عَدِمْنا قَهْرَ وَجْدٌ صَبِّ)

استشهد به — على أنه يجوز الفصل بين المتضائفين — بفاعل متعلق بالمضاف أو غيره : واستشهد به في التوضيح على الفصل بفاعل المضاف قال شارحه فضاف قهر إلى مفعوله وهو صب وفصل بينهما بفاعل المصدر وهو وجد والاصل ما وجدنا للهوى طبا ولا عدمنا قهر صب وجد — والصب — العاشق * ولم أعثر على قائله

ص٥٣س٧ (أنْجَبَ أيّامَ وَالِداهُ بِهِ إذْ نَجَلاهُ فَنِعْمَ ما نَجَلا)

استشهد به على ما تقدم في البيت قبله — واستشهد به في التوضيح على ذلك : قال فيه وفي التصريح فانجب فعل ماض والداه فاعله وبه متعلق بانجب وأيام ظرف زمان متعلق بانجب وهو مضاف وإذ مضاف اليه والداه فاصل بين المضاف والمضاف اليه وهو أجنبي من المضاف لانه معمول لغيره أي أنجب والداه به أيام

إذ نجلاه يقال — أنجب — الرجل إذ اولد نجيباً — ونجلاه — بالنون والجيم نسلاه * والبيت من قصيدة للاعشى يمدح بها سلامة ذافائش

ص٥٣س٨ (بِأَيِّ تَرَاهُمُ الأَرَضِينَ حَلُّوا) أَبِي الدَّبَرَانِ أَمْ عَسَفُوا الكِفَارَا

استشهد به — على فصل المضاف من المضاف اليه — بالفعل الملغي : وعلى هذه المسئلة استشهد به في التصريح — وحلوا — نزلوا — والدبران — اسم موضع — وعسفوا — قطعوا على غير هدى — والكفار — بكسر الكاف موضع معروف *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٣س١٠ (مُعَاوِدُ جُرْأَةً وَقْتِ الهَوَادِي) أَشَمُّ كَأَنَّهُ رَجُلٌ عَبُوسُ

استشهد به — على جواز الفصل بين المتضائفين — بالمفعول له: واستشهد به أبو حيان على هذه المسئلة قال اي معاود وقت الهوادي جرأة ففصل بالمصدر الذي هو مفعول من أجله ورواية الاصل تقديم الصدر على العجز وهو في ذلك تبع لابي حيان وكلاهما غلط لان* البيت من قصيدة لابي زبيد الطائي في صفة الاسد وهي سينية لادالية ومنها قبل البيت

الى أن عرسوا فاغب عنهم * قريب ما يحس له حسيس
خلا أن العتاق من المطايا * حسين به فهن اليه شوس
معاود جرأة وقف الهوادى * أشم كأنه رجل عبوس

ورواياه وقت والرواية المشهورة وقف بالفاء

ص٥٣س١٥ (سَبَقُوا هَوَيَّ وَ عَنَقُوا لِهَوَاهُمُ) فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

استشهد به — على أن قلب ألف المقصور ياء لغة لهذيل وغيرهم — وهذا الحكم هو الذي يعنيه في الالفية بقوله

والفا سلم وفي المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن

وفي التوضيح وشرحه وأجاز هذيل فى ألف المقصور وقلبها ياء عوضا عن كسرة الحرف التي يستحقها ماقبل الياء وإلى ذلك أشار الناظم بقوله* وعن هذيل انقلابها ياء حسن * كقوله سبقوا هوي البيت فهوى أصله هواي فقلب الالف ياء وأدغمها في ياء المتكلم والواو في سبقوا تعود إلى بنيه الخمسة في قوله

أودى بني وأعقبوني حسرة * عند الرقاد وعبرة لاتقلع

— أودى — هلك — واعتقوا — تبع بعضهم بعضا فى الموت — وتخرموا — بالخاء المعجمة والراء مبني للمفعول أي خرمتهم المنية واحدا بعد واحد* والبيت من قصيدة لابي ذؤيب يرثي بها بنيه وكانوا خمسة فأصابهم الطاعون في سنة واحدة

ص٥٣س١٩ (عَلَيِّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ) لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ

استشهد به — على أن الياء من على سمع بكسر الياء — وفي شرح التسهيل لابي حيان وربما كسرت مدغما فيها وذلك قراءة حمزة بمصرخي بالكسر وممن كسر المدغم فيها أبو عمرو بن العلاء والفراء وقطرب وهي لغة بني يربوع : قال الراجز

قال لها هـل لك يا تافي * قالت له ما أنت بالمرضى

وقال الشاعر * علي لعمرو نعـمة البيت هـكذا روى بكسر الياء من على — وعمرو — هو عمرو بن الحارث الاصغر بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر الغسانيين: ومعنى البيت على لعمرو نعمة حديثه بعـد نعمة قديمة لوالده على وليست بذات عقارب أى لم يكدرها من * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يمدح بها الحارث المذكور

ص٥٣س٢٥ (أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثمَّ آوِي إلى أمَّا وَيَرْوِيني النقَيعْ)

استشهد به — على أن ياء المضاف إلى ياء المتكلم — قد قلبها ياء والاصل إلى أمي وسيأتي مزيد كلام عليه في الذي بعده * ولم أعثر على قائله

ص٥٤س٢٧ (ولَسْتُ بِمُدْرِكٍ ما فاتَ مِنّي بِلَهفَ ولا بِلَيْتَ ولا لَوَ انّي)

استشهـد به — على قله حذف الالف مع فتح المتلو: وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وربمـا وردت الثلاثة دون نداء يعني الحذف والقلب والاستغناء فمن الحذف قوله تعالى (فبشر عباد الذين) بحذف الياء وصـلا ووقفا وخطا ومن القلب قول الشاعر اطوف ما اطوف * البيت يريد الى امي وقال ابن عصـفور ويجوز ان تقلب ألفا والكسرة فتحـة في الضرورة نحو قوله أطوف البيت ومن الاستغناء قوله ولست براجع * البيت وقال بعض أصحابنا يجوز في غـير النداء جاء غلامي وجاء غلامي وجاء غـلام لكن هـذا الوجه قليل وأما الوجهان اللذان في النـداء وهو الضم نحو جاء غلام وأنت تريد الاضافة فاجازه أبو عمرو وغيره على قلة وأنشد ذريني إنما خطئي وصوبي * البيت الآتي يريد مالي ورده أبو زيد الانصاري وقال المعنى ان الذي أنفقته مال لا عرض وأما يا غلاما وهو الوجه الثاني فاجازه بعضهم مسـتدلا بقوله * إلى اما ويروني النقيع * ومنعه بعضهم وخصه بالضرورة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٣س٢٩ (ذَرِيني إنَّما خَطَئي وَصَوْبي عَليَّ وإنَّما اهلَكْتُ مالْ)

استشهد به — على قله حذف الياء — من مالي: وتقدم الكلام عليه في الذي قبله ولهذا البيت قصة تدل على ان الملوك الاقدمين سبب ارتقاء العلوم لانهم كانوا يقدمون من ظهر منه تقدم على غيره روى ان أمير المؤمنين المتوكل لمـا أراد ان يتخذ المؤدبين لاولاده جعـل ذلك الى إيتاخ فأمر إيتاخ كاتبـه ان يتولى ذلك فبعث إلى الطوال والاحمر وابن قادم وأبي عصيـدة وغيرهم من أدباء ذلك العصر فحضروا مجلسـه وجاء أبو عصيدة فقعد في آخر الناس فقال له من قرب منـه لو ارتفعت فقال بل أجلس حيث انتهى بي المجلس فلما اجتمعوا قال لهم لو تذاكرتم وقفنا على موضعكم من العلم واخترنا فالقوا بينهم هـذا البيت فقالوا ارتفع مال بإنمـا إذ كانت بمعنى الذي ثم سكتوا فقال لهم أبو عصيده هذا الاعراب فما المعنى فاحجم الناس عن القول فقيل له فمـا عندك قال أراد ما لومك إياى وأنا انمـا أنفقت مالا ولم أنفق عرضاً فالمـال لا الام على انفاقه فجاءه خادم من صدر المجلس فأخـذ بيده حتى تخطى به إلى أعلاه وقال له ليس هـذا موضعك فقال لان أكون في مجلس ارتفع منه إلى أعـلاه أحب الىّ من ان أكون في مجلس أحط عنه فاختـير هو

وابن قادم رحمهما الله * والبيت لابن غلفاء وقبله

ألا قالت امامة يوم غول * تقطع بابن غلفاء الحبال

ص٥٤س١٢ (يا ابنَ أمّي وَيا شُقَيِّقَ نَفسي) أنتَ خلّفتني لِدَهرٍ شَديدِ

استشهد به — على قلة ثبات ياء يابن أمي : وفي التوضيح وشرحه في مبحث يابن أم ويابن عم في باب المنادى المضاف الى ياء المتكلم والعرب لايكادون يثبتون الياء والالف فيهما الا في الضرورة وساقا البيت على ذلك : وفي الاشموني قال في الارتشاف وأصحابنا يعتقدون ان ابن أم وابنة أم وابن عم وابنة عم حكمت لها العرب بحكم اسم واحد وحذفوا الياء كحذفهم إياها في أحد عشر إذا أضافوه اليها وأما إثبات الياء والالف في قوله يا ابن أمي البيت وقوله * يا ابنة عما لاتلومي واهجعي * فضرورة أما مالا يكثر استعماله من نظائر ذلك نحو يابن أخي ويابن خلي فالياء فيه ثابتة لاغير قال في الصبان قوله فضرورة وقال بعضهم هما لغتان قليلتان قيل وقلب الياء الفا أجود من اثباتها وإذا ثبتت الياء ففيها وجهان الاسكان والفتح *والبيت من قصيدة لابي زبيد الطائي يرثي بها أخاه

ص٥٤س١٢ (يا ابنةَ عمّا لا تلومي واهجَعي وانمي كما يَنمي خِضابُ الأشجَعِ)

استشهد به — على قلة قلب الياء ألفا في قوله يا ابنة عمّا : وتقدم ماقيل في ذلك في الذي قبله وبروى * لا يخرق النوم حجب مسمع * والبيت من أرجوزة لابي النجم العجلي

ص٥٤س٣١ (كأن أبي كَرَمًا وسُودَدًا يُلقي على ذي اللِّبَدِ الجديدا)

استشهد به — على ان الكوفيين والمبرد — وابن مالك جوزوا أن يقال أبي برد اللام: وهذا البيت استشهد به أبو حيان والدماميني في شرح التسهيل على هذه المسئلة ولم يذكرا تجويز الكوفيين لها ولعل السيوطي وقف على ذلك من وجه آخر : قال الدماميني بعد الاستشهاد بالبيت لان أبي فيه متعين الافراد بدليل يلقي وأما الاخ فانه أجيز ذلك فيه بالقياس على أب : قال ابن هشام ولا أدرى لم خصه بالقياس قلت في الكافية لابن الحاجب معناه ان المبرد وحد السماع في أبي وقاس عليه أخي لانه مثله في لغاته وأصله وكثرة استعماله — وا سودد — السيادة وروي وجودا مكانه — واللبد — جمع لبدة وهي الخرقه التي يرقع بها صدر القميص — والجديد بالجيم — خلاف البالي : وفي بعض الكتب الحديد بالحاء المهملة وذلك غير صواب لان الشاعر يفتخر بكرم أبيه وانه يكسو العريان ولو كان مراده بذي اللبد الاسد وانه يرمي عليه درع الحديد لقال شجاعة واقداما على ان السبع لايفعل به مثل ذلك إنما يضرب بالسيف أو يطعن بالرمح *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٥س٢ (ياصاح بَلّغْ ذوي الزّوجاتِ كُلّهم أنْ ليسَ وَصلٌ إذا انحلّتْ عرَى الذّنَبِ)

استشهد به — على ان الجمهور من البصريين والكوفيين أثبتوا الجر بالمجاورة للمجرور في النعت والتوكيد وهذا شاهد الثاني : وفي شرح شواهد الرضي وجر الجوار لم يسمع إلا في النعت على القلة وقد جاء في التأكيد في بيت على سبيل الندرة : قال الفراء في تفسيره أنشدني أبو الجراح العقيلي* ياصاح بلغ ذوي الزوجات كلهم * البيت فتبع كل خفض الزوجات وهو منصوب لانه توكيد لذوي انتهى وروى استرخت

موضع انحلت وأراد باسترخاء عرى الذنب استرخاء الذكر * والبيت لابي الغرب وله حكاية هزلية في الشريشي على المقامات

ص٥٥س٣٣ (مُحمَّدُ تَفِدْ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ) إذاما خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبالا

استشهد به ـ على جواز حذف لام الامر فى السعر فقط ـ وفى كتاب سيبويه وأعلم ان هذه اللام قد يجوز حذفها فى الشعر وتعمل مضمرة وكانهم شبهوها بان اذا عملت مضمرة قال الشاعر محمد تفد نفسك البيت : قال الاعلم الشاهد فيه اضمار لام الامر فيقوله تفد والمعنى لتفد نفسك وهذا من أقبح الضرورة لان الجازم أضعف من الجار وحرف الجر لايضمر وقد قيل هومرفوع حذفت لامه ضرورة واكتفى بالكسرة منها وهذا أسهل في الضرورة وأقرب ـ والتبال سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال فكان التاء بدل من الواو أي إذا خفت وبال أمر اعددت له * وهذا البيت قيل انه لحسان بن ثابت وقيل لابيطالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل للاعشى وقيل ان قائله مجهول

ص٥٦س٤ (قُلْتُ لِبَوّابٍ لَدَيْهِ دَارُها تِيذَنْ فانّي حَمْؤُها وجارُها)

استشهد به ـ على جواز حذف لام الامر بعد القول اختيارا — : والبيت من شواهد المغني : قال السيوطي : قال العيني لم يسم قائله — وتيذن — بكسر التاء المثناة الفوقية وهو معمول القول وأصله لتيذن فحذف اللام وأبقى عملها قيل وليس بضرورة لتمكنه من ان يقول إيذن : قال أبوحيان وليس لقائل ان يقول هذا من تسكين المرفوع اضطرارا لانه لوقصد الرفع لتوصل اليه باستغنائه عن الفاء فكان يقول تيذن إني حموها اه قوله : قال العيني لم يسم قائله الذى في العيني هكذا اقول قائله * منصور بن مرثد الاسدي

ص ٥٦ س١٥ (وَقالُوا أخانا لا تَخَشَّعْ لِظالِمٍ عَزيزٍ وَلا حَقّ قَوْمِكَ تَظْلِمِ)

استشهد به —على فصل لا الناهية من مجزومها — بمعموله: و ستشهد الاشمونى بهذا البيت على انه ضرورة * ولم أعثر على قائله

ص٥٦س٢٦ (فأَضْحَتْ مَغانِيها قِفاراً رُسُومُها كأنْ لمْ سِوَى أهْلٍ مِنَ الوَحْشِ تُوهَلِ)

استشهد به — على ان فصل لم — بمعمول مجزومها ضرورة: واستشهد به الرضى و الاشمونى على هذه المسئلة : قال البغدادي على ان لم قد فصلت في الضرورة من مجزومها فن الاصل كان لم توهل سوى أهل من الوحش وقيد ابن عصفور الفصل فى الضروة بالمجرور والظرف وأنشد

نوائب من لدن ابن آدم لم تزل * تباكر من لم بالحوادث تطرق

وأنشد بعده فاضحت مغانيها * البيت وقد فصل في الاول بين لم ومجزومها وهو تطرق بالمجرور وفصل في الثانى بالظرف منهما وكذلك صنع ابن هشام فى المغنى: قال وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله

فذاك ولم إذا نحن امترينا * تكن في الناس يدركك المراء

وقوله فضحت مغانيها البيت وقد يليها الاسم معمولا لفعل يفسره ما بعده كقوله

ظننت هبيرا ذاغنى ثم نابه * فلم ذا رجاء ألهه غير واهب

انتهى وقوله اذ نحن امترينا متعلق بيدرك والاصل ولم تكن فى الناس بدركك المراء اذا نحن امترينا ـ والامتراء الشك والمراء الجدال وقوله ـ ظننت ـ فقيرا الخ هو بالبناء للمجهول والتكلم وفقيرا حال من نائب الفاعل ـ وذاغنى ـ مفعول ثان لظننت وضمير ثانه بغنى وذارجاء مفعول لفعل محذوف مفسر بالغنى المذكور وغير واهب حال من فاعله يعني أنه في حال فقره كان متعففا فكنى عن ذلك بظنه ذا غنى وأنه حين صار غنيا يعطي كل راج لعيه ما يرجوه اه والضمير في قوله فضحت للدار المذكورة في بيت قبل الشاهد وهو

فيا كرم السكنى الذين تحملوا * عن الدار والمستخلف المتبدل

ـ والمغاني ـ جمع مغنى وهو من غنى بالمكان إذا قام به ـ وقفارا ـ جمع قفر أي خالية ـ ورسومها ـ جمع رسم وهو الأثر وروى * فضحت مباديها قفارا بلادها ـ مبديها ـ حيث تبدو فى الربيع ـ والبلاد ـ جمع بلدة وهي القطعة من الأرض وتوهل تسكن * والبيت من قصيدة لذي الرمة

ص٥٦س٢٧ (احْفَظْ وَدِيعَتَكَ الَّتي اسْتُودِعْتَهَا   يَوْمَ الأَعَازِبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمِ)

استشهد به ـ على أن حذف مجزوم لم ضرورة ـ والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن حذف مجزوم لم ضرورة والاصل إن لم تصل كذا قدره أبو حيان فيكون وصلت مثله بالبناء للمعلوم وقدره أبو الفتح البعلي وإن لم توصل فيكون وصلت مثله بالبناء للمفعول وأنشد ابن عصفور في الضرائر الشعرية قول ابن هرمة

وعليك عهد الله ان ببابه * أهل السيالة إن فعلت وإن لم

يريد وإن لم تفعل ومثله قول الآخر

يارب شيخ من لكيز ذي غنم * في كفه زيغ وفي الفم فقم

* أجلح لم يشمط وقد كاد ولم *

يريد وقد كاد ولم يجلح ثم قال وإنما لم يجز الاكتفاء بلم وحذف ماتعمل فيه إلا في الشعر لانها عامل ضعيف فلم يتصرفوا فيه بحذف معمولها في حال السعة بل إذا كان الحرف الجار وهو أقوى في العمل منه لأنه من عوامل الأسماء وعوامل الأسماء اقوى من عوامل الافعال لا يجوز حذف معمولها فالاحرى ان لايجوز ذلك في الجازم فإن قال قائل فلم جاز الاكتفاء بلما وحذف معمولها في سعة الكلام وهي جازمة فقالوا قاربت المدينة ولما أي ولما ادخلها ولم يجز ذلك في لم فالجواب أن تقول ان الذي سوغ ذلك فيها كونها نفيا لقد فعل الا ترى انك تقول فى نفي قد قام زيد لما يقم فحملت لذلك على قد فكما يقال لم يأت زيد وكان قد أي وكان قد أتى فيكتفي بقد فكذلك أيضا قالوا قاربت المدينة ولما أي ولما ادخلها فاكتفوا بلما هذا كلامه وقوله احفظ أمر واستودعتها على بناء المجهول ويوم الاعازب لم اقف عليه في كتب أيام العرب وقال العيني هو يوم معهود بينهم ونسب * البيت إلى ابراهيم بن هرمة اه وكذا نسبه له السيوطي في شرح شواهد المغنى

ص٥٦س٢٩ (لَوْلاَ فَوَارِسُ مِنْ ذُهْلٍ وَأُسْرَتِهِمْ   يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ)

استشهد به ـ على أن لم قد تهمل حملا على ما ـ وفي التسهيل وشرحه للدماميني وقد لاتجزم حملا على لافيقع الفعل مرفوعا بعدها كقوله لولا فوارس من قيس الخ : وفي المغنى لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الآية وقد يرفع الفعل المضارع بعدها وانشد البيت وروايته من نعم قال السيوطي

في شرحه قوله من نعم يروي بدله من ذهل — وأسرة الرحل — بضم الهمزة رهطه لانه يتقوى بهم — والصيلفاء — بضم الهمزة وفتح اللام وسكون التحتية وفاء ومداسم موضع وفي الاصل هو تصغير صلفاء وهي الارض الصلبة وقوله لم يوفون جواب لولا : والبيت استشهد به ابن مالك على أن لم قد تهمل فلا تجزم بقلة وخصه غيره بالضرورة وعليه الفارسي وأبو حيان وذكر ابن جني في سر الصناعة هذا حملا على تشبيه لم بلا : وفي الاشموني في مبحث الفرق بين لم ولما .. وانها قد تهمل فلا يجزم بها : قال في التسهيل حملا على لا : وفي شرح الكافيه حملا على ما وهو أحسن لان ما تنفي الماضي كثيرا بخلاف لا وأنشد الاخفش على اهمالها قوله لولا فوارس من ذهل الخ وصرح في أول شرح التسهيل بان الرفع لغة قوم اه — وذهل — بضم الذال المعجمة حي من بكر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٧س٥ (فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْأً وَلمَّا فَنَادَيْتُ القُبورَ فلَمْ يُجِبْنَهْ)

استشهد به — على جواز حذف مجزوم لما — لدليل والتقدير ولما أكن سيدا — والبدء — السيد والضمير في لهم لقومه الذين يتحسر عليهم ويقول إنه صار سيدا بموتهم مع أنه لم يكن كذلك في حياتهم وهذا كما قال الآخر

خلت الديار فسدت غير مسود * ومن الشقاء تفردي بالسودد

وهذا البيت من ابيات تقدمت في صحيفة ٥٢

ص٥٧س٣١ قَدْ أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ وهيَ ظامِيَةٌ (مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمِ)

استشهد به — على مجيء مهما للزمان — : وهذا البيت استشهد به في المغني على ان ابن يسعون تبع السهيلي في زعمه أن مهما تأتي حرفا واستدل بهذا البيت على ذلك لانها لاتكون مبتدأ لعدم الرابط في الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل إلى غيرها فتعين انها لا موضع لها وأجاب بان مهما مفعول تصب وأفقا ظرف ومن بارق تفسير لمهما أومتعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى أي شيء تصب في أفق من البوارق تشم وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى أي وقت تصب بارقا من أفق فقلب الكلام أو في افق بارقا فزاد من واستعمل افقا ظرفا اه — أوبيت — منعت والضمير للصوار في بيت تقدم قبل الشاهد متعلق ببيتين قبله وهما

تالله يبقى على الايام ذو حيد * أدفى صلود من الاوعال ذو خدم

يأوى إلى مسمخرات مصعدة * شم بهن فروع القان والنشم

ظلت صوافن بالارزان صاويه * في ماحق من نهار الصيف محتدم

فقد اوبيت كل ماء الخ — ظامية — من الظماء وهو العطش وروى طاوية من الطوي وروى أيضاً صاوية أي يابسة * والابيات من قصيدة لساعدة بن جؤية رثى بها من أصيب من قومه في حرب كانت الدائرة عليهم فيها

ص٥٧س٣٣ (وإنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وفَرْجَكَ نالاَ مُنْتَهَى الذَّمِّ أجْمَعا)

استشهد به — على ان ابن مالك — استدل به على ظرفية مهما قال ورد بجواز كونها المصدر أى إعطاء كثيراً أو قليلا : وفي المغني في مبحث مهما : الثاني الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين أهملوه وأنشد لحاتم : وإنك مهما تعط بطنك سؤله الخ وأبياتاً أخر ولا دليل فى ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى أى إعطاء كثيرا أو قليلا وهذه المقالة سبق ابن مالك غيره إليها وشدد الزمخشري الانكار على من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لايدله في علم العربية فيضعها في غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتني أعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الآية فيلحد في آيات الله تعالى اه وروى وإنك إن أعطيت بطنك الخ ولا شاهد في هذه الرواية * والبيت من أبيات لحاتم الطائي وتقدمت فى صحيفة ١٨٦ من الجزء الاول

ص٥٨س٣ (وَمَهما تكُنْ عِندَ امْرِيءٍ مِنْ خَليقَةٍ وإن خالَها تَخفَى على النَّاسِ تُعْلَمِ)

ستشهد به — على ان مهما ترد حرفا — بمعنى إن عند خطاب والسهيلى ونقل الجواب عن ذلك في الاصل وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفي في صحيفة ٣٥

ص٥٨س٥ (مَهْما لِيَ الليلة مَهْما لِيَهْ) أوْدَى بنَعلَيَّ وَسِرْباليَهْ

استشهد به — على ان مهما ترد استفهامية — عند ابن مالك : وفى المغنى في مبحث مهما: الثالث الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله مهما لي الليلة الخ فزعموا أن مهما مبتدأ ولي الخبر وأعيدت الجملة توكيدا — وأودى — بمعنى هلك — ونعلي — فاعل والباء زائدة مثلها في (كفى بالله شهيدا) ولادليل في البيت لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استأنف استفهاما بما وحدها * والبيت مطلع مقطعة لعمرو ابن ممتنع الطائي وهو جاهلي

ص٥٩س١ (إنْ تَصْرِمُونا وَصَلناكُمْ وإنْ تَصِلُوا مَلأْتُمُوا أنفُسَ الأَعْداءِ إرْهابا)

استشهد به — على ان فعل الشرط يجوز ان يكون مضارعا — وجوابه ماضيا عند الفراء وابن مالك وخصه سيبويه بالضرورة : وفي الاشموني عند قول ابن مالك

وماضيين أو مضارعين * تلفيهما أو متخالفين

وخصه (يعنى كون الشرط مضارعا وجوابه ماضيا) الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء والمصنف جوازه في الاختيار وهو الصحيح — روى البخارى من قوله عليه الصلاة والسلام من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له وقول عائشة رضي الله عنها إن أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك رق ومنه «إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت» لان تابع الجواب جواب ثم أنشد البيت الشاهد وبيتين آخرين : وفي التصريح وقالوا (يعنى الجمهور فالتزمه بالمنع في غير الضرورة) لانا إذا أعملنا الاداة فى لفظ الشرط ثم جئنا بالجواب ماضياً كنا قد هيأنا العامل للعمل ثم قطعناه عنه وهو غير جائز والاكثرون ان يحيبوا عن الحديث بانه تجوز روايته بالمعنى فليس نصا في الدليل وعن الآية بانه يغتفر في التابع مالا يغتفر في المتبوع اه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٩س١٩ (يُثْني عليكَ وأنتَ أهلُ ثَنائِهِ ولَدَيكَ إنْ هُوَ يَستَزِدْكَ مَزيدُ)

استشهد به — على جواز تصدير الشرط بالفعل المضمر الذى فسره فعل بعد معموله — قال وكونه والحالة هـذه مضارعا دون لم ضرورة ومثل لذلك بالبيت : وهو من شواهد الرضى : قال البغدادى على أن مجيء الشرط المفصول باسم من أداة الشرط مضارعا شاذ وحقه أن يكون ماضيا سواء كان لفظا ومعنى نحو إن زيد قام قمت أو معنى فقط نحو قوله

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس إلى حسن الثناء سبيل

وفيه نظر من وجهين : الاول انه عمم في أداة الشرط وسيبويه خصه بان كما تقدم وتبعه من بعده : الثاني أن مجيء المضارع ضرورة لاشاذ سواء كانت الاداة إن أو غيرها وروي * ولديك إما يستزدك مزيد * فلا شاهد فيه فاما هي إن الشرطية وإما إن الزائد والضمير في يثني للسائل المتقدم ذكره في بيت قبل الشاهد والخطاب لابي الذى رثاه الشاعر * وهو عبد الله بن عنمة الضبي

ص٥٩س٢١ (فإنْ أنتَ لمْ ينفعكَ علمُكَ فانْتَسِبْ لعلَّكَ تهديكَ القُرونُ الأَوائلُ)

استشهد به — على ان فعل الشرط الذي تقدم الكلام عليه — المختار فيه عند الاضمار والتفسير كونه إما ماضيا كما تقدم يعني في قوله تعالى « وإن أحد من المشركين استجارك » أومضارعا مقرونا بلم كالبيت وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفي في صحيفة ٤٠ من الجزء الاول

ص٥٩س ٢١ (وإنْ هوَ لمْ يَحْمِلْ على النَّفْسِ ضَيْمَها) فليسَ إلى حُسْنِ الثَّناءِ سَبيلُ

استشهد به — على مافي البيت قبله ويجري فيه ماجرى فيه — وقد أحلنا ذلك على نمره ٤٠ من الجزء الاول * والبيت من قصيدة للسموءل بن عادياء الغساني

ص٥٩س٢٣ (فمنْ نحنُ نُؤمنْهُ يبِتْ وهوَ آمِنٌ) ومنْ لاَ نُجِرْهُ يُمسِ منَّا مُفزَّعا

استشهد به — على ان تقدم معمول فعل الشرط عليه إذا كان الشرط غير إن ضرورة — كالبيت وبين في الاصل ان إن أم الباب فلذلك ساغ فيها دون غيرها : واستشهد أبو حيان بهذا البيت على هذه المسئلة وهو من شواهد سيبويه أيضا : قال الاعلم الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعدمن وهي للشرط ضرورة كما تقدم والعلة واحدة يعني في البيتين الآتيين لانهما متقدمان على هذا الشاهد في ترتيبه متأخران عنه فى ترتيب الهمع * والبيت لهشام المري

ص٥٩س٢٣ (فمتى واغِلٌ يَنُبْهُمْ يُحَيُّو هُ ويُعْطَفْ عليهِ كأسُ السَّاقي)

استشهد به — على مافى البيت قبله — والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسئلة : قال الاعلم الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل في متى مع جزمها له ضرورة وارتفاع الاسم بعدها باضمار فعل يفسره الظاهر لان الشرط لا يكون إلا بالفعل — والواغل — الداخل على الشرب ولم يدع ومعنى — ينبهم — نزل بهم والبيت من شواهد الرضى أيضا على هذه المسئلة : قال البغدادي على أنه فصل اضطرارا بين متى ومجزومه فعل الشرط بواغل فواغل فاعل فعل محذوف يفسره المذكور أي متى ينبهم واغل ينبهم وروى أيضا — يجئهم — وروى أيضا — ينبهم — من باب نوب — والواغل — الذى يدخل على من يشرب الخمر ولم يدع وهو في الشراب بمنزلة

الوَرِش في الطعام وهو الطفيلي * والبيت من قصيدة لعدي بن زيد العبادي

ص٥٩س٢٤ صَعْدَةٌ نابِتَةٌ في حائرٍ (أينما الرِّيحُ تُمَيِّلها تَمِلْ)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — وهو من شواهد سيبويه على هذه المسئلة أيضا : قال الأعلم الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل في أينما ومعناها الشرط والقول فيه كالقول في الذي قبله : وصف امرأة شبه قدها — بالصعدة — وهي القناة وجعلها في حائر لان ذلك أنعم لها وأشد لتثنيها إذا اختلفت الريح — والحائر — القرارة من الارض يستقر فيها السيل فيتحير ماؤه أي يستدير ولا يجري قدما * وهذا البيت نسبه الاعلم لحسام ولم ندر من حسام هذا والمتعارف عند الرواة ان هذا البيت من أبيات * لكعب بن جعيل التغلبي

ص٥٩س٣٣ (أنا أبو النَّجْمِ وشِعْرِي شِعْرِي) لِلهِ دَرِّي ما أجَنَّ صَدْرِي

استشهد به — على طريق التنظير — لان الكلام في الشرط وجوابه : والبيت شاهد في باب المبتدإ والخبر يعني انه يجوز أن يتحد لفظ الشرط بالجزاء إذا أفاد الاتحاد معنى كما أن الخبر كذلك كالبيت فشعري شعري أفاد شهرته وعدم التغيير ومثل الشرط والجزاء بالحديث فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله . وتقدم بعض الكلام على هذا البيت في صحيفة ٣٥ من شواهد الجزء الاول

ص٦٠س٢ (إنْ تَرْكَبوا فَرُكوبُ الخيلِ عادَتُنا) أوْ تَنْزِلونَ فإنّا مَعْشَرٌ نُزُلُ

استشهد به — على أن الفاء تدخل في الجزاء — إذا لم يصح تقديره شرطا : وهذا مأخوذ من قول الالفية

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان أو غيرها لم ينجعل

وعد في الاصل سبعة أنواع يجب اقتران الجزاء بالفاء فيها فارجع اليه وهذا البيت مثال للجملة الاسميه والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد في رفع تنزلون حملا على معنى إن تركبوا لان معناه ومعنى تركبون متقارب فكأنه قال أتركبون فذلك عادتنا أو تنزلون في معظم الحرب فنحن معروفون بذلك هذا مذهب الخليل وسيبويه وحمله يونس على القطع والتقدير عنده أو أنتم تنزلون وهذا أسهل في اللفظ والاول أصح في المعنى والنظم والخليل ممن يأخذ بصحة المعنى ولا يبالي باختلال الالفاظ * والبيت من قصيدة للاعشى مشهورة

ص٦٠س١١ (مَنْ يَفْعَلِ الحسَناتِ اللهُ يشكُرُها) والشَّرُّ بالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ

استشهد به — على أن المبرد يمنع حذف فاء الجزاء في الضرورة — وان الرواية عنده من يفعل الخير فالرحمن يشكره وذكر قول أبي حيان إن هذا ليس بشئ : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسئلة : قال الاعلم الشاهد في حذف الفاء من الجواب ضرورة والتقدير فالله يشكرها وزعم الاصمعي أن النحويين غيروه وأن الرواية * من يفعل الخير فالرحمن يشكره — والسيان — في الرواية الأخرى المثلان واشتقاقه من السواء لان مثل الشئ مساوله * والبيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه

ص٦٠س٢٧ (وإنْ أتاهُ خَليلٌ يَوْمَ مَسْئَلَةٍ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ)

استشهد به — على جواز رفع الجواب — إن كان الشرط فعلا ماضيا : وفي التوضيح وشرحه ورفع الجواب المسبوق بماض أو بمضارع منفي بلم قوي كقوله وهو زهير يمدح هرم بن سنان وان أتاه خليل يوم مسئلة الخ برفع يقول وإلى ذلك أشار الناظم بقوله * وبعد ماض رفعك الجزا حسن * والذى حسن ذلك أن الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده والمراد -- بالخليل -- هنا الفقير المختل الحال وليس المراد به الصديق -- والمسئلة -- مصدر سئل يقال سأله سؤالا ومسئلة ويروى مسغبة مكان مسئلة وعلى هذا أنشده الجوهري والمسغبة المجاعة -- والحرم -- بفتح الحاء المهملة وكسر الراء مصدر كالحرمان ومعناه المنع وهو مبتدأ حذف خبره أي لا غائب مالي ولا عندي حرمان على أحد الاحتمالات : وهو من شواهد سيبويه أيضا قال الاعلم الشاهد فيه رفع يقول على نية التقديم والتقدير يقول إن أتاه خليل وجاز هذا لان ان غير عاملة في اللفظ والمبرد يقدره على حذف الفاء يقول هذا لهرم بن سنان المري -- والخليل -- المحتاج ذو الخلة -- والحرم -- بمعنى الحرام أي اذا سئل لم يعتل بغيبة مال ولا حرمة على سائله * والبيت من معلقة زهير

ص ٦٠ س ٣٢ (دَسَّتْ رَسُولاً بِأَنَّ القَوْمَ إِنْ قَدَرُوا عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُوراً ذَاتَ تَوْغِيرِ)

استشهد به — على جواز جزم المضارع الواقع جوابا للشرط — الذى فعله ماض : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسئلة : قال الاعلم الشاهد فيه جزم يشفوا على الجواب لان الاول في موضع جزم -- والتوغير -- الغضب والحقد واصله من وغرة الصدر وهي فورتها عند الغلي * والبيت للفرزدق كما في الاصل

ص ٦١ س ٣٢ (يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ)

استشهد به — على أن رفع المضارع الواقع جوابا — لشرط فعله مضارع ضرورة : وعبارة ابن مالك في الالفية أنه ضعيف وفي التوضيح وشرحه ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف واليه أشار الناظم بقوله ورفعه بعد مضارع وهن * كقوله وهو أبو ذؤيب

فقلت تحمل فوق طوقك إنها * مطبعة من يأتها لا يضيرها

برفع يضيرها وعليه قراءة طلحة بن سليمان في الشواذ (أينما تكونوا يدرككم الموت) برفع يدرككم ووجه ضعفه أن الاداة قد عملت في فعل الشرط فكان القياس عملها في الجواب وتخريجه عند سيبويه على نية التقدم والتأخير أو إضمار الفاء والاول عنده أولى إن تقدم على الشرط ما يطلب المرفوع المذكور كقوله * إنك ان يصرع أخوك تصرع * والمبرد مقطع بتقدير الفاء فيهم لان ما محل محلا يمكن أن يكون له لا ينوي به غيره وهذان التخريجان ضعيفان لان التقديم والتأخير يحوج إلى جواب ودعوى حذفه وجعل المذكور دليله خلاف الاصل وخلاف فرض المسئلة لان الفرض أنه الجواب واضمار الفاء مع غير القول مختص بالضرورة وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٧ من الجزء الاول

ص ٦٢ س ١٥ (عَلَى حِينَ مَنْ تَلْبَثْ عَلَيْهِ ذَنُوبُهُ يَرِثْ شِرْبَهُ إِذْ فِي المُقَامِ تَدَابُرُ)

استشهد به — على أن أبا اسحاق يجيز الجزم بمن إذا أضيف — وأما سيبويه ومن وافقه فهم يمنعون ذلك ويجعلون البيت ضرورة : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسئلة : قال الاعلم الشاهد مجازاته بمن مع اضافة

حين إلى جملة الشرط ضرورة وحكمها أن لا تضاف هي وإذا إلا إلى جملة مخبر بها والمبهمات إنما تفصل وتوصل بالاخبار لا بحروف المعاني ومن دخلت عليه كما بين في الباب وجوزهذا في الشعر تشبيها لجملة الشرط بجملة الابتداء والخبر والفعل والفاعل وصف مقام مفاخر فيه غيره وكثرت المخاصمة والمحاجة فيه وضرب الذنوب وهي الدلو مملوأة ماء نابذلي به من الحجة — والشرب — الحظ من الماء — والريث — الابطاء — والتدابر — التقاطع وأصله أن يولي كل واحد من المتقاطعين صاحبه دبره ويروى — تدارء — وهو التزاحم وأصله من الدرء وهو الماء الكثير وأراد بالمقام المجلس الذي جمعهم للخصام * والبيت للبيد بن ربيعة الصحابي العامري

ص٦٢س ٢٧ (فَطَلِّقْهَا فلستَ لها بِكُفْءٍ وإلاَّ يعلُ مفرِقَكَ الحُسامُ)

ستشهد به — على حذف الشرط وتعويض لا منه — والاصل وإلا تطلقها وفي التوضيح وشرحه: فصل يجوز حذف ما علم من شرط إن كانت الاداة إن حال كونها مقرونة بلا النافية كقوله * وهو الاحوص يخاطب مطر وكان دميم الخلقة وتحته امرأة جميلة وصدرها البيت فحذف الشرط لدلالة قوله فطلقها عليه وأبقى جوابه أي وإلا تطلقها يعل وقد يتخلف واحد من إن والاقتران بلا وقد يتخلفان معا : فالاول ما حكاه ابن الانبارى في الانصاف عن العرب من يسلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا تعبأ به أي ومن لا يسلم عليك فلا تعبأ به : قال الشاطبي وهذا نص في الجواز : والثاني نحو وإن امرأة خافت من بعلها. فحذف الشرط مع انتفاء اقتران إن بلا : والثالث كقوله

متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولم ينج إلا في الصفاد يزيد

أي متى تثقفوا تؤخذوا فحذف الشرط مع فقد الامرين — والقسر — القهر — والظنة — بكسر المشالة التهمة — والصفاد — بكسر المهملة ما يوثق به الاسير من قيد وغيره

ص٦٢س٣١ (قالَتْ بَناتُ العَمِّ يا سَلْمَى وإنْ كانَ فَقيرًا مُعْدِمًا قالَتْ وإنْ)

استشهد به — على حذف الشرط والجزاء بعد ان — لانها ام الباب أي وان كان كما تصفين فزوجنيه: والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على أنه حذف الشرط والجزاء معا لضرورة الشعر والتقدير وإن كان كذلك رضيته أيضا وكذلك قال ابن عصفور في كتاب الضرورة ان حذفهما خاص بالشعر وأورده ابن هشام في فصل الحذف من المغني ولم يخصصه بالشعر وأما إن الاولى فانما حذف منها جوابها والتقدير وإن كان فقيرا معدما أتزوجينه وهذا مستطرف بعود إلى بعل في بيت مقدم وهو

يا رب سلمى أنت لي بهائين * بغسل جلدي وينسيني الحزن
وحاجة ما إن لها عندي ثمن * مبسورة قضاؤها منه ومن

قالت بنات العم والرجز منسوب لرؤبة بن العجاج — وسليمى — مصغر سلمى — والبعل — الزوج — وتمن — فعل مضارع من المنة وخفف النون للضرورة — والمنة — النعمة يقال من عليه أي انعم عليه المراد هنا يحصل منه المن والامتنان وما كان تحتها وغيرها فهو مصاق وقال العيني هو بتقدير يمن على وقوله يغسل جلدي حتى يتعرض ويوهن وحاجة منصوب بتقدير ويقضي لي حاجة وهي قضاء شهوة النوم: وقال العيني حاجة معطوف على محل وما نافية وإن زائدة وكون هذه الحاجة لا ثمن لها عندها لغلائها وعزتها وميسورة

صفة حاجة وارادت قضاءها من البعل ومني فحذفت الياء مع نون الوقاية ضرورة وروى قالت بنات الحي بدل بنات العم وروي وإن بزيادة نون في الموضعين وبها استشهد شراح الالفية على أن هذه النون هي تنوين الغالى وبها يخرج الشعر عن الوزن ولا يستقيم الا بحذفها

ص٦٣س١ (متى تُؤْخذوا قَسْرًا بظِنَّةِ عامرٍ ولَمْ يَنجُ إلاَّ في الصِّفَادِ يَزِيدُ)

استشهد به — على حذف الشرط بعد متى — وتقدم أن التقدير متى تثقفوا توخذوا وتقدم الكلام عليه قبل الذي يليه — والظنة — بكسر الظاء التهمة — وعامر — اسم رجل — والصفاد — بكسر الصاد المهملة وتخفيف الفاء وهو مايوثق به الاسير من قد وقيد وغل * ولم أعثر على قائله

ص٦٣س١٦ (إِن تَستَغيثُوا بنا إِنْ تُذْعَرُوا تَجِدُوا مِنَّا معاقلَ عِزٍّ زانَها كَرَمُ)

استشهد به — على أنه ان توالى شرطان — فان ثانيهما مفيد للاول تقييد الحال : وفي التصريح واذا دخل سرط على شرط فتارة يكون بعطف وتارة يكون بغيره فان كان بعطف فطلق ابن مالك ان الجواب لاولهما لسبقه : وفصل غيره فقال وإن كان العطف بالواو فالجواب لهما لان الواو للجمع نحو إن تأتني وإن تحسن إلي أحسن اليك وإن كان العطف باو فالجواب لاحدهما لان أو لاحد الشيئين نحو إن جاء زيد وان جاءت هند فاكرمه أو فاكرمها وان كان العطف بالفاء فالجواب للثاني والثاني وجوابه جواب للاول وإن كان بغير عطف فالجواب لاولهما والشرط الثاني مفيد الاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله إن تستغيثوا بنا البيت فتجدوا جواب إن تستغيثوا وإن تذعروا بالبناء للمفعول مفيد للاول على معنى إن تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا وإذا دخل الاستفهام على الشرط فمن يونس أن الجواب للاستفهام لتقدمه للشرط قياسا على مسألة تقدم القسم على الشرط نحو إن قام زيد تقوم انتهى * ولم أعثر على قائله

ص٦٣س٢٧ (ومن لاَ يزلْ يستحمِلُ النّاسَ نَفْسَهُ ولا يُغْنِها يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسأَمِ)

استشهد به — على أن يستحمل في موضع نصب — على أنه خبر يزل : وفي كتاب سيبويه هذا باب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما فاما ما يرتفع بينهما فقولك إن تأتني تسألني أعطك وإن تأتني تمشي أمش معك وذلك لانك أردت أن تقول إن تأتني سائلا يكن ذلك وان تأتني ماشيا فعلت : وقال زهير ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * البيت وإنما أراد ومن لا يزل مستحملا يكن من أمره ذلك ولو رفع يغنها جاز وكان حسنا كانه قال من لا يزل لا يغني نفسه : قال الاعلم الشاهد فيه رفع يستحمل لانه ليس بشرط ولاجزاء وانما هو معترض بينهما خبرا عن يزل أى من لا يزل مستحملا للناس نفسه ملقيا اليهم بنوائبه

ص٦٣س٣٠ (زَعَمتْ تُماضِرُ أنَّني إِمَّا أَمُتْ يَسْدُدْ أُبَيْنُوها الأَصاغِرُ خلّتي)

استشهد به — على مجيء مازائدة توكيدا في إن — والفعل غير مؤكد بنون التوكيد وقال ان ذلك كثير وهذا لفظ أبي حيان في شرح التسهيل من غير زيادة ولا نقصان : وفى التبريزي قال أبو العلاء أبينون تصغير أبناء وانما ذكر سيبويه هذا الجمع عبر بعبارة توهم أنه جمع أبناء على افعل ثم صغر كما يقال أعتى وأعبش واجمع

أعيسون وإنما أراد أن الالف التي في أبناء وبعدها الهمزة تحذف فيصير تصغيره كتصغير افعل كأن أبا العلاء يريد أن مكبر هذا الجمع أبناء على وزن افعل مفتوح العين بوزن أعمى ثم حقر فصار أبين كاعيم ثم جمع بالواو والنون فصار أبينون ثم حذفت النون للاضافة وكان الاصل ابناء على افعال فالهمزة لام الكلمة وهي منقلبة من واو فلما حذفت الالف من فعل رجعت اللام إلى ما كانت وصارت ألفا في آخر الكلمة فصار ابنا كاعمى ثم صغر على ما تقدم: وقيل ويحتمل أن يقال جمع ابناء على أفعل لان أصله فعل كما يقال زمن وأزمن ثم صغره وجمعه: وقال قوم إنما أراد بنيون وابن من ذوات الواو فقلبها إلى أول الاسم ثم همزها للضمة كما قالوا وجوه وأجوه ووقتت وأقتت فقوله أبينوها على هذا تصغير بناء مقصورا عند البصريين ودواسم صيغ للجمع كاروى وأضحى فهو على افعل بفتح العين وعند الكوفيين تصغير ابن مثل دلو وأدل على افعل بضم العين فان قيل كيف ساغ أن يموت خلتي وإذا مات لم تكن له خلة قلت اضافها الى نفسه لما كان يسدها أيام حياته فكأنه قال الخلة التي كنت أسدها وهذا من اضافة الشيء الى الشيء على حد قولهم شهاب القذف أضيف الشهاب الى القذف لما كان من رمي الرامي ووجوه الاضافات واسعة وكان قوله خلتي أي موضعي وهو الفرجة والثلمة فيهم بموته والخلة الحاجة والمعنى زعمت تماضر أن أبناءها الاصاغر يقومون مقامي بعد موتي *والبيت من مقطعة لسلمى بن ربيعة

ص٦٣ س٣٢ (متى ما تَلقَني فَردَينِ ترجفْ) رَوانِفُ أَليَتيكَ وَتُستَطارا

استشهد به — على زيادة ما بعد متى الشرطية — والبيت من شواهد الكشاف: قال شارحها في سورة آل عمران عند قوله تعالى «إلا رمزا» حيث قرئ بفتحتين جمع رامز كخادم وخدم وهو حال منه ومن الناس دفعة كقوله متى ما تلقني الخ — روادف جمع رادفة وهي اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما — وتستطار — أصله تستطارن قلبت النون ألفا للوقف — وفردين — حالان أحدهما من ضمير الفاعل في تلقني والآخر من النون والياء اه قوله روادف هذه الرواية غير معروفة والمعروف روانف بالنون جمع رانفة وهي أسفل الالية لما تقدم وقوله حالان غير صواب والصواب حال من اسمين أحدهما ضمير الفاعل والآخر ياء المتكلم أما النون فانها حرف جيء بها لتقي الفعل من الكسرة والخطاب للربيع بن زياد العبسي *والبيت من قصيدة لعنترة يتوعده

ص٦٣ س٣٣ إِذا نُعجةُ الأَدماءِ كانَتْ بِقَفرَةٍ (فأيَّانَ ما تَعدِلْ بِها الرِّيحُ تنزِلَ)

استشهد به — على زيادة ما بعد أيان ولم أعثر على قائله

ص٦٤ س١١و١٢ (وَلَو أَنَّ لَيلَى الأَخيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُوني جَندَلٌ وَصَفائِحُ

لَسَلَّمتُ تَسليمَ البَشاشَةِ أَوزَقا إِلَيها صَدًى مِن جانِبِ القَبرِ صائِحُ)

استشهد به — على أن لو قد ترد حرف شرط مستقبل — ونقل في الاصل كلام ابن مالك وأبي حيان فارجع اليه: وفي الاشموني وكذا ابن الحاج في نقده على المقرب مجيء لو للتعليق في المستقبل وكذلك انكره الشارح وتأول ما احتجوا به من نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم، وقوله ولو ان ليلى الاخيلية الخ: وقال لا حجة فيه لصحة حمله على المضي وما قاله لا تمكن في جميع المواضع المحتج بها فما لا يمكن ذلك فيه وصرح

كثير من النحويين بان لو فيه بمعنى إن قوله تعالى «وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين : ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. قل لايستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث» إلى غير ذلك من الامثلة قال الصبان — والجندل — الحجارة — والصفائح — الحجارة العراض التى تكون على القبور — وزقا — بالزاي والقاف صاح إلى ان قال قال السندوبي ومن اللطائف ماحكي عن مجنون ليلى انه لما مات وتزوجت برجل من أقربائها مرا على قبره فقال لها هـذا قبر الكذاب فقالت حاشى الله انه لم يكذب فقال لها اليس هو القائل ولو ان ليلى الخ فقالت له تأذنني في ان اسلم عليه فقالت السلام عليك ياقتيل الغرام وحليف اوجد والهيام : ففر الصدى من القبر فسقطت ميتة ودفنت عنده فطلع بعد موتها شجرتان يلتف بعضهما على بعض فسبحان من حارت الافكار في عجيب قدرته اه كلامه وهذا لايخفى أنه باطل ومما يوضحه ان الابيات لتوبة بن الحميري بدليل قوله ليلى الاخيلية ومجنون ليلى معشوقته ليلى العامرية وتوبة صاحب الابيات قتل في مفاوز الدهناء فقبره غير معلوم

ص٦٤ س١٦ (لوْ يَشأْ طاربِهِ ذُو ميْعةٍ) لاَحِقُ الآطالِ نَهْدٌ ذو خُصَلْ

استشهد به — على ان الجزم بلو ضرورة — وفي التسهيل وشرحه للدماميني واستعملها في المضي غالبا فلهذا لايجزم بها ولو أريد بها معنى الشرطية الا اضطرارا كقوله لو يشأ طاربه الخ يصف فرسا سابقا — والميعة — النشاط وأول جري الفرس — ولاحق الآطال — أي ضامرها — والآطال جمع إطل بكسر الهمزة وسكون الطاء وهي الخاصرة ويقال إطل أيضا بكسرتين كابل وإبل ويقال لها أيضا أيطل والجمع أباطل — والنهد — المشرف المرتفع — والخصل — جمع خصلة بضم الخاء وهي لفيفة من شعر وكقول الآخر

تامت فؤادك لو يحزنك ماصنعت * إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة أبي عمرو « ينصركم : ويشعركم : ويأمركم » والاول على لغة من يقول شاء يشا بالف ثم أبدلت همزة ساكنة كما في العالم والخاتم فليس سكونها للجزم والبيت من أبيات ثلاثة نسبها أبو تمام لامرأة من بني الحارث

ص٦٦ س٥ (لوْ غيرُكُمْ عَلِقَ الزُّبيْرُ بِحَبْلِهِ) أَدّى الجِوارَ إلى بَني العَوّامِ

استشهد به — على ان لو لايليها إلا الفعل ظاهرا — وأما إن وليها مضمرا فذلك خص بالضرورة كالبيت والاصل لو علق بغيركم وسيأتى مزيد كلام على هذه المسئلة في الشاهد الذي يليه والخطاب في البيت للفرزدق وقومه يعيرهم بقتل ابن جرموز للزبير في جوارهم والبيت من قصيدة لجرير يهجوهم بها

ص٦٦ س٦ (لوْ بِغَيْرِ الْماءِ حَلْقِي شَرِقٌ) كُنْتُ كالْغَصّانِ بالماءِ اعْتِصارِي

استشهد به — على ما في البيت قبله — : وفي التسهيل وشرحه للدماميني في مبحث لو وربما وليها اسمان مرفوعان كقوله لو بغير الماء حلقي الخ لكن بعض الناس يجري ذلك على ظاهره من أن الاسمين مبتدأ وخبر ويجعل ذلك خاصا بالضرورة ونبه المصنف ساكت عن ذلك : وذهب الفارسي إلى أنه من النوع الاول والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل أولا والمبتدأ آخرا : وفى التصريح بعد انشاد البيت

فولي لواسم هوفي الظاهر مبتدأ وشرق خبره وقيل وهو مذهب الكوفيين واختلف البصريون في تخريجه فقال الفارسي حلقى فاعل بفعل محذوف وشرق خبر مبتدإ محذوف والاصل لوشرق حلقي هو شرق فحذف الفعل أولا ثم المبتدأ آخرا وخرجه غيره على إضمار كان الشانية واسمها وجملة ما بعد لو اسمية خبر كان وقوله - شرق — من شرق بالماء إذا غص — والغصان — بفتح الغين المعجمه ونشديد الصاد المهملة من غص بالطعام — والاعتصار — الملجأ : قال أبو عبيدة والمعنى لو شرقت بغير الماء أسغت شرقي بالماء فاذا غصصت بالماء فبما أسيغه والبيت من أبيات* لعدي بن زيد يخاطب بها النعمان بن المنذر في قصة مشهورة

ص٦٦س٩ (فلوْ كانَ حَمْدٌ يُخْلِدُ النَّاسَ لَمْ تَمُتْ ولكِنَّ حَمْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلِدِ)

استشهد به — على أن الغالب في لو — أن يجيء جوابها فعلا مضارعا مجزوما بلم مثل لم تمت في البيت وهو من قصيدة* لزهير يرثي بها النعمان بن المنذر

ص٦٦س١٢ (وَلوْ نُعْطَى الخِيارَ لما افْتَرَقْنا) وَلكِنْ لا خِيارَ معَ اللّيالى

استشهد به — على أن اقتران جواب لو — باللام من غير الغالب وروى مع الزمان * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٦٦س١٤و١٥ (فلوْ متُّ في يوْمٍ ولمْ آتِ عجْزَةً يُضَعِّفُني فيها امْرُؤٌ غيرُ عاقلِ
لأكْرِمْ بِها مِنْ مَيْتَةٍ إنْ لَقيتُها أطاعِنُ فيها كُلَّ خِرْقٍ مُنازِلِ)

الشاهد — في لفظ لاكرم بها — حيث جاء جواب لو فعل تعجب وهو نادر : وفي شرح التسهيل لابي حيان ومن غريب ما وقع جوابا للو أفعل في التعجب مصحوبا باللام قال * عبيد الله بن الجد فلو مت في يوم الخ — الخرق — بالكسر الذي يتخرق للعطاء

ص٦٦س١٦ (لوْ كانَ قتْلٌ يا سلامُ فراحةٌ) لكِنْ فرَرْتُ مَخافةً أنْ أوسَرا

استشهد به — على أن تصدير جواب لو — بالفاء من غير الغالب: وفي التسهيل وشرحه للدماميني وجوابها في الغالب فعل مجزوم بلم نحو : لولم يخف الله لم يعصه : قال الشارح واحترز بقوله في الغالب من جواب جاء على غير ذلك كقوله تعالى ﴿ولوأنهم آمنوا واتقوا لمثوبة﴾ قلت لكن في بعض النسخ ان هذا ونحوه على تقدير قسم تكون له الجملة الاسمية فيكون احترازه بالغالب من ورود الجواب جملة اسمية بالفاء كقوله لوكان قتل ياسلام فر حة الخ أي فذلك راحتها كذا قيل : قلت ويمكن أن يكون راحة عطفا على قتل والجواب محذوف أي لو كان قتل تعقبه راحة من هموم الدنيا لم أفر ويدل عليه قوله لكن فررت وأظن أن ابن المصنف حمل البيت على ذلك يعني أن لو تكون جوابا لذلك القسم وقبل البيت

قالت سلامة لم يكن لك عادة * أن تترك الاعداء حتى تعذرا

وروى الابطال موضع الاعداء * ولم أعثر على قائلهما

ص٦٦ س١٧ (لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ تَدَعُ الحَوَائِمَ لاَ يَجِدْنَ غَلِيلا)

استشهد به — على مجيء جواب لو مصدرا بقد نادرا — وفي المغني وورد جواب لو الماضي مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير لو شئت قد نقع الفؤاد الخ قال السيوطي شئت بكسر التاء خطاب لها يعني امامة المتقدم ذكرها في بيت قبل الشاهد وهو

لم أر مثلك يا أمام خليلا * أنأى بحاجتنا وأحسن قيلا

—ونقع— بالنون والقاف والعين المهملة من نقعت بالماء إذا رويت يقال شرب حتى نقع أي شفى غليله ويروى بمشرب بدل شربة —وندع— تترك —والحائم— الطالب للحاجة من حام يحوم حوما وأصله من الحوم حول الماء وروى بدله الصوادي جمع صادية من الصدى وهو العطش — والغليل — بالغين المعجمة حرارة العطش والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق وقومه

ص٦٧ س٤ (لَوْلاَ الحَيَاءُ وَبَاقِي الدِّينِ عِبْتُكُمَا) بِبَعْضِ مَافِيكُمَا إِذْ عِبْتُمَا عَوَرِي

استشهد به — على أن حذف اللام من جواب لولا ضرورة أو قليل — والبيت من شواهد الزمخشري قال شارحها هو لابن مقبل في سورة الحجر عند قوله تعالى ﴿ وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين ﴾ كان هذا النداء منهم على وجه الاستهزاء كما قال فرعون ﴿ إن رسولكم الذي أرسل اليكم لمجنون ﴾ وكيف يقرون بنزول الذكر عليه وينسبون اليه الجنون والتعكيس في كلامهم للاستهزاء والتهكم مذهب واسع نحو ﴿ فبشرهم بعذاب أليم : إنك لأنت الحليم الرشيد ﴾ والشاهد في لو ركبت مع لا وما المبينين معنى امتناع الشيء لوجود غيره ومعنى التحضيض كما قال ابن مقبل أي هلا تأتينا بالملائكة يشهدون بصدقك ويعضدونك على انذارك كقوله ﴿ لولا أنزل عليه ملك فيكون معه نذيرا ﴾ أو هلا تأتينا بالملائكة للعقاب على تكذيبنا لك إن كنت صادقا كما كانت تأتي الامم المكذبة برسلها والشاعر يخاطب رجلين ويقول لهما لولا الحياء ولولا الدين عبتكما ببعض مافيكما إذا عبتما عوري

ص٦٧ ص١١ وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ (فَهَلاَّ نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا)

استشهد به — على أن هلا تختص بالفعل — ولو مقدرا ولم يبين تقديره هنا : وفي التصريح تقديره فهلا كان هو أي الشأن وفي الاشموني فهلا كان الشأن نفس ليلى شفيعها : وفي المغني أي كان أي الامر والشأن والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على أن الجملة الاسمية قد وقعت فيه بعد أداة التحضيض شذوذا وهذا البيت أورده أبو تمام في أول باب النسيب من الحماسة مع بيت ثان

أأكرم من ليلى على فتبتغي * به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها

قال ابن جني هلا من حروف التحضيض وبابه الفعل إلا أنه في هذا الموضع استعمل الجملة المركبة من المبتدإ والخبر في موضع المركبة من الفعل والفاعل وهذا في نحو هذا الموضع عزيز جدا وكذا قال شراح الحماسة : وخرجه ابن هشام في المغني على اضمار كان الشانية أي فهلا كان هو أي الشأن ثم قال وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور أقيس وشفيعها على هذا خبر لمحذوف أي هي شفيعها

ونسب أبو حيان الوجه الاول لابي بكر بن طاهر ونسب الوجه الثاني إلى البصريين ونبئ يتعدى لثلاثة مفاعيل المفعول الاول الناء وهي نائب الفاعل وليلى المفعول الثاني وجملة أرسلت في موضع المفعول الثالث وقوله بشفاعة أي بذي شفاعة فالمضاف محذوف أي شفيعا يقول خبرت أن ليلى أرسلت إلي ذا شفاعة تطلب به جاها عندي هلا جعلت نفسها شفيعها وقوله أأكرم من ليلى الخ الاستفهام انكار وتقريع أنكر منها استعانتها عليه بالغير وقوله فتبتغي منصوب في جواب الاستفهام لكنه سكنه ضرورة وأم متصلة كأنه قال أي هذين توهمت صاحب انسان اكرم علي منها أم ابهامها لطاعتي وخبر أكرم علي محذوف والتقدير اكرم من ليلى موجود أوفى الدنيا قال والبيتان*نسبهما ابن جني في إعراب الحماسة للصمة بن عبد الله القشيري ثم ذكر سببهما وترجم الصمة المذكور ثم قال ثمة نسب العيني البيت الشاهد إلى قيس بن الملوح قال ويقال قائله ابن الدمينة ونسبه ابن خلكان في وفيات الاعيان على ما استقر تصحيحه في آخر نسخة منها لابراهيم بن الصولي وان أبا تمام أورده في باب النسيب من الحماسة وذكر أن وفاة ابراهيم بن الصولي في سنة ثلاث وأربعين ومائتين ووفاة أبي تمام في سنة اثنين وثلاثين ومائتين والله تعالى أعلم

ص٦٧س١٩ (رَأَتْ رَجلاً أَيْمَا اذَا الشَّمْسُ عارَضَتْ) فَيَضْحى وَأَيْما بالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

استشهد به — على أن أما — بالفتح والتشديد يقال فيها ايما بابدال ميمها الاولى ياء : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن ابن خروف قال قد تبدل الميم الاولي من أما ياء كما في البيت : أقول أورده أبو العباس المبرد في الكامل في ثلاثة مواضع فرواه في أول الثلث الثالث بالابدال في الاول فقط ورواه في الثلث الاول على الاصل في موضعين بلا ابدال ورواه في أواثله بالابدال في الموضعين والضمير في رأت يعود إلى نعم المتقدم ذكرها قبل الشاهد وهي محبوبة الشاعر وجملة أما إذا الشمس عارضت صفة لرجلا والاصل رجلا يضحى وقت معارضة الشمس إياه ويخصر بالعشي فهو أخو سفر يصلي الحر والبرد بلاساتر تحيّ بايما للتفصيل وإذا ظرف ليضحى قدم عليه لوجوب الفصل بين اما والفاء والشمس فاعل فعل محذوف أي عارضته ومعارضة الشمس ارتفاعها حتى تصير في حيال الرأس : وقال ابن السيد عارضت صارت قبالة العيون في الهاجرة — ويضحى — أي يبرز — ويخصر — يبرد يقال خصر الرجل إذا آلمه البرد في أطرافه*والبيت من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

ص٦٧س٢٦ (منْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتّي) مُقيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتّي

استشهد به — على أنه قد يجيء الشرط — على ما ظاهره عدم التوقف عليه قال الا ترى أن بته موجود كان لغيره بت ام لم يكن : وفي البيت شاهد آخر وهو تعدد خبر المبتدإ الواحد من غير عطف وتقدم بيانه في صحيفة ٧٨ من الجزء الاول

ص٦٧س٣٣ (فأَمَّا القِتالُ لاَ قِتالَ لَدَيْكُمْ) ولَـكِنَّ سَيْرًا في عِرَاضِ المَوَاكِبِ

استشهد به — على انه قد يحذف الفاء من جواب أما — وفي البيت شاهد آخر وهو حذف الفاء الداخلة على خبر المبتدإ الواقع بعد أما ضرورة فان القتال مبتدأ وجملة لا قتال لديكم خبر والرابط العموم الذي في

اسم لا — المواكب — جمع موكب وهم الجماعة ركبانا أومشاة أو ركاب الابل للزينة وقبل البيت

فضحتم قريشا بالفرار وأنتم * قمدون سودان عظام المناكب

قال عبدالقادر البغدادي — القمد — بضم القاف والميم وتشديد الدال الطويل وقيل الطويل العنق الضخمة من القمد بفتحتين وهو الطول وقيل ضخامة العنق في طول والوصف أقمد وقمد والانثى قمداء وقمدة وقمدانية والسودان أراد به الاشراف جمع سود وهو جمع أسود أفعل تفضيل من السيادة والبيتان للحارث بن خالد المخزومي كذا قال ابن خلف وقال صاحب الاغاني هما مما هجا به قديما أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس اه وهذا الغلط لاينقضي العجب من عدم تنبيه البغدادي له مع حده ذهنه لان سودان جمع اسود من السواد بدليل ان الشاعر يهجوهم فكيف يناقض نفسه بان يقول انهم أسياد وقوله مما هجا به غلط أيضاً لان الحارث بن خالد لايعبر عنه صاحب الاغاني بانه قديم بل مراده مما هجوا به في الجاهلية وعليه فصواب العبارة مما هجي به بنو أسيد ببناء هجي للمفعول ورفع بنى على انه نائبه

ص٦٩س٤ (طَرِبْتُ وَمَاشَوْقًا إِلى الْبِيضِ أطربُ ولاَ لَعِبًا مِنِّي وذُو الشَّيْبِ يلْعَبُ)

استشهد به — على حذف همزة الاستفهام — لانها أصل أدواته والتقدير أو ذو الشيب يلعب : وفي المغنى والالف أصل أدوات الاستفهام ولهذا اختصت باحكام أحدها جواز حذفها سواء تقدمت على أم كقول عمر ابن أبي ربيعه

بدالي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان

فوالله ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان

أراد أبسبع أم لم تتقدمها كقول الكميت * طربت وما شوقا الخ أراد أوذو الشيب يلعب قال السيوطي في شرحه قوله — طربت — بكسر الراء والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور وحزن وأطربه غيره وتطربه : واستشهد أبوحيان بالبيت على تقدم المفعول له على عامله ردا على من منع ذلك فان شوقا مفعول له مقدم على عامله وهو أطرب — والبيض — من النساء جمع بيضاء واللعب واللهو قيل مترادفان وفرقت طائفة بينهما بفرق دقيق بينته في أسرار التنزيل وقوله وذو الشيب على حذف الف الاستفهام الانكاري وهو محل الاستشهاد وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفه ١٦٧ من الجزء الاول

ص٦٩س٢٩ (أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيادٍ كَالْخَرِفْ تَخُطُّ رِجْلاَيَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ

تكْتُبانِ فِي الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ)

استشهد به — على ان قول المعلمين لام الف خطأ — وأن أبا النجم لم يصب في هذا الرجز فلذلك قال فلعله ناله من أفواه العامة : ونسب في الاصل هذا القول لابن جني وظاهر كلام سيبويه انه غير لحن ولفظه واعلم ان الخليل كان يقول اذا تهجيت فالحروف حالها كحالها في المعجم والمقطع تقول لام الف وقاف لام قال * تكتبان في الطريق لام الف : قال الاعلم التى حركة الالف على ميم لام وكانت ساكنة ولينت هذه الحركة بحركة تتدبها وإنما هو بتخفيف الهمزة بالقاء الحركة على ماقبلها يصف انه شرب عند زياد

فسكر فلما أراد المتني لم يملك نفسه كما لا يملكها الخرف وهو الهرم والمتقارب اهـ: والبيت من شواهد الرضي أيضا قال البغدادي على أن مقصود الشاعر اللام والهمزة لاصورة لا فيكون معناه انه تارة يمشي مستقيما فتخط رجلاه خطا شبيها بالالف وتارة يمشي معوجا فتخط رجلاه خطا شبيها باللام وعليه فالظاهر ان يقول لاما وألفا ووجهه أنه حذف التنوين من الاول من باب الوصل بنية الوقف وحذف العاطف ووقف على الثاني على لغة ربيعة ولبس في واحد من هذه الثلاثة ضرورة: ووجه هذا البيت ابن جني في سر الصناعة بوجهين آخرين فقال انما أراد كأنهما تخطان حروف المعجم لا يريد بعضها دون بعض وقد يمكن انه أراد بقوله لام الف شكل لا فانه تلقاه من أفواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالعرب ولا عنهم يؤخذ وقول من لا خبرة له بحروف المعجم كالمعلمين لام الف خطأ وصواب النطق به لا فانه اسم الالف اللينة التي تكون قبل الياء في آخر حروف المعجم وفيما قاله نظر من وجهين: الاول قال الدماميني في شرح المغني نسبة العربي الفصيح الى انه اعتمد في النطق على العامة أمر بعيد لا يلتفت اليه وقوله لان الخط لاتعلق له بالفصاحة ساقط لان ماصدر عنه لفظ لاخط: والثاني ان قوله لام الف خطأ فانه قد ورد في الشعر أنشد أبو زيد في نوادره لراجز يصف جندبا وقيل غرابا

يخط لام الف موصول * والزاي والرا أيما تهليل

ص٧٠س١٩ (ألاَ ياعبادَ اللهِ قَلْبِي مُتَيَّمٌ) بأحسنِ مَنْ صلّى وأفضلِهِمْ تفْلا

استشهد به — على كثرة مجيء ألا الاستفتاحية قبل النداء * ولم أعثر على قائله

ص٧٠س٢٢ (ها إنَّ ذِي عِذْرَةٌ إنْ لاَ تَكُنْ نَفَعَتْ فانَّ صاحِبَها مُشارِكُ النَّكَدِ

استشهد به — على قلة مجيء ها التي معناها التنبيه — مع غير ضمير الرفع المنفصل واسم الاشارة : والبيت من شواهد الرضي أيضاً استشهد به على هذه المسألة قال البغدادي على ان الفصل بين ها وبين تا بان وهي غير قسم وغير ضمير مرفوع منفصل قليل وتا اسم اشارة بمعنى هذه لما ذكره قبله في القصيدة من بينه على انه لم يأت بشيء يكرهه وتا مبتدأ وعذرة خبرها وهي بكسر العين اسم للعذر بضمها : واستشهد به أيضا في باب اسم الاشارة قال البغدادي على أن الفصل بين ها وبين تا بغير إن وأخواتها قليل سواء كان الفصل قسما كما تقدم أو غيره كما هنا فان الفاصل هنا إن وتا اسم اشارة لمؤنث بمعنى هذه وروي ها إن ذي عذرة وروى أبو عبيدة وإن ها عذرة فلا شاهد فيه على روايته اهـ الغرض منه قوله سواء كان الفاصل قسما كما تقدم يعني في قول زهير

تعلمن ها لعمر الله ذا قسما * فاقدر بذرعك وانظر أين تنسلك

والبيت الثالث عشر من قصيدة النابغة الذبياني

ص٧٠س٢٣ (ألاَ يا أسْلَمِي يادَارَمَيٍّ على البلاَ) ولازالَ مُنْهَلاً بجَرْعائِكِ القَطْرُ

استشهد به — على ان ألا — يلي فعل الامر غالبا : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٣

ص٧٠س٢٥ (يالَعْنَةَ اللهِ وَالأقْوَامِ كُلِّهِمِ والصَّالحينَ على سَمْعَانَ مِنْ جارِ)

استشهد به — على ان يا التي للتنبيه قد يليها الجملة الاسمية : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٥٠ من الجزء الاول

ص ٧٠ س ٢٧ (أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وأَضْحَكَ والذِي　　أَماتَ وأَحْيَى والَّذِي أَمْرُهُ الأَمْرُ)

استشهد به — على أن أما التي للاستفتاح والتنبيه يكثر مجيئها قبل اسم — كالمثال في البيت : واستشهد به الدماميني فى شرح التسهيل على ماهنا قال وفى حاشية الكشاف للتفتازاني ان جواب القسم قوله

لقد تركتني أحسد الوحش ان أرى ＊ اليفين منها لايروعهما الذعر

واستشهد به — فى المغني على هذه المسئلة أيضاً＊ والبيت من قصيدة لابي صخر الهذلي

ص ٧٠ س ٢٩ (ماتَرَى الدَّهْرَ قدْ أَبادَ مَعدًّا　　وأَبادَ السَّرَاةَ منْ عَدْنانِ)

استشهد به — على ان أما التي للاستفتاح والتنبيه — يحذف همزتها كما فى البيت : والاصل أماترى الدهر وكذ استشهد به فى المغني قال السيوطى فى شرحها أورده جماعة ولم يعزوه الى قائله وما أصلها أماحذفت منها الهمزة — وأباد — أهلك واذهب — ومعد — بن عدنان أبو العرب — والسراة — بفتح السين جمع سري وهم الخيار والسادات ولم يجمع فعيل على فعلة غيره ومن ثم قال فى القاموس انه اسم جمع لا جمع وأنكر السهيلي فى الروض الانف أيضا كونه جمعا

ص ٧١ س ٢ (أَحقًّا أَنَّ جِيرَتَنا استَقَلُّوا)　　فَنِيَّتُنا وَنِيَّتُهُمْ فَرِيقُ

استشهد به — على ان اما — نصب على الظرفيه بمعنى حقا على القول بأنها مركبة من همزة الاستفهام وما التي بمعنى شيء : وفى المغني فى مبحث أما الثاني ان تكون بمعنى حقا أوأحقا على خلاف فى ذلك سيأتي وهذه تفتح ان بعدها كما تفتح بعد حقا وهي حرف عند ابن خروف وجعلها مع ان ومعموليها كلا ما تركب من حرف واسم كما قاله الفارسي فى يازيد وقال بعضهم هي اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء وذلك الشيء حق فالمعنى أحقا وهذا هو الصواب . وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك فى نحو قوله ＊ أحقا ان جيرتنا استقلوا الخ وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله

أفى الحق أني مغرم بك هائم　　وانك لاخـل هواك ولا خمر

فادخل عليها فى وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره : وقال المبرد حقا مصدر بحق محذوف وأن وصلها فاعل قال السيوطى فى شواهده — والجيرة — بكسر الجيم جمع جار — واستقلوا — نهضوا مرتفعين — والنية — الجهة التي ينوونها يصف افتراقهم عند انقضاء المرتبع ورجوعهم الى محاضرهم : قال الاعلم في شرح هذا البيت والفريق يقع للواحد والمذكر وغيره كصديق وعدو قال هو مطلع قصيدة للمفضل السكري من عبد القيس واسمه عياض بن معشر ابن سمي وإنما سمي مفضلا لهذه القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفة وقال صاحب الحماسة البصرية هو لعامر بن اسحم بن عدي الكندي شاعر جاهلي

ص ٧١ س ١٣ (وتَرْمِينَنِي بالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ)　　وتَقْلِينَنِي لكِنَّ إِيَّاكِ لا أَقْلِي

استشهد به — على أن أي تجيء لتفسير الجمل — كما تفسر المفرد : واستشهد به في المغني على أنها تقع تفسيرا للجمل

قال السيوطي في شرحه — ترميني —تشير إلي — والطرف — البصر — وتقليني — تبغضينني يقال قلاه يقليه قلى وقلاوبهما في لغة طيئ قلاه يقلاه وقوله لكن اياك قال الزمخشري لكن انا فحذف الهمزة والقى حركتها على النون فتلاقى النون ان وإياك معمول أقلي قدم عليه لرعاية القافية : والمعنى لكن أنا لا أقليك والبيت استشهد به المصنف على وقوع أي تفسيرا للجمل وقد استشهد ابن الشجري وغيره بالبيت على انه يقال قلايقلى والبيت من شواهد الرضى: قال البغدادي على ان أي فيه حرف تفسير الجملة قبله قال ابن يعيش قوله أي أنت مذنب تفسير لقوله ترمينني بالطرف اذ كان ترمينني بالطرف تنظر الي نظر مغضب ولا يكون ذلك الا عن ذنب وقد أطال البغدادي من كثرة القول في شرحه فارجع اليه في حروف التفسير قال وهذا البيت لم أقف على تتمته وقائله مع انه مشهور قلما خلا منه كتاب نحوي والله أعلم

ص٧٢س٤و٥ (قَوْمِي هُمُ قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِي فإذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي

فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلاً وَلَئِنْ سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِي)

استشهد به — على أن جلل حرف جواب كنعم — ويرد اسما بمعنى عظيم كالمثال في قوله جللا : وفي المغنى جلل حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم أو يسير أو أجل فمن الاول قوله قومي هم البيتين. قال السيوطي في شرحهما يقول قومي هم الذين فجعوني باخي فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكاية في نفسي لان عز الرجل بعشيرته فان تركت طلب الانتقام صفحت عن أمر عظيم وإذا انتقمت منهم أوهنت عظمي — والسطو — الأخذ بعنف — والجلل — من الاضداد يكون للحقير وللعظيم وهو المراد هنا وأخي مفعول قتلوا — وأميم — منادى حذف منه حرف النداء وهو مرخم أميمة على لغة الانتظار والبيتان من قصيدة * للحارث بن وعلة بن ذهل بن شيبان الذهلي

ص٧٢ س٦ بِقَتْلِ بَنِي أَسَـدٍ رَبَّهُمْ (أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلْ)

استشهد به — على ان جللا يجيئ بمعنى حقير — وفي المغني بعد كلامه السابق ومن الثاني نحو قول امرئ القيس وقد قتلوا أباه * ألا كل شيئ سواه جلل * وقبل الشطرين

أرقت لبرق بليل أهل * يضيئ سناه باعلى الجبل

ص٧٢س٨ (رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ كِدْتُ أَقْضِي الحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ)

استشهد به — على ان جللا — تكون بمعنى من أجل كذا : وفي المغنى بعد قسميه السابقين ومن القسم الثالث قولهم فعلت كذا جلالك قال : جيئ وأنشد البيت وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٠

ص٧٢ س١٢ وقُلْنَ عَلَى الْبَرْدِيِّ أَوَّلُ مَشْرَبٍ (أَجَلْ جَيْرِ إنْ كَانَتْ رِوَاءً أَسَافِلُهْ)

استشهد به — على ان جير لو لم تكن حرفا ما وكدت أجل وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٥٢

ص٧٢س١٣ (إِذَا تَقُولُ لاَ ابْنَةُ الْعُجَيْرِ تَصْدُقُ لا اذا تَقُولُ جَيْرِ)

استشهد به — على ان جير — لو لم تكن حرفا ما قوبل بها لا وتقدم الكلام عليه أيضاً في صحيفة ٥٣

ص٧٢س١٤ (وقائِلَةٍ أَسِاتَ فقُلْتُ جَنْرِ) أَسِيٌّ إنَّني مِنْ ذَاكَ إنَّهْ

استشهد به — على أن تنوين جير للترنم - فانه لايختص الاسم : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٥٢

ص٧٢س٢٠ (وَما حالَةٌ إلاّ سَيُصْرَفُ حالُها إلى حالِهِ أُخْرَى وسَوفَ تَزُولُ)

استشهد به — على أن السين وسوف يتواردان على المعنى الواحد — ردا على البصريين القائلين إن معنى زمان المضارع مع السين أضيق * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٧٢ س٢٦ (وما أدْري وسَوْفَ إخالُ أدْرى) أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِساءُ

استشهد به — على أن سوف يجوز فصلها من مدخولها بالفعل الملغي — واستشهد به في المغنى على الاعتراض بين حرف التنفيس والفعل : قال وهذا الاعتراض في اثناء اعتراض آخر فان سوف وما بعدها اعتراض بين أدرى وجملة الاستفهام وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٣٦ من الجزء الاول

ص٧٢س٢٨ (فانْ أهْلِكْ فَسوْ تَجِدُونَ فَقْدِي) وإنْ أَسْلَمْ يَطِبْ لكُمُ الْمَعاشُ

استشهد به — على أن سو — بحذف الآخر لغة في سوف حكاه الكسائي وهو مثل كي في كيف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٧٣س٢ (أخالِدُ قدْ واللهِ وطِئْتَ عَشْوَةً) وما قائلُ المَعْرُوفِ فِينا بِعُنَّفْ

استشهد به — على جواز الفصل بين قد والفعل — بالقسم : وتقدم الكلام عليه مستوفى في صحيفة ٢٠٦ من الجزء الاول

ص٧٣س١٩ (قدْ أتْرُكَ القِرْنَ مصفَرّاً أنامِلُهُ كأنّ أثْوابَهُ مُجّتْ بِفُرْصادِ)

استشهد به — على أن قد تجيء للتكثير : وفي المغنى في مبحث قد: الرابع التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي قد أترك القرن الخ : وقال الزمخشري في ﴿ قد نرى تقلب وجهك ﴾ أي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت: وفي شرح شواهده أنه استشهد به في سورة البقرة عند قوله تعالى ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء ﴾ دليل على مجيء قد للتكثير مع دخولها على المضارع وقوله — مصفرا أنامله — أي مقتولا كما قال لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل

— والفرصاد — ماء التوت يريد أن الدم على ثيابه كماء التوت : قال الزمخشري في شرح أبيات كتاب سيبويه هو للهذلي وقيل لعبيد بن الابرص وهو من قصيدة طويلة: وفي الدماميني على التسهيل : قال سيبويه وتكون قد بمنزلة ربما وأنشدوا على ذلك قول الهذلي قد أترك القرن البيت : قال المصنف فاطلاق سيبويه القول بانها بمنزلة ربما يوجب التسوية بينهما في التقليل والصرف إلى المضي واعترضه ابو حيان بان سيبويه لم يبين الجهة التي فيها قد بمنزلة ربما ولا يدل ذلك على التسوية في كل الاحكام بل يستدل بكلام سيبويه على نقيض

مافهمه ابن مالك وهو أن قد تكون بمنزلة ربما في التكثير فقط ويدل على ذلك انشاده البيت لان الانسان لايفخر بما يقع منه على سبيل القلة والندور وإنما يفخر بما يقع منه على سبيل الكثرة فتكون قد بمنزلة ربما في التكثير وراح هذا الاعتراض على ابن هشام مع كثرة انتقاده على أبي حيان يظنه صحيحا وحمله على أن جزم بعدم التكثير في معاني قد وأسند عليه البيت بل ونسب القول بكونها للتكثير إلى سيبويه من غير تلعثم هذا واعتراض أبي حيان على المصنف وكلامه في هذا الموضع بمدرجه التزييف والرد فنقول أما قوله لم يبين سيبويه الجهة إلى آخره فاطلاق سيبويه كاف في الاحكام كلها إلا ما تعين خروجه وأما قوله إن الانسان لا نفخر بما نقع منه على سبيل القلة إلى آخره فجوابه أن ذلك فيما يمكن وقوعه قليلا وكثيرا فلا نفخر منه إلا بالكثير وأما ما لا نقع إلا نادرا فانه يقع الافتخار منه بالقليل لاستحالة الكثرة فيه وترك المرء قرنه مصفر الانامل كأن أثوابه مجت بفرصاد يستحيل وقوعه كثيرا وانما يتفق نادرا فلذلك نفخر به لأن القرن هو المقاوم للشخص الكفء له في شجاعته فلو فرض مغلوبا معه في الكثير من الاوقات لم يكن قرنا له فلا تكون المرء قرنا لآخر إلا عند المكافأة غالبا ثم يفتخر بانه غلب منه آونة إذا تقرر هذا فنقول لما كان قوله القرن يقتضي أنه لا يغلب قرينه لان القرينين على أمرها التعارض ثم لما أخبر بانه قد يغلبه حملنا ذلك على القلة صونا للكلام عن التدافع وقلنا المراد أنه يتركه كذلك تركا لايخرجه عن كونه قرنا وذلك هو الترك النادر لئلا تكذب آخر الكلام أوله هذا ماقرره بعض الفضلاء

ص٧٣س٢٣ سأَتْرُكُ مَنْزِلي لِبَني تَمِيمٍ (وأَلْحَقُ بالحِجازِ فأَسْتَرِيحا)

استشهد به — على أن قد ترد للنفي — فينصب الجواب بعدها كالمنفي في البيت : وتقدم الاستشهاد به في النواصب حيث نصب فستريحا لانه جواب الامر بالفاء في صحيفه ٨

ص٧٣س٢٧ (وَإِنَّ الَّذِي حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ)

استشهد به — على مجيء كل صفه للقوم — وفي المغنى وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها ومابعدها على ثلاثة أوجه فاما أوجهها باعتبار ماقبلها فاحدها: أن تكون نعتا لنكرة أو معرفة فتدل على كماله وتجب اضافتها إلى اسم ظاهر عاثله لفظاً ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وقوله وإن الذي حانت بفلج * البيت وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٢٤ من الجزء الاول

ص٧٣س٣١ (يَمِيدُ إِذا مادَتْ عَلَيْهِ دِلاؤُهُمْ فَيَصْدِرُ عنها كُلُّنا وَهْوَ ناهِلُ)

استشهد به —على أن مجيء كل معمولة لغير الابتداء قليل —:وفي المغنى في أقسام كل التي تقدم بعضها :الثالث أن تضاف إلى ضمير ملفوظ به وحكمها أن لا تعمل فيها غالبا إلا الابتداء نحو ﴿إن الامر كله لله﴾ فيمن رفع كلا ونحو ﴿وكلهم آتيه﴾ لان الابتداء عامل معنوي ومن القليل قوله يميد إذا مادت * البيت * ولم أعثر على قائله ولا تتمامه

ص٧٤س٨ (وكُلُّ رَفِيقَيْ كُلِّ رَحْلٍ وَإِنْ هُما تَعاطَى القَنا قَوْماهُما أَخَوانِ)

استشهد به — على وجوب مراعاة معنى ما أضيفت اليه كل — وفي التسهيل وشرحه للدماميني ويتعين اعتبار المعنى أي اعتبار معنى ما أضيف اليه كل فيجعل معناها كمعناه فيما له من ضمير وغيره إن أضيف إلى نكرة فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو ﴿ وكل شيء فعلوه في الزبر: وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ﴾ وقول لبيد رضي الله تعالى عنه

ألا كل شيء ماخلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

ومفردا مؤنثا في قوله تعالى ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ ومثنى في قول الفرزدق * وكل رفيقي كل رحل * البيت ومجموعا في قوله تعالى ﴿ كل حزب بما لديهم فرحون ﴾ وقول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل

ومؤنثا في قول الآخر

وكل مصيبة تصيب فانها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

وروى * وكل مصيبات الزمان وجدتها * فلا يكون مما نحن فيه ويشكل هنا أمور: أحدها قوله تعالى ﴿ وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ﴾ فالمضاف اليه مفرد والضمير العائد اليه ليس كذلك وجوابه أن ضامرا في معنى الجمع كالحامل أو بتقدير كل نوع ضامر لانه قسيم (يأتوك رجالا) وسيأتي بقية كلامه بعد بيت واحد ولنرجع الكلام على البيت الشاهد: قال في المغني وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا فلنشرحه قوله كل رحل كل هذه زائدة وعكسه حذفها في (كل منكبر) فيمن أضاف ورحل بالحاء المهملة — وتعاطى — أصله تعاطيا فحذف لامه للضرورة وفيمن قال لها متنان خظاتا (١) إذا قيل ان خظاتا فعل وفاعل أو الالف من تعاطي لام الفعل ووحد الضمير لان الرفيقين ليسا اثنين معينين بل هما كثير كقوله تعالى ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ ثم حمل على اللفظ: قال اذ هما اخوان كما قيل (فاصلحوا بينهما) وجملة هما أخوان خبر كل وقوله قوماهما إما بدل من الفا لأن قومهما من سببهما اذ معناه تقاومهما فحذفت الزوائد فهو بدل اشتمال وإما مفعول لاجله اي تعاطيا القنا لمقاومة كل منهما الآخر او مفعول مطلق من باب صنع الله لان تعاطي القنا دل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل الرفقاء في السفر اذا استمروا رفيقين رفيقين فهما كالاخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما قتل الآخر

ص٧٤س١٠ (وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا   سِوَى فُرْقَةِ الأَحْبَابِ هَيِّنَةُ الخَطْبِ)

استشهد به — على وجوب مراعاة المعنى في كل — حيث اضيف إلى مجموع مؤنث: وكلامه في الاصل هو عبارة المغني بعينها وبقي منه وروى وكل مصيبة تصيب فانها وعلى هذا فالبيت ليس مما نحن فيه وتقدم مثل هذا عن الدماميني ويروى وكل ملمات * والبيت من جملة ابيات لقيس بن ذريح

ص٧٤س١٢ (جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ   فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدِّرْهَمِ)

استشهد به — على جواز مراعاة اللفظ والمعنى — عند أبي حيان: قال فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون وهذا الكلام نقله السيوطي عن المغني بلفظه وبقي عليه تفصيل جيد فارجع اليه

(١) يشير الى قوله   لها متنان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

في المغني ولنعد لبقية كلام الدماميني المتقدم قبل البيت الذي يلي الشاهد : قال الثاني قول عنترة جادت عليه كل عين ثرة الخ وجوابه ان مراده ان الاعين تركن لا ان كل واحدة تركت فالضمير لم يعد لكل عين بل لما أفهمه كل عين من المجموع أي مجموع الاعين إذ ترك كل حديقة كالدرهم منسوب إلى مجموع الاعين والجود منسوب إلى كل فرد من أفراد الاعين وعلى هذا فيقال جاد علي كل رجل فاغنوني إذا كان الغنى إنما حصل من المجموع فإن حصل من كل واحد منهم قلت فاغناني ولكن هذا التفصيل لم يقل به المصنف وإنما فصله ابن هشام وقد يجاب بجواب آخر يشمل الآيتين وهو أن يقال أن الظاهر أن اعتبار المعنى إنما هو بالنسبة إلى ما يقع في جملة كل لا في جملة أخرى غير جملتها فيجعل يأتين استئنافا لا صفة وتركن ليس من جملة كل فخرج ذلك أن يكون مما الكلام فيه الثالث قول فاطمة الخزاعية

إخوتي لا تبعدوا أبدا * وبلى والله قد بعدوا

كلما حيّ وإن أمروا * وارد الحوض الذي وردوا

فالظاهر أن الحي فيه ضد الميت وليس المراد به القبيلة فالمضاف اليه مفرد والضمير من قوله أمروا ووردوا ليس كذلك وأما ضمير وردوا فعائد الى الاخوة فليس مما يعترض به وجوابه انا لا نسلم أن المراد بالحي فيه ضد الميت لا القبيلة سلمنا أن المراد به ضد الميت لكن لا نسلم أن اسم الفاعل من قولها وارد الحوض جمعا بل هو مفرد ولا عبرة بوجوده في بعض الكتب مكتوبا بالواو والالف لان كتابته كذلك مبنية على جعله جمعا وهو ممنوع وأما الضمير في قولها وإن أمروا فهو من جملة أخرى معترضة اه : والضمير في عليها عائد على الروضة المتقدمة في بيت قبل الشاهد وهو

أوروضة أنف تضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس بمعلم

وروي قرارة موضع حديقة * وهما من معلقة عنترة

ص ٧٤ س ٢١ (ما كُلُّ رَأْيِ الفَتَى يَدْعُو إِلى الرُّشْدِ)

استشهد به — على ان كلا إذا وقعت في حيز النفي — توجه النفي إلى الشمول خاصة وأفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٧٦ س ١٧ (وكَائِنْ بالأَباطِحِ مِنْ صَدِيقٍ يَرَاني لَوْ أُصِبْتُ هُوَ المُصابَا)

استشهد به — على أن كائن على وزن فاعل — وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٦ من الجزء الاول

ص ٧٧ س ٨ يقولُ اذَا اقْلَوْلي عليْها وأَقْرَدَتْ (ألاَ هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمِ)

استشهد به — على ان هل يراد بالاستفهام بها النفي — بدليل دخول الباء على خبرها كما في البيت وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١٠١ من الجزء الاول

ص ٧٧ س ٩ (وإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ)

استشهد به — على ان الدليل على ان هل يراد بالاستفهام بها النفي صحة العطف في البيت — لأن الانشاء

لايعطف على الخبر : والبيت من شواهد سيبويه والرضى : قال البغدادي على أنه يجوز ان يخبر في باب إن أيضاً عن النكرة بالنكرة كما هنا فان شفاء وقع اسم إن منكرا وأخبر عنه بعبرة قال الشارح المحقق وكذا أنشده سيبويه أقول هـذا نصه في باب ماىحسن عليه السكوت في هذه الاحرف الخمسة إن واخواتها قال وتقول إن قريبا منك زيدا اذا جعلت قريبا منك موضعا وإن جعلت الاول هو الآخر قلت إن قريبا منك زيد وتقول ان بعيدا منك زيد والوجه إذا أردت هذا ان تقول إن زيداً قريب أو بعيد منك لانه اجتمع معرفة ونكرة وقال امرؤ القيس * وإن شفاء عبرة مهراقه الخ فهذا أحسن لانه نكرة وإن شئت قلت إن بعيـدا منك زيدا وقلما يكون بعيداً منك ظرف لانك لاتقول إن بعدك وتقول إن قربك فالدنو أشـد تمكنا في الظرف انتهى كلامه والرواية المشهورة وإن شفائي بالاضافة إلى ياء المتكلم يعني ان هـذا الذي مضى على رواية وإن شفاء عبرة قال وهـذا هو المشهور المعروف * والبيت من أول معلقة امرئ القيس ولم يذكر شراحها تلك الرواية إلا ان الخطيب التبريزى قال روى سيبويه هذا البيت وإن شفاء عبرة واحتج فيه بان النكرة -- يخبر عنها بالنكرة وروى * وان شفائي عبرة لو سفحتها * أي صببتها ولو لتمنى لا جواب لها —والعبرة—بالفتح الدمعة وجمعها عبر كبدرة وبدر — ومهراقه — بفتح الهاء أي مصبوبة : قال ابن السيد في شرح أدب الكاتب قد ذكر ابن قتيبة في باب فعلت وأفعلت هرقت الماء وأهرقته وقد قال مثله بعض اللغويين ممن لايحسن التصريف وتوهم ان هذه الهاء في هذه الكلمة أصل وهو غلط والصحيح ان هرقت وأهرقت فعلان رباعيان معتلان أصلهما أريقت فمن قال هرقت فالهاء عنـده بدل من همزة أفعلت كما قالوا أرحت الماشية وهرحتها وأنرت الثوب وهنرته ومن قال أهرقت فالهاء عنده عوض من ذهاب حركة عـين الفعل عنها ونقلها إلى الفاء لأن الاصـل أريقت أو أروقت بالياء أو بالواو على الاختـلاف في ذلك ثم نقلت حركة الواو أو الياء الى الراء فانقلب حرف العلة ألفاً لانفتاح ماقبلها ثم حـذف لسكونه وسكون القاف والساقط من أرقت يحتمل ان يكون ياء لان الكسائي حكى راق المـاء يريق اذا انصب والدليل على ان الهاء في هرقت وأهرقت ليست فاء الفعل على ماتوهم من ظنها كذلك أنها لو كانت كذلك للزم ان تجري هرقت في تصريفه مجرى ضربت فيقال هرقت أهرق هرقاً كما تقول ضربت اضرب ضربا أو مجرى غـيره من الافعال الثلاثية التي يجئ مضارعها بضم العين ويجئ مصادرها مخالفـة وكان يلزم ان يجري أهرقت في تصريفه مجرى أكرمت ونحوه من الافعال الرباعية الصحيحة فيقال أهرقت أهرق إهراقاً كما تقول أكرمت أكرم إكراما ولم تقـل العرب شيأ من ذلك وإنمـا يقولون فى تصريف هرقت اهريق يفتحون الهاء وكذلك يفتحونها في اسم الفاعل فيقولون مهريق وفي اسم المفعول مهراق لانها بدل من همزة لو ثبتت في تصـريف الفـعل لكانت مفتوحة ألا ترى انك لو صرفت أرقت علي ماينبغي من التصريف ولم تحـذف الهمزة منه لقلت فى مضارعه يؤريق وفي اسم فاعله مؤريق وفى اسم مفعوله مؤريق وقالوا فى المصدر هراقة كما قالوا إراقة وإذا صرفوا اهرقت قالوا في المضارع وفي المصدر اهراقة وفي اسم الفاعل مهريق وفي اسم المفعول مهراق فاسكنوا الهاء في جميع تصريف الكلمة فهذا يدل على انه رباعي معتل وليس بفعل صحيح وان الهاء فيه بدل من همزة أرقت أو عوض كما قلنا قال العديل بن الفرخ

فكنت كمهريق الذي في سقائه * لرقراق آل فوق رابية صلد

وقال ذو الرمة * فلما دنت اهرافه الماء انصتت * وقال الاعشى

في إراث مرد يكاد إذا ما * ذرت الشمس ساعة يهراق

انتهى كلامه ولجودته سقناه بتمامه وقوله فهل عند رسم الخ — الرسم — الأثر — والدارس — المنطمس والفاء في جواب شرط مقدر: قال ابن جني في سر الصناعه ومن ذلك قول امرئ القيس وان شفائي عبرة البيت في قوله معول مذهبان: أحدهما انه مصدر عولت بمعنى أعولت أي بكيت أي فهل عند رسم دارس من إعوال وبكاء: والآخر انه مصدر عولت على كذا أي اعتمدت عليه كقولهم انما عليك معولي أي اتكالي وعلى أي الأمرين حملت المعول فدخول الفاء على فهل عند رسم دارس حسن جميل اما على الاول فكأنه قال ان شفائي ان اسفح عبرتي ثم خاطب نفسه أو صاحبيه فقال اذا كان الامر على ماقدمته من ان في البكاء شفاء وجدي فهل من بكاء اشفي به غليلي فهذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول قد أحسنت إلي فهل أشكرك أى فلأشكرنك وقد زرتني فهل اكافئك أي فلأكافئنك واذا خاطب صاحبيه فكأنه قال قد عرفتكما سبب شفائي وهو البكاء والاعوال فهل تعولان وتبكيان معي لاشفي وجدي ببكائكما فهذا التفسير على قول من قال ان معولي بمنزلة إعوالي والفاء عقدت اخر الكلام باوله لانه كأنه قال إن كنتما عرفتما ماأوثره من البكاء فابكيا معي كما انه اذا استفهم نفسه فكأنه قال اذا كنت قد علمت أن في الاعوال راحة لى فلا عذر لي فى ترك البكاء واما من جعل معولي بمعنى تعويلي على كذا أي اعتمادي واتكالى عليه فوجه دخول الفاء على فهل فى قوله انه لما قال ان شفائي عبرة مهراقة فكأنه قال انما راحتي في البكاء فما معنى اتكالي في شفاء غليلي على رسم دارس لاغناء عنده عني فسبيلي أن اقبل على بكائي ولا اعول في برد غليلي على مالاغناء عنده وهذا ايضا معنى يحتاج معه الى الفاء لتربط آخر الكلام بأوله فكأنه قال اذا كان شفائي انما هو في فيض دمعي فسبيلي ان لاأعول على رسم دارس في دفع حزني وينبغي ان اجد في البكاء الذى هو سبب الشفاء انتهى كلامه: ووقع في رواية ابن هشام وهل بالواو قال في المغنى في بحث هل فى عطف الانشاء على الخبر من الباب الرابع ان هل فيه للنفي ولذا صح العطف اذ لا يعطف الانشاء على الخبر

ص٧٧ س١٢ (أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ) إِثْرَ الأَحِبَّةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ

استشهد به — على ان هل تختص بانها لاتدخل على اسم في حيزه فعل — وفي الشواهد الكبرى قال ابن عصفور في الضرائر تقدم كبير على بكى ضرورة واذا وقع بعد اداوات الاستفهام ماعدا الهمزة اسم وفعل فانك تقدم الفعل على الاسم في سعة الكلام ولايجوز تقديم الاسم على الفعل الافي ضرورة شعر كالبيت ولولا الضرورة لقال أم هل بكى كبير هذا كلامه وتبعه ابن عقيل والمرادي في شرح التسهيل وأقول هذا ليس منه فان هل داخلة على جملة اسمية نحو هل زيد قائم أي هل كبير موصوف بهذه الصفة مشكوم فكبير مبتدأ وبكى صفته ومشكوم خبره فان المحدث به مشكوم لابكى كما يشهد به المعنى ولو كان بكى هو المحدث به نحو هل زيد قام لكان كما قال ضرورة في الشعر قبيحا في الكلام وقال الاعلم أراد بالكبير نفسه أي هل تجازيك ببكائك على أثرها وأنت شيخ — والمشكوم — المجازى — والشكم — العطية جزاء فان كانت ابتدائية فهي الشكد — والبين — الفراق * والبيت من قصيدة لعلقمة الفحل

ص٧٧س ٢٧ (سائلْ فوارسَ يَرْبُوعٍ بشدَّتنا) أَهَلْ رَأَوْنا بِسَفْحِ القاعِ ذِي الأَكَمِ

استشهد به — على مجيء هل مقرونة بهمزة الاستفهام — ونقل في الاصل كلام ابن هشام فارجع اليه : والبيت من شواهد الزمخشري قال شارحها استشهد به في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل ﴿ أنبئكم على من تنزل الشياطين ﴾ حيث دخل حرف الجر على من لتضمنه لمعنى الاستفهام والاستفهام له صدر الكلام لكن الاصل أمن فحذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما حذف من هل والاصل أهل كما في البيت فاذا أدخلت حرف الجر على من فقدر الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك كأنك تقول أعلى من تنزل الشياطين كقولك أعلى زيد مررت وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانسان عند قوله تعالى ﴿ هل أتى على الانسان ﴾ هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة والاصل أهل بدليل قوله أهل رأونا اه فالمعنى قد أتى على التقرير والتقريب جميعا — ويربوع — أبو حي من اليمن — والشدة — بفتح الشين ويروى بكسرها وهي القوة — وسفح الجبل — أسفله — والقاع — المستوى من الارض — والأكم — تل من القف والجمع آكام وأكم وقوله — أهل رأونا — أي قد رأونا ولا يجوز ان يجعل هل استفهاما لأن الهمزة للاستفهام وحرف الاستفهام لا يدخل على مثله اه * والبيت من قصيدة لزيد الخير

ص٧٨س ٤ (فأصبحنَ لا يسألْنَهُ عَنْ بما بِهِ) أَصَعَّدَ في عُلْوِ الهَوَى أَمْ تَصَوَّبا

استشهد به — على ان دخول همزة الاستفهام على هل في البيت المتقدم إنما هو للتأكيد كدخول حرف الجر على مثله يعني في قوله عن بما به : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفي في صحيفة ٢٥

ص٧٨ س ٤ فَلاَ وَاللهِ لاَ يُلْفَى لِما بي (ولاَ لِلمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وسيأتي مزيد كلام عليه في شواهد التوكيد

ص٧٨س ١٥ فَثَبِّتِ الأَقْدامَ إِنْ لاَقَيْنا (وَأَنْزِلَنْ سكينةً علَيْنا)

استشهد به — على جواز دخول نون التوكيد الخفيفة على الامر * وهو من رجز لعبد الله بن رواحة وقيل لعامر بن الاكوع : روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل التراب حتى وارى صدره يوم الخندق وهو يرتجز بهذا الرجز وهو

تالله لولا الله مااهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
الكافرون قد بغوا علينا * إذا أرادوا فتنة أبينا
ونحن عن فضلك ماا ستغنينا * فثبت الاقدام إن لاقينا
* وأنزلن سكينة علينا *

ص٧٨س ١٦ (فإيَّاكَ والمَيْتَاتِ لاَ تَقْرَبَنَّها) ولاَ تَعْبُدِ الشَّيْطانَ واللهَ فاعْبُدَا

استشهد به — على ادخال النون الخفيفة — في المضارع الخالي من تنفيس ذا طلب سواء كان ذا طلب أمرا أم نهيا تحضيضا أم تمنيا أم استفهاما بحرف هذا كلامه قبل ايراد البيت ولا يخفى ان الشاهد عنده في

قوله لا تقربنها لكن النون اذا شديدة : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه ادخال النون الخفيفة على قوله فاعبدن لأنه أمر فاكده بالنون وأبدل منها ألفا في الوقف كما يبدل من التنوين في حال النصب والبيت من قصيدة * للاعشى قالها حين عزم على الاسلام مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وتوجه اليه فرده قريش ومات على شركه

ص٧٨س١٦ (هلاّ تمنُّنْ بوعدٍ غيرِ مخلفةٍ) كما عهدتك في أيام ذي سلمِ

استشهد به — على توكيد الفعل بالنون الشديدة بعد اداة التحضيض — والحال انه أمر وهو من شواهد الاشموني أيضا : قال الصبان تمنن أصله تمنين فلما أكد بالنون حذفت نون الرفع تخفيفا فالتقى ساكنان الياء والنون فحذفت الياء — وذي سلم — موضع بالحجاز *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٧٨س١٧ (فإيّاك يومَ المُلتقى تَرَيِنّني) لكيْ تعلمي أنّي امرؤٌ بك هائمُ

استشهد به — على توكيد الفعل بعد ليت — وهي دالة على التمني وهو من أنواع الطلب وهو من شواهد الاشموني : قال الصبان قوله ترينني فيه الشاهد وأصله قبل نون التوكيد ترأيين نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة فصار تريين فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار ترين فلما أكد بالنون حذفت نون الرفع لتوالي الامثال وكسرت الياء للتخلص من الساكنين ولم تحذف لعدم مايدل عليها فلما أتي بياء المتكلم لحقت نون الوقاية فصار ترينني — ويوم — ظرف لغو متعلق بترينني*ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٧٨س١٨ (وهلْ يمنعنّي ارتيادُ البلا دِ من حَذَرِ الموتِ أنْ يأتينْ)

استشهد به — على توكيد المضارع بعد هل — والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه توكيد يمنعني بالنون الثقيلة لأنه مستفهم عنه غير واجب كالامر فيؤكد كما يؤكد الأمر — والارتياد — المجيء والذهاب أي لايمنع من الموت التجول في آفاق الارض حذرا منه ولا الاقامة في الديار تقربه قبل وقته فاستعمال السفر أجمل لان الموت باجل * والبيت من قصيدة للاعشى

ص٧٨س١٩ (أفبعدَ كِندةَ تمدحنّ قبيلاَ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — والبيت من شواهد سيبويه والرضى : قال البغدادي على انه أكد الفعل وهو تمدح بالنون لوقوعه بعد الاستفهام وهو الهمزة قال سيبويه ومن مواضعها الافعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لانك تريد اعطني إذا استفهمت وهي أفعال غير واجبة فصارت بمنزلة أفعال الامر والنهي فان شئت أقحمت النون وان شئت تركت كما فعلت ذلك في الامر والنهي وذلك قولك هل تقولن وأتقولن ذاك وكم تمكثن وانظر متى تفعلن وكذلك جميع حروف الاستفهام : قال الاعلم الشاهد في قوله تمدحن بالنون الثقيلة — وكندة — قبيلة من لحن من كهلان بن سبأ — والقبيل — الجماعة من قوم مختلفين والقبيلة بنو أب واحد وأراد بالقبيل هنا القبيلة لتقارب المعنى فيهما اهـ قال البغدادي وبعد ظرف يتعلق بتمدح محذوفا لا بتمدحن لان المؤكد بالنون لايتقدم معموله عليه وقيل إذا كان ظرفا يجوز وقد علقه به العيني وهذا الشعر * من ابيات

سيبويه الخمسين التي لايعرف لها قائل والله أعلم اه وزعم بعض المعاصرين ان هذا الشطر مطلع مقطعة * لامرئ القيس وان صدره هكذا

قالت فطيمة حل شعرك مدحه * أفبعد كندة تمدحن قبيلا

ص٧٨س٢٠ (فأقبلْ على رَهطي ورَهطِكَ نبتَحِثْ مَساعينا حتّى نرَى كيفَ تفعَلاَ)

استشهد به — على تأكيد المضارع بعد الاستفهام بكيف — واستشهد به سيبويه على هذه المسئلة: قال الاعلم يريد كيف تفعلن بالنون الخفيفة والبدل منها يقول لمن فاخره أقبل على مفاخر قومك وأقبل على مثل ذلك من قومي وأبحث عن مساعيهما حتى يتبين فضل بعضهما على بعض وترى فعلك في مفاخرتك وفعلي في مفاخرتي * والبيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لايعرف قائلها

ص٧٨س٢١ (ألاَ ليتَ شِعرِي مايقُولَنْ فوَارِسٌ إذا حارَبَ الهامُ المُصيِّحُ هامتي)

استشهد به — على توكيد المضارع — بعدما الاستفهامية بالنون الخفيفة: واستشهد به الدماميني على أن التوكيد بعد الاستفهام لايختص بهل والهمزة خلافا لمن خصه بهما — والهامة — طائر زعم العرب أنه اذا قتل الرجل فلم يدرك بثأره تخرج من قبره فلا يزال يصيح اسقوني اسقوني فلا يزال على ذلك حتى يقتل قاتله * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٧٨س٢٧ (إمّا ترَيْ رَأسي تغيّرَ لوْنُهُ) شَمَطًا فأصبَحَ كالثّغامِ المُمْحِلِ

استشهد به — على أن حذف نون التوكيد بعد إما — خاص بالضرورة عند المبرد والزجاج ونص في الاصل على أن الفعل بعد إما لم يجيء في القرآن الا مؤكدا بالنون ويأتي مايخالف ذلك: واستشهد سيبويه والرضي على هذه المسئلة بقول الشاعر

فاما تريني ولي لمة * فان الحوادث أودى بها

قال البغدادي على أن إن الشرطية المقرونة بما الزائدة يلزم توكيد شرطها بالنون عند الزجاج وتركه توكيده جيد عند غيره وهذا البيت يدل لغير الزجاج فانه لم يؤكد فعل الشرط فيه: قال ابن الناظم وأما الشرط بإما فتوكيده بالنون جائز قال تعالى «فاما تثقفنهم في الحرب . وإما تخافن من قوم خيانة» وقد يخلو من التوكيد بها كقوله فاما تريني ولي لمة البيت وقول الآخر

ياصاح إما تجدني غير ذي جدة * فما التخلي عن الخلان من شيمي

اه وقال ابن هشام في المغني يقرب التوكيد من الوجوب بعد إما وذكر ابن جني أنه قرئ (فاما ترين) بياء ساكنة بعدها نون الرفع على حد قوله لم يوفون بالجار ففيها شذوذ ان ترك نون التوكيد وإثبات نون الرفع مع الجازم — والثغام — نبت يشبه به الشيب — والممحل — صفة له * والبيت من قصيدة لحسن بن ثابت يمدح بها الحارث بن أبي شمر الغساني

ص٧٨س٣٠ نَبتُّمْ نَباتَ الخيزُرانيّ في الوَغى (حديثًا متى ما يأتكَ الخيرُ ينفعَا)

استشهد به — على أن دخول نون التوكيد في جواب الشرط ضرورة — والبيت من شواهد سيبويه على

الضرورة أيضا: قال الاعلم الشاهد في ادخال النون في ينفعن وهو جواب الشرط وليس من مواضع النون لانه خبر يجوز فيه الصدق والكذب إلا أن الشاعر اذا اضطر أكده بالنون تشبيها بالفعل في الاستفهام لانه مستقبل مثله هجا قوما فوصفهم بحدثان النعمة ـ والخيزراني ـ كل نبت ناعم وأراد ـ بالخير ـ المال اهـ يقول لسم بأرباب نعمة قديمة وانما حدثت فيكم عن قرب فقد نعمتم كما ينمي الخيزران بنعومة وطراوة فان المال متى ماجاء نفع * والبيت للنجاشي الحارثي وهو شاعر في صدر الاسلام وهو الذي جلده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لما شرب في رمضان ثمانين جلدة وزاده عشرين للانتهاك

ص٧٨س٣١ (فَلاَ ذَا نَعيم ٍيتْرُكَنْ لِنَعيمِهِ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — ويجري فيه ماجرى فيه * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص٧٨س٣٢ (يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ مالمْ يَعْلَمَا) شَيْخًا على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

استشهد به — على توكيد المضارع المنفي بلم ضرورة - والبيت من شواهد سيبويه على الضرورة أيضاً وفسره الاعلم تفسيرا أخطأ فيه وهو من شواهد الرضي أيضا : قال البغدادي على أن نون التوكيد تدخل بعد لم تشبيها لها بلام النهي : قال قال ابن الانباري في مسائل الخلاف يدل على أن النون الخفيفة ليست مخففة من الثقيلة أنها تتغير في الوقف ويوقف عليها بالالف قال تعالى «لنسفعن بالناصية» وقال تعالى « ليسجنن وليكونن من الصاغرين » أجمع القراء على أن الوقف فيهما بالالف لاغير : وقال الشاعر * يحسبه الجاهل الخ ولا يجوز أن يكون هنا بالنون لسكون قوله معمما بالالف لان النون لا تكون وصلا مع الالف في لغة من يجعلها وصلا ولا رويا مع الميم إلا في الاكفاء وهو عيب في قوافي الشعر ولو جاز أن تقع رويا معها لما جاز هنا لان النون مقيدة والميم مطلقة فان أتى بتنوين الاطلاق على لغة بعض العرب فقال معممن جاز أن يقول يعلمن لانهم يجعلون في القافية مكان الالف والواو والياء تنوينا ولافرق عندهم في ذلك بين أن تكون هذه الاحرف أصلية أو منقلبة أو زائدة في اسم أو فعل كقوله والعتابن ولقد أصابن ونحو ذلك اهـ الضمير في يحسبه للبن المتقدم في بيت قبل الشاهد — و — بالضم لرغوة واحده عالة يصف هذا الشاعر قما وهو آلة تجعل في فم الوطاب تحلب فيه الابل وقد علا ذلك القمع رغوة شبهها بشيخ على كرسي مزمل في ثياب وهذا الشاهد من أرجوزة * قيل إنها لمساور العبسي وقيل للعجاج

ص٧٨س٣٢ ومُسْتَبْدِلٍ من بَعْدِ غَضْيَا صُرَيْمَةً (فَاحْرِبِهِ من طُولِ فَقْرٍ واحْرِيا)

استشهد به — على شذوذ توكيد فعل التعجب - والاصل فاحرين فابدلها الفا في الوقف وجعله في المغنى مستثنى مما تلحقه النون ولفظه · قال الخليل والتوكيد بالثقيلة أبلغ ويختصان بالفعل وأما قوله أقائلن احضروا الشهود * فضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقا ولو كان دعائيا كقوله فانزلن سكينة علينا * الا أفعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي وشذ قوله *فاحربه من طول فقر واحريا * قال السيوطي في شرحه : قال الشارح اختلف الناس في إنشاد هذا البيت في موضعين في غضيا وفي أحريا بالمثناة التحتية فقيل غضبي بالموحدة وفي حري وعليه صاحب الصحاح : قال في باب الباء

الموحدة عصي اسم مالة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها أل وأنشد البيت ثم قال أراد النون الخفيفة فوقف وقيل عصيا بالمثناة التحتية وأحربا بالموحدة وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في اصلاحه وقال ابن السيرافي في شرحه أراد رب انسان كان ماله قليلا بعد أن كان كثيرا فاحر به بعجب كما تقول اكرم به يريد ما أحراه أن تطول فقره وقوله وأحربنا بعجب من قولهم حرب الرجل إذا ذهب ماله وإذا قل قال المصنف وعلى هذا فلا تأكيد ولا نون ثم قال لم يذكر في الصحاح حرب بالكسر إلا بمعنى اشتد غضبه وأما حرب بمعنى أخذ ماله فبالفتح وقد حرب ماله أي سلبه انتهى — وصريمة — تصغير صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء قطعة من الابل نحو الاثنين صغرها للتقليل ويقال فلان حري أن يفعل كذا أي جدير ولائق*ولم أعثر على قائله

ص٧٨س٣٢ (دامن سعدك إن رحمت متيما) لولاك لم يك للصبابة جانحا

استشهد به — على أن توكيد الفعل الماضي شاذ وفي الاشموني ولا تؤكدان (يعني الخفيفة والثقيلة) الماضي مطلقا وأما قوله دامن سعدك إن رحمت متيما * فضرورة شاذة سهلها كونه بمعنى الاستقبال وهذه العبارة في المعنى بعينها قال السيوطي قال العيني في شواهده الكبرى لم أقف على اسم قائله — وسعدك — بالكسر خطاب لمحبوبته — والمتيم — من تيمه الحب اذا عبد بالتشديد والصبابة - المحبة والعشق — والجانح — من جنح إذا مال وجواب لو دل عليه الجملة قبلها وهي دعائية والبيت أورده المصنف شاهدا لدخول نون التوكيد في الماضي شذوذ فقال إن الذي سهله كونه بمعنى الأمر وفيه شاهدان على إيلاء لولا ضمير الجر وثالث على حذف نون يكن لا بجامع شروطه

ص٧٨س٣٣ (ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات)

استشهد به على شذوذ توكيد المضارع وليس بعد إما — ونحوها من الاشياء التي نصها في الاصل وهي المذكورة في الالفية

يؤكدان افعل ويافعل آتيا * ذا طلب أو شرطا إما تاليا او مثبتا في قسم مستقبلا

وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٦

ص٧٨س٣٣ (قليلا به ما يحمدنك وارث) اذا نال مما كنت تجمع مغنما

استشهد به — على شذوذ توكيد المضارع بعدما — والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد في قوله يحمدنك حيث أكده الشاعر بالنون الثقيلة والتأكيد في مثل هذا الموضع قليل وهو ان يكون بعدما الزائدة التي لم تسبق بان قال قوله قليلا نصب على انه صفة لمصدر محذوف أي حمدا قليلا والضمير في به يرجع إلى المال في البيت الذي قبله وهو قوله

أهن للذي تهوى التلاد فإنه * إذا مت كان المال نهبا مقسما

وكلمة — ما — زائدة وقوله — وارث — فاعل يحمدنك أي لا يحمدك وارثك بعد أن تموت إلا حمدا قليلا * والبيت من قصيدة لحاتم الطائي

ص٧٩س١ (مَنْ تَثقفَنْ منهمْ فلَيسَ بآيبٍ) أبدًا وقتلُ بني قُتَيْبةَ شَافي

استشهد به — على شـذوذ توكيد تثقفن — لانه ليس بعد مابين في الاصل قياس التوكيد بعده: والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم وروايته من يثقفن بالبناء للمجهول الشاهد في ادخال النون على فعل الشرط وليس من مواضعها إلا ان يوصل حرف الشرط بما المؤكدة فيضارع ما أكد باللام لليمين يقول من ظفر به من آل قتيبة بن مسلم فليس بآيب إلى أهله لما في قتلهم من شفاء النفوس يصف قتله وانتقال دولته واظهار الشماتة به اه : قال عبد القادر البغدادي بعد ماساق كلام الاعلم وليس قتيبة ماذكره ولو اطلع على الشعر ماقاله والبيت* أحد أبيات ثلاثة لبنت مرة بن عاهان الحارثي قالتها لما قتل أبوها وهي

إنا وباهلة بن أعصر بيننا * داء الضرائر بغضة وثقافى

من تثقفن منهم فليس بآيب * أبدا وقتل بني قتيبة شافى

ذهبت قتيبة في اللقاء بفارس * لاطائش رعش ولا وقاف

— من تثقفن — من نظفر به وآيب راجع — وليس بآيب — ليس براجع الى أهله سالما لما بيننا من العداوة وروى من تثقفن بالتاء الفوقية وفاعله ضمير يعود على باهلة أي من اخذوا منا قتلوه وروى من يثقفوا منا فليس بوائل أي ملتجئ وهاتان الروايتان لايناسبان المقام

ص٧٩س١ وَمَهْما تَشأْ منهُ فَزَارَةُ تُعْطِكُمْ (ومهما تشأْ منهُ فزارةُ تَمنعا)

استشهد به - على شذوذ توكيد المضارع — بعد أداة الشرط : والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال البغدادي على انه يجوز ان تدخل نون التوكيد اختيارا في جواب الشرط اذا كان الشرط مما يجوز دخولها فيه وهو أقل من دخولها في الشرط وقوله تمنعا جواب الشرط وقد أكد دون الشرط بالنون الخفيفة المنقلبة الفا للوقف وقوله إذا كان الشرط مما يجوز الخ احترز به عما إذا كان الشرط ماضيا أومضارعا بمعنى الحال وحينئذ لا يؤكد جوابه وقوله اختيارا مع قوله وهو أقل من دخولها في الشرط مذهب ابن مالك وهو مخالف لقول سيبويه إنه ضرورة : قال سيبويه وقد تدخل النون بغير مافي الجزاء وذلك قليل في الشعر فشبهه بالنهي حين كان مجزوما غير واجب وأنشد الابيات السابقة ثم قال بعد قوله يحسبه الجاهل الخ شبهه بالجزاء حيث كان مجزوما وكان غير واجب وهذا لا يجوز إلا اضطرارا وهي في الجزاء أقوى : وقال الاعلم أراد مهما تشأ فزارة إعطاءه تعطكم ومهما تشأ منعه تمنعكم فحذف الفعل لعلم السامع وأدخل الخفيفة على تمنعا وهو جواب الشرط ضرورة وليس من مواضع النون لانه خبر يجوز فيه الصدق والكذب إلا أن الشاعر إذا اضطر أكده بالنون تشبيها بالفعل في الاستفهام لانه مستقبل مثله*والبيت نسبه سيبويه لعوف ابن الخرع و صحيح أنه من قصيدة للكميت بن معروف

ص٧٩س١ (لَيتَ شِعْرِي وأشْعرَنّ إذَا ما) قرَّبُوها مَنْشورةً ودُعيتْ

استشهد به — على شذوذ توكيد أشعرن — : قال العيني وهو مثبت عار عن معنى الطلب والشرط ونحوها وهذا في غاية الندرة والتضمين في قوله قربوها اي صحيفته المطوية ذهنا ولم يتقدم مايدل عليها لفظا وبعد البيت

ألي الفصل أم علي اذاحو * سبت إني على الحساب مقيت

وهما من قصيدة* للسموأل بن عادياء اليهودي الغساني الذي يضرب به المثل في الوفاء

ص٧٩س٢ أَرَيْتَ إنْ جاءَتْ بِهِ أُمْلُودَا مُرَجَّلاً وَيَلْبَسُ البُرُودَا

(أقائِلُنَّ احضرُوا الشُّهودَا)

استشهد به — على شذوذ توكيد اسم الفاعل — وهو من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن نون التوكيد قد تلحق اسم الفاعل ضرورة تشبيها له بالمضارع : قال ابن جنى في باب الاستحسان من كتاب الخصائص الاستحسان علته ضعيفة غير مستحكمة إلا أن فيه ضربا من الاتساع والتصرف ومن ذلك *أريت إن جاءت به أملودا * الخ فالحق نون التوكيد اسم الفاعل تشبيهاً له بالفعل المضارع فهذا استحسان لا عن قوة علة ولا عن استمرار عادة ألا تراك لا تقول اقائمن يازيدون ولا أمنطلقن يارجال إنما تقوله بحيث سمعته وتعتذر له وتنسبه إلى أنه استحسان منهم على ضعف منه واحتمال بالشبهة له انتهى : وقال أيضاً في سر الصناعة وشبه بعض العرب اسم الفاعل بالفعل فالحقه النون توكيدا فقال* أريت إن جاءت به أملودا * إلى آخر الشعر يريد اقائلون فاجراه مجرى اتقولون : وقال الآخر

ياليت شعري عنكم حنيفا * أشاهرن بعدنا السيوفا

اه وهذا من رجز أورده السكرى في أشعار هذيل لرجل منهم بلفظ أقائلون : قال وقال رجل من هذيل أريت إن جاءت به الخ أي إن جاءت به ماسكا أملودا أملس * ولا ترى مالا له معدودا * أي لا يعد ماله من جوده

أقائلون أعجلي الشهودا * فظلت في شر من اللذ كيدا * كاللذ تزبي زبية فصيدا

ويروى فاصطيدا — تزبي زبية — حفر زبية — واللذ — يريد الذي يقول أرأيت إن ولدت هذه المرأة رجلا هذه صفته أيقال لها أقيمي البينة أن لم تأت به من غيره اه وكذا أورده ابن دريد في أماليه بدون : ولا ترى مالا له معدودا : قال أتى رجل من العرب أمة له فاحبلت جحدها فانشأت تقول أريت إن جاءت به الى آخره وعلى هذا فلم تلحق النون اسم الفاعل فلا ضرورة فيه وعلى رواية النون نقوله أقائلن جمع وأصله أقائلون كما وردت به الرواية وصرح به ابن جني ويلزم منه أن تكون لامه مضمومة فلما أكد وصار أقائلونن حذفت نون الجمع لتوالي الامثال وحذفت الواو أيضاً لاجتماعها ساكنة مع نون التوكيد وبقيت الضمة دليلا عليها ولا يجوز أن يكون أصله أقائل انا لانه مقام الخطاب لا مقام التكلم وبما نقلنا يرد على الدماميني قوله ولقائل أن يقول لا نسلم أن في قوله أقائلن توكيدا لاحتمال أن يكون أصله أقائل أنا فحذفت الهمزة اعتباطا ثم أدغم التنوين في نون أنا على حد (لكن هو الله ربي) كما قيل فيه اه قوله — أريت — أصله أرأيت حذفت الهمزة تخفيفاً وقوله — إن جئت — بالتكلم على لسان المرأة هذا إذا كان القائل شعرها فان كانت هي القائلة فهو على مقتضى الظاهر ورواه السكري وابن دريد إن جاءت فهو على رواية السكري يكون على لسانها وعلى رواية ابن دريد يكون كلامها نزلت نفسها منزلة الغائب فاخبرت عنها — والمرجل — بفتح الجيم المشددة اسم مفعول من رجل شعره

رجيلا أي سرحه

ص٧٩ س٥ (وآبكين عيشًا تولّى بعدَ جدّتِهِ) طابتْ أصائلُهُ في ذلكَ البلدِ

استشهد به - على أن حذف آخر الفعل إذا كان ياء تلو كسرة لغة لفزارة — وفي الدماميني عند قول التسهيل وحذفه إن كان ياء تلي كسرة لغة فزارية فتقول في أرمي ياهند ارمن بحذف الياء وعليه جاء قوله وابكن عيشا البيت وهذا صريح منه في أن الخطاب لامرأة كما نقل ذلك البغدادي عنه في الحاشية الهندية ثم بين غلطه: قال والبيت خطاب لمذكر بدليل ماقبله

يا عمرو احسن نماك الله بالرشد * واقر السلام على الانقاء والثمد

كذا أنشدهما ابن الانباري في شرح المفضليات وبه يرد على الدماميني في الحاشية الهندية في زعمه أن قوله وابكن خطاب لامرأة مع أن سياق كلام المغني يأباه الى أن قال فانه اذا كان الخطاب به مع امرأة كان المحذوف ضميرا لآخر الفعل فانك إذا قلت ابكين ياهند كانت الياء ضمير المخاطبة وأما لام الكلمة فهو محذوف لالتقاء الساكنين وأصله ابكيين على وزن تفعلين تحركت الياء الاولى وهي لام الفعل وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٧٩ س٥ لا تتبعنْ لوعةً إثري ولا هلَعا (ولا تقاسنَ بعدي الهمَّ والجزَعا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي الاشموني في مبحث حكم آخر المؤكد ولا فرق بين أن يكون صحيحا (كابرزن) أو معتلا نحو اخشين وارمين واغزون أمرا كما مثل أو مضارعا نحو هل تبرزن وهل ترمين هذه لغة جميع العرب سوى فزاره فانها تحذف آخر الفعل إذا كان ياء تلي كسرة نحو ترمين فتقول هل ترمن يازيد ومنه قوله * ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا * وظاهر هذا السياق ان الخطاب في البيت لمذكر وتقدم من كلام البغدادي في البيت السابق مايجنح إلى ذلك ولايتأتى ذلك في هذا البيت: قال أبو علي القالي في أماليه وحدثنا الاخفش قال أنبأني أبو الفيض بن أبي شراعه عن أبي شراعة قال حدثني عبد الله بن محمد بن بشير البصري قال علق أبي جارية لبعض الهاشميين فبعث إليه أمي تعاتبه فكتب اليها

لا تتبعن لوعة إثري ولا هلعا * ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا

ولا تلمني بحدي إن تسببت أسى * بمثل ما قد تجمعت اليوم فد ضحا

ما تصنعين بعين عنك طامحة * إلى سواك وقلب عنك قد نزعا

إن كنت قد كنت في ود وتكرمة * فقد صدقت ولكن ذاك قد منعا

وأي شيء من لذنب سمعت به * الا إذا صار في غاياته انقطعا

لم تبق عينا حسين عند حضنها * اسيرها في فؤادي بعدها طمعا

ومن يطيق مذاك عند صبوته * ومن تقوم لمستور إذا خلعا

ص ٧٩ س١٨ (لا تهين الفقير علّك أن تركعَ يومًا والدهرُ قد رفعهْ)

استشهد به على أن نون التوكيد الخفيفة حذف لالتقاء ساكن - قال الاشموني لانها لو لم تصلح للحركة

عوملت معاملة حرف المد لحذفت لالتقاء الساكنين : والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن نون التوكيد الخفيفة تحذف لالتقاء الساكنين والاصل لا تهينن الفقير لحذفت النون وبقيت الفتحة دليلا عليها لكونها مع المفرد المذكر ورواه الجاحظ فى البيان لا تحقرن الفقير ورواه غيره ولا تعاد الفقير ولا شاهد فيه * والبيت من أبيات للاصبط بن قريع السعدي وتقدم في صحيفة ١١١ من الجزء الاول

ص٧٩س١٩ (إضْرِفَ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَها) ضَرْبَكَ بالسَّيْفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

استشهد به — على ندور حذف نون التوكيد — في الوصل دون ساكن وهذا مفهوم ما استشهد عليه بالبيت السابق : وفي شرح الشواهد الكبرى فان لم تلاق النون ساكناً فلا تحذف إلا للضرورة : قال ابن عصفور في كتاب الضرائر وذلك نحو ما أنشده أبو زيد في نوادره

اضرب عنك الهموم طارقها * ضربك بالسيف قونس الفرس

قال ابن خروف إنما جاز ذلك على التقديم والتأخير فتوهم إتصال النون من اضربن بالساكن بعده والصحيح أنه حذفها تخفيفا لما كان حذفها لا يخل بالمعنى وكانت الفتحة التي في الحرف قبلها دالة عليها : والبيت من شواهد الكشاف : قال شارحها استشهد به في سورة ص عند قوله تعالى « وإن كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض » على تقدير القراءة بفتح الياء ووجه بان الاصل ليبغين بنون التوكيد الخفيفة والفعل جواب قسم مقدر تقديره وإن كثيرا من الخلطاء والله ليبغين فحذف كما حذف من قوله * اضرب عنك الهموم طارقها * قوله اضرب على تقدير النون الخفيفة وحذفها أي اضربن — وطارقها — بدل من الهموم بدل البعض من الكل — والقونس — موضع ناصية الفرس يقول ادفع طوارق الهموم عن نفسك واضربها عند غشيانها كما تضرب قونس الفرس عند السوق وقد استشهد بالبيت المذكور في الزخرف عند قوله تعالى « افنضرب عنكم الذكر صفحا » بمعنى أننحى عنكم الذكر وندرؤه عنكم على سبيل المجاز من قولهم ضرب الغرائب عن الحوض * وقال طرفة اضرب عنك الهموم أراد اضربن فحذف النون الخفيفة وحرك الباء بالنصب — والقونس — عظم ناتئ بين أذني الفرس — والقونس — أيضا أعلا البيضة وقيل الشعر بالعنق اه ونسبة البيت الى طرفة اختلف في صحتها

ص٨٠س١٠ (أَقِلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابَنْ وقُولي انْ أَصبْتُ لَقَدْ أصابَنْ)

استشهد به — على أن تنوين الترنم والغالي يلحقان المعرف بأل — والفعل كما في البيت فانه مثال لهما فالعتاب معرف بأل وأصاب فعل ماض : قال البغدادي والفعل سواء كان ماضيا كما ذكر يعني في البيت أو مضارعا كقوله * داينت أروى والديون تقضين * وقد لحقت المضمر أيضاً كقوله * يا ابتا علك أو عساكن قال واقلى فعل أمر مسند الى ضمير العاذلة يقال أقللته وقللته بمعنى جعلته قليلا بتعدية فل بالهمزة والتضعيف وهذا المعنى ليس بمراد بل المقصود اتركي اللوم فان القلة يعبر بها عن العدم كما هو مستفيض — واللوم — مفعول أقلي وهو مصدر لام يلوم ومعناه العذل والتوبيخ وعاذل منادى محذوف منه حرف النداء ومرخم عاذلة من عذل يعذل من بابي ضرب وقتل بمعنى لام والعتاب معطوف على اللوم مصدر عاتب معاتبة وعتابا . قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة وجمله لقد أصابن محكية بقولى وان أصبت معترض بينهما

وجواب إن أصبت محذوف وجوبا يفسره جملة الموصول : وتقدم الاستشهاد بهذا البيت *في صحيفة ٤٦ من الجزء الاول وهو من قصيدة تسمى الدامغة لجرير يهجو بها الفرزدق والراعي النميري

ص٨٠س١١ أَفِدَ التَّرَحُّلُ غيرَ أَنَّ رِكابَنا (لمَّا تَزُلْ بِرِحالِنا وكأَنْ قَدِنْ)

استشهد به — على أن تنوين الترنم والغالي يكونان في الحرف أيضاً — كما في قوله وكأن قدن وفي شرح شواهد الرضى : قال الشارح ولم يسمع دخولها الحرف ولا يمنع ذلك في القياس أقول قد سمع في الحرف أيضاً كما مثله شروح الالفية بقول النابغة وأنشد البيت قال ولحاق هذا التنوين لما ذكر انما هو عند بني تميم كما قال الشارح وعند قيس أيضاً كما قاله ابن جني في سر الصناعة وفي البيت شاهد آخر وهو حذف مدخول قد للدليل والاصل وكأن قد زالت نص عليه في التسهيل وشروحه واستشهد به في المغني على ذلك أيضاً قال السيوطي — أفد — بكسر الفاء قرب ودنا ويروى بدله أزف وهو بمعناه — والترحل — الرحيل — والركاب — الابل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب — والرحال — من الرحيل وجمع رحل أيضاً وقيل مسكن الرجل ومنزله والاستثناء منقطع أي قرب ارتحالنا لكن رحالنا بعد لم تزل مع عزمنا على الانتقال وكأن مخففة من الثقيلة وقوله قد أي قد زالت فرينة لما تزل وفيه شواهد حذف الفعل الواقع بعد قد وعلى ذلك أورده المصنف هنا ودخول تنوين الترنم في الحرف وهو قد وعلى ذلك أورده المصنف في حرف التنوين وتخفيف كأن وحذف اسمها والاخبار عنها بجملة فعلية مصدرة بقد * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني

ص٨٠س١١ (وَقاتِمِ الأَعماقِ خاوي المُخْتَرَقَنْ) مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقَنْ

استشهد به — على أن تنوين الترنم — يلحق المعرف بأل كالمخترقن : والخفقن وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفه ٣٨

ص١١س٨٠ أَحارِ بنَ عمرٍو كأَنّي خَمِرَنْ (ويَعْدُو على المَرْءِ ما يأْتَمِرَنْ)

استشهد به — على ان تنوين الغالي والترنم — يلحقان الفعل والحرف والمعرف بأل والشاهد عنده في يأتمرن حيث لحق التنوين الفعل المضارع : وفي الاسموني في تعريف التنوين وهو في الاصل مصدر نونت أي أدخلت نونا ثم غلب حتى صار اسما لنون تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد لا خطا فصل مخرج النون في نحو ضيفن اسم للطفيلي وهو الذي يجيء مع الضيف متطفلا وللنون اللاحقة للقوافي المطلقة أي التي آخرها حرف مد عوضا عن مدة الاطلاق في لغة تميم وقيس كقوله أقلي اللوم عاذل والعتابن وأصابن وقوله أفد الترحل الخ الاصل قدي ويسمى تنوين الترنم على حذف مضاف أي قطع الترنم لان الترنم مد الصوت بمدة تجانس الروي وبخرج أيضا للنون اللاحقة للقوافي المقيدة وهي التي رويها ساكن غير مد كقوله أحار ابن عمرو الخ الاصل خمر ويأتمر وستأتي بقية كلامه في أبدي بعده قال الصبان — حار — منادى مرخم حارث — وخمر — بفتح فكسر أي مخمور أي مستور العقل مغلوبه — يعدو — يسطو والواو استئنافيه أو تعليلية على مذهب الاخفش والكوفيين ما يأتمر — ما مصدرية أي ائتماره لامر غير رشيد قال في التصريح والمشهور تحريك ما قبله أي ما قبل التنوين الغالي بالكسرة كما في صه ويومئذ واختار ابن الحاجب الفتح حملا على فتح ما قبل

نون التوكيد الخفيفة : قال في التوضيح وسمعت بعض العرب يسكن ماقبله ويقول الساكنان يجتمعان في الوقف وهذا خلاف ماأجمعوا عليه اه ويظهر لى جواز تحريكه بضمته الثابتة له قبل لحوق التنوين فيكون رجوعا إلى الاصل * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص٨٠س١٢ (قالَتْ بَناتُ العَمِّ ياسَلْمى وإِنْنْ) كانَ فَقيرًا مُعْدِمًا قالَتْ وَإِنْنْ

استشهد به — على أن تنوين الترنم والغالى — يكونان في الحرف كافي وإن: والبيت من شواهد الاشموني على هذه المسألة أيضاً قال بعد ايراده فان هاتين النونين زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف وليستا من أنواع التنوين حقيقة لثبوتهما مع أل وفي الفعل والحرف وفي الخط والوقف وحذفهما في الوصل انتهى الغرض منه وفي البيت شاهد ان آخران وهما حذف كان واسمها وخبرها بعد إن والاصل وإن كان فقيراً معدما رضيت به وهذا المثال متضمن للشاهد الثالث وهو حذف الشرط وجوابه بعد إن :وتقدم الكلام على هذا البيت من هذا الوجه في صحيفة ٧٨

ص٨٠س١٧ (سَلامُ اللهِ يامَطَرٌ عليْها) وليْسَ عليْكَ يامَطَرُ السلامُ

استشهد به — على ان تنوين الضرورة — من أنواع التنوين : واستشهد به العيني على ذلك أيضاً قال الاستشهاد فى قوله يامطر فانه منون فى غير محله فقيل إنه ضرورة وليس هو تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم وقد عده بعضهم من أقسام التنوين وسماه تنوين الاضطرار .. قلت مثل هذا ضرورة فلا يحتاج إلى عده من أقسام التنوين وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ١٤٩ من الجزء الاول

ص٨١س٢٠ (وما زُرْتُ ليلى أَنْ تكُونَ حبيبَةً إليَّ ولاَ دَيْنٍ بِها أَنا طالِبُهْ)

استشهد به — على أن محل المنصوب — بنزع الخافض بعد أن وأن وكي جر عند الكسائي بدليل ظهور الجر في المعطوف عليه فى البيت وروى سلمى موضع ليلى : والبيت من شواهد العينى قال الاستشهاد فيه فى قوله ان تكون حبيبة حيث حذف منه حرف الجر إذ أصله لأن تكون وفيه خلاف فادعى الخليل ان محله الجر بدليل عطف قوله ولا دين بالجر عليه وهو مذهب الكسائي أيضاً ومذهب سيبويه والفراء انه النصب وقال مذهب سيبويه ههنا احتمال الأمرين ويقال لادليل في ذلك لجواز ان يكون عطفا على توهم دخول اللام كما قال زهير بن أبي سلمى

بدا لي أني لست مدرك مامضى * ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

بجر سابق عطفا على مدرك على توهم دخول الباء عليه فافهم * والبيت من قصيدة للفرزدق يمدح بها المطلب ابن عبدالله المخزومي

ص٨١س٢٤ لدْنٌ بهزِّ الكفِّ يَعسلُ متْنُهُ فيهِ (كما عسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ)

استشهد به — على شذوذ حذف الجار — في غير ماتقدم والاصل كما عسل في الطريق وتقدم بسط الكلام على هذا البيت فى صحيفة ١٦٩ من الجزء الاول

ص٨١س٢٤ إِذَا قيلَ أيُّ النّاسِ شرٌّ قَبيلة (أشارَتْ كُلَيبٍ بالأكُفِّ الأصابعُ)

استشهد به — على شذوذ حذف الجار — مع غير ماتقدم بيانه وفيه شذوذ آخر وهو بقاء الاسم على جره بعد حذف الجار :وتقدم الاستشهاد بالبيت من هذا الوجه في صحيفة ٣٧ : وفى الصبان وروى كليب بالرفع على انه خبر لمحذوف أي هي كليب فيكون جمع بين العبارة والاشارة

ص٨١س٢٦ تَحِنُّ فَتُبْدِي مابها من صَبابَةٍ (وأُخْفِي الذي لَوْلا الأسى لَقَضاني)

استشهد به — على قياس حذف الجار — عند الأخفش في غير ماذكر والاصل لقضى علي: وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٢٢

ص٨٢س٢٣ (أَستَغفِرُ اللهَ ذَنْباً لَستُ مُحْصِيَهُ) رَبُّ العبادِ اليهِ الوَجْهُ والعَمَلُ

استشهد به — على انه سمع — حذف الجار من ثاني مفعولي استغفر الذي تعدى اليه بواسطة الحرف واستشهد به سيبويه على ذلك: قال سيبويه أراد من ذنب فحذف الجار وأوصل الفعل فنصب —والذنب— ههنا اسم جنس بمعنى الجمع فلذلك قال لست محصيه — والوجه —هنا القصد والمراد وهو بمعنى التوجه* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٢س٢٤ (أَمَرْتُكَ الخَيْرَ فافعَلْ ما أُمِرْتَ بِهِ) فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ

استشهد به — على انه سمع حذف الجار من أمر — وتعبيره بسمع في هذا وفي الذي قبله يقتضي انه ضعيف وظاهر كلام سيبويه يقتضي انه غير ضعيف ولفظه هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين فان شئت اقتصرت على المفعول الاول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول وذلك قولك أعطى عبدالله زيدا درهما وكسوت بشرا الثياب الجياد ومن ذلك اخترت الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل « واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا » وسميته زيدا وكنيت زيدا أبا عبد الله ودعوته زيدا إذا أردت دعوته التي تجرى مجرى سميته وإن عنيت الدعاء إلى أمر لم يجاوز مفعولا واحدا ومنه قول الشاعر استغفر الله ذنبا البيت وقول عمرو بن معد يكرب الزبيدي أمرتك الخير الخ وإنما فصل هذا انها أفعال توصل بحرف الاضافة فتقول اخترت فلانا من الرجال وسميته بفلان ومنه كما تقول عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها واستغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل اه : قال الاعلم أراد بالخير فحذف ووصل الفعل ونصب وسوغ الحذف والنصب أن الخير اسم فعل يحسن ان وما عملت فيه فى موضعه وأن يحذف معها حرف الجر كثيرا تقول أمرتك ان تفعل زيد بان تفعل ومن ان تفعل فحسن الحذف فى هذا لطول الاسم ويكثر فاذا وقع موقع ان اسم وصل شبه بها فحسن الحذف فان قلت أمرتك بزيد لم يجز ان تقول أمرتك زيدا من بينك — والنشب — المال الثابت كالضياع ونحوها وهو من نشب الشيء إذا ثبت فى موضع ولزمه وكأنه أراد بالمال ههنا الابل خاصة فلذلك عطف عليه النشب وقد قيل النشب جميع المال فيكون على هذا التقدير عطفه على الاول مبالغة وتوكيد وسوغ ذلك اختلاف اللفظين : وهذا البيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان الجزولى منع نيابة المنصوب بسقوط الجار مع وجود المفعول به

المنصوب من غير حذف الجار وأصله أمرتك بالخير وهذا يرجع إلى الخلاف في نيابة حرف الجر ومجروره عن الفاعل مع وجود المفعول به وتقدم بيان ذلك في موضعه : وقد نقل البغدادي كلام الاعلم السابق وتابعه في ان الخير اسم فعل ولم يتبادر لي ذلك : قال وروى الهجري في نوادره ذا نسب بالسين المهملة : قال اللخمي وأبو الوليد الوقشي فيما كتبه على كامل المبرد هذا هو الصحيح لانه لا معنى لاعادة ذكر المال وإنما يقول تركتك غنيا حسيبا يخاطب ابنه قال وهذا البيت وقع في شعرين أحدهما في شعر * أعنى طرود ثم ساق الشعر المنسوب للاعشى ثم ساق أبياتا أخر فيها الشاهد قال وهذا الشعر نسب لعمرو بن معد يكرب والعباس ابن مرداس ولزرعة بن السائب ولخفاف ابن ندبة

ص٨٣س٤ (تَمُرُّونَ الدِّيارَ) ولَنْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إذًا حَرَامْ

استشهد به — على ان قول المنهاج — وما ضبب بذهب أو فضة ذهب أولى ان يجعل من باب أمرته الخير وبالخير مما يتعدى للثاني بنفسه وبالحرف من ان يدعى أنه من باب تمرون الديار يعنى ان تمرون الديار يصح ان يبني منه اسم مفعول تام بأن يقال الديار ممرورة لكنه غير مطرد كما نص عليه صاحب التصريح *والبيت من قصيدة لجرير

ص٨٣س١٥ صَدَدْتِ فأطْوَلْتِ الصُّدُودَ (وقلَّما وصالٌ على طُولِ الصُّدُودِ يَدُومْ)

استشهد به — على ان قلما — قد يليها الفعل ضرورة:وفي المغني في مبحث ما : الثالث ان تكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة أنواع : أحدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا تدخلن حينئذ على جملة فعلية صرح بفعليها كقوله

قلما يبرح اللبيب إلى ما * يورث المجد داعيا أو مجيبا

وأما قول * المرار : صددت فاطولت الصدود الخ فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحا والشاعر أولاها فعلا مقدرا وأن وصل مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل وجهها أنه قدم الفاعل ورده ابن السيد بأن البصريين لا يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها انه أناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله * فهلا نفس ليلى شفيعها * وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم انما مع هذه الافعال مصدرية لا كافة اه قال الزمخشري يخاطب نفسه ويلومها على طول الصدود:أي لا تدوم حال الغواني إلا لمن يلازمهن ويخضع لهن

ص٨٣س٢٩ ألَا عِمْ صَباحًا أيُّها الطَّلَلُ البَالي (وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ في العُصُرِ الخَالي)

استشهد به — على ان عم صباحا — سمع لها مضارع كالمثال في البيت وهو من شواهد سيبويه وروايته ينعمن:قال الاعلم الشاهد فيه بناء نعم على ينعم بالكسر والاصل في فعل ان يبنى مستقبله على يفعل بالفتح إلا ان هذا جاء نادرا ومثله حسب يحسب ويئس ييئس والفتح فيها كلها على الاصل جائز : والمعنى من خلا عصر نعيمه وصلاح حاله فكيف ينعم وروى وهل يعمن ومعناه ينعمن يقال وعم يعم في معنى نعم ينعم ويقال عصر وعصر اه قوله — ألا — هو حرف استفتاح وتنبيه — وعم صباحا — كله معناها التحية

عند العرب يقال عم صباحا وعم مساء وعم ظلاما والصباح من نصف الليل الثاني الى الزوال والمساء من الزوال إلى نصف الليل الاول وعم صباحا عده ابن مالك من الافعال الجامدة في التسهيل وقال أبو حيان ليس الأمر كما زعم بل هو فعل متصرف — والطلل — ما شخص من آثار الدار — والبالى — الخلق * والبيت من قصيدة مشهورة لامرئ القيس

ص٨٤س٤ (جرَى وَهوَ مَوْدُوعٌ ووَادِعٌ)

استشهد به — على ان مجئ مودوع ووادع — من غير الغالب لان الغالب الاستغناء عن ودع بترك وعن مودوع بمتروك وعن وادع بتارك :وفي التسهيل واستغنى غالبا بترك عن وذر وودع واستشهد الدماميني على ذلك ببعض الاحاديث التي نقلها السيوطي في الاصل وبقول الشاعر

ليت شعري عن خليلي ما الذى * غاله في الحب حتى ودعه

وقد أكثر في اللسان النقل من الابيات الشاذة من هذا القبيل في مادة ودع فارجع اليه * ولم نعثر على تتمة هذا البيت ولا قائله

ص٨٤س١٧ صبَّحكَ اللهُ بِخَيرٍ باكِرْ (بِنِعمَ طَيرٍ وشَبابٍ فاخِرْ)

استشهد به — على أن حرف الجر - قد يدخل على مالا خلاف فى فعليتـه رادا بذلك على الفراء القائل باسمية نعم لدخول حرف الجر عليها :والبيت من شواهد الاشموني على هذه المسألة أعني اسمية نعم وبئس عند الكوفيين غير الكسائي : والبيت من شواهد العيني أيضا قال الاستشهاد فيه فى قوله بنعم طير حيث أدخل حرف الجر على نعم وذلك لايدل على اسمية نعم لأن تأويله انه نزل نعم منزلة خبر أي بخير طائر فجعل نعم اسما للخير وأضافها لطير ولو كانت نعم هنا على أصلها لجاء بعدها اسم معرب اهـ ومعنى ـ باكر ـ أي سريع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٤س٢٧ (ما أقلَّتْ قدَمٌ أنَّهمْ نَعِمَ السّاعُونَ في الأمْرِ المُبِرّْ)

استشهد به — على ان نعم وبئس — أصلهما فعل بكسر العين وقد يردان كذلك كالبيت فانه شاهد لنعم : والشطر الثاني من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان طرفة استعمل نعم على الاصل بفتح النون وكسر العين قال ابن جني في المحتسب عند قراءة يحيي بن وثاب «فنعم عقبى الدار» أصل قولنا نعم الرجل زيد نعم كعلم وكل ما كان على فعل وثانيه حرف حلقي فلهم فيه أربع لغات وذلك نحو فخذ ومعز بفتح الاول وكسر الثاني على الاصل وإن شئت أسكنت الثاني وأقررت الاول على فتحه وإن شئت أسكنت ونقلت الكسرة إلى الاول وإن شئت أتبعت الكسر الكسر وكذلك الفعل نحو ضحك وان شئت ضحك وإن شئت ضحك فعلى هذا القول نعم الرجل وإن شئت نعم الرجل وإن شئت نعم الرجل وإن شئت نعم وعليه جاء «فنعم عقبى الدار» قال وروينا عن قطرب نعيم الرجل زيد باشباع كسرة العين وإنشاء ياء بعدها كالمطافيل والمساعيد ولا بد من ان يكون الأمر على ماذكرنا لانه ليس من أمثلة الافعال فعيل البتة وقال إن ابن الشجري قيد قراءة يحيي بن وثاب بفتح الفاء وسكون العين قوله ماأقلت — ما — دوامية —

والاقلال — الرفع — وقدم — فاعل أملت وروى فدماي بالتثنية وعليهما فمفعول أقلت محذوف التقدير أقلتني وأنهم تعليل لقوله ففداء وروي أيضاً * ملأقات قدمي ناعلها والناعل لابس النعل أي ساتر القدم بالنعل وروي أيضاً * ثم نادوا أنهم في قومهم * أي قالوا هؤلاء القوم هم الذين قال الناس في حقهم نعم الساعون هم في الأمر المبر فالمخصوص بالمدح محذوف — والمبر — اسم فاعل من أبر فلان على أصحابه أي علاهم أي هم نعم الساعون في الامر الغالب الذي عجز الناس عن دفعه ورواية البيت الصحيحة هي

خالتي والنفس قدما أنهم * نعم الساعون في القوم الشطر

والبيت متعلق ببيت قبله وهو

فـفـداء لبـنـي قيس على * ماأصاب الناس من سر وضر

يقول نفسي فداء لبني قيس على ماأصاب الناس من أمر يسرهم أو يضرهم — والسر . والضر — السراء والضراء وقوله — في القوم الشطر — يعني البعداء من الناس الغرباء وواحد الشطر شطير وأصـل الشطير الناحيه وكل من بعد عن أهله فقد أخذ في ناحية من الارض يقول سعيهم في الغرباء أحسن سعي وقوله خالتي مبتدأ والنفس عطف عليه وفداء خبر عنهما مقدم * والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد

ص٨٤س٣١ (إِذَا غابَ عنَّا غابَ عنَّا رَبيعُنا وإِنْ شهْدَ أَجدَى خَيْرُهُ ونَوَافِلُهْ)

استشهد به — على اسكان الهاء من شهد — وأصله شهد وتقدم في الذي قبله جواز الاوجه الاربعة في أمثاله : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسألة وروايته

إذا غاب عنا غاب عنا فراتنا * وإن شهد أجدى فضله وجداوله

قال الاعلم الشاهـد فيه تسكين الهاء من شهد بعد تحريك الشين بالكسر إتباعا لحركة عينها قبل السكون وهذا الاتباع يطرد فيما كان ثانيه أحد حروف الحلق وكان مبنيا على فعل فعلا كان أو إسما في لغة بني تميم يقولون شهد ونخذ وإذا توالت الكسرتان سكنوا الثاني للتخفيف يقول هـذا لبشر بن مروان بن الحكم أي هو كالفرات في سعة معروفه والفرات نهر بالعراق و — أجـدى — أغنى ووسع والجدا المطية والجداء بالمد الغناء والنفع — والجداول — مجاري الماء واحدها جدول والذي في ديوان * الاخطل فراتنا وفيه موضع فضله وخيره في الروايتين

ص٨٥س٥ (فَنِعْمَ ابنُ أُختِ القَوْمِ غَيْرَ مُكَذَّبٍ) زُهَيْرٌ حُسامًا مُفْرَدًا مِنْ حَمائِلِ

استشهد به — على مجيء فاعل نعم مضافا — لما أضيف إلى ما فيه أل كالمثال في البيت: واستشهد به في التوضيح على ذلك : قال صاحب التصريح فغير حال وزهير مخصوص بالمدح مرفوع على الابتداء وخبره ماقبل أو خبر لمبتدإ محذوف وحسام مفرد حبر ان لمبتدإ محذوف أي هو حسام مفرد لا نعتان لزهير لأن المعرفة لاتنعت بالنكرة وفي شرح الشواهد الكبرى للبغدادي : قال ابن هشام في السيرة زهير هو ابن أبي أميه بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وأمه عاتكة بنت عبد المطلب انتهى وزهير هو المخصوص بالمدح مبتدأ وجملة نعم ابن أخت القوم هو الخبر وغير مكذب بالنصب حال من فاعل نعم وهو ابن ومكذب على صيغة اسم

المفعول يقال كذبته بالتشديد إذا نسبته الى الكذب ووجدته كاذبا أي هو صادق في مودته لم يلف كاذبا فيها — والحسام — السيف القاطع وهو منصوب على المدح بفعل محذوف أي يشبه الحسام المسلول في المضاء ورواه العيني في شرح شواهد الالفية حسام مفرد برفعهما : وقال حسام صفة لزهير وقوله مفرد من حمائل صفة للحسام وهذا على تقدير صحة الرواية خبط عشواء فان زهير علم وحسام نكرة — والمفرد — المجرد — والحمائل — جمع حمالة وهي علاقة السيف مثل المحمل بكسر الميم هذا قول الخليل : قال الاصمعي حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها محمل كذا في العباب اه وزهير المذكور أحد الخمسة الذين سعوا في نقض الصحيفة التي تعاقد فيها قريش على قطيعة بني هاشم * والبيت من قصيدة لابي طالب يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر مقاطعة قريش لهم وهي من أجود الشعر

ص٨٥س٥ فإنْ تكُ فقعَس بانَتْ وبنّا (فنِعمَ ذَوُو مجامَلةِ الخليلِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي شرح التسهيل لابي حيان ومثال ما عرف بأل « نعم المولى ونعم النصير : وبئس المهاد » ومثال ما أضيف إلى ذي أل مباشرة « و لنعم دار المتقين : فلبئس مثوى المتكبرين » ومثال ذلك بواسطه دون الشاعر * فان تك فقعس الخ وقول الآخر فنعم ابن أخت القوم الخ ولم يتعرض المصنف لأل هذه الخ ما هو مستوفى في الهمع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٥س٧ (فنِعْمَ أخو الهيْجا ونِعْمَ شِبابُها)

استشهد به — على مجيء فاعل نعم — مضافا إلى ضمير ما فيه أل : وفي الاشموني وأجاز بعضهم أن يكون (يعني مرفوع نعم) مضافا إلى ضمير ما فيه أل كقوله فنعم أخو الهيجا الخ والصحيح أنه لا يقاس عليه لقلته : قال الصبان قوله ونعم شبابها كذا بخط الشارح وفي بعض النسخ شهابها بالهاء بدل الموحده الاولى :وفي شرح شواهد الرضى وأجاز بعض النحويين أن يكون فاعل نعم وبئس مضافا إلى ضمير ما فيه الالف واللام فاجاز القوم نعم صاحبهم أنت وأنشد فنعم أخو الهيجا ونعم شبابها : قال بعضهم والصحيح المنع وهذا مما يحفظ ولا يقاس عليه * ولم أقف على تتمة هذا الشاهد ولا قائله

ص٨٥س١٨ لَعَمْري وما عمْري عليَّ بهيّنٍ (لبِئسَ الفتى المدْعو بالليلِ حاتِمْ)

استشهد به — على مجيء فاعل بئس — معرفا بأل الجنسيه متبعا بالمدعو :واستشهد به العيني:قال الاستشهاد فيه في قوله لبئس حيث دخلت عليه لام القسم الدال دخولها على فعلية افعال المدح والذم وهذا يخالف ما ساقه السيوطي له وهذا الاتباع الذي تقدم يحتمل أن يكون بدلا أو نعتا والاكثر على منع نعته وفي شرح شواهد الرضى عند قوله

نعم الفتى المري أنت إذا هم * حضروا لدى الحجرات نار الموقد

وحمل ابن السراج وأبو علي مثل هذا على البدل وأبيا النعت ولا حجة لهما اه قيل اما منع وصفه فهو قول الجمهور : وقال بعضهم لا يجوز عند البصريين اه واجاز أبو الفتح في بيت الحماسة * لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم * ان يكون المدعو وصفا للفتى ومقتضى سكوت المصنف عن البدل والعطف جوازهما قبل وينبغي

أن لايجوز منهما الا ما باسر نعم و بئس : وفي التبريزي قوله ـ وماعمري على بهين ـ تحقيق لليمين وان عمره ليس بهون عليه فيحلف به كاذبا : قال المرزوقي في قوله المدعو بالليل كثير من النحويين يذهبون في مثله إلى أنه بدل لاصفة لان نعم وبئس رفعان من المعارف مافيه الالف واللام ودل على الجنس وما يدل على الجنس لايتأتى فيه الوصفية : قال والصواب عندي تجويز كونه وصفا له بدلالة أنه يثنى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون والتثنية والجمع أبعد الاشياء من أسماء الاجناس إلا إذا اختلفت فكما يجوز تثنية هذا وجمعه لدخول الاختلاف فيه كذلك يجب أن يجوز وصفه لمثل هذه العلة ولا فصل وإذا كان كذلك كان قوله المدعو بالليل صفة للفتى كأنه قال مذموم في الفتيان المدعوين بالليل حاتم وذكر الليل لشدة الهول فيه * والبيت من أبيات ليزيد بن قنافة بالفاء ابن عبد شمس الطائي يهجو بها حاتما الطائي المشهور

ص ٨٥ س ٢٦ فَبَادَرنَ الدِّيارَ يَزِفْنَ فيها (وبِئْسَ منَ المَلِيحاتِ البَدِيلُ)

استشهد به — على جواز فصل نعم من فاعلها — وعزا ذلك لابي حيان ولفظه في شرح التسهيل وينبغي أن لا يفصل بين نعم وبئس وفاعلهما بظرف ولا بمجرور ولا غيرهما إلا بسماع من العرب وقد قال ابن أبي الربيع ولا يجوز أن نفصل بين نعم وبئس وفاعلهما بشيء ولا بالظرف والمجرور لا تقول نعم في الدار الرجل وتقول نعم الرجل في الدار زيد : وقال في البسيط ويصح بين الفعل والفاعل لتصرفه في رفع الظاهر والمضمر وعدم التركيب انتهى فاذا كان معمولا للفاعل نحو نعم فيك الراغب زيد فمنع ذلك عامة النحويين وأجازه الكسائي ورد لاجل الفصل ولأن فيه تقديم معمول صلة أل عليها وقد جاء في الشعر ما يدل على الجواز * قال رفاعه الفقعسي وأنشد البيت ـ ويزفن ـ يرقصن والضمير يرجع إلى ظباء في بيت قبل الشاهد

ص٨٥س٢٧ أَرُوحُ ولمْ أُحدِثْ لِلَيْلَى زِيارَةً (لَبِئْسَ إِذًا رَاعِي المَوَدَّةِ والوَصْلِ)

استشهد به — على فصل بئس من فاعلها باذن — وعزا ذلك فى الاصل لابي حيان والظاهر أنه في غير التكميل لانه زاد على ما فيه وعبارته في التكميل ووجدت في شعر العرب الفصل بين بئس وفاعلها باذن : قال الشاعر وأنشد * البيت ولم يزد عليه ولم ينسبه إلى أحد

ص ٨٥س٢٧ (بِئْسَ عَمْرُ اللهِ قَوْماً طُرِقُوا) فَقَرَوْا جارَهُمْ لَحْماً وَحِرْ

استشهد به — على فصلها من مرفوعها بالقسم — على ما يقتضيه المثال أما السياق فانه يقتضي أن الشاهد فيه كالذي قبله وذلك غير صحيح : وفى الاشموني وقد جاء ما ظاهره أن الفاعل علم أو مضاف إلى علم كقول بعض العبادلة بئس عبد الله أنا ان كان كذا وقوله عليه الصلاة والسلام نعم عبد الله هذا وكقوله بئس قوم الله قوما طرقوا الخ وكان الذي سهل ذلك كونه مضافا في اللفظ الى مافيه أل وان لم تكن معرفة : والبيت من شواهد العيني وروايته توافق رواية الاشموني : قال الاستشهاد فيه في قوله بئس قوم الله حيث أسند بئس إلى قوم أضيف إلى لفظة الله ومثل ذلك لايجوز لان الشرط أن يكون فاعل بئس ونعم اذا كان ظاهرا ان يكون معرفا بأل نحو نعم المولى أو مضافا إلى المعرف بالالف واللام نحو فنعم ابن أخت القوم الخ وههنا ليس كذلك لأن القوم ليس معرفا بالالف واللام ولا مضافا إلى ما عرف بهما كما لا يجوز أن يقال نعم

عبد الله هذا لأن عبد الله ليس معرفا بالالف واللام ولا مضافا إلى ما عرف بهما خلافا للحرمي وإنما ذلك ضرورة والذي سهل ذلك كون قوم يقع على ما يقع عليه القوم معرفا بالالف واللام وهو مع ذلك مضاف في اللفظ إلى ما فيه الالف واللام وأن لم يكن تعريفه بهما وبعد البيت

وسقوه في إناء كلع * لبنا من در مخراط فئر

- - طرقوا — من الطروق — وهو الاتيان ليلا — وقروا — من قرى الضيف — والوحر — اللحم الذي دبت عليه الوحرة وهي دابة تشبه العظاية وكلع — بفتح الكاف وكسر اللام وفي آخره عين مهملة يقال إناء كلع اذا التبد عليه الوسخ قوله — من در مخراط — أي من لبن مخراط يقال شاة مخراط من الخرط وهو داء يصيب الضرع فيخرج اللبن منعقدا كقطع الاوتار : قال ابن فارس يقال شاة مخراط بضم الميم فاذا كان عادة لها فهي مخراط بكسر الميم — وفئر — سقطت فيه فأرة * ولم أعثر على قائلها

ص٨٦س٧ (والتَّغلبيون بئسَ الفحلُ فحلُهمُ فَحلاً) وَأُمُّهمُ زَلّاءُ مِنطيقُ

استشهد به — على جواز الجمع بين فاعل بئس الظاهر والتمييز وهذا هو المشار اليه في الالفية بقوله

وجمع تمييز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر

وبين السيوطي في الاصل القولين فارجع اليه : والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله فحلا حيث جمع بينه وهو تمييز وبين الفاعل الظاهر على سبيل التأكيد وقد ذهب بعضهم إلى أن فحلا حال مؤكدة فافهم اه وسيأتي تأويل لابي حيان غير هذا الزلاء — الرسحاء وهي اللاصقة العجز الخفيفة الالية — والمنطيق — التي تأزر بحشيه تعظم بها عجيزتها * والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل

ص٨٦س٧ (نِعمَ الفتاةُ فتاةً هندُ لو بذلت) رَدَّ التحيةِ نُطقًا أو بإيماءِ

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي التوضيح وشرحه وأجاز المبرد وابن السراج والفارسي أن يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر توكيدا كقوله نعم الفتاة فتاة هند الخ فجمع بين الفاعل الظاهر وهو الفتاة والتمييز وهو فتاة وورد من هذا النوع أيضا قول جرير

تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وفي البغدادي نقلا عن المرادي وحكى من كلام العرب نعم القتيل قتيلا أصلح بين بكر وتغلب وهذا وارد في الاختيار وقد تأول المانعون السماع أما فحلا وفتاة فعلى الحال المؤكدة وأما زادا فعلى أنه مصدر محذوف الزوائد منصوب بتزود وقد حكى الفراء استعماله مصدرا أو على أنه مفعول به ومثل منصوب على الحال لانه لو تأخر لكان صفة : قال أبو حيان وعندي تأويل غير ما ذكروه وهو أقرب وذلك أن يدعى أن في نعم وبئس ضميرا وفحلا وفتاة وزادا تمييز لذلك الضمير وتأخر عن المخصوص على جهة الندور فالفحل والفتاة والزاد هي المخصوصة وفحلهم وزاد أبيك ابدال من المرفوع قبلها * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٦ س٨ تَخَيَّرَهُ فلم يَعدِلْ سِواهُ (فَنِعمَ المرءُ من رَجُلٍ تِهامي)

استشهد به — على جواز الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز إن أفاد — واستشهد به في التوضيح على هذه

المسئلة : قال في التصريح فجمع بين الفاعل الظاهر وهو المرء والتميز وهو رجل المجرور بمن وقد أفاد التميز معنى زائدا على الفاعل وهو كونه تهاميا نسبة إلى تهامة بكسر التاء وهو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وفي النسبة اليها لغتان تهامي بكسر التاء وتهامي بفتحها فان كسرت شددت ياء النسب وإن فتحت لم تشددها اهـ وهشام المذكور هو هشام بن المغيرة وكان من أشراف قريش قيل إنه لما هلك نادى مناد بمكة اشهدوا جنازة ربكم * فقال بجير بن عبد الله بن سلمة الخير بن قشير يرثيه

فدعني اصطبح يا بكر اني * رأيت الموت نقب عن هشام

تخيره فلم يعدل سواه * فنعم المرء من رجل تهامي

فود بنو المغيرة لو فدوه * بألف مقاتل وبألف رامي

وود بنو المغيره لو فدوه * بألف من رجال أو سوام

فبكيه ضباع ولا عملى * هشاما انه غيث الانام

وروى البيت الشاهد تعمده ولم يعظم عليه الخ وقيل قائل الابيات * أبو بكر بن الاسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أم الاسود

ص٨٦س١١ (بِئْسَ قَرِينا يَفَنٍ هالِكِ) أُمُّ عُبَيْدٍ وأَبُو مالِكِ

استشهد به — على أن فاعل نعم وبئس لا يكون نكرة — الا في الضرورة — اليفن — محركة الشيخ الكبير — وهالك — صفة له — وأم عبيد — الفلاة وقيل هي الخالية من الارض أو ما أخطأها المطر — وأبو مالك — كنية الجوع أو هو كنية السن والكبر والهرم وروي بئس قرين اليفن الهالك * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٦س١١ (فَنِعْمَ صاحِبُ قَوْمٍ لاَ سِلاَحَ لَهُمْ) وصاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمانُ بْنُ عَفَّانا

استشهد به — على مجيء فاعل نعم منكرا ضرورة — وهذا البيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على ان مجيء فاعل نعم نكرة مضافة الى مثلها قليل: قال المرادي في شرح التسهيل بعد قول ابن مالك وقد ينكر مفردا أو مضافا حكى الاخفش أن ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة فيقال على هذا نعم امرؤ زيد ونعم صاحب قوم عمرو ووافق الاخفش في كون الفاعل نكرة مضافة والى هذا ونحوه أشار بقوله وفاعل في الغالب ونقل إجازة كونه مضافا الى نكرة عن الكوفيين وابن السراج ومنع ذلك عامة النحويين الا في الضرورة كقوله فنعم صاحب قوم الخ وقد كان يمكن تأويل هذا البيت على حذف المميز لولا أن الاخفش حكى أن ذلك لغة للعرب وزعم صاحب البسيط أنه لم يرد نكرة غير مضافة وليس كما زعم بل ورد ولكنه أقل من المضاف ومنه قوله

وسامى أكمل الثقلين حسنا * وفي أثوابها قمر وريم

نياف القرط غراء الثنايا * ورئد للنساء ونعم نيم

— والنيم — الضجيع والضجيعة اهـ كذا هو مرسوم في نيم بالمثناة الفوقية وهو تحريف إنما هو بالنون *قيل معناه الضجيع كما تقدم وقيل معناه المطيعة وهو الصحيح وفسره بعضهم بأنه الفرو وقبله

ضحوا بأشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

يعني عثمان بن عفان وهما * لكثير بن عبدالله النهشلي

ص٨٦س١٤ (بِئْسَ الَّذِي ما أنتمُ آلَ أَبجَرَا)

استشهد به — على مجيء الذي الجنسية فاعلا لنعم وبئس — ولم أعثر* على قائله ولا تتمته

ص٨٦س١٨ فَنِعمَ مَزْكَؤُ مَنْ ضاقَتْ مَذَاهِبُهُ (ونِعمَ مَنْ هوَ في سِرٍّ واعلانِ)

استشهد به — على مجيء من وما فاعلين — لنعم وبئس مرادا بهما الجنس عند من أجاز ذلك :والبيت من شواهد الرضى ، قال البغدادي على أن من الثانية موصولا بمعنى الذي وقعت فاعلا لنعم عند أبي علي والمبرد وهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره مثله والجملة صلة من والمخصوص بالمدح محذوف تقديره بشر وأما قوله في سر وإعلان فهو متعلق بنعم ولا يجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه خبر هو الواقع صلة الموصول لما بينه أبو علي ثم نقله برمته فارجع اليه وقبل البيت

فكيف أرهب أمرا أو أراع له * وقد زكأت الى بشر بن مروان

— أرهب — من الرهب محركة وهو الخوف — وأراع — بالبناء للمفعول من الروع وهو الفزع — وزكأ — بالزاي المعجمة والهمز في آخره أي لجأ يقال زكأت اليه أي لجأت اليه والمزكأ مفعل اسم مكان منه بمعنى الملجأ — وبشر بن مروان — أحد أجواد قريش وهو أخو عبد الملك * ولم أعثر على قائل هذين البيتين

ص٨٦س٣٢ (بِئْسَ هذَا الحَيُّ حَيًّا ناصِرًا) لَيتَ أحياءَهُمُ فِيمَنْ هَلَكْ

استشهد به — على شذوذ مجيء فاعل نعم وبئس إشارة — متبوعا باللام: وفي شرح التسهيل لابي حيان وقد جاء اسم الاشارة معمولا لبئس في الشعر كقوله بئس هذا الحي الخ وهذا البيت فيه شذوذ من حيث رفعت بئس اسم الاشارة ومن حيث الجمع بين الفاعل الظاهر والتميز وهو محتمل للتأويل بان في بئس ضميرا وحيا ناصرا تميزه تأخر في الشعر وهذا الحي هو المخصوص بالذم والتقدير بئس حيا هذا الحي* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٧س١ (بِئْسَ قومُ اللهِ قَوْمًا طُرِقُوا) فَقَرَوْا جارَهُمُ لَحْمًا وَحِرْ

استشهد به — على شذوذ كون فاعل نعم وبئس مضافا إلى الله — سواء كان نكرة كالمثال أو معرفة كنعم عبد الله خالد بن الوليد : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١١١

ص٨٧س٩ (إنَّ ابنَ عبدِ اللهِ نِعـ ـمَ أخُو النَّدَى وابْنُ العَشِيرَهْ)

استشهد به — على أن نعم وبئس — يذكر المخصوص قبلهما منسوخا كالمثال في البيت :وهو من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في جواز دخول إن على نعم وتقديم المخصوص : وقال ابن مالك يجوز إدخال النواسخ على المخصوص فاذا دخل يجوز تقديمه ويجوز ابقاؤه مؤخرا إلا إن فانها إذا دخلت يجب تقديمه كقوله ان ابن عبد الله الخ * والبيت من أبيات لابي دهبل الجمحي يمدح بها المغيرة بن عبد الله

ص٨٨س١٠ (إذا أرسلوني عند تقدير حاجة أمارس فيها كنت نعم الممارس)

استشهد به — على ما في البيت قبله — فالمخصوص هو اسم كان وتقدم على نعم: والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله كنت نعم الممارس فان نعم كلمة المدح والممارس بالرفع فاعله والمخصوص بالمدح مقدم وهو الضمير في كنت * والبيت ليزيد بن الطثرية وهو شاعر إسلامي

ص٨٨س٢٦ (بئس مقام الشيخ إمرس إمرس) بين خواشي خشبات ييبس

إمّا على قعو وإمّا اقعنسس

استشهد به — على قلة حذف المخصوص وصفته — وبقاء متعلقهما والاصل مقام مقول فيه إمرس أبقي مقول القول: وفي القاموس وشرحه — واقعنسس — تأخر ورجع إلى خلف قال الراجز بئس مقام الشيخ الخ وإنما لم يدغم هذا لانه ملحق باحر نجم يقول إن استقى ببكرة وقع حبلها في غير موضعه فيقال له إمرس وإن استقى بغير بكرة ومتح أوجعه ظهره فيقال له اقعنسس واجذب الدلو: قال أبو علي نون افعنلل بابها إذا وقعت في ذوات الاربعة ان تكون بين أصلين نحو احر نطم واحر نجم واقعنسس ملحق بذلك فيجب ان يحتذي به طريق ما ألحق بمثاله فلتكن السين الاولى أصلا كما ان الطاء المقابلة لها من احر نطم أصل وإذا كانت السين الاولى من اقعنسس أصلا كانت الثانية الزائدة بلا ارتياب ولا شبهة * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد

ص٨٨س١٢و١٣ (ياحبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نفحات من يمانية تأتيك من قبل الريان أحيانا)

استشهد بهما — على ان ذا لا تتبع وتلزم الافراد والتذكير — وإن كان المخصوص بخلاف ذلك فجبل مخصوص حبذا الاول وهو مفرد ونفحات مخصوص حبذا الثاني وهو مجموع — والريان — جبل معروف* والبيتان من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل

ص٨٨س١٤ (حبذا أنتما خليليّ إن لم تعذلاني في دمعي المهراق)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — وخليلي يصح ان يكون منادى وان يكون مفعولاً به لفعل محذوف — وتعذلاني — من العذل — والمهراق — المصبوب مأخوذ من هراق الماء أي صبه وأصله أراق فابدلت الهمزة هاء * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٨س١٥ (ألا حبذا هند وأرض بها هند) وهند أتى من دونها النأي والبعد

استشهد به — على ما في الابيات قبله — * وهو من قصيدة للحطيئة

ص٨٨س٢٠ باسم الإله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا

(فَحبَّذَا رَبًّا وحَبَّ دِينا)

استشهد به — على ان الذال من حبذا — لو كانت اشارية ماحذفت: والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله حب حيث جاء للمدح مفتوح الحاء مع غير ذا وكان الاصل ضم حائه وقد فتح ههنا كما ذكرنا في البيت السابق يعني قوله في شرح * فقلت اقتلوها عنكم بمراحها * البيت الآتي * وهذا الرجز لعبد الله بن رواحة الانصاري رضي الله عنه

ص٨٨س٣١ (وحبَّذَا نفحاتٌ) من يمانيَّةٍ تأتيكَ من قِبَلِ الرَّيَّانِ أحيانا

استشهد به — على ان المخصوص بعد حبذا — لو كان عطف بيان ماورد منكرا لأن عطف البيان لايكون نكرة : وتقدم الكلام على هذا البيت آنفاً

ص٨٩س٢ ولوْ عَبَدْنا غيْرَهُ شَقِينا (فَحبَّذَا رَبًّا وحَبَّ دِينا)

استشهد به — على ان حذف المخصوص — استغناء بما دل عليه قليل والاصل حبذا ربا الاله : وتقدم شرحه آنفا

ص٨٩س٣ (ألاَ حبَّذَا لوْلاَ الحَيَاءُ وربَّما) منَحْتُ الهوَى من لَيْسَ بالمُتقارِبِ

استشهد به — على مافي البيت قبله — والاصل ألا حبذا حالتي معك قال العيني يشير إلى هواه اياها وزيارته لها وما ترتب على ذلك في قوله

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى * وزرتك حتى لامني كل صاحب
وحتى رأى مني أدانيك رقة * عليك ولولا أنت مالان جانبي
ألا حبذا لولا الحياء وربما * منحت الهوى من ليس بالمتقارب
باهلي صباء من ربيعة عامر * عذاب الثنايا مشرفات الحقائب

* وهذه الابيات للمرار بن هماس الطائي

ص٨٩س٤ (ألاَ حبَّذَا ياعزُّ ذَاكَ التَّساتُرُ)

استشهد به — على جواز فصل المخصوص — من حبذا بالنداء كما في الشاهد ونسبه في الاصل إلى كثير بن عبد الرحمن * ولم أعثر على تتمته

ص٨٩س٥ لَقَدْ بَسْمَلَتْ لَيْلى غَدَاةَ لَقِيتُها (ألاَ حبَّذَا ذَاكَ الحبيبُ المُبَسْمِلُ)

استشهد به — على جواز كون المخصوص اسم اشارة — كما في الشاهد والذي قبله : قال أبو حيان ونقوي هذا كون حبذا مركبه : وان ذا ليس فاعلا لحب لتخالفه مع ذاك رتبة لان ذا موضوع للقريب وذاك موضوع للبعيد على قول أو للوسط على قول ولا يمكن أن يكون الشيء في الحالة الواحدة قريبا بعيدا أو قريبا متوسطا إلا بتجوز * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٩س٦ (أَلاَ حبَّذَا قَوْماً سُلَيْمٌ فإِنَّهُمْ) وَفَوْا إِذْ تَوَاصَوْا بالإِعانةِ والصَّبْرِ

استشهد به — على أنه يكون قبل المخصوص أو بعده — نكرة منصوبة بمطابقه وقوما في البيت منصوب على التمييز وكان حقه أن يتأخر عن سليم والكوفيون يجيزون ذلك ووافقهم المازني والمبرد وابن مالك أما البصريون فذلك عندهم ضرورة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٩س٨ (حبَّذَا الصَّبْرُ شيمةً لامْرِيءٍ رَا مَ مُبارَاةَ مُولَعٍ بالمَعالي)

الشاهد فيه — مجيء تمييزه منصوبا — على التمييز بعد المخصوص وهو نكرة ومطابقة له * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٩س١٧ (أَلاَ حَبَّذَا حبَّذا حبَّذَا حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ منهُ الأَذَى)

استشهد به — على أن حبذا تؤكد التوكيد اللفظي — وروي تحملت فيه الأذى يعني من العواذل وهو أنسب وبعد البيت

وحبذا برد أنيابه * إذا أظلم الليل وأجلوذا

* ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص٨٩ س١٩ (لاَ حبَّذَا أَنْتِ ياصَنْعاءُ منْ بَلَدٍ) ولاَ شَعوبُ هَوىً منِّي ولاَ نُقُمُ

استشهد به — على أن حبذا — تدخل عليها لا فتساوي بئس في العمل : والمعنى وهذا هو المشار اليه في الالفية * وإن ترد ذما فقل لا حبذا * — وصنعاء — مدينة باليمن مشهورة — وشعوب — قصر باليمن معروف بالارتفاع : قاله ياقوت قال وأخبرني الفضل بن أبي الحجاج قال أخبرني كثير من أهل اليمن ان شعوب بساتين بظاهر صنعاء وهو الذي أراد بقوله زياد بن منقذ : لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد : وفي العيني قوله لا حبذا أنت أشار به إلى الشيء والتقدير لا أنت ياصنعاء محبوبة في الأشياء ولما كان ذا يشار به الى الشيء وقع المذكر والمؤنث على حالة واحدة لان لفظ الشيء عام يشمل الكل — وصنعاء — مدينة اليمن — وشعوب — بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وفي آخره باء موحدة موضع باليمن — ونقم — بضم النون والقاف أيضا موضع باليمن * وهذا البيت أول قصيدة . قال العيني لزياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث ويقال زياد بن منقذ وهو أحد بالعدوية من بني تميم أتى اليمن فنزع الى وطنه ببطن الرمث وهو من بلاد بني تميم : وقال ياقوت : قال أبو عبيدة وكان زياد بن منقذ العدوي نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد في وادي أشي فقال يتشوق إلى بلاده وانشد بعض القصيدة التي تقدم مطلعها وهو الشاهد

ص٨٩س١٩ أَلاَ حبَّذَا عاذِرِي في الهَوَى (ولاَ حبَّذَا الجاهِلُ العاذِلُ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — * ولم أقف على قائله

ص٦٩س٢٠ (أَلاَ حبَّذَا أَهْلُ المَلاَ غيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ ميٌّ فلاَ حبَّذَاهِيَا)

استشهد به — على مافي البيتين قبله — وهذا البيت من أبيات * لذي الرمة قال ان سببها أن محبوبته مية مكثت زمانا لا تراه وهي تسمع مع ذلك شعره فجعلت لله عليها ان تنحر بدنة يوم تراه فلما رأته رجلا دميما أسود وكانت من أجمل الناس قالت واسوأتاه وابؤساه واضيعه بدنتاه فقال الا حبذا أهل الملا الخ فكشفت عن وجهها فقالت له وتحك أفي مثل هذا يقال هذا فقال

على وجه مي مسحة من ملاحة * وتحت الثياب الشين لو كان باديا

فكشفت ثوبها عن جسدها فقالت أشينا ترى لا أم لك فقال

الم تر أن الماء يخبث طعمه * ولو كان لون الماء أبيض صافيا

فقالت أما ما تحت الثياب فقد رأيته وعلمت ان لا شين فيه ولم يبق الا أن أقول لك هلم حتى تذوق ماوراءه والله لا ذقت ذاك أبدا

ص٨٩ س٢٩ (حَسُنَ فِعلاً لِقاءُ ذِي الثَّرْوَةِ الْمُـ ـلِقَ بِالبِشْرِ والعَطاءِ الجَزِيلِ)

استشهد به — على أن فعل الذي يستعمل كنعم وبئس في المدح والذم يجوز نقل ضمة عينه الى الفاء فتسكن وكذا شرط في التسهيل ان يراد به المدح والذم : قال أبو حيان وليس مختصا بذلك وجوزه في كل فعل أصلا أو تحويلا لمدح أو ذم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٩ س٣٢ فَقُلْتُ اقتلوها عنكمُ بِمِزاجِها (وحُبَّ بِها مَقْتولةً حِينَ تُقْتَلُ)

استشهد به — على أنه يجوز جر فاعل حب المفرد عن ذا وفعل بالباء تشبيها بفاعل افعل في التعجب والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على ان حب فيه للمدح والتعجب وأصلها حب بضم العين للتحويل فان نقلنا حركة العين الى الفاء بعد حذف حركتها صار حب بضم الاول وإن حذفنا ضمة العين صار حب بفتح الاول والادغام في الصورتين واجب لاجتماع المثلين والاول منهما ساكن وفاعلها الضمير المؤنث المجرور بالباء لأن هذه الصيغة تعجبية لكونها بمعنى أحبب بها: قال ابن الحاجب في أمالي المفصل — مقتولة — نصب على الحال من الضمير في بها وبها فاعل حب زيدت فيه الباء على غير قياس كقوله « كفى بالله شهيدا » وقال صاحب التخمير الباء في بها هنا للتعجب ونظيره قولهم كفاك بزيد رجلا : وقال ابن السراج الباء دخلت لانها دليل التعجب كما قالوا إنك من رجل عالم لم تسقط من لأنها دليل التعجب وقيل هي كالباء في « كفى بالله شهيدا » ومقتولة حال انتهى: قال ابن يعيش حب من المضاعف الذي عينه ولامه من باب واحد وفيه لغتان حب وأحب وأحب أكثر في الاستعمال وأما حب فوزنه فعل بفتح العين : قال الشاعر

فوالله لولا تمره ما حببته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

فاذا أريد به المدح نقل إلى فعل فتقول حب زيد أي صار محبوبا ومنه قوله * وحب بها مقتولة حين تقتل * ومنه قوله * هجرت غضوب وحب من يتجنب * وذهب الفراء إلى أن حب أصله حبب مضموم العين واستدل بقولهم حبيب وفعيل بابه فعل كظريف وكريم من ظرف وكرم والصواب ما ذكرناه لانه قد جاء متعديا فأما قولهم حبيب فلا دليل فيه لانه مفعول كحبيب ومحبوب واحد كجريح وقتيل وحبيب من

حب إن أريد به المدح فاعل كظريف وحب فعل متصرف تقول منه حبه يحبه بالكسر وهو من الشاذ لان فعل إذا كان مضاعفا متعديا فمضارعه يفعل بالضم نحو رده يرده وشده يشده وقالوا في المفعول محبوب وقل محب وجاء محب في اسم الفاعل وقل حاب انتهى هذا والرواية في البيت * وأطيب بها مقتولة حين تقتل بصيغة التعجب ـ وقتل الخمر ـ مزجها وكسر قوتها بالماء جعل مزجها بالماء قتلا لها *والبيت من قصيدة للاخطل مدح بها خالد بن عبد الله بن أسيد القرشي الاموي

ص٨٩س٣٢ (حُبَّ بالزَّوْرِ الّذِي لاَ يُرَى) مِنْهُ إلاّ صَفْحَةٌ أوْ لِمامْ

استشهد به ـ على ما في البيت قبله ـ قوله حب بالزور : قال العيني قوله ـ بالزور ـ بفتح الزاى وسكون الواو بمعنى الزائر : قال الجوهري الزور الزائرون يقال رجل زور وقوم زور ـ وصفحة ـ كل شيء جانبه ـ واللمام ـ بكسر اللام وتخفيف الميم جمع لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهو الشعر يجاوز شحمة الاذن كذا قال والاظهر أن معنى لمام زيارة غير دائمة * والبيت للطرماح بن حكيم

ص٩٠س١ وَمُرَّةُ تَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَتَطْعَنُهُمْ شَزْرًا (فَأَبْرَحْتَ فارِسا)

استشهد به ـ على أن الكوفيين قالوا إن أفعل بدون ما من صيغ التعجب ـ: وفي شرح التسهيل لابي حيان وزاد الكوفيون افعل بغير ما مسندة إلى الفاعل نحو قوله ومرة تحميهم الخ : قال بعض أصحابنا وما ذكروه فيه معنى التعجب لكنه ليس من هذا الباب بل هو من باب لله دره فارسا وكفى بك فارسا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٠س٣ (يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلاَنًا) شَدَنَّ لَنَا مِنْ هَؤُلَيَّاءِ كُنَّ الضَّالِ والسَّمُرِ

استشهد به ـ على أن افعل اسم عند الفراء ـ بدليل تصغيره في البيت وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفه ٤٩ من الجزء الاول

ص٩٠س١٧ (يا سَيِّدًا ما أنْتَ من سَيِّدٍ) مُوَطَّإِ البَيْتِ رَحِيبِ الذِّرَاعْ

استشهد به ـ على أن ما في ما أحسن زيدا ـ لو كانت استفهامية صح أن تخلفها أي في المعنى : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٤٩ من الجزء الاول

ص٩٠س١٩ وقالَ نَبِيُّ المُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا (وأحْبِبْ إلَيْنا أنْ يَكُونَ المُقَدَّما)

استشهد به ـ على جواز حذف الباء التي تجر المتعجب منه ـ بعد أن وأن المصدريتين : وفي الاشموني وأما الصيغة الثانية فاجمعوا على فعلية افعل ثم اختلفوا فقال البصريون لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر وهو في الاصل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير إذا صار ذا غدة ثم غيرت الصيغه فقبح اسناد صيغة الأمر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها في نحو « كفى بالله شهيدا » فيجوز تركها كقوله * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * وانما تحذف مع أن وأن

كقوله * وأحب الينا أن تكون المقدما * لاطراد حذف الجار معهما كما عرف : وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابنا كيسان وخروف لفظه ومعناه الأمر وفيه ضمير والباء للتعدية : والبيت من شواهد العيني على فصل افعل التفضيل من معموله بالظرف وهو قوله إلينا وقد منع ذلك الاخفش والمبرد والبيت حجة عليهما وهو من قصيدة * للعباس بن مرداس الصحابي قالها في غزوة حنين

ص ٩٠ س ٢٠ تَرَدَّدَ فيها ضَوْؤُها وشُعاعها (وأَحْسِنْ وأَزْيِنْ لِامْرِيءٍ ان تَسرْبَلاَ)

استشهد به ـ على ما في البيت قبله ـ وكلاهما مثال لحذف الباء من فاعل افعل به بعد ان المخففة : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وإذا علم جاز حذفه مطلقا يعني بقوله مطلقا أي معمولا لافعل أولا فعل ومثل لحذفه بعد افعل بأبيات منها قوله * جزى الله عنا والجزاء بفضله الخ البيت الآتي :قال ومثال حذفه بعد افعل قوله تعالى « أسمع بهم وأبصر » وقال

اعزز بنا وأكف إن دعينا * يوما إلى نصرة من يلينا

وقال الآخر

تردد فيها ضوؤها وشعاعها * وأحصن وأزين لامرئ ان تسربلا

وقال الآخر

فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فاجدر

أي أسمع بهم وأكف بنا وفاحصن بها وأزين بها وفاجدر به ومن زعم أن المجرور في موضع رفع استعذر لحذفه بأنه لما لزمه الجر اكتسى صورة الفضلة فلما عرف جاز حذفه ولأنه في المعنى كمعمول افعل فجاز حذفه حملا عليه انتهى فرواية الاصل فاحسن من الحسن ورواية أبي حيان أحصن بالصاد من حصنت المرأة فهي حصان وكلاهما يصح في المعنى * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٩٠ س ٢١ (أَهْوِنْ عليَّ إِذَا امْتَلأْتَ مِنَ الكَرَى أَنِّي أَبِيتُ بلَيْلَةِ المَلْسُوعِ)

استشهد به ـ على حذف الباء ـ من المتعجب منه مع أن المشددة : المعنى أن محبوبه اذا بات ناعم البال مسرورا لا يبالي هو بما أصابه في نفسه مما يؤلمه * والبيت نسبه في الاصل لبعض المولدين ولم يعينه

ص ٩١ س ٣ (لَقَدْ طَرَقَتْ رِحالَ الحَيِّ لَيلَى وأَبْعِدْ دَارَ مُرْتَحِلٍ مزَارًا)

استشهد به ـ على أن الدليل على كون المجرور بعد افعل نصب ـ حذف الجار ونصبه على إسقاط الخافض :قال أبو حيان في شرح التسهيل والدليل على أن المجرور في موضع نصب شيآن :أحدهما جواز حذفه اختصارا كقوله تعالى « أسمع بهم وأبصر » واقتصارا كقوله * وان يستغن يوما فاجدر * والثاني أنهم لما حذفوا الباء نصبوا الاسم نحو قول الشاعر * لقد طرقت رحال الحي ليلى الخ وقول الآخر * فاجدر مثل ذلك أن يكونا * أي ما أبعد دار مرتحل مزارا وما أجدر مثل ذلك وأيضا فانه لا يعهد صيغة أمر ترفع الاسم الظاهر وان كان خبرا في المعنى دون لام الأمر وقد تأول هذين البيتين من ذهب الى أن المجرور ليس في موضع نصب

بان قوله فابعد دار مرتحل مرارا يمكن أن يكون أبعد فيه دعاء على معنى أبعد الله دار مرتحل عن مرار محبوبه كأنه يحرض نفسه على الاقامة في منزل طروق ليلى لانه صار بطروقها مرارا وبأن أجدر أمر عار من التعجب أي اجعل مثل ذلك جديرا وأجدر به أي اجعله جديرا بأن يكون أي حقيقاً بالسكون يقال أجدر كذا اجدارة أي صار جديرا به وأجدرته به أي جعلته جديرا به أي حقيقاً وبأنه تعجب ومثل في موضع رفع وهو مبني لاضافته الى مبني مثله قوله تعالى « انه لحق مثل ما أنكم تنطقون » في قراءة من فتح اللام * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩١س٥ (جَزَا اللهُ عنّا والجَزَاءُ بفضلِهِ رَبيعةَ خيْرًا ما أعفَّ وأكْرَما)

استشهد به ـ على جواز حذف المتعجب منه ـ مع أفعل لدليل والاصل ما أعفها وأكرمها * والبيت من أبيات لامير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه يمدح بها ربيعة في وقعة صفين وكانوا أبلوا بلاء حسناً وكانت رايتهم يومئذ بيد الحضين بن المنذر فقال فيه عليّ رضي الله عنه

لمن راية سوداء يخفق ظلها * اذا قيل قدمها حضين تقدما

يقدمها في الموت حتى يزيرها * حياض المنايا تقطر الموت والدما

جزى الله الخ وما في القاموس من أنه لم يصح له من الشعر الا قوله

تلكم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما بروا ولا ظفروا

فان هلكت فرهن ذمتي لهم * بذات ودقين لا يعفو لها أثر

فغير صواب بل ثبتت له مقطعات نعم وضع كثير من الشعر على لسانه ولكنه لا يخفى على الخبير

ص٩١س١٤ (ما أحسَنَ في الهيْجاءِ لِقاءها)

استشهد به ـ على جواز فصل التعجب من معموله بالظرف والمجرور ـ وظاهره أن هذا شعر وليس كذلك بل هو نثر من كلام عمرو بن معد يكرب الزبيدي وكان أتى مجاشع بن مسعود بالبصرة يسأله الصلة فقال له اذكر حاجتك فقال حاجتي صلة مثلي فاعطاه عشرة آلاف درهم وفرسا من بنات الغبراء وسيفا قلعيا وغلاما خبازا فلما خرج من عنده قال له أهل المجلس كيف وجدت صاحبك فقال *لله در بني سليم ما أشد في الهيجاء لقاءها * وأكرم في اللزبات عطاءها * وأثبت في المكرمات بناءها * والله لقد قاتلتها فما أجبنتها * وسألتها فما أبخلتها * وهاجيتها فما أفحمتها * ثم قال

ولله مسؤولا نوالا ونائلا * وصاحب هيجا يوم هيجا مجاشع

ص٩١س١٤ فقالَ نبيُّ المسلمينَ تقدَّمُوا (وأحبِبْ إلَيْنا أنْ يكُونَ المُقدَّما)

استشهد به ـ على ما في المثال قبله ـ وتقدم الكلام عليه آنفاً

ص٩١س١٨ (خليليَّ ما أحْرَى بذي اللُّبِّ أنْ يُرَى صَبُورًا ولكنْ لا سَبيلَ إلى الصبْرِ)

استشهد به ـ على وجوب تقدم المجرور بالباء ـ إذا تعلق بالمعمول ضمير يعود على المجرور كالمثال

في البيت * ولم أعثر على قائله

ص٩٢ س١٩ يحايي به الجلد الذي هو حازم (بضربة كفيه الملا نفس راكب)

استشهد به — على شذوذ إعمال المصدر المحدود بالتاء — : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله بضربة كفيه فان ضربة مصدر محدود أضيف إلى فاعله ونصب الملا وهو مفعوله وهو شاذ لأن المصدر المحدود لا يعمل فاذا ورد حكم بشذوذه وفسر — يحايي — يحيي من الاحياء — والجلد — الصلب — والحازم — الضابط — والملا — بالقصر التراب : قال قوله يحايي به أي بالماء يصف مسافرا معه ماء فتيمم وأحيا بالماء نفس راكب كاد يموت عطشاً هذا تفسيره وفيه غلط وهو أن الماء لم يتقدم له ذكر حتى يرجع اليه الضمير والرواية الصحيحة بها أي بالداوية المتقدمة الذكر في بيت قبل الشاهد وهو

وداوية قفر يحار بها القطا * أدلة ركبيها بنات النجائب

وتبعه الصبان في هذا الغلط وبضميمة هذا البيت الى الشاهد لا يمكن غير تأنيث الضمير في بها لأن الكلام لا يستقيم إلا به لكونه جواب رب والضمير — للداوية — وهي الفلاة الواسعة الاطراف — والقفر — المفازة لا ماء فيها ولا نبات والمعنى أن الجلد الحازم يحايي نفسه بالتيمم بهذه المفازة لكونه يبقى له الماء * ولم أعثر على قائلهما

ص٩٢ س٢٢ (وما الحرب إلا ما علمتم وذقتموا وما هو عنها بالحديث المرجم)

استشهد به — على أن الكوفيين يجيزون إعمال المصدر — هذا ما تقتضيه عبارته وليس الأمر كذلك بل هو شاهد على إعمال ضمير المصدر عند الكوفيين وعليه ففي العبارة سقط وصوابها : وقال الكوفيون بجواز إعمال ضمير المصدر : وهذا البيت شرحه عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضى : قال يقول ما الحرب إلا ما جربتم وذقتم فإياكم ان تعودوا إلى مثلها : وقوله وما هو عنها أي ما العلم عن الحرب بالحديث أي ما الخبر عنها بحديث يرجم فيه بالظن : فقوله هو كناية عن العلم لانه لما قال إلا ما علمتم دل على العلم كذا قال الخطيب وأبو جعفر النحوي : وقال صعودا في شرحه هو ضمير ما وكأنه قال وما الذي علمتم : وقال الزوزني هو ضمير القول لا العلم لأن العلم لا يكون قولا أي وما هذا الذي أقول بحديث مرجم أي هذا ما شهدت عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من أحكام الظنون : وقال الاعلم هو كناية عن العلم يريد وما علمتم بالحرب وعن بدل من الباء أي ما هو بالحديث الذي يرمي بالظنون بشك وأورد الشارح المحقق هذا البيت في باب المصدر على أن ضمير المصدر يعمل في الجار والمجرور : وقال أي ما حديثي عنها فجعله ضمير الحديث — والمرجم — الذي يرجم بالظنون والترجم الظن والمعنى أنه يحضهم على قبول الصلح ويخوفهم من الحرب * والبيت من معلقة زهير

ص ٩٢ س٢٧ وقد وعدتك موعدا لو وفت به (مواعيد عرقوب أخاه بيثرب)

استشهد به — على جواز إعمال المصدر — المجموع مكسرا : وفي الاشموني في مبحث الشروط التي يعمل بها المصدر خمسها أن يكون مفردا وأما قوله

قد جربوه فما زادت تجاربهم * أبا قـدامة إلا المجد والفنعا

فشاذ : قال الصبان قوله أن يكون مفردا أي لان تثنيته وجمعه يخرجانه عن صيغه الاصلية التي هي أصل الفعل وحوز عمله مجموعا جماعة منهم ابن عصفور والناظم : قوله —وعدتك— هو من الوعد ولو هذه للتمني فلا جواب لها ومواعيد جمع موعد وعرقوب فاعله في المعنى وهو مجرور باضافته اليـه وأخاه مفعوله وفيه الشاهد — ويثرب — يروي بالمثلثة وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ويروى بالمثناة الفوقية وهي قرية باليمامة ولنعد لتفسير عرقوب هو عرقوب بن صخر وقيل ابن معبد بن أسد من العمالقة وقيل من بني عبد شمس بن سعد وقيل إنه من الاوس وبه ضرب المثـل في الخلف وقد ذكرت خلفه الشعراء قال كعب ابن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيـدها إلا الاباطيـل

يروي أنه أتاه أخ له يسأله شيئا فقال له إذا أطلع نخلي فلما أطلع قال إذا أبلح فلما أبلح قال إذا أزهى فلما أزهى قال إذا أرطب فلما أرطب قال إذا أتمر فلما أتمر جـده ليلا ولم يعطه شيئا * وابيات من قصـيدة لامرئ القيس

ص ٩٢س ٢٩ (أمِنْ بعدِ رَميِ الغانياتِ فؤادَهُ) بأسهُمِ ألحاظٍ يلامُ على الوَجدِ

استشهد به — على أن المصدر العامل — يقدر بأن المصدرية والفعل والاصل أمن بعـد أن رمت الغانيات فؤاده * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٢س٣١ (فَرَمْ بيدَيكَ هلْ تَستطيعُ نَقْلاً جبالاً منْ تهامَةَ رَاسياتِ)

استشهد به — على أن المصدر — يقدر بان والفعل المستقبل : والاصل أن تنقل جبالا — وتهامة أرض معروفة — وراسيات ثابتات وهو نعت لجبال وجمع بالالف والتاء على المقابلة لانه لا يقال جبل راسية ومثل هذا عندهم جائز ومنه « فعدة من أيام أخر » وأخر جمع أخرى ولا يقال يوم أخرى وكذلك « أيام معدودات » ولا يقال يوم معدودة فمن الشائع في كلام العرب مقابلة الجمع بالجمع من غير نظر للآحاد * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٢ س٣٣ (عَلِمتُ بَسْطَكَ لِلمَعْرُوفِ خيْرَ يَد) فلاَ أرَى فيكَ إلاَّ باسِطاً أمَلا

استشهد به —على أن أن المخففة — تجيء للافعال الثلاثة : ومقتضى هذا أن الشاهد مثال المخففة وليس كذلك بل هو مثال للمشددة وعليه ففي العبارة تحريف لان شاهد المخففة قد تقدم في قوله * أمن بعد رمي الغانيات فؤاده * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٢س٣٣ لوْ عَلِمنا إخلافَكُمْ عِدَةَ السِّلْمِ) عَدِمتُمْ على النَّجاةِ مُعينا

استشهد به على ما في البيت قبله — ويجري فيه ما جرى فيه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٣س١ (لوْ عَلِمتْ إيثارِيَ الَّذِي هوَتْ) ما كُنتْ منها مُنتفيا عنْ إلفِ

استشهد به — على ما في الشاهدين قبله — * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٢س٥ (ورَأْيُ عَيْنَيَّ الفَتَى أَبَاكَا يُعْطِي الجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَا)

استشهد به — على أن المصدر قد لا يقدر بأن وأن وما ولا غيرها كالمثال في البيت فرأي مصدر مضاف إلى فاعله وهو عيني والفتى مفعوله الاول ويعطي الجزيل في موضع الثاني : ويستشهد بهذا البيت أيضاً في باب المبتدإ والخبر حيث وقع حالا سادة مسد الخبر : وتقدم الكلام عليه في صحيفه ٧٧ من الجزء الاول

ص٩٣س٨ (وبعضُ الحِلْمِ عِندَ الجَهْـ * ـلِ لِلذِّلَّةِ إذعانُ)

استشهد به — على أن ما ورد من المصدر — عاملا فيما قبله بحسب الظاهر يؤول باضمار فعل يفسره ذلك المصدر فاذعان مصدر وللذلة معمول له مع تقدمه عليه عند ابن السراج وأما غيره فيجعله معمولا لفعل محذوف : قال التبريزي يقال أذعن لكذا اذا انقاد له وأذعن بكذا أقر به قيل وصف هذا البيت ردي ومعناه إذا حلمت عن الجاهل ركبك فلحمك مذلة والجيد في هذا المعنى قول الآخر * إذا الحلم لم ينفعك فالجهل أحزم * وقول الآخر

ترفعت عن شتم العشيرة إنني * رأيت أبي قد كف عن شتمهم قبلي
حليم إذا ما الحلم كان جلالة * وأجهل أحيانا إذا التمسوا جهلي

* والبيت من قصيدة للفند الزماني

ص٩٣س ١١ (إنَّ وَجْدِي بِكِ الشَّدِيدَ أَرَانِي) عاذِرًا مَنْ عَهِدْتُ فِيكِ عَذُولاَ

استشهد به — على أن المصدر — يشترط في اعماله أن لا يتبع قبل تمامه :وفي الاشموني في عده لشروط إعماله رابعها أن يكون غير منعوت قبل تمام عمله فلا يجوز أعجبني ضربك المبرح زيدا لأن معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما فان ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت يتعلق به المعمول المتأخر فلو نعت بعد تمامه لم يمتنع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٣س١٢ (أَزْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمُ) وَلَنْ تَرَى طارِدًا لِلْحُرِّ كَالْيَاسِ

استشهد به — على أن المصدر — يشترط في إعماله أن لا يتبع قبل أن يستكمل عمله فاذا ورد ما يوهم خلاف ذلك يؤول باضمار عامل فيأساً مصدر ومبينا صفة له ومبينا متعلقة بيئست مدلولا عليه بيأس المذكور لما تقدم بيانه وهذه المسئلة عكس ما تقدم فى الشاهد قبله : وفي المغنى ومن الوهم قول بعضهم في قول الحطيئة إزمعت يأساً الخ إن من متعلقة بيأساً والصواب أن تعلقها بيئست محذوفا لان المصدر لا يوصف قبل أن يأتي معموله وروايته مبيناً وروي مريحاً وهي أحسن والخطاب في قوله من نوالكم للزبرقان وقومه والبيت* من سينية الحطيئه المشهورة التي مدح بها بغيضاً وحط من الزبرقان فاستعدى عليه عمر بن الخطاب وقصتهما مشهورة

ص٩٣ س٢٢ (ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ) يَخالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الأَجَلْ

استشهد به — على ان إعمال المصدر — معرونا بأل في المرتبة الثالثة يعني ان الاولى إعماله مضافا ثم اعماله منونا ثم مقرونا بأل وهذا هو معنى قول الالفية

بفعله المصدر ألحق في العمل * مضافا أو مجردا أو مع أل

وفي الاشموني لكن إعمال الاول أكثر نحو « ولولا دفع الله الناس» والثاني أقيس نحو « وإطعام في يوم ذي مسغبة يتيما » وقوله * بضرب بالسيوف رؤوس قوم * وإعمال الثالث قليل كقوله * ضعيف النكاية أعداءه وقوله * لقد علمت أولى المغيرة أنني * البيت الآتي وقوله

فانك والتأبين عروة بعد ما * دعاك وأيدينا إليه شوارع

وقد أشار الى ذلك في النظم بالترتيب (تنبيه) لاخلاف في إعمال المضاف وفي كلام بعضهم مايشعر بالخلاف والثاني أجازه البصريون ومنعه الكوفيون فان وقع بعده مرفوع أو منصوب فهو عندهم بفعل مضمر وأما الثالث فاجازه سيبويه ومن وافقه ومنعه الكوفيون وبعض البصريين انتهى : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسألة قال الاعلم الشاهد في نصب الاعداء بالنكاية لمنع الالف واللام من الاضافة ومعاقبتهما للتنوين الموجب للنصب ومن النحويين من ينكر عمل المصدر وفيه الالف واللام لخروجه عن شبه الفعل فينصب مابعده باضمار مصدر منكور فتقديره ضعيف النكاية نكاية أعداءه وهذا يلزمه من تنوين المصدر لان الفعل لاينون فقد خرج المصدر عن شبه الفعل بالتنوين فينبغي على مذهبه ان لايعمل عمله يهجو رجلا فيقول هو ضعيف من ان ينكي أعداءه وجبان عن ان يثبت لقرنه ولكنه يلجأ الى الفرار ويخاله مؤخرا لأجله : والبيت من شواهد الرضي على هذه المسألة وساق شارحها كلام الاعلم المتقدم ثم قال وأراد ببعض النحويين أبا العباس المبرد وجعل السيرافي نصب أعداءه على حذف الخافض أي ضعيف النكاية في أعدائه : قال والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لايعرف قائلها والله أعلم

ص٩٣ س٢٣ لَقَدْ عَلِمَتْ أولى المُغِيرَةِ أنَّني لَحِقْتُ (فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعا)

استشهد به — على مافي البيت قبله — واستشهد به سيبويه على هذه المسألة أيضاً : قال الاعلم الشاهد فيه نصب مسمع بالضرب على نحو ماتقدم ويجوز ان يكون بلحقت والاول أولى لقرب الجوار ولذلك اقتصر عليه سيبويه يقول قد علم أول من لقيت من المغيرين أني صرفتهم عن وجههم هازما لهم ولحقت عميدهم فلم أنكل عن ضربه بسيفي — والنكول — الرجوع عن القرن جبنا : والبيت من شواهد الرضي على هذه المسألة وساق البغدادي كلام الاعلم السابق ونقولا غيره تركناها خوف الاطالة — ومسمع — هذا هو مسمع ابن شيبان أحد بني قيس بن ثعلبة — والبيت من قصيدة * لمالك بن زغبة الباهلي ولها قصة أوردها البغدادي فانظرها

ص٩٤ س١١ أفنى تِلادي وما جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ (قَرْعُ القَوَاقِيزِ أفْوَاهُ الأبارِيقِ)

استشهد به — على جواز إضافة المصدر الى مفعوله — وتكميله بفاعله كما قال في الالفيه

وبعد جره الذي أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله

قال الاشموني إعلم ان للمصدر المضاف خمسة أحوال : الاول ان يضاف إلى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو « ولولا دفع الله الناس » : الثاني عكسه نحو أعجبني شرب العسل زيد ومنه قوله * قرع الفواقيز أفواه الاباريق * ومنه قوله

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * (نفي الدراهيم تنقاد الصياريف)

وليس مخصوصاً بالضرورة خلافا لبعضهم في الحديث « وحج البيت من استطاع إليه سبيلا » أي وان يحج البيت المستطيع لكنه قليل : الثالث ان يضاف إلى الفاعل ثم لايذكر المفعول نحو «وما كان استغفار ابراهيم لابيه . ربنا وتقبل دعائي » : الرابع عكسه نحو « لايسأم الانسان من دعاء الخير »: الخامس ان يضاف إلى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو أعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا : قال الصبان — التلاد — بكسر الفوقيه المبدلة من الواو والتليد كامير المال القديم وضده الطارف والطريف — والنشب — بفتح النون والشين المعجمة المال الثابت كالدراهم — والفواقيز — بقافين وزاي معجمه جمع قاقوزة وهي القدح التي يشرب فيها الخمر وأفواه بالرفع فاعل قرع انتهى * والبيت من أبيات للمغيرة بن الاسود الاسدي وهو المعروف بالاقيشر

ص ٩٤ س ٢٩ (أَظَلومُ إنَّ مُصابَكُمْ رَجُلاً أَهْدَى السَّلاَمَ تَحِيَّةً ظُلْمُ)

استشهد به – على ان اسم المصدر يعمل مثل المصدر — ولم يتعرض لعدم ذلك ولا كثرته وهذا هو معنى قول الالفية * ولاسم مصدر عمل * قال الاشموني واسم المصدر هو ماساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض مافي فعله كذا عرفه في التسهيل فخرج نحو قاتل فانه خلا من ألف قاتل لفظا لاتقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكنها انقلبت ياء لانكسار ماقبلها ونحو عدة فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا ولكن عوض منها التاء فهما مصدران لااسما مصدر بخلاف الوضوء والكلام من قولك توضأ وضوأ وتكلم كلاما فانهما اسما مصدر لا مصدران لخلوهما لفظا وتقديرا من بعض مافي فعلهما وحق المصدر ان يتضمن حروف فعله بمساواه نحو توضأ توضأ ويزيد نحو أعلم إعلاما ثم اعلم ان اسم المصدر ثلاثة أنواع : علم نحو يسار وفجار وبرة وهذا لا يعمل اتفاقا : وذو ميم مزيدة لغير مفاعلة كمضرب والمحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه قوله * أظلوم إن مصابكم الخ والاحتراز بغير مفاعلة من نحو مضاربة من قولك ضارب مضاربة فانها مصدرية : وغير هذين وهو مراد الناظم فيه خلاف فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون والبغداديون وساق شواهد سيجئ بعضها ثم قال (تنبيه) إعمال اسم المصدر قليل وقال الصيمري اعماله شاذ وقد أشار الناظم إلى قلته بتنكير عمل : ولهذا البيت حكاية مشهورة بين أهل التاريخ وهي ان جارية غنت بحضرة الواثق فانشدته ونصبت رجلا فرد عليها التوزي نصبه ظانا ان رجلا خبر إن فقالت لاأقبل هذا ولا غيره وقد قرأته على أعلم الناس بالبصرة أبي عثمان المازني فأحضر من سر من رأى : قال المازني لما دخلت على الخليفة قال لي ممن الرجل قلت من بني مازن قال مازن تميم أم شيبان قلت مازن شيبان فقال لي باسمك يريد ماسمك وهو لغة قومنا يبدلون الميم باء وعكسه فكرهت ان أقول مكر مواجهة له بالمكر فقلت بكر بن محمد فاعجبه ذلك فقال اجلس فاطبئن

أتى أطمئن فجلست فسألني عن البيت فقلت صوابه رجلا فقال ولم فقلت إن مصابكم مصدر بمعنى إصابتكم فأخذ التوزي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك إن ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم وظلم الخبر والدليل عليه أن الكلام معلق إلى أن تقول ظلم فيتم فقال التوزي حسبي وفهم واستحسنه الواثق وقال من خلفت وراءك قلت خلفت أخية لي أصغر مني أقيمها مقام الولد قال فما قالت لك حين خرجت قال طافت حولي وهي تبكي وقالت أقول لك يا أخي كما قالت بنت الاعشى لابيها

تقول ابنتي حين جد الرحيل أرانا سواء ومن قد يتم

أبانا فلا رمت من عندنا * فانا بخير إذا لم ترم

أرانا إذا أضمرتك البلا * د نجفى وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قلت ما قال جرير لابنته

ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

فقال لا جرم انها ستنجح وأمر لي بثلاثين الف درهم وهذه الرواية هي المشهورة بين الناس ونقلها السيوطي في طبقاته وهي التي نقل ابن هشام في المغني إلا أنه جعل المازني أشخص من البصرة ونقلها السيوطي أيضاً في شرح شواهد المغني وحكى ان المغني بالبيت مخارق المشهور وذكرها في الفن السابع أيضاً من كتاب الاشباه والنظائر مختصرة ثم قال قال أبو الطيب وقد شجر بين محمد بن عبد الملك الزيات وأحمد بن أبي دؤاد في هذا البيت الذي غلط فيه الواثق فقال محمد إن مصابكم رجلا وقال أحمد رجل فسألا عنه يعقوب بن السكيت فحكم لاحمد بن أبي دؤاد عصبية لا جهلا فاخبرونا عن ثعلب قال لقيت يعقوب فعاتبته في هذا عتابا ممضا فقال لي اسمع عذري جاءني رسول ابن أبي دؤاد فمضيت اليه فلما رآني بش بي وقربني ورفعني وأحفى في المسئلة عن أخباري ثم قال لي يا أبا يوسف مالى أرى الكسوة ناقصة ياغلام دستا كاملا من كسوتي فاحضر فقال كيساً فيه مائتا دينار ثم قال لي راكب فقلت بل راجل فقال حماري الفلاني بسرجه ولجامه فاحضر وقال تسلم الجميع الى غلام أبي يوسف فشكرت له ذلك ثم قال لي يا أبا يوسف أنشدت هذا البيت أظلوم إن مصابكم رجل فقال الوزير إنما هو رجلا بالنصب وقد تراضينا بك فقلت القول ما قلت فخرجت من عنده فاذا رسول محمد بن عبد الملك فقال أجب الوزير فلما دخلت اليه بدرني وأنا واقف فقال يا يعقوب اليس الرواية أظلوم إن مصابكم رجلا فقلت لا بل رجل فقال أعزب قال يعقوب فكيف كنت ترى لي ان أقول انتهى وأكثر الرواة على ان الرواية أظلوم كما في الاصل وبعضهم قال إن الصحيح أظليم بالياء المثناة التحتية وهذا البيت نسبه في المغني للعرجي : وفي شرح شواهده هو للعرجي كذا قال الحريري في درة الغواص وغيره وقال العيني الصحيح انه للحارث بن خالد بن العاص وهو من قصيدة مشهورة ومطلعها

أقوى من آل ظليمة الحرم * فالعيرتان فاوحش الخطم

ص ٩٥ س ٢ أكُفرًا بعْدَ رَدِّ المَوْتِ عنّي (وبعْدَ عطائكَ المائَة الرِّتاعا)

استشهد به — على اعمال اسم المصدر المأخوذ من الاحداث لغيره — يعني انه مأخوذ من مادة اعطاه

اعطاء ثم استعمل لما يعطي : والبيت من سواهد الرضى قال البغدادي على ان العطاء هنا بمعنى الاعطاء ولهذا عمل عمله والمفعول الثاني محذوف أي بعد اعطائك المائة الرتاع إياي وأورده شراح الالفية على ان العطاء اسم مصدر : وتقدم الاستشهاد بهذا البت في صحيفة ١٦١ من الجزء الاول

ص٩٥س٣ (فإن ثَوَابَ اللهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ) جِنانٌ منَ الفِرْدَوْسِ فيها يُخلَّدُ

استشهد به — على مافي البيت قبله — فان ثواب اسم مصدر اثابه ثم صار اسما لما يثيب الله به الموحد * والبيت نسبه أبو حيان لحسان بن ثابت رضي الله عنه

ص٩٥س٣ أَلاَ هَلْ إلى مَيٍّ سَبِيلٌ وساعةٌ (تُكَلِّمُني فيها شِفاءٌ لِمابيا)

استشهد به — على مافي الشاهدين قبله — فان كلاما اسم مصدر كلمه تكليما ثم صار اسما لنفس نطقها وهذه الرواية هي المستقيمة بخلاف رواية الاصل * والبيت لذي الرمة

ص٩٥س١٦ (أَناوٍ رِجالُكَ قَتْلَ امْرِيءٍ) منَ العِزِّ في حُبِّكِ اعْتاضَ ذُلاًّ

استشهد به — على ان اسم الفاعل — يشترط في عمله ان يكون معتمدا على نفي أو استفهام اسم أو حرف ظاهر أو مقدر وهذا مثال لاعتماده على الاستفهام بالحرف الظاهر : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله أ ناو رحالك فان قوله نا واسم فاعل وقد عمل عمل فعله حيث اعتمد على حرف الاستفهام وذلك لما قد علم انه لا يعمل حتى يعتمد على أحد الاشياء الستة منها الاستفهام انتهى والاشياء التي ذكر هي المنظومه في قول ابن مالك

كفعله اسم فاعل في العمل * إن كان عن مضيه بمعزل
أو ولي استفهاما أو حرف ندا * أو نفيا أو جا صفة أو مسندا

* ولم أعثر على قائل هذا البت

ص٩٥س١٨ (أَلَيتَ شِعْرِي مُقيمٌ العُذْرَ قَوْمي أَمْ هُمُ لي في حُبِّها عاذِلُونا)

استشهد به — على اعتماد الوصف على الاستفهام المقدر — والاصل أمقيم العذر قومي فالعذر مفعول به لمقيم وهو مبتدأ وقومي فاعل أغني عند الاخفش والكوفيين ولا يجوز ان يعرب مقيم بالابتداء عند غيرهم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٥س١٩ وما كُلُّ ذي لُبٍّ بمُؤْتيكَ نصحهُ (وما كلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بلَبيب)

استشهد به — على ان اعتماد اسم الفاعل على الوصف المقدر — مما يسوغ عمله كالمثال في البيت أي ما كل رجل مؤت نصحه : والبت من شواهد سيبويه في باب الادغام : قال الاعلم الشاهد فيه وقوع الياء ساكنة وقبلها كسرة لما فيها من المد موقع الحرف المتحرك في اقامة الوزن ولذلك لزمت هذه الياء حرف الراوي وكانت ردفا له لا يجوز في موضعها إلا الواو إذا كانت من المد بمنزلتها والمعني ان الانسان قد ينصح من يستغشه

فينبغي للعاقل اللبيب أن يراد موضعا مستحقا للنصيحة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٥س٢٨ (فما طعمُ راحٍ بالزُّجاجِ مُدامَةٍ   ترقرقُ في الأيدي كُميتٍ عصيرُها)

استشهد به — على ان اسم الفاعل يعمل مصغرا — إذا كانت العرب لم تنطق به مكبرا : وفي الاشموني الثاني من شروط إعمال اسم الفاعل المجرد ضا أن لا يكون مصغرا ولا موصوفا خلافا للكسائي فيهما لانهما يختصان بالاسم فيبعدان الوصف عن الفعلية ولا حجة له في قول بعضهم أظنني مرتحلا وسويرا فرسخا لأن فرسخا ظرف يكتفي برائحة الفعل : وقال بعض المتأخرين إن لم يحفظ له مكبر جاز كما في قوله * ترقرق في الايدي كميت عصيرها * حيث رفع عصيرها بكميت : قال الصبان — الراح . والمدامة — من أسماء الخمر وجملة — ترقرق — أي تتلالأ في الايدي صفة مدامة وكميت بالجر صفة راح وروي بالرفع كما ذكره شيخنا ولا شاهد في البيت عليه لان كميت حينئذ خبر مقدم وعصيرها مبتدأ مؤخر — والكميت — الذي يخالط حمرته سواد قاله العيني مع زيادة ويلزم على جعله كميت صفة راح تقديم غير النعت من التوابع عليه مع أن تفرقه بين الصفتين تحكم — وترقرق — بفتح التاء مضارع ترقرق الشيء أي تلألأ ولع حذف منه إحدى التائين هذا هو الموافق لكتب اللغة وفي الاستشهاد ما مر اهـ * والبيت نسبه العيني لمضرس بن ربعي

ص٩٦س٧و٨ (واللهِ لا يَذهبُ شيخي باطلاَ   حتَّى أُبيرَ مالِكًا وكاهلاَ

القاتلين الملكَ الحُلاحِلاَ)

استشهد به — على أن اسم الفاعل صلة أل — يعمل عند الجمهور ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا والبيت مثال للمضي : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٧

ص٩٦س١١ (إذا كنتَ معنيًّا بمجدٍ وسؤددٍ   فلا تكُ إلاَّ المُجمِلَ القولَ والفعلاَ)

استشهد به — على اعمال إسم الفاعل — الواقع صلة لأل حال كونه للاستقبال رادا بذلك على الرماني القائل إنه لا عمل في هذه الحالة إلا إذا كان للماضي * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٦س٣٢ (وتخرجنَ من جعدٍ ثراهُ منتصبِ)

استشهد به — على إعمال اسم الفاعل — الموصوف بعد استكمل عمله جعد اسم فعل وثراه فاعله ومنصب صفة جعد * ولم أعثر على تتمته ولا قائله

ص٩٦س٣٣ (أخا الحربِ لبَّاساً إليها جلالَها)   وليسَ بولاَّجِ الخوالفِ أعقَلاَ

استشهد به — على عمل اسم الفاعل — الدال على المبالغة فلباساً وصف دال على المبالغة وجلالها مفعوله : والبيت من شواهد سيبويه أيضاً على عمل الوصف الدال على المبالغة : قال الاعلم الشاهد في نصب جلالها في قوله لباسا لانه تكثير لابس فعمل عمل فعله وصف رجلا بالشجاعة والاعداد للحرب فيقول هو أخوها لملازمته لها معدلا لها لابس لعدتها وجعل ما يلبسه لها من السلاح كالدرع ونحوها جلالا وهي جمع

جل على طريقة المثل والاستعارة — والولاج — الكثير الولوج في البيوت المتردد فيها لضعف همته نفى ذلك عنه — والخوالف — جمع خالفة وهي عمود في مؤخر البيت ويقال هي شقة في مؤخر البيت — والاعقل — الذي تصطك ركبتاه عند المشي خلقة أو ضعفا : قال * والبيت للقلاخ بن حزن المنقري والقلاخ بالخاء معجمة وهو من قلخ البعير قلاخا إذا هدر

ص٩٧س١ (ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمانِها) إذا عَدِمُوا زَادًا فإِنَّكَ عاقِرُ

استشهد به — على عمل ضروب عمل فعله — وهو من شواهد سيبويه والرضي على ذلك : قال الاعلم مدح رجلا بالكرم فيقول يضرب بسيفه سوق السمان من الابل للاضياف إذا عدموا الزاد ولم يظفروا بجواد لشدة الزمان وكلبه وكانوا إذا أرادوا نحر الناقة ضربوا ساقها بالسيف فخرت ثم نحروها اهـ وقال البغدادي على أن ضروبا إسم الفاعل محول عن ضارب ولهذا عمل عمله وسوق نصب به على المفعولية ولهذا أورده سيبويه *والبيت من مقطعة لابي طالب بن عبدالمطلب يرثي بها أبا أمية بن المغيرة القرشي المخزومي وهو أحد أزواد الركب من قريش الثاني مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس الثالث زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى وانما قيل لهم أزواد الركب لانهم كانوا إذا سافروا لم يتزود معهم أحد

ص٩٧ س٢ (أتاني أنَّهم مَزِقونَ عِرْضي) جِحاشَ الكِرْمِلَيْنِ لها فَدِيدُ

الشاهد فيه — نصب عرضي — بمزقون وهو من شواهد التوضيح على ذلك أيضا : قال في التصريح فنصب عرضي بمزقون جمع مزق بالزاي مبالغة في مازق لاعتماده على إسم أن المفتوحة على الفاعلية لا تاني — وعرض الرجل — جانبه الذي يصونه من نسبه وحسبه ويحامي عنه — والجحاش — بجيم ثم حاء مهملة وآخره شين معجمة جمع جحش وهو الصغير من الحمير خبر مبتدإ محذوف أي هم جحاش — والكرملين — بكسر الكاف وفتح اللام إسم ماء في جبل طيء — والفديد — بالفاء الصياح والتصويت يقول إن هؤلاء القوم عندي بمنزلة جحوش هذا الموضع الذي تصوت عنده وإعمال أمثلة المبالغة : قول سيبويه وأصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على أصلها وهو إسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون إعمال شيء منها لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا المنصوب بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب أما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين إعمال فعيل وفعل وأجاز الجرمي إعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم وفطن * والبيت لزيد بن مهلهل الطائي الصحابي المعروف في الجاهلية بزيد الخيل ثم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير

ص٩٧س١٣ (لاتنفري ياناق منهُ فإنَّهُ شِرِّيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ)

استشهد به — على أن فعيلا سمع إضافته — إلى معموله كشريب خمر في البيت :قال فعلى هذا لايبعد عمله نصبا — المسعر — الذي كأنه آلة في إيقاد الحرب والضمير في منه لربيعة بن مكدم المقدم ذكره في أول المقطعة في قوله

لايبعدن ربيعة بن مكدم * وسقى الغوادي قبره بذنوب

وهذه المقطعة قيل إنها لحفص بن الاحنف الكناني وقيل لحسان : قال التبريزي وروى * لاخيف وهو الصحيح

ص٩٧س١٥ (ثمّ زادوا أنّهمْ في قومِهِم غفرٌ ذنبهمُ غيرُ فُخُرْ)

استشهد به — على جواز إعمال أمثلة المبالغة مجموعة — فغفر جمع غفور وذنبهم معموله : وفي كتاب سيبويه وأجروه حين بنوه للجمع يعني فعولا كما كان أحرى مثل فاعل من ذلك * قول طرفة ثم زادوا أنهم الخ : قال الاعلم الشاهد في نصب ذنبهم بغفر لانه جمع غفور وغفور تكثير غافر وعامل عمله لجرى جمعه على العمل مدح قومه فيقول لهم فضل على الناس وزيادة عليهم بأنهم يغفرون ذنب المذنب اليهم ولا يفخرون بذلك سترا لمعروفهم ويروى غير فجر بالجيم أي يغفرون الذنب ويعفون عن الفحشاء والرواية الاولى أصح وأحسن

ص٩٧س١٦ (رأى الناسَ إلاّ منْ رأى مثلَ رأيِه) (خوارجَ ترّاكينَ قصْدَ المخارجِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — فان تراكين جمع تراك فعال من الترك وقصد مفعوله * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٧س١٧ (ثُمَّ مهاوينُ أبدانَ الجزورِ مخا ميصُ العشيّاتِ لا خورٌ ولا قزمُ)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — واستشهد به سيبويه على ذلك أيضا : قال الاعلم الشاهد في نصب أبدان الجزور بقوله مهاوين لانه جمع مهوان ومهوان تكثير مهين كما كان منحار ومضراب تكثير ناحر وضارب فعمل الجمع عمل واحده كما هو : وصف قوما بالعزة والكرم فيقول هم شم الانوف أعزة فجعل الشمم كناية عن العزة والانفة كما يقال للعزيز شامخ الانف وللذليل خاشع الانف ثم قال يهينون للاضياف والمساكين أبدان الجزور وهو جمع بدنة وهي الناقة المتخذة للنحر المسنة وكذلك الجزور وقوله — مخاميص العشيات — أي يؤخرون العشاء تربصا على ضيف يطرق فبطونهم خميصة في عشياتهم لتأخيرهم الطعام — والخور — الضعفاء عند الشدة — والقزم — الحقراء الارذال وأصل القزم ارذال الغنم وروى أبداء الجزور وهو أفضل أعضائها اذا قصبت واحدها بدء ومنه قيل للسيد بدء لفضله * والبيت نسبه سيبويه للكميت من غير اضافة : وقال عبد القادر البغدادي نسبه سيبويه إلى الكميت بن زيد وليس كذلك كما عرفت ثم قال وقال ابن المستوفى كان خلف رواه سيبويه للكميت ولم أره في ديوانه وأسنده ابن السيرافي لتميم بن أبي مقبل ولم أره فيما كتبه من شعره ونسبه العيني للكميت بن معروف الاسدي

ص٩٧س٢١ (ونحنُ تركْنا تغلبَ ابنةَ وائلٍ كمضروبةٍ رجلاهُ منقطعِ الظهرِ)

استشهد به — على أن إسم المفعول يعمل عمل فعله — فمضروبة إسم مفعول ورجلاه نائبه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٧س٣٣ سيري أمامَ فإنّ الأكثرينَ حصًا (والطيّبونَ إذا ما ينسبونَ أبا)

استشهد به — على أن الصفة المشبهه — لا يفصل بينها وبين معمولها إلا في الضرورة كالمثال في البيت فالطيبون صفة مشبهة وأبا تميز لها وفصل بينهما بادا ومتعاها : وفيه شاهد آخر وهو إفراد أبا مع أنه تميز لجمع وأورده الرضى على ذلك :قال البغدادي على أنه كان الظاهر أن تقول آباء بالجمع وانما وحد الاب لانهم كانوا أبناء أب واحد وقوله سيري فعل أمر لمؤنثه وأمام بضم الهمزة منادى مرخم أي يا أمامه وحصا تميز للاكثرين وكذلك — أبا — تميز للاكرمين ومعنى —الحصى— العدد وإنما أطلق على العدد لان العرب أميون لايقرؤن ولا يعرفون الحساب إنما كانوا يعدون بالحصى فأطلق الحصا على العدد واشتق منه فعل فقيل أحصيت الشيء أي عددته وإذا ظرف الاكرمين وينسبون بالبناء للمفعول والاكرمين معطوف على إسم إن وخبره قوم فى البيت الذي بعده وهو

قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

وفي هذا البيت المشتمل على خبر إن شاهد لم نتكلم عليه في موضعه لانه لم يرد هناك قولهم الانف هو محل الشاهد وشاهد فيه أن اللقب كلما أشعر برفعة مسماه أوضعته : قال في التصريح وشرحه كزين العابدين —وأنف الناقة— وهو لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون الراء وبالعين المهملة وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناة وسبب جريان هذا اللقب عليه أن أباه ذبح ناقة وقسمها بين نسائه فبعثته أمه الى أبيه ولم يبق الا رأس الناقة فقال له أبوه شأنك به فادخل يده في أنف الناقة وجعل يجره فلقب به وكانوا يغضبون من هذا اللقب فلما مدحهم الحطيئة بقوله قوم هم الانف الخ صار اللقب مدحا والنسبة اليه أنفي

ص ٩٨ س ٥ (وصَوْغُها منْ لازمٍ لحاضِرِ) كَطاهرِ القَلْبِ جميلِ الظَّاهِرِ

استشهد به — على تعيين زمن الصفة المشبهة — عند ابن مالك : قال الاشموني عند قوله وصوغها الخ أي ومما تتميز به الصفة المشبهة أيضاً عن اسم الفاعل انها لا تصاغ قياسا الا من فعل لازم كطاهر من طهر وجميل من جمل وحسن من حسن وأما رحيم وعليم ونحوها فمقصور على السماع بخلافه فانه يصاغ من اللازم كقائم ومن المتعدي كضارب وانها لا تكون لا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل بخلافه كما عرف وأنها لا تلزم الجري على المضارع بخلافه بل قد تكون جاريه عليه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل القامة وقد لاتكون وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن الوجه وجميل الظاهر وسبط العظام وأسود الشعر اه وقد بين في الهمع الخلاف في زمنها فلا حاجة اليه * وهذا البيت من الالفية

ص ٩٩ س ١٩ و ٢٠ (أمنْ دِمنَتَيْنِ عرَّجَ الرَّكْبُ فيهما بحَقْلِ الرُّخامَى قدْ عفا طللاَهُما

أقامَتْ على رَبْعيْهما جارَتا صفًا كُمَيْتا الأعالي جَوْنَتامُصْطلاهُما)

استشهد به — على قبح إضافة الصفة مجردة من أل إلى مضاف لضمير — وان جواز ذلك خاص

بالضرورة وقد بين الخلاف فى ذلك فى الهمع وابن مالك فى الكافيه أيضا حيث يقول

وبحو زيد شبن كهمه أتى * فى الشعر سيبويه ان يرتكبا

وان يرد مطلقا اتى ومن * يرى الجواز مطلقا فقد وهن

وفى كتاب سيبويه وقد جاء فى الشعر حسنة وجهها شبهوه بحسنة الوجه وذلك ردئ لانه بالهاء معرفه كما كان بالالف واللام وهو من سبب الاول كما انه من سببه بالالف واللام قال الشماخ * أمن دمنتين عرس الركب فيهما البيتين · قال الاعلم الشاهد فى قوله جونتا مصطلاهما كجونتا مصطلاهما بمنزلة حسنتا ومصطلاهما بمنزلة وجوههما والضمير الذي فى مصطلاهما يعود على قوله — جارتا صفا — وهما الاثفيتان — والصفا — الجبل وهو الثالث لهما وقوله — كميتا الاعالى — يعني ان الاعالى من الأثفيتين لم تسود لبعدها عن مباشرة النار فهي على لون الجبل وجونتا مصطلاهما — يعني مسودتي المصطلى وهو موضع الوقود منهما وأنكر بعض النحويين هذا على سيبويه وجعل ان الضمير من مصطلاهما عائد على الاعالى لا على الجارتين فكأنه قال كميتا الاعالى جونتا مصطلى الاعالى كما تقول حسنتا الغلام جميلة وجهه أي وجه الغلام وهذا جائز باجماع وجعل الضمير في مصطلاهما وهو مثنى عائدا على الاعالى وهي جمع لانها فى معنى الاعليين فرده على المعنى والصحيح قول سيبويه لأن الشعر لم يرد ان يقسم فيجعل بعضها كميتا وبعضها جونا مسودا وإنما وسم الأثفيتين فجعل أعلاهما كميتا لبعده عن النار وأسفلهما جونا لمباشرته النار وقد بينت صحة مذهبه واختلال مذهب غيره فى كتاب النكت وصف دمنتي أرض خاليا من أهلهما — والربع — موضع النزول منهما — والدمنة — ماغير الحي من فنائها بالرماد والدمن وهو البعر ونحو ذلك — وحقل — الرخامى — موضع بعينه — والطلل — ماشخص من علامات الديار وأشرف كالاثفيا والوتد ونحوهما وإن لم يكن له شخص كأثر الرماد وملاعب الغلمان فهو رسم ومعنى — عفا — درس وتغير وجعل الاثفيتين جارتي الصفا لاتصالهما به وقربهما له — والجونه — السوداء وهى أيضا البيضاء فى غير هذا الموضع انتهى قوله وجعل الرخامى موضع وكذا قال ياقوت أيضا ولم يرد على ذلك وضبطه بالفتح وقال عبدالقادر البغدادي — والحقل — بفتح المهملة وسكون القاف القراح الطيب وهي المزرعة التى ليس عليها بناء ولا شجر — والرخامى — بضم الراء بعدها خاء معجمة وآخره ألف مقصورة وهو شجر مثل الضال وهو السدر البرى — وأي — بالنون فعل ماض بمعنى حان — والبلا — بكسر الموحدة الفناء والذهاب بالمرة واللام زائدة أي قد حان بلاهما ورواية الهمع هى روايه سيبويه بعينها وهي غير صواب ولعل سيبويه سمعه ممن رواه كذلك والصحيح كما فى ديوانه * بحقل الرخامى قد أنى لبلاهما * ومضى شرحه وما في الاصل عجز بيت آخر من القصيدة وهو

أقاما للبلى والربع وراليا * بذات الهلام قد عفا طللاهما

ص٩٩س٢٩ (بثوب ودينار وشاة ودرهم * وهل أنت مرفوعٌ بما ههنا راسْ)

استشهد به — على جواز زيد حسن وجه بالرفع — على قبح عند الكوفيين وسيأتى مزيد كلام على ذلك في الذي بعده * ولم أعثر على قائله

ص٩٩س٣٠ (بِبُهْمَةٍ مُنِيتْ شَهْمٍ قَلِبٌ مُنَجَّذٌ لا ذِي كَهَامٍ يَنْبُو)

استشهد به — على مافى البيت قبله — وفي الاشموني عند قول ابن مالك * وما لم يخل فهو بالجواز وسما * أي علم لكنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام : قبيح : وضعيف : وحسن : فالقبيح رفع الصفة مجردة كانت أومع أل المجرد من الضمير والمضاف إلى المجرد منه وذلك ثمن صور هي : الحسن وجه : الحسن وجه أب : حسن الوجه : حسن وجه الاب والاربع الاولى أقبح من الثانية لما يرى من أن أل خلف عن الضمير وإنما جاز ذلك على قبحه لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لان معنى حسن وجه حسن وجه له أو منه ودليل الجواز قوله ببهمة الخ فهو نظير حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها إذ لافرق والضعيف نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها إياها سوى المعرف بأل والمضاف إلى المعرف بها وجر المقرونة بأل المضاف الى ضمير المقرون بها وذلك خمس عشرة صورة ثم ذكر تلك الصور وتركناها لعدم تعلقها بالشاهد : وهذا البيت من شواهد العيني أيضا قال الاستشهاد فيه في قوله شهم قلب فان فيه شاهدا على جواز حسن وجه بالرفع وهو ضعيف لعدم رابط في اللفظ بين الصفة وموصوفها قال قوله — ببهمة — البهمة بضم الباء الموحدة الفارس الذي لايدرى من أين يؤتي من شدة بأسه والجمع بهم ويقال أيضا للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة قوله — منيت — بضم الميم وكسر النون بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ومعناه ابتليت من منوته ومنيته إذا ابتليته قوله — شهم — بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء يقال رجل شهم أي جلد ذكي الفؤاد من شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم قوله — منجذ — بضم الميم وفتح النون وتشديد الجيم المفتوحة وفي آخره ذال معجمة يقال رجل منجذ أي أحكمته الامور قوله — كهام — بفتح الكاف وتخفيف الهاء يقال سيف كهام أى كليل ولسان كهام أي عي وفرس كهام أى بطيء قوله — ينبو — من نبا الشيء ينبو أي تجافى وتباعد * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد وهذه المسألة هي التي نظم في الكافية بقوله

ونحو حسن فضله والفصل أو * فضل ضعيف ونظيره رووا

ببهمة منيت شهم قلب * منجذ لاذي كهام ينبو

ص١٠١س٢ بِثَوْبٍ ودِينارٍ وشاةٍ ودِرْهَمٍ (فَهَلْ أنتَ مَرْفُوعٌ بما هَهُنا رَاسْ)

استشهد به — على ان اسم مفعول المتعدي — إلى واحد أجرى مجرى الصفة المشبهة كما في المثال في البيت: وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما مررت برجل حسن وجه فاجازه الكوفيون ومنعه أكثر البصريين والمنع اختيار ابن خروف ومما استشهد به على جواز الرفع ما أنشده الفراء عن بعض العرب * بثوب ودينار الخ وقوله ببهمة منيت البيت المتقدم : قال وقول ابن هشام في مثل هذا لايجوز الرفع فى قول أحد إذ لاضمير فى السبب ولا مايسد مسده ليس بصحيح إذ جوازه محكى عن الكوفيين وبعض البصريين : وقد تقدم الاستشهاد بهذا البيت آنفا

ص١٠١س٣ لَوْ صُنْتَ طَرْفَكَ لَمْ تَرُعْ بِصِفاتِها (لمَّا بَدَتْ مَجَاوَةً وَجَنَاتِها)

الشاهد فيه — كالذي قبله — فمجلوة اسم مفعول فلما صار بمعنى الثبوت والدوام صار صفة مشبهة وفاعله ضمير يعود على محبوبته المتقدمة الذكر في بيت قبل الشاهد لم يحضرني الآن ووجناتها منصوب على التشبيه بالمفعول به : وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما النصب فمن شواهده ما أنشده الكسائي وأبو عمرو الزاهي

أنعتها اني من نعاتها * مدارة الاخفاف مجمراتها

غلب الذفارى وعفرنياتها * لما بدت مجلوة وجناتها

وقال المصنف في الشرح وأما رأيت رجلا حسنا وجهه فهو مثل قراءة بعض السلف (ومن يكتمها فانه آثم قلبه) انتهى ولا يتعين ذلك لانه يجوز ان يكون انتصاب قلبه على انه بدل من اسم إن انتهى كلامه وهذه الابيات ليست من قافية واحدة بل هي مركبة من قافيتين وسقط شطرين الاولين فيه شاهد النصب وهو هكذا

أنعتها أني من نعاتها * كوم الذرى وادقة سراتها

فوادقة اسم فاعل فصار صفة مشبهة لدلالته على الثبوت والدوام وقد عقده ابن مالك في الكافية عاطفاً على بيت آخر وهو

والطيبون انصب به معاقدا * وسيئى زى رووه شاهداً

وهكذا إني من نعاتها * كوم الدرى وادقة سراتها

والنصب في الشعر الرقاب وارد * على الجميل الوجه فيه شاهد

والرفع والنصب حكوا والجرا * في قول من قال أجب الظهرا

يشير بالشعر الرقاب إلى قول الحارث بن ظالم

فما قومي بثعلبة بن سعد * ولا بفزارة الشعر الرقابا

وبأجب الظهر إلى قول النابغة

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

أما قوله * لما بدت مجلوة وجناتها * فهو من قافية أخرى وهو من بحر الكامل وفيه أيضا شاهد النصب وتمامه هكذا لو صنت طرفك لم ترع بصفاتها * لما بدت مجلوة وجناتها

والاشطار الاولى من بحر الرجز ونسبها العيني * لعمر بن لجاء التيمي وضبطه بالحاء المهملة ولعله غير الذي كان هاجي جريرا فان ذلك بالجيم والله أعلم

ص١٠١س٣ (تَمَنَّى لِقَائِي الجَوْنُ مَغْرُورَ نَفْسِهِ) فَلَمَّا رَآنِي ارْتَاعَ ثُمَّةَ عَرَّدَا

استشهد به — على ما في البيت قبله — فان مغرور نفسه اسم مفعول فصار صفة مشبهة لدلالته على الثبوت والدوام ثم اضيف إلى نائبه في المعنى وتقدم ما في هذه المسألة فانظره عند قول الشماخ أمن دمنتين الخ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠١ س٥ فلولاَ اللهُ والمهرُ المفدّى (لأُبتَ وأنتَ غِربالُ الإِهابِ)

استشهد به — على ان الجامد المضمن معنى المشتق — يجري مجرى الصفة المشبهة — كما في قوله غربال الاهاب: وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وقد يفعل ذلك بجامد لتأوله بمشتق مثاله وردنا منهلا عسلا ماؤه وعسل الماء أي حلو ومررنا بقوم أسد أنصارهم وأسد الانصار أي شجعان ومررت بحي أقمار النساء وأقمار نساؤهم أي حسان وقال الشاعر * فلولا الله والمهر المفدى الخ وقال آخر * فراشة الحلم فرعون العذاب الخ أي مثقب وطائش ومهلك: ومن ذلك النسب تقول مررت برجل هاشمي أبوه تميمية أمه وتضيف وتقول هاشمي الاب تميمي الأم لأنه مقدر بمنتسب إلى هاشم ومنتسبة إلى تميم: وفي الغرة مررت برجل أسد إذا شبهته به لا يرفع ظاهرا لا تقول برجل أسد أبوه فاما قول الشاعر

سل المرء عبدالله إذ فر هل رأى * كتيبتنا في الحرب كيف قراعها

وقوم لم يلق الاحبة بعدنا * ولاقى أسودا هصرها ومصاعها

فقال قوم هصرها ومصاعها بدل من قراعها وقيل هما مرفوعان باسود: وفي الاشموني خاتمة قال في الكافية

وضمن الجامد معنى الوصف * واستعمل استعماله بضعف

كأنت غربال الاهاب وكذا * فراشة الحلم فراع المأخذا

أي من تضمين الجامد معنى المشتق واعطائه حكم الصفة المشبهة قوله * فراشة الحلم فرعون العذاب الخ وقوله * فلولا الله والمهر المفدى الخ ضمن فراشة الحلم معنى طائش وفرعون معنى أليم وغربال معنى مثقب فاجريت مجراها في الاضافة الى ماهو فاعل في المعنى ولو رفع بها أو نصب جاز والله أعلم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠١ س٥ (فَراشةُ الحلمِ فِرعونُ العذابِ وإنْ تَطلُبْ نَداهُ فكَلْبٌ دُونهُ كَلِبُ)

استشهد به — على ما البيت قبله — وتقدم شرحه فيه — وكلب — صفة لكلب: وتقدم تفسير الكلب الكلب في صحيفة ٥٤ من الجزء الاول * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠١ س ١٥ (ماالرّاحِمُ القلبِ ظلاّماً وإنْ ظُلما) ولاَ الكَريمُ بمنّاعٍ وإنْ حُرِما

استشهد به — على أنه سمع استعمال الوصف المتعدي صفة مشبهة — مع أن المفعول حذف اختصارا: ونقل في الاصل بحثا طويلا مفصلا لما قيل في المتعدي وهو مأخوذ من شرح أبي حيان للتسهيل وترك قوله مع أن هذا البيت يحتمل التأويل والاحوط أن لا يقدم على جواز ذلك الا بسماع فيقاس على الكثير لان القليل يقبل الشذوذ؟ والبيت من شواهد العيني: قال الاستشهاد فيه في قوله ماالراحم القلب فان الراحم اسم فاعل أضيف الى فاعله واضافة اسم الفاعل الى فاعله لا تجوز الا اذا امن اللبس وفاقا للفارسي ومن تبعه والجمهور على منعه وقالت جماعة ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والا فلا ومن هذا القبيل البيت المذكور فان قوله الراحم اسم فاعل أضيف الى فاعله وحذف مفعوله اقتصارا والصحيح أن جواز ذلك متوقف على أمن

اللبس ويكثر أمن اللبس فى اسم فاعل غير المتعدي فلذلك سهل فيه الاستعمال المذكور وأما في اسم الفاعل المتعدي فقليل كما في قوله ما الراحم القلب الخ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠٢س٢ (ما عَلِمْتُ امرأً أَحَبَّ اليهِ الــ * ـبَذْلُ منهُ إليكَ يا ابنَ سِنانِ)

استشهد به — على رفع افعل التفضيل الاسم الظاهر — وهذه هي مسئلة الكحل المشهورة بين النحاة وقد بينها في الاصل فارجع اليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠٤س١٠ سَقَوْناهُمُ كأساً سقَوْنا بِمِثْلِها (ولكنّهمْ كانوا على المَوْتِ أصْبَرَا)

استشهد به — على أنه يكثر حذف من — من افعل التفضيل اذا كان خبر الناسخ كالمثال في البيت والاصل ولكنهم كانوا على الموت أصبر منا * والبيت من قصيدة للنابغة الجعدى الصحابي

ص١٠٤س١٦ (فقالَتْ لَنا أهلاً وسَهلاً وزَوَّدَتْ جنَا النَّحلِ بلْ ما زَوَّدَتْ منهُ أطيَبُ)

استشهد به — على أن تقديم من — على أفعل التفضيل إذا كانت في الخبر ضرورة — كالمثال في البيت فما موصول مبتدأ وزودت صلته وأطيب خبره ومن متعلقة باطيب : وفي الالفية أنه نزر أي نادر :قال

وإن تكن بتلو من مستفهما * فلهما كن ابدا مقدما

كمثل ممن أنت خير ولدى * إخبار التقديم نزرا وردا

وشاهد الاخبار البيت : وفي التوضيح وشرحه ان ذلك ضرورة عند الجمهور ونادر عند الناظم حيث قال * ولدى إخبار التقديم نزرا وردا * وذلك لان أفعل عامل غير متصرف في نفسه فلم يكن له ان يتصرف في معموله بالتقديم عليه كسائر العوامل غير المتصرفة : وفي العيني وذكر في كتاب الضيفان لابي عبيد ضاف الفرزدق مية الضبية بالمعلى فلم تقره ولم تحمله ولم تزوده فاتى عزيزة من بني دهل بن ثعلبة فقرته وحملته وزودته فقال في ذلك

لأخت بني دهل عداة امتها * عزيزة فينا منك يامي أرغب

أتتنا بحلبها وأقرنا ابنها * مروجا رحالها بجول ويجدب

وقالوا لنا أهلا وسهلا وزودت * جنى النحل أو ما زودت منه أطيب

أبوها ابن عم السعثمي وحسبها * إذا كان من أشياخ ذهل لها أب

قال وعلى ما ذكره أبو عبيد لا شاهد فيه

ص١٠٤س١٩ (وافُوكِ أطيَبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنا مِنْ ماءِ مَوْهَبَةٍ على خَمْرِ)

استشهد به — على فصل من من أفعل التفضيل — بغير معموله ضرورة :والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله أطيب فانه أفعل التفضيل وقد فصل بينه وبين من التي هي صلته بكلمة لو وما في قوله لو بذلت لنا والاصل ان لا يفصل بينهما قال - موهبة — بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء الموحدة وهو نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع مواهب ولم يتعرض لضبط الهاء : وفي القاموس وشرحه ومن

المجاز الموهبة غدير ماء صغيرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع مواهب كذا في الصحاح وفي التهذيب وأما النقرة في الصخرة فوهبة بفتح الهاء جاء نادرا قال * ولفوك أطيب الخ أي موضوع على خمر ممزوج بالماء ونص الصحاح

ولفوك أشهى لو يحـل لنا * من ماء موهبة على شهد

وفي الاساس عند ذكر الموهبه هذه قال فرقوا بين هذه الهبه وسائر الهبات ففتحوا فيها وكسروا في غيرها * ولم أعتر على قائل هذا البيت

ص ١٠٤ س ٢٠ (لم ألقَ أخبثَ يافرزدقُ منكمُ ليلاً وأخبثَ في النَّهار نَهارَا)

استشهد به — على قلة الفصل بين أفعل التفضيل ومن — بغير المعمول: وعبارة أبي حيان في شرح التسهيل وجاء الفصل بالمنادى كقول * جرير لم الق أخبث الخ :وفي البيت شاهد آخر وهو حذف من من أفعل التفضيل لتقدم مادل عليها أعني في قوله وأخبث في النهار فان الاصل وأخبث منكم فحذف من لدلالة من عليه في قوله لم الق أخبث يافرزدق منكم

ص ١٠٥ س ٥ ولنعمَ حشوُ الدِّرعِ أنتَ إذا (دُعيتْ نَزالِ ولُجّ في الذُّعرِ)

استشهد به — على ان قوله دعيت نزال — من باب الاسناد اللفظي لاالمعنوي لان أسماء الافعال لا يسند اليها ولا يخبر عنها: والبيت من شواهد سيبويه في باب ماجاء معدولا عن حده من المؤنث من قسم ماجاء اسما للفعل وصار بمنزلته وأنشد على ذلك أبياتا منها هذا الشاهد قال ويقال نزال اي انزل وقال زهير ولنعم حشو الدرع الخ : قال الاعلم الشاهد في قوله نزال وهو اسم لقوله انزل على ماتقدم (١) ودل على انه اسم مؤنث دخول التاء في فعله وهو دعيت وإنما أخبر عنها على طريق الحكاية وإلا فالفعل وما كان اسما له لاينبغي ان يخبر عنه : يقول هذا لهرم بن سنان المري أي أنت شجاع مقدام اذا لبست الدرع فكنت حشوها واشتدت الحرب فنادى الاقران نزال وصار الناس من الذعر في منزلة البحر وهذا التفسير فيه غلط كما لايخفى قال هو نفسه في شرح ديوان زهير يقول نعم لابس الدرع أنت اذا إشتدت الحرب وتزاحمت الاقران فتداعوا بالنزول عن الخيل والتضارب بالسيوف وكانوا إذا ازدحموا فلم يمكنهم التطاعن تداعوا نزال فنزلوا عن الخيل وتقارعوا بالسيوف : ومعنى لج في الذعر تتابع الناس في الفزع وهو من اللجاج في الشيء انتهى وهذا التفسير الاخير للج أصوب

ص ١٠٥ س ١٦ (يا أيها المائحُ دلوي دونَكا) إنّي رأيتُ النّاسَ يحمدونَكا

استشهد به — على جواز تقدم معمول اسم الفعل عليه — ونقل تجويز ابن مالك كون دلوى معمولا

---

(١) يعني قوله في شرح قول الشاعر * حذار من أرماحنا حذار * قال الشاهد في قوله حذار وهو اسم لفعل الامر واقع موقعه وكان حقه السكون لان فعل الامر ساكن إلا انه حرك لالتقاء الساكنين وخص بالكسر لانه اسم مؤنث والكسرة والياء مما تخص به المؤنث كقولك أنت تفعلين ونحوه

لاسم فعل محذوف وا ـهد فى الاصل هوله عالى ﴿ كتاب الله عليكم ﴾ وهما مقولان : قال فى التصريح وتأويل الآيه ان كتاب الله مصدر منصوب بفعل محذوف وعليكم متعلق به أو بالعامل المحذوف والتقدير كتب لله ذلك كتابا عليكم فحذف الفعل واضيف المصدر الى فاعله على حد «صبغة الله» ودل على ذلك المحذوف قوله تعالى «حرمت عليكم أمهاتكم» لان التحريم يستلزم الكتابة قاله الموضح فى شرح القطر وتأويل البيت ان دلوى مبتدا ودونك خبره وفيه نظر لان المعنى ليس على الخبر المحض حتى يخبر عن الدلو بكونه دونه وجوز ابن مالك ان يكون دلوى منصوبا بدونك مضمرة مدلولا عليها بدونك الملفوظة مستندا لقول سيبويه فى زيدا عليك كانك قلت عليك زيدا وفيما قاله نظر لان اسم الفعل لايعمل محذوفا كما صرح به الموضح فى شرح القطر وأما ما استدل به من كلام سيبويه فمحمول على تفسير المعنى لاعلى تفسير الاعراب وجوز بعضهم ان يكون دلوى منصوبا بفعل محذوف دل عليه السياق أي ناول دلوى وسكت عن دونك - والمائح من ماح بالحاء المهملة وهو الذي ينزل البئر فيملأ الدلو إذا قل ماؤها اه وهذا البيت من شواهد العيني ولم يرد على ماتقدم فتركنا كلامه من جهة الاستشهاد قال أقول * قالت هذا جارية من بني مازن وقصته ماروى البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بئر ذمة فنزلنا فيها ستة ماحة ونزل فيها ناجية بن جندب الاسلمى رضى الله عنه بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فادلت جارية من بني مازن دلوها وقالت

يا أيها المائح دلوى دونكا * إنى رأيت الناس يحمدونكا

يثنون خيرا ويمجدونكا   حدها اليك اشغل بها عينيكا

فاجابها ناجية

قد علمت جارية عمانيه   أنى أنا المائح وأسمى ناجيه

وطعنة ذات رشاش واهيه   طعنتها تحت صدور العاديه

كذا ذكره الصاغاني فى العباب قوله - بئر ذمة - أي قليلة الماء . كذا بئر ذمم انتهى الغرض منه

ص١٠٦ س١٠ (وَا بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ   كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ)

استشهد به على ان أسماء الافعال قد تجئ بمعنى التعجب - قال العيني كلمة وا للتعجب وأسماء التعجب هي وى وواها ووا وقال ابن هشام إن وى وواها أكثر من وا وقد وروى الجوهري بأبى ولا استشهاد فيه على هذه الرواية - والزرنب - بفتح الزاى المعجمة وسكون الراء وفتح النون وفي آخره باء موحدة على وزن فعلل ضرب من النبات طيب الرائحة وبعده

أو أقحوان بالندى مطيب   أو زنجبيل وهو عندى أطيب

وهذا الرجز لا أحد غيره

ص١٠٦ س١٢و١٣ (سالتانى الطلاق أن رأتانى   قل مالى قد جئتماني بنكر

وى كأن من يكن له نشب يحبب   ومن يفتقر يعش عيش ضر)

استشهد به — على أن أسماء الافعال — ترد للتندم : والبيت من شواهد سيبويه والرضي قال البغدادي
قال انوي كان عند سيبويه والخليل مركبة من وي التعجبية وكأن المخففة من المثقلة الى آخر ماذكره وهذا
نص سيبويه ونقله ابن السراج في الاصول بحروفه سألت الخليل عن قوله تعالى «ويكأنه لايفلح الكافرون»
وعن قوله تعالى «ويكأن الله» فزعم انها وي مفصولة من كان والمعنى وقع على ان القوم انتبهوا فتكلموا
على قدر علمهم أو نبهوا فقيل لهم أما يشبه ان يكون هذا عندكم هكذا والله أعلم : وأما المفسرون فقالوا « ألم
تعلم ان الله » وقال زيد بن عمرو بن نفيل وي كأن من يكن له نشب انتهى وقال النحاس يريد ان معنى وي
تنبيه يقولها الانسان حين يستنكر أمرا أو يستعظمه فيقول وي فتكون ويكأن مركبة من وي للتنبيه ومن
كأن للتشبيه وكذلك قال الاعلم وأطال البغدادي من النقول والردود فانظره والضمير في سالتاني —
لعرسيه المتقدم لفظهما في بيت قبل البيتين وهذان البيتان بينهما ثلاثة أبيات وهما من جملة أبيات * لزيد بن
عمرو بن نفيل القرشي وهي

تلك عرساي تنطقان على العم * د إلى اليوم قول زور وهتر
سالتاني الطلاق ان رأتا ما * لي قليلا قد جئتماني بنكر
فلعلي ان يكثر المال عندي * ويعرى من المغارم ظهري
وترى أعبد لنا وأواق * ومناصيف من خوادم عشر
ونجر الاذيال في نعمة زو * ل تقولان ضع عصاك لدهر
وي كأن من يكن له نشب يحـ * ـبب ومن يفتقر يعش عيش ضر
ويجنب سر النجي ولكـ * ـن أخا المال محضر كل سر

قوله — تلك عرساي — مثنى عرس والعرس — بالكسر الزوجة أي هما عرساي ويجوز أن يخالف اسم
الاشارة المشار اليه كقوله تعالى « عوان بين ذلك » — والعمد — القصد — والهتر — بفتح الهاء وسكون
المثناة الفوقية مصدر هتره يهتره من باب نصر اذا مزق عرضه ـ والهتر ـ بالكسر الكذب والداهية والامر
العجب والسقط من الكلام والخطأ فيه وبالضم ذهاب العقل من كبر أومرض أوحزن وروي أيضا

تلك عرساي تنطقان لهجر * وتقولان قول أثر وعتر

ـ والهجر ـ بالضم اسم من الاهجار وهو الافحاش في المنطق والخنى ـ والاثر ـ بالفتح مصدر أثرت الحديث اذا
ذكرته عن غيرك ـ والاثر ـ بالضم أثر الجراح يبقى بعد البرء ـ والعتر ـ بمثناة فوقية بعد الهمزة مصدر عتر
الرمح إذا اضطرب واهتز ـ والعثر ـ بالمثلثة الاطلاع على الشيء قوله — ومناصيف — جمع منصف وهو
الخادم وأصله مناصف فالياء زائدة — ويجنب — يباعد — والسر — هو الحديث المكتم — والنجي —
من يفضى له الحديث يعني ان الفقير يحتقره صاحبه فلا يفشي له سره

ص١٠٧ س١١ (ولوْ تَرَى إذْ جُبَّتِي منْ طاقِ) (وَلِمَّتي مثْلُ جَنَاحِ غاقِ)

استشهد به — على شذوذ اعراب أسماء الاصوات — لوقوعها موقع متمكن قال اعرب غاق لوقوعه

موقع عراب وكذا وجهه ابن سيدة في المخصص وعبارته فسمى الغراء بصوته في القاموس وشرحه الغاق طائر مائي كالناقة قاله الليث ويقال هو صوت العاق وهو الغراب قال ابن سيدة وربما سمى الغراب بصوته وأنشد البيت قال أي مثل جناح عراب * والبيت لرؤبة بن العجاج

ص١٠٧س١٦ (سألتُ هلْ وَصلٌ فقالتْ مِضِّ وحرَّكتْ لي رَأسَها بالنَّغْضِ)

استشهد به — على ان مض بالميم والضاد المعجمة — يعبر بها عن صوت : وفي اللسان وإذا أقر الرجل بحق قيل مض ناهدا أي قد أقررت وإن في مض و بض لمطمعا وأصل ذلك ان يسأل الرجل الرجل فيه رج شفته فكأنه يطمعه فيها الليث المض ان يقول الانسان بطرف لسانه شبه لا وهو هيج بالفارسية وأنشد سألها الوصل الخ— النغض — التحريك — قال الفراء مض كقول القائل بقولها باضراسه إلى ان قال : الجوهري مض بكسر الميم والضاد كلمة تستعمل بمعنى لا وهي مع ذلك كلمة مطمعة في الاجابة*ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠٧س٢٨ ، (أنا أبو المِنْهالِ بَعْضَ الأَحْيانْ)

استشهد به — على تعلق الظرف بما فيه رائحة الفعل — فبعض ظرف لاضافته إلى الاحيان لان أبا المنهال مؤول بالمشتق أي أنا الجواد المشهور * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص١٠٧س٢٩ (أنا ابْنُ ماوِيَّةَ إذ جَدَّ النَّقُرْ) وجاءتِ الخَيْلُ أثافِيَ زُمُرْ

استشهد به — على ما في البيت قبله — فاذ متعلق بابن ماوية لتأوله بالشجاع : وفي البيت شاهد آخر وهو الوقف بنقل حركة الحرف إلى ما قبله فالقاف في النقر أصلها السكون فنقلت اليها ضمة الراء : قال في التصريح —والنقر— بسكون القاف صوت مخرجه من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى يسكن به الفرس إذا اضطرب بفارسه واختلف في قائل هذا البيت فقال الصاغاني قائله * فدكى بن عبدالله المنقري وقال ابن السيد أظنه * لعبد الله بن ماوية الطائي وجزم بذلك الجوهري:وقال سيبويه هو لبعض السعديين وماويه إسم: أمه وذكر الموضح أنه وجد حاشية بخط بهاء الدين بن النحاس إذا وجد النفر بالفاء المضمومة جمع النفر باسكانها والعامل في إذما في بن ماوية من معنى شجاع أو بطل أو مقدام أومشهور انتهى

ص١٠٨س٢ (وما سُعادُ غَداةَ البَيْنِ إذ رَحَلوا إلاّ أغَنُّ غَضيضُ الطَّرْفِ مكْحولُ)

استشهدبه – على أن الظرف يتعلق بالحرف — من غير قيد نيابته عن الفعل كما في حرف النداء :قال غداة البين ظرف للنفي أي انتفى كونها في هذا الوقت إلا كذا — سعاد — اسم امرأة — والغداة — اسم الماثل العشي وقد يراد بها مطلق الزمان ووزنها فعلة بالتحريك ولامها واو لقولهم في جمعها غدوات:قال ابن هشام في شرح بانت سعاد :المسئلة الرابعة عاملها التشبيه إذ المعنى أنها تشبه غداة بانت ظبياً من صفته كيت وكيت فان قلت الحرف الحامل لمعنى التشبيه مقدر بعد إلا لا يعمل فيما قبلها إذا كان معها مذكورا بالاجماع فما ظنك به إذا كان حرفا محذوفا : قلت المخلص من ذلك أن نقدر حرف التشبيه قبلها وقبل الظرف أيضا داخلا على سعاد أي وما كسعاد في هذا الوقت إلا ظبي أغن فان قلت هذا عكس المعنى المراد قلت بل هو

محصل للمراد على وجه أبلغ و .. أنهم إذا بالغوا في التشبيه عكسوه فجعلوا المشبه أصلا في ذلك المعنى والمشبه به فرعا عليه وفي ذلك من المبالغة ما لا خفاء به : قال قوله : إذ يحتمل ثلاثة أوجه : أحدها وهو الظاهر أن يكون بدلا من عداه والثاني أن تكون طرفا ثانيا التشبيه لا بدلا من الظرف الاول : والثالث أن تكون ظرفا للبين أي وما هي غداة بانت وقت رحيلهم قوله إلا أغن — إلا إيجاب للنفي وفي قوله أغن مسائل :الاولى الذي في صوته غنة --والغنة — صوت لذيذ يخرج من الانف : الثانيه في موقعه من الاعراب وهو صفه لمحذوف أي إلا ظبي أغن — وغضيض الطرف — فاتره — ومكحول --- في عينه كحل * والبيت من قصيدة كعب بن زهير التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص١٠٨س١٠ فَقُلْتُ أَدْعُ أُخْرى وارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً (لَعَلَّ أَبِي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ)

استشهد به — على أن لعل الجارة في لغة عقيل لاتتعلق بشيء —لانها زائدة بدليل رفع الخبر بعدها : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٣٣

ص١٠٨س١٩ لَكَ العِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وإِنْ يَهُنْ (فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الهُونِ كَائِنُ)

استشهد به — على جواز إظهار متعلق الظرف عند ابن جني —: وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفه ٧٥ من الجزء الاول

ص١٠٩س١٨ (نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وأَنْتَ بِمَا عِنْـ دَكَ رَاضٍ والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ)

استشهد به —على طريق التنظير— لان البيت من شواهد حذف الخبر للدلالة والاصل نحن راضون بما عندنا وأنت راض بما عندك فحذف راضون من الاول لدلالة راض عليه وبما عندك من الثاني لدلالة بما عندنا في الاول عليه يعني أن الكوفيين أجازوا الحذف كما جوزوا الاظهار في المسئله التي نظمها في الالفية بقوله

وأظهر إن يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا

نحو أظن ويظناني أخا * زيدا وعمرا أخوين في الرخا

وفي الاشموني وأجاز الكوفيون الاضمار على وفق المخبر عنه نحو أظن ويظناني إياه الزيدين أخوين عند إعمال الاول وإهمال الثاني وأجازوا أيضاً الحذف نحو أظن ويظناني الزيدين أخوين : والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم استشهد به هو ما جاز من حذف المفعول الذي هو فضلة مستغنى عنها في قولهم ضربت وضربني زيد لانه حذف في البيت خبر المبتدإ الاول الذي هو محتاج إليه لا يتم الكلام إلا به وجاز هذا الحذف لان خبر المبتدإ الثاني دال عليه إذ كان معناه كمعناه والتقدير نحن راضون وأنت راض وهذا تقوي مذهب سيبويه في تقدير الحذف من الاول في قوله عز وجل « والله ورسوله أحق أن يرضوه » لان قوله راض لا يكون خبرا البتة لنحن ولا بد من تقدير حذف خبره ضرورة * والبيت من قصيدة لقيس بن الخطيم

ص١٠٩س٢٣ (بِعُكَاظَ يُعْشِي النَّاظِرِينَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شُعَاعَهُ)

استشهد به -- على أن الضمير من لمحوا - - جائز الحذف على قول وأجاب بأن ذلك ضرورة

وفى التوضيح وشرحه فان تنازع إثنان وأعملنا الاول فى المتنازع فيه على اختيار الكوفيين أعملنا الاخير فى ضميره مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا نحو قام وقعد أخواك أو قام وضربتهما أخواك أو قام ومررت بهما أخواك وبعضهم كالسيرافي يجيز حذف غير المرفوع وهو المنصوب والمجرور لانه فضلة وهو الذى يفهم من كلام التسهيل كقوله وهو الشخص المسمى بعاتكة بنت عبد المطلب بعكاظ يعشى الناظرين الخ فاعملت الاول وهو يعشى فرفعت شعاعه وأعملت لمحوا في ضميره وحذفته والتقدير لمحوه — وعكاظ — بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظاء المشالة موضع بقرب مكة كان سوقا فى الجاهلية — ويعشى — مضارع أعشى بالعين المهملة وقيل بالمعجمة — وشعاعه — بالشين المعجمة ضوؤه والضمير المضاف اليه للسلاح فيما قبله اهـ :وفى المعجم — وعكاظ — إسم سوق من أسواق العرب فى الجاهليه وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون : وفي التبريزي الباء فى بعكاظ متعلقه بقولها في مجمع ويجوز أن يتعلق بملتمعا وشعاعه يرتفع بيعشى والضمير في منه يجوز أن يعود إلى عكاظ لكون الشعاع به ويجوز أن يعود إلى القناع لان اللمعان له * والبيت من أبيات لعاتكة بنت عبد المطلب لابأس بايرادها ليعلم مايتوقف عليه معنى البيت الشاهد منها وهي

سائل بنا أقوامنا * وليكف من شر سماعه

قيس وما جمعوا لنا * فى مجمع باق شناعه

فيه السنور والقنا * والكبش ملتمع قناعه

بعكاظ يعشى الناظريـ * ـن إذاهم لمحوا شعاعه

فيه قتلنا مالكا * قسرا وأسلمه رعاعه

ومجدلا غادرنه * بالقاع تنهشه ضباعه

ص١٠٩س٢٦ (خالفاني ولمْ أخالِفْ خَليلَـ ـيَّ ولاَ خيْرَ في خِلاَفِ الخَليلِ)

استشهد به — على إعمال الثانى فى المتنازع فيه وإعمال الاول فى ضميره فالاول يطلب خليلي فاعلا والثاني يطلبه مفعولا ففعل ماتقدم :وهذه إحدى المسائل التي يتقدم فيها الضمير على مفسره وقد ذكرت في أول الهمع *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠٩س٢٧ (جَفَوْني ولمْ أَجْفُ الأَخِلاَّءَ إنَّني) لِغَيْرِ جَميلٍ مِنْ خَليليَّ مُهْمِلُ

استشهدبه — على مافي البيت قبله- :وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٥ من الجزء الاول

ص١٠٩س٢٧ (هوَيْنَني وهوَيْتُ الخُرَّدَ العُرُبا)

استشهدبه — على مافي البيت قبله — *لم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته والشاهد المعروف هو

هويني وهويت الغانيات الى * ان شبت فانصرفت عنهن آمالي

وهو أتى البيت الذي ذكرت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله هويني وهويت حيث

أعمل الثاني وأضمر في الأول * ولم ننسبه لقائله

ص ١١٠ س ٥ (إذا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صاحِبٌ) جِهارًا فكُنْ في الغَيْبِ احفَظَ لِلوُدِّ

استشهد به — على جواز تقديم الضمير المنصوب باول المتنازعين — ضرورة : وفي التوضيح وشرحه وإن كان العامل من غير بابي كان وظن ولم يلبس وجب حذف المنصوب لفظا ومحلا لانه فضلة مستغنى عنه فلاحاجة لاضماره قبل الذكر كضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد وقيل يجوز اضماره * كقوله إذا كنت ترضيه الخ فاعمل الثاني وأضمر في الاول المفعول وهذا البيت ضرورة عند الجمهور ولم يوجب في التسهيل حذفه بل جعله أولى * ولم أعثر على قائل هذا البيت وبعده

والغ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير هجران ذي عهد

ص ١١٠ س ١٨ (ما صابَ قَلْبي وأَضْناهُ وتَيَّمَهُ إلاَّ كَواعِبُ مِنْ ذُهْلِ بنِ شَيْبانا)

استشهد به — على أن الصحيح ان ما في البيت من باب الحذف — الالتزام لدلالة القرائن : وفي التصريح ولا يقع التنازع في الاسم المرفوع الواقع بعد إلا على الصحيح كقوله ماصاب قلبي الخ والمانع من كونه من التنازع أنه لو كان منه لزم اخلاء العامل الملغي من الايجاب ولزم في نحو ما قام وقعد إلا أنا اعادة ضمير غائب على حاضر : قاله المرادي في شرح التسهيل على الحذف :وقال في شرحه على تأويل ما قام احد وقعد إلا أنا لحذف أحد لفظا واكتفى بقصده ودلالة المعنى ولا استثناء عليه :وفي الصبان ان جعل هذه المثل في البيت من باب الحذف يلزم عليه حذف الفاعل : قال وأجيب بأنه سوغ ذلك وجوده معنى باعتبار المذكور وفيه ما فيه فتأمل *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١١٠ س ١٩ (ماجادَ رَأْيًا وَلاَ أَجْدَى مُحاوَلَةً إلاَّ امْرُؤٌ لَمْ يُضِعْ دُنْيا ولاَ دِينَا)

ستشهد به — على ما في البيت قبله — ويجرى فيه ما جرى فيه — ماجاد — بمعنى ما اصاب في رأيه — وأجدى — بمعنى أغنى — ورأيا — مفعول به لجاد وكذلك محاولة مفعول به لاجدى ومحاولة هو المتنازع فيه فان أعملت فيه أحد الفعلين أعملت الثاني في ضميره وتقدم قول البصريين والكوفيين في اختيار الاول او الثاني * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١١٠ س ٢٤ فلَوْ أنَّ ما أَسْعَى لِأَدْنَى مَعيشَةٍ (كَفاني ولَمْ أَطْلُبْ قَليلٌ مِنَ المَالِ)

استشهد به — على أن الاصح أن هذا البيت ليس من باب التنازع — ونقل القول بانه من باب التنازع في الهمع أيضا : وفي كتاب سيبويه ولا يكون الفعل بغير فاعل *وأما قول امرئ القيس فلو أن ما أسعى الخ فانما رفع لانه لم يجعل القليل مطلوبا وإنما كان المطلوب عنده الملك وجعل القليل كافيا ولو لم يرد ذلك ونصب فسد المعنى :قال الاعلم أراد كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك وعليه معنى الشعر ولو أعمل الثاني ونصب به القليل فسد المعنى وصف بعد همته يقول لو كان سعيي في الدنيا لادنى حظ منها كفتني البلغة من العيش ولم أتجشم ما أتجشم اهـ وبعده بيت يتعلق به وهو

ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى

— المجد — نيل الشرف والكرم أولا يكون إلا بالآباء أو كرم الآباء خاصة — والمؤثل — المستمر المثبت يقال قد تأثل فلان بارض كذا وكذا أي ثبت فيها : وقال أبو عبيدة مجد مؤثل قديم له أصل والتأثل اتخاذ أصل مال وهما من قصيدة * لامرئ القيس

ص١١١س٦ فأينَ إلى أينَ النَّجاةُ ببغلتي (أتاكَ أتاكَ اللاَّحِقُونَ) احبسِ احبسِ

استشهد به — على أن ابن مالك منع التنازع في التأكيد — : قال في التوضيح وشرحه فاللاحقون فاعل أتاك الاول وأتاك الثاني لمجرد التقوية فلا فاعل له لانه ليس من التنازع ولو كان من التنازع لقال أتاك أتوك على اعمال الاول أو أتوك أتاك على اعمال الثاني وليس بمتعين لجواز أن يضمر مفردا في المهمل منهما ويستتر كما حكى سيبويه ضربني وضربت قومك بالنصب وقيل المرفوع في البيتين فاعل بالعاملين لانهما بلفظ واحد ومعنى واحد فكأنهما عامل واحد * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١١١س٦ (فَهَيْهاتَ هَيْهاتَ العَقيقُ وأَهْلُهُ) وهَيْهاتَ خِلٌّ بالعَقيقِ نُوَاصِلُهْ

استشهد به —على ما في البيت قبله — وفي التوضيح وشرحه وعلم من اشتراط كون المعمول مطلوبا لكل من العاملين من حيث المعنى أن التنازع لا يقع فى نحو قول جرير * فهيهات هيهات العقيق ومن به الخ خلافا للفارسي وللجرجاني لان الطالب للمعمول وهو العقيق انما هو هيهات الأول وأما هيهات الثاني فلم يؤت به للاسناد الى العقيق بل لمجرد التقوية والتوكيد لهيهات الاول فلا فاعل له أصلا ولهذا قال الشاعر فاين الى أين الخ فاللاحقون فاعل أتاك الاول الخ ما تقدم

ص١١١ س١٤ (أَرَوَاحٌ مُوَدِّعٌ أم بُكُورُ أنتَ فانظُرْ لأَيِّ ذَاكَ تَصيرُ)

استشهد به — على أن السيرافي أجاز التنازع فى المصدرين كالمثال فى البيت—فرواح وبكور تنازعا عند السيرافى فى أنت : وفي شرح التسهيل لابي حيان فى مبحث عمل المصدر المتبوع ولذلك رد أبو علي الفارسي على أبي سعيد السيرافي ما أجازه فى قوله أرواح مودع أم بكور الخ من ان أنت مرفوع على الفاعلية بالمصدر قال لان المصدر المنحل لأن والفعل لا يوصف : قال لانه عند النحويين بمنزلة المضمر فكما أن المضمر لا يوصف فكذلك هذا وزاد الاستاذ أبو علي ان قال اذا ارتفع أنت على الفاعليه بقي المبتدا الذي هو المصدر بلا خبر واقول هذا لا يلزم لانه نظير أقائم الزيدان فالفاعل يسد مسد الخبر : وقال سمنا الاستاذ أبو الحسن الابدي يمتنع أن يكون أنت مرفوعا على الفاعليــة بالمصدر لانك لا تقول ضربا أنت من حيث أن الفاعل شديد الاتصال والضمير يمكنك اتصاله فتقول زيد أحسن فيلزم اتصاله لا فصله كما فعلت العرب فى العمل فى ضربت زيدا لأن التنوين يقطع الاسم عما بعده فيجب امتناعه وقد خرج رفع أنت على وجوه:أحدها أنه فاعل بفعل محذوف يفسره فانظر : أو مبتدأ محذوف الخبر أي أنت الهالك : أو خبر محذوف المبتدإ أي الهالك أنت وهذه الاوجه لسيبويه وأجاز السيرافى والاعلم أن يكون أنت مبتدأ وخبره رواح إما على المبالغة نحو زيد رضى أو الحذف أي أنت ذو رواح : وتقدم الاستشهاد بهذا البيت فى صحيفة ٧٩ من الجزء الاول

ص١١١س٢٢ قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ (وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُهَا)

استشهد به — على أنه لا تنازع فى السببي المرفوع — وبين في الاصل علته وتكلم على مفهومه وهو السببي المنصوب : وفى التسهيل وشرحه للدماميني فيما يقع فيه التنازع غير سببي مرفوع : قال المصنف في شرحه نبهت بذلك على أن نحو زيد منطلق مسرع أخوه لا يجوز فيه التنازع لانك لو قصدت فيه التنازع لا سندت أحد العاملين الى السببي وهو الاخ وأسندت الآخر الى ضميره فيلزم عدم ارتباطه بالمبتدإ لانه لم يرفع ضميره ولا ما التبس بضميره ولا سبيل الى اجازة ذلك فان سمع مثله حمل على أن المتأخر مبتدأ مخبر عنه بالعاملين المتقدمين عليه وفى كل واحد منهما ضمير مرفوع وهما وما بعدهما خبر عن الاول ومنه قول * كثير قضى كل ذي دين الخ أراد وعزة غريمها ممطول معنى وفي تقييد السببي بمرفوع تنبيه على أن السببي غير المرفوع لا يمتنع من التنازع فيه كقولك زيد أكرم وأفضل أخاه هذا كلامه يعني ابن مالك : قال قلت وهو مشكل من وجوه : الاول انا لا نسلم أنه لم يرفع ما التبس بضميره وذلك لانه رفع الضمير العائد إلى الاخ الذي هو مضاف الى ضمير زيد فيكون رافعا لما التبس بضميره فيرتبط بالمبتدإ ولو كان الضمير راجعاً الى الاخ المجرد عن الاضافة لزم عدم الارتباط لكن ليس كذلك : الثاني أن هذا معارض لما قاله في باب المبتدإ إن الجملة اذا قام بعضها مقام مضاف إلى العائد استغنت عن العائد ومثله بقوله تعالى «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن» جاعلا الذين مبتدأ ويتربصن خبرا والاصل يتربص ازواجهم ثم جيء بالضمير مكان الازواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف الى الضمير العائد فهلا قال بذلك هنا لاسيما وقد قالت العرب زيد قائم أبواه لا قاعدان فجعلوا ضمير المرتبط مرتبطاً : الثالث أن الذي يمتنع على تسليم ماقاله هو نحو زيد قائم وقاعد أبوه فاما زيد يقوم فيقعد أبوه فلا إذا العطف بالفاء يربط فكيف أطلق القول : الرابع أن قوله فان سمع مثله حمل على أن المبتدأ مخبر عنه بالعاملين المتقدمين فيه نظر لانه أراد بالعاملين المتقدمين العامل فيه فلم يصح قوله إن المتأخر مبتدأ لان المبتدأ مجرد عن العامل اللفظي فكيف يكون مبتدأ مع كونه معمولا لعامل لفظي غير زائد وإن أراد العاملين في ضميره لم يكن المتأخر مخبرا عنه بالعاملين بل المجموع الحاصل من العاملين والضمير الذي هو معموله : الخامس أن قوله إن تقييد السببي بالمرفوع تنبيه على أن السببي غير المرفوع لايمتنع من التنازع فيه يشكل بأن السببي المنصوب كذلك فى نحو زيدا ضرب واكرم أخاه لانك اذا أعملت الاول تقدر الاضمار فى الثاني ولا رابط له لان الفعلين مسندان للمتكلم لا لزيد نعم يجوز إعمال الثاني فيحتاج الاول لمنصوب فضلة فتحذفه ولا تضمره والمحذوف يجوز كونه كلمة أو كلمتين بخلاف المضمر وعلى هذا فهلا نبه على أن التنازع هنا ممتنع إن أعملت الاول للزوم المحذور الذي ذكره وفيه نظر إنتهى ولهذا البيت حكايتان ظريفتان : إحداهما أن كثيرا كان له غلام عطار وكان ربما باع نساء العرب بالنسيئة فباع لعزة شيئا من العطر فمطلته أياما ثم حضرت اليه فاستقضاها ماله عليها وأنشد البيت متمثلا وكان لا يعرف أنها هي عزة صاحبة مولاه فقلن له اتعرف من غريمتك فقال لا فقلن هي صاحبة كثير فقال اشهدكن انها فى حل مما عندها فلما وصل كثيرا الخبر قال لمن حضر وانا أشهدكم أنه حر وما عنده له وقال فى ذلك

سيهلك في الدنيا شفيق عليكم * إذا غاله من حادث الدهر غائله

يود بأن يمسى سقيما لعلها * إذا سمعت عنه بشكوى تراسله

ويرتاح للمعروف في طلب العلى * لتحمد يوما عند عز شمائله

وساق العيني هذه القصة على غير وجهها لانه قال إن سبب قول كثير للقصيدة أنه لما بلغته القصة قالها وكيف ذلك والعبد تمثل بالبيت قبل تحليل عزة مما في ذمتها بل سبب تحليل العبد لها أنه لما تمثل بالبيت قلن له إنها هي عزة وهذا دليل على ان البيت نظم قبل عتقه والصحيح ان القصيدة التي منها البيت قالها كثير قبل قصة العبد مع عزة فلذلك تمثل به العبد ثم ذكر العيني انه قال لمن حضر انه حر لوجه الله وفي الابيات التي سمعت أنه فعل ذلك للذكر الحسن عندعزة : القصة الثانية ان عزة دخلت على سكينة بنت سيدنا الحسين فقالت لها ماالذي مطلت به كثيرا فقالت وعدته قبلة فتحرجت منها فقالت نجزيها وعلي اثمها ويقال انها اعتقت جملة من العبيد ليكفر الله عنها بها هذه الكلمة وقيل ان الذي قال ذلك لعزة أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان

ص١١٤س١٧ (فإنْ أنتَ لمْ ينفعكَ عِلمكَ فانْتَسِبْ) لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ القُرُونُ الأوائِلُ

استشهد به — على ان فعل الانشغال إذا كان له مطاوع جاز ان يضمر — وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٤٠ من الجزء الاول

ص١١٥س١٦ (وَيْلٌ لهُ وَيْلٌ طَوِيلْ)

استشهد به — على تقديم التأكيد اللفظي على النعت — فويل الثاني تأكيد للاول وطويل صفة لويل الاول وبين في الاصل كيفية ترتيب التوابع كلها إذا اجتمعت وقد نظمها بعضهم فقال

إن التوابع إن جاءت بأجمعها * ورمت تحوي من الترتيب مانقلا

فانعت وبين وأكدوابدلن وحيّ * بالعطف بالحرف تحوي العلم والعملا

ومثال اجتماعها جاء زيد العاقل أبو بكر نفسه أحوك وعمرو وأجاز بعضهم تقديم التوكيد على الصفة * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد ولا تتمته

ص١١٦س٩ (قُلتُ لِقَوْمٍ في الكَنيفِ تَرَوَّحُوا عَشِيَّةَ بِتْنا عِنْدَ ماوانَ رُزَّحِ)

استشهد به — على شذوذ فصل النعت من منعوته باجنبي — فرزح — صفة لقوم وفصل بينهما باجنبي: قال التبريزي تقدير البيت قلت لقوم رزح عشية بتنا عند ماوان في الكنيف تروحوا يقال — رزح — البعير رزوحا إذا أعيا وابل رزحي وقوم رزاح أي مهازيل ساقطون — والكنيف — الحظيرة من الشجر اه — وماوان — قرية في أودية العلاة من أرض اليمامة * والبيت أول أبيات أربعة لعروة بن الورد العبسي المعروف بعروة الصعاليك

ص١١٧س٣ لِابْنِ اللَّعِينِ الَّذِي يُخْبَا الدُّخانُ لهُ (ولِلمُغَنِّي رَسُولُ الزُّورِ قَوَّادِي)

استشهد به — على جواز نعت المعرفة بالنكرة — من غير قيد كون الوصف خاصا بها فقواد صفة للمغني

كما فى الاصل : وذكر أبوحيان في شرح التسهيل ان أبا جعفر بن الزبير قال إن قوادا بدل من المغنى — ابن اللعين — يعني به ابن صائد النجاري — ويخبا الدخان له — إشارة إلى مافي الصحيح من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءه وكان في النخل خبأ له سورة الدخان فقال الدخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو طورك أوقدرك هـذا معناه — والمغنى — يعنى به معبدا المشهور : وهذا البيت* من أبيات رواها المبرد فى الكامل مع قصة لايتم معناها إلا بها وملخصها ان الاحوص ومعبدا المغنى ذهبا إلى امرأة يقال لها عقيلة ليتحدثا اليها فالفيا على بابها معاذا الانصاري ثم الزرقي وابن صائد النجاري فاستأذنوا عليها جميعا فاذنت لهـم إلا الاحوص فانها قالت نحن غضاب على الاحوص فانصرف الاحوص وهو يلوم أصحابه على استبدادهم فقال

ضنت عقيـلة لمـا جئت بالزاد * وآثرت حاجة الثاوى على الغادى

فقلت والله لولا ان تقـول له * قد باح بالسر عوادى وحسادى

قلنا لمنزلها حييت من طلل * وللعقيـق الا حييت من وادى

اني جعلت نصيبي من مودتها * لمعبـد ومعاذ وابن صـياد

لابن اللعين الذي يخبا الدخان له * وللمغـنى رسول الزور قوادى

أما معاذ فانى لست ذاكـره * كذاك أجـداده كانت لاجـداد

وكان معاذ جلدا فخاف الاحوص ان يضربه فلذلك استثناه

ص١١٧س٥ فَبِتُّ كأني ساوَرَتني ضَئِيلةٌ مِنَ الرُّقْشِ (فِي أَنيابِها السُّمُّ ناقِعُ)

استشهد به — على جواز نعت المعرفة بالنكرة — اذا كان الوصف خاصاً بالموصوف فان ناقعا خاص بالسم وأوله أبو جعفر بن الزبير بان ناقعا خبر ثان للسم وأن المجرور خبره وتقدم عليه ليسوغ الابتـدائية به : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فى رفع الاول ناقع خبرا عن السم على الغاء المجرور ولو نصب على الحال والاعتماد فى الخـبر على المجرور لجاز وصف خوفه للنعمان بن المنـذر وانه يبيت هيبة له مبيت السليم — والمساورة — المواثبـة والافعى لاتلدغ الا وثبا — والضئيلة — الدقيقة من الكبر وهو أشـد لسمها — والرقش — المنقطة بسواد — والناقع — الخالص ويقال هو الثابت والمستنقع من المـاء ماثبت فى القرارة من الارض * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يتذلل فيها للنعمان المذكور ليرضى عنه

ص١١٧ س١٠ بِتْنا بِحَسَّانَ ومِعزاهُ يَئِطْ ما زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَهُمْ وأَلْتَبِطْ

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلامُ واخْتَلَطْ (جاؤُا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ)

استشهد به — على انه ان وردت جملة طلبية — يعني النعت تؤول بانها نعت لمحذوف كالمثال فى البيت فالتقدير مقول فيه هل رأيت الذئب قط : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على ان قوله هل رأيت وقعت صفة مذق بتقدير القول يعني ان الجملة التي تقع صفة شرطها أن تكون خبرية لانها فى المعنى كالخـبر

عن الموصوف لجملة هـل رأيت الخ ظاهرها انها وقعت صفة لمذق مع انها استفهاميـة والاستفهام قسم من الانشاء فاجاب بان التحقيق انها معمولة للصفة المحذوفة أي بمذق مقول فيه هل رأيت أو يقول فيه من رآه هذا القول ونحوه وروي جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط : وقال الدينوري نزل هذا الشاعر بقوم فقروه ضياحا وهو اللبن الذى قد أكثر عليه من الماء : وقال ابن جنى قوله هل رأيت الخ جملة استفهامية الا انها فى موضع وصف الضيح حملا على معناها دون لفظها لأن الصفة ضرب من الخبر فكأنه قال بضيح يشبه لون الذئب —والضيح— هواللبن المخلوط بالماء فهو يضرب الى الخضرة والطلسة —حسان— اسم رجل — ومعزاه— اسم جمع عنز وقيل هو جمع لها — ويئط — يصوت جوفه والمراد به حسان على هـذا وروي تئط وهو خبر معزاه والمراد معزاه —والتبط— أعدو يعني انه مازال يدور بين حيهم وروي —واختبط— أي اسأل معروفهم من غير وسيلة * وهذا الرجز قيل انه للعجاج وقيل لغيره

ص١١٧س١١ (وَجدتُ الناسَ أَخبُرْ تَقلهُ)

. استشهد به — على مافى البيت قبـله — وهو ان أخبر تقـله صفة للناس مع انها جملة طلبية وهي مؤولة بمقولا فيهم أخـبر تقله وظاهره انه شعر وليس كذلك انمـا هو مثل : وفى الميداني ويجوز وجـدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذي الرمة

سمعت الناس ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعي بلالا

أي سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالأمر أي اخبر الناس تقل وجعـل وجـدت بمعنى عرفت هذا المثل والهاء فى تقله للسكت بعـد حذف العائد أعنى ان اصله أخبر الناس تقلهم ثم حـذف الهاء والميم ثم أدخل هاء الوقف وتكون الجملة في موضع النصب بوجدت أي وجدت الامر كذلك قال أبو عبيدة جاءنا الحديث عن أبي الدرداء الانصاري رضي الله عنـه قال أخرج الكلام على لفظ الأمر ومعناه الخبر يريد انك اذا خبرتهم قليتهم يضرب في ذم الناس وسوء معاشرتهم

ص١١٧س١٨ قدْ أصبحَتْ بقَرْقَرَى كَوَانِسا (فلاَ تلُمْهُ أنْ ينامَ البائِسا)

استشهد به —على ان الكسائي جوز نعت ضمير الغائب إذا دل على مدح أوذم أوترحم— والبيت مثال للاخير : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٤٥ من الجزء الاول

ص١١٨ س١٧ ظَلِلْنا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ كأنَّنا (لدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائمِ)

استشهد به —على وصف الصفة— فصائم صفة لمستقبل وهو وصف : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه جرى مستقبل الريح نعتا لانه منفصل فى التقدير فكأنه قال لدى فرس مستقبل الريح صائم وصف خيمة أقامها له ولاصحابه يستظلون بها من حر الشمس ولها فرج يخلص لهـم الحرور منها فشبهها بفرس قائم يستقبل الريح فتنفذه بين فروجه وتأخذه من كل وجه ومستن الحرور طريقه ومسلكه — والحرور — شدة الحر — والصائم — الممسك عن المشي والرعي * والبيت من قصيدة لجرير يهجو

بها الفرذق

ص١١٩س٢٤و٢٥ (لاَ يَبعدَنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ سُمُّ العُدَاةِ وآفَةُ الجُزْرِ

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ والطَّيِّبونَ مَعَاقِدَ الأُزْرِ) .

استشهد به — على جواز الاتباع بعد القطع — فالنازلين بالنصب صفة لقومي وقطع بالنصب والطيبون عطف على لفظ قومي : وفى شرح التسهيل لابى حيان عند قوله وإن كثرت نعوت معلوم أو منزل منزلته كقوله لا يبعدن قومي الذين هم البيتان هكذا قال المصنف وليس من قبيل ما نزل منزلة المعلوم وهو مجهول لان قوم الخرنق معلومون وهي أخت طرفة بن العبد وهم بنو قيس فهذا من قبيل المعلوم لا من قبيل ما نزل منزلة المعلوم وضابط الاتباع والقطع أن تقول المنعوت إن كان مجهولا عند المخاطب والنعت واحد فالاتباع فى نعته نحو مررت برجل كريم وبزيد العاقل إذا لم يكن زيد معلوما عند المخاطب إلا أن ينزل المجهول منزلة المعلوم فيجوز الاتباع والقطع انتهى الغرض منه : وهذان البيتان أوردهما سيبويه في باب الصفة المشبهة : قال الاعلم الشاهد فيه نصب معاقد الازر بقولها الطيبون تشبيهاً بالمفعول به لانه معرفه باضافته إلى الازر فهو كقولك الحسنون أوجه الاخ وصفت قومها بالظهور على العدو ونحر الجزر للاضياف والملازمة للحرب والعفة عن الفواحش فجعلت قومها سما لاعدائهم يقضى عليهم وآفة للجزر لكثرة ما ينحرون منها — والمعترك — موضع ازدحام الناس فى الحرب ويقال فلان طيب معقد الازار اذا كان عفيفاً لا يحله لفاحشة وهذا البيت هو المشار اليه بقول الكافية الذي تقدم وهو

والطيبون أنصب به معاقدا * وسيْ زي رووه شاهدا

يشير إلى قوله

ولا سيئي زي إذا ماتلبسوا * إلى حاجة يوما مخيسة بزلا

وهو لعمرو بن شاس كما تقدم فى صحيفة ٦٤ وخرنق المذكورة* أخت طرفة لامه واسم أبيها هفان البكري ثم اليشكري

ص١١٩س٣٢ (ياوَيْحَ زَيَّابَةَ لِلحارِثِ الصَّا بِحِ فالغانِمِ فالآئِبِ)

استشهد به — على جواز تعاطف الصفات بالفاء — وصواب عبارته النعوت وفي شرح الشواهد الكبرى للبغدادي أن عطف الصفات يجوز بالواو إن قصد الجمع وبالفاء إن قصد التعقيب : وقال الخطيب التبريزي فى شرح الحماسة لما كانت هذه الصفات متراخية حسن إدخال فاء العطف لان الصابح قبل الغانم والغانم أمام الآئب ويقبح أن تدخل الفاء إذا كانت الصفات مجتمعة فى الموصوف فلا يحسن أن يقال عجبت من فلان الازرق العين فالاشم الانف فالشديد الساعد الاعلى وجه يبعد لان زرقة العين وشمم الأنف وشدة الساعد قد اجتمعن فى الموصوف انتهى — زيابة — أم الشاعر صاحب البيت الشاهد — والحارث هو الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان * والبيت من أبيات ثلاثة لابن زيابة المذكور واسمه سلمة بن ذهل وقيل اسمه عمر بن لأي وقيل اسمه عمرو بن الحارث وهو من بني تيم اللات بن ثعلبة وبعد البيت

والله لو لاقيتني خالياً * لآب سيمانا مع الغالب

أنا ابن زيابة ان تدعني * آتك والظن على الكاذب

وهي جواب لبيتين قالهما الحارث بن همام فى ابن زيابة وهما

ايا ابن ريابة إن تلعني * لاتلقني فى النعم العازب

وتلقني يشتد بي أجرد * مستقدم البركة كالراكب

ص١٢٠س١٥ وَلَسْتُ مُقِرًّا لِلرِّجالِ ظُلاَمَةً (أَبى ذَاكَ عمّي الأَكْرَمانِ وخاليا)

استشهد به — على جواز تقديم نعت المثنى أو المجموع — إذا تقدم عليه أحد متبوعيه كالمثال في البيت فالاصل عمي وحالي الاكرمان : والبيت من شواهد الاشموني والعيني على هذه المسألة قال العيني الاستشهاد فيه حيث قدم الصفه على أحد الموصوفين فان قوله الاكرمان صفه لقوله عمي وخاليا وقد تقدمت على قوله وحاليا وذلك نحو قولك قام زيد العاقلان وعمرو ومنع ذلك جمهور النحاة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٢٠س٢٣ (وما الدّهرُ إلاّ تارَتَانِ فَمِنهُما أَمُوتُ وأُخرَى ابْتَغي العيشَ أَكْدَحُ)

استشهد به — على جواز حذف المنعوت — واقامة النعت مقامه والمنعوت في هذه الحالة بعض اسم تقدم محرور بمن لدلالة التبعيض عليه : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسألة :قال الاعلم الشاهدفيه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه والتقدير فمنهما تارة أموت فيها ومعنى — أكدح — أسعى وأجهد في طلب الرزق ونقل عبد القادر البغدادي عن الزجاج انه قال إن المعنى منهما تارة أموت فيها فحذف تارة وأقام الجملة التي هي صفتها نائبة عنها فصار أموت فيها ثم حذف حرف الجر فصار التقدير أموتها ثم حذف الضمير فصار التقدير أموت وقال الفراء كأنه أراد فمنهما ساعة أموتها وساعة أعيشها * والبيت من قصيدة لتميم بن أبي ابن مقبل يصف القحط

ص١٢٠س٢٥ (لوْ قُلتَ ما في قَوْمِها لمْ تِيثَمِ يَفضُلُها في حَسَبٍ ومِيسَمِ)

استشهد به — على جواز حذف المنعوت — وهو بعض اسم تقدم محرور بفي أي ما في قومها أحد والبيت من شواهد سيبويه والرضي : قال البغدادي على أن جملة يفضلها صفة لموصوف محذوف هو بعض المجرور بفي : قال سيبويه يريد ما في قومها أحد يفضلها كما قالوا لو أن زيدا هنا وانما يريدون لكان كذا انتهى وقوله لم تيثم جواب لو الشرطية أي لم تكذب فتأثم فكسر التاء على لغة من يكسر حروف المضارعة إلا الياء للكراهة وهم بنو أسد : قال ابن يعيش وذلك إذا كان الفعل على فعل نحو علم يعلم وسلم يسلم انتهى وقبل كسر التاء قلبت الهمزة ألفا وبعد كسر التاء قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها وقوله ما في قومها خبر لمبتدإ محذوف وهو الموصوف بقوله يفضلها وقدره ابن يعيش بانسان يفضلها والجملة المنفية مقول القول وقوله في حسب متعلق بيفضلها — والحسب — مايعده الانسان من مفاخره وأراد به الشرف النسبي وهو شرف الآباء وأراد بالميسم الشرف الذاتي فان الميسم الحسن والجمال من الوسم وهو الحسن * وهذا الرجز قيل انه

لحكيم بن ميعة الربعي وقيل لحميد الارقط

س١٢٠ص٢٨ (وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا ءِ نبّاحٍ مِنَ الشُّعَبِ)

استشهد به — على أن حذف المنعوت — اذا لم يكن بعض اسم تقدم مجرور بمن أوفي ضرورة كالمثال في البيت فشنج صفة لثور وليس فيه ما تقدم الاستشهاد بالبيتين السابقين عليه: وفي شرح التسهيل لابي حيان وقال ابن عصفور اذا كانت الصفة اسما لم يجز اقامتها مقام الموصوف الا بشرط أن يتقدم الموصوف نحو أعطني ماء ولو باردا فحذف ماء لدلالة ماء المقدم عليه أو تكون الصفة خاصة بجنس الموصوف نحو مررت بكاتب يريد برجل كاتب لان الكتب خاص بجنس العقلاء أو تكون الصفة قد استعملتها العرب استعمال الاسماء وحفظ ذلك عنها نحو الابطح والابرق في صفة المكان والادهم يعنون القيد والاخيل يعنون الطائر وما عدا ذلك لا يجوز فيه حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه الا في ضرورة الشعر وأنشد البيت : قال يريد وقصري ثور شنج الانساء وشنج الانساء ليس بخاص ببقر الوحش بل قد يوصف بشنج الانساء الفرس والغزال وان كانت الصفة في تقدير اسم فلا يجوز حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه الا مع من نحو قولهم منا ظعن ومنا أقام تريد منا انسان ظعن ومنا انسان اقام أو تكون الصفة صفة لتمييز نعم نحو نعم الرجل يقوم تريد نعم الرجل رجلا يقوم وما عدا ذلك لا يقوم مقامه الا في ضرورة شعر كقوله* ترمى بكفي كان من ارمى البشر *يريد بكفي رجل كان وقول الآخر * والله ما زيد بنام صاحبه* يريد برجل نام وقول الآخر لو قلت مافي قومها الخ يريد أحد يفضلها * وهذا البيت لابي دواد الايادي

ص١٢٠س٢٩ مالكَ عِنْدِي غيرُ سَهْمٍ وَحَجَرْ وغيرُ كَبْدَاءَ شَدِيدَةِ الوَتَرْ

(يَرْمِي بكفّيْ كانَ مِنْ أرْمَى البَشَرْ)

استشهد به — على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه — وهو ضرورة لخروجه عما تقدم بيانه : والبيت من شواهد الاشموني والعيني ورواية الاول ترمي : قال الصبان قوله ترمى بالتاء الفوقية لرجوع ضميره الى مؤنث وهي الكبداء في قوله قبل مالك عندي غير سهم الخ — والكبداء — بفتح الكاف وسكون الموحدة بعدها دال مهملة القوس الواسعة المقبض : قاله الدماميني والشمني وغيرهما وقوله بكفي كان أي بكفي رجل كان :والبيت من شواهد الرضى وروايته * جادت بكفي كان من أرمى البشر * قال البغدادي على أن جملة كان مع ضميره المستتر صفة لموصوف محذوف ضرورة أي بكفي رجل أو إنسان كان والاولى بكفي رام للقرينة قال ثعلب في أماليه لم اسمع من في موضع الاسم الافي ثلاثة مواضع قوله جادت بكفي كان من أرمى البشر وقوله الارب منهم من يقوم بمالكا * وقوله *الارب منهم دارع وهواشوس انتهى وإنما قال لم أسمع لأن كان فعل ورب حرف ولا يليها الا الاسماء وبهذا يستدل على حرفية من التبعيضية لان رب لاتجر الا النكرة أقول لولا وقوع هذا الموصوف مضافا هنا لجاز أن يكون من قبيل *وكلتها ثنتين كالماء منهما*وقال في الخصائص روي أيضاً بفتح ميم من أي بكفي من هو أرمى البشر وكان على هذا زائدة

(أقول) جعل من على هـذه الرواية نكرة موصوفة أولى من جعلها موصولة وقوله مالك عنـدي الخ لك ظرف مستقر فيه وغيره فاعله وعندي متعلق بلك وكبداء أي قوس كبداء وهي التي يملأ الـكف مقبضها وجادت أي أحسنت وهذه رواية ثعلب وابن جني وغيرهما ووقع في رواية ابن هشام في المغـنى ترمي بدل جادت وروى في بعض نسخ هذا الشرح كانت وهذا لا يناسب المعنى وقوله بكفي متعلق بمحذوف على أنه حال وهو مثنى كف وحذفت النون للاضافة : وقوله جادت أي أحسنت هذا مثل قول الشماخ

وذاق فاعطتـه من اللين جانبا * كفى ولها أن يغرق السهم حاجز

وهذا الشاهد قلما خلا منه كتاب نحوي لـكنه لم يعرف له قائل والله أعلم

ص١٢٠س٣٠ (واللهِ مازَيْدٌ بنامَ صاحبُهْ) وَلاَ مُخالِطِ اللّيانِ جانبُهْ

استشهد به — على مافي البيت قبله— والاصل مازيد برجل نام صاحبه: وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٣ من الجزء الاول

ص١٢٠س٣٢ وقدْ كُنتْ في الحَرْبِ ذَا تُدْرَءٍ (فلَمْ أُعطَ شيْئًا ولمْ أمْنَعِ)

استشهد به — على ان النعت إذا علم — يجوز حذفه بقلة والاصل فلم أعط شيئا طائلا : قال العيـني ولولا هذا التقدير لتناقض مع قوله ولم أمنع فافهم—وذاتدرء—ذاقوة على دفع الاعداء وهذا البيت من أبيات قالها * العباس بن مرداس يعاتب بها رسول الله صـلى الله عليه وسلم في قصة غنائم حنين وتقدمت قصتها مختصرة في صحيفة ١١ من الجزء الاول

ص١٢١س٦ إنّي وَأَسطارٍ سُطِرْنَ سَطْرًا (لَقائلٌ يانَصْرُ نَصْرٌ نَصْرَا)

استشهد به — على ان عطف البيان يجرى مجرى النعت توكيدا — وبين في الاصل تعليل ابن مالك اختيار جعل المثال في البيت من التوكيد اللفظي: وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠٥ من الجزء الاول

ص١٢١س٣١ (فَيا أخَوَيْنا عَبْدَ شَمْسٍ ونَوْفلاً) أُعِيذُكما باللهِ أنْ تُحْدِثا حرْبا

استشهد به — على ان عبد شمس ونوفلا — لا يصح اعرابهما بدلا من أخوينا بل المعين فيهما عطف البيان: قال في التصريح فعبد شمس ونوفل يتعين كونهما معطوفين عطف بيان على أخوينا ويمتنع فيهما البدلية لانهما على تقدير البدلية يحلان محل أخوينا فيكون التقـدير ياعبد شمس ونوفلا بالنصب وذلك لايجوز لان المنادى إذا عطف عليـه اسم مجرد من أل يعطى مايستحقه لو كان منادي ونوفل لو كان منادي لقيل فيـه يانوفل بالضم لايانوفلا بالنصب * والبيت لطالب بن أبي طالب القرشي الهاشمي أخي سيدنا علي وجعفر وعقيل

ص١٢٢ س١ (أنا ابْنُ التّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ) علَيْهِ الطّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعا

استشهد به — على مافي البيت قبله — فبشر لا يصح ان يكون بدلا من البكري لانه لا يصح ان يحل محله فلا يقال أنا ابن التارك بشر وهذا هو معنى قول الالفية

وصالحا لبدلية يرى * في غير نحو ياغلام يعمرا

ونحو بشر تابع البكري * وليس أن يبدل بالمرضى

وهذا البيت من أبيات للمرار بن سعيد الفقعسي

ص١٢٢س١٩ (يازَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاَتِ) الذُّبلِ تَطاوَلَ اللَّيْلُ عليْكَ فانْزِلِ

استشهد به — على ان اللفظ المكرر — إذا اتصل به مالم يتصل بالاول اتجه كونه بيانا لما فيه من زيادة الفائدة رادا بذلك على من قال ان عطف البيان إذا أتى بلفظ الاول تعين للبداية لان النيئ لايبين نفسه : والبيت من شواهد الرضى على ان زيدا الاول يجوز فيه الضم والنصب وفي الثاني النصب لاغير قال البغدادي — واليعملات — بفتح الياء والميم الابل القوية على العمل — والذبل — جمع ذابل أي ضامرة من طول السفر وأضاف زيدا اليها لحسن قيامه عليها ومعرفته بحدائها وقوله تطاول الليل عليك الخ روي هديت بدل عليك وهو المناسب أي أنزل عن راحلتك واحد الابل فان الليل قد طال وحدث للابل الكلال فنشطها بالحداء وازل عنها الاعياء وزيد المذكور في البيت هو زيد بن أرقم وكان يتيما في حجر عبدالله بن رواحة رضي الله عنهما فخرج به يحمله على حقيبة رحله في غزوة مؤتة التي استشهد فيها عبدالله فكان يأمره بحداء المطايا وسمعه زيد ليلة يقول

إذا أديتني وحملت رحلي * مسيرة أربع بعد الحساء

فشأنك فانعمي وخلاك ذم * ولا أرجع إلى أهلي ورائي

وجاء المسلمون وغادروني * بارض الشام منتهي الثواء

فبكى زيد بن أرقم فخفقه عبد الله بن رواحة بالدرة وقال ماعليك ياالكع ان يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبتي الرحل

ص١٢٢س١٩ (يأتَيمُ تَيمَ عَدِيٍّ) لاَ أَبالَكُمْ لاَ يُلقينَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ

استشهد به — على مافي البيت قبله — وهو من شواهد الرضى أيضاً: قال البغدادي على ان تيما الاول يجوز فيه الضم والنصب وفي الثاني النصب لاغير وبينه الشارح المحقق قال اللخمي في شرح أبيات الجمل وأضاف تيما إلى عدي للتخصيص واحترز به عن تيم مرة في قريش وهم بنو الادرم وعن تيم غالب بن فهر في قريش أيضاً وعن تيم قيس بن ثعلبة وعن تيم شيبان وعن تيم ضبة — وعدي — المذكور هو أخو تيم فانهما ابنا عبد مناة بن أدبن طابخة بن الياس بن مضر ومعنى — لاأبالكم — الغلظة في الخطاب وأصله ان ينسب المخاطب الى غير أب معلوم شتما له واحتقارا ثم كثرت في الاستعمال حتى جعلت في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب وقوله — لايلقينكم — بالقاف من الالقاء وهو الرمي قال ابن سيدة من رواه بالفاء فقد صحف وحرف وروي لايوقعنكم والنهي واقع في اللفظ على عمرو وهو في المعنى واقع عليهم — والسوءة — بالفتح الفعلة القبيحة أي لايوقعنكم عمرو في بلية ومكروه لاجل تعرضه لي أي امنعوه من هجائي حتى تأمنوا ان ألقيكم في بلية فانكم قادرون على كفه فاذا تركتم نهيه فكانكم رضيتم بهجوه إياي — وعمرو — المذكور هو عمرو بن لجاء التيمي *والبيت من قصيدة لجرير يهجوه بها

ص ١٢٣ س ١٤ (فدَاكَ حيٌّ خولانْ جميعُهُمْ وَهمْدَانْ
وَكُلُّ آلِ قحطانْ وَالأَكرمُونَ عدنانْ)

الشاهد — في جميعهم — انها من ألفاظ التوكيد : وهذا الرجز استشهد به العيني على هذه المسألة أيضاً قال الاستشهاد فيه في قولها جميعهم فانه تأكيد بمنزلة كل في المعنى والاستعمال كما تقول جاء الجيش كله تقول جاء الجيش جميعه فافهم — فداك من الفداء — والحي — واحد الاحياء — وخولان — قبيلة من اليمن — وهمدان — بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة أيضا قبيلة باليمن وأما همذان بفتح الميم والذال المعجمة فهي اسم مدينة في بلاد الجبل وهي عراق العجم — وقحطان — أبو اليمن — وعدنان — بن أد أبو معد والعرب كلهم من قحطان وعدنان * وهذا الرجز لامرأة من العرب ترقص به ابنها

ص١٢٣ س٢٠ كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم (يا أشبه الناس كلّ الناس بالقمرِ)

استشهد به — على ان ابن مالك استدل به — على جواز اضافة كل إلى ظاهر مثل المؤكد * والبيت لكثير وسيأتي مزيد كلام عليه في الذي بعده

ص١٢٣ س٢١ أنتَ الجوَادُ الّذي ترجى نوَافِلهُ (وأبعدُ الناسِ كلِّ الناسِ من عارِ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وبالاضافة إلى مثال الظاهر مثاله قول كثير * كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم البيت * وقال الفرزدق

أنت الجواد الذي ترجى نوافله * وأبعد الناس كل الناس من عار
وأقرب الناس كل الناس من كرم * تعطى الرغائب لم تهمم باقتار

هكذا ذكر المصنف هذه المسئلة واستشهد عليها بالابيات المذكورة والذي ذكره النحويون ان كلا في التوكيد تضاف لضمير المؤكد وأما ما استشهد به فلاحجة فيه لأن كل الناس فيه نعت لاتوكيد وهو نعت يبين كلام المنعوت وسيأتي ذكره هو لهذه المسألة في هذا الباب وفي باب النعت وقد مثل هو في ذلك الباب بقولك زيد الرجل كل الرجل وانه نعت بمعنى الكمال ومثله قول الشاعر

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم ياأم خالد

كأنه قال هم القوم الكاملون وعد المصنف في الابيات صلاحية كلهم مكان كل الناس وحمله على النعت بمعنى الكاملين أمدح وأحسن إذ العموم مفهوم مما قبله وأفاد النعت معنى غير العموم وهو الكمال فكأنه قال ياأشبه الناس الكاملين في الحسن: وفي العيني بعد ايراده كلام ابن مالك السابق وخالفه أبو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلها في أطعمنا شاة كل شاة وليست توكيدا وقال ابن هشام وليس قوله بشيء لأن التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد اه وقد علمت أن أبا حيان صرح بان المراد الناس الكاملين وهذا ظاهر أيضاً في قول كثير إذ التقدير أشبه الناس الكاملين في الحسن وتحامل ابن هشام على أبي حيان معلوم فليس كل تعقب له عليه صوابا

ص١٢٣س٢٨ يالَيْتَني كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعا (تَحْمِلُني الذَّلْفاءُ حَوْلاً أَكْتَعا)

استشهد به — على جواز التوكيد باكتع بدون أجمع — : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان الكوفيين استشهدوا به على جواز توكيد النكرة المؤقتة المعلومة المقدار وهو حول بمعنى العام قال صاحب المصباح حال حولا من باب قال إذا مضى ومنه قيل للعام حول وإن لم يمض لانه سيكون حولا تسمية بالمصدر وفيه شاهد آخر وهو التأكيد باكتع غير مسبوق باجمع وبعده بيت آخر وهو

إذا بكيت قبلتني أربعا * إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا

وفيه أيضا شاهدان : أحدهما التأكيد باجمع غير مسبوق بكل : وثانيهما الفصل بين المؤكد وهو الدهر وبين المؤكد وهو أجمعا بجملة أبكي وبهذا استشهد ابن هشام في المغنى قال ابن عبد ربه في العقد الفريد نظر اعرابي إلى امرأة حسناء ومعها صبي يبكي فكلما بكى قبلته فانشأ يقول هذا الرجز وقوله — ياليتني — الخ يا حرف تنبيه — ومرضع — اسم مفعول من أرضعه أمه إرضاعا وجملة — تحملني الذلفاء — صفة ثانية ويجوز ان تكون حالا من ضمير مرضع ويجوز ان تكون خبرا ثانيا لكنت — والذلفاء — بفتح الدال المعجمة وبعد اللام الساكنة فاء وصف مؤنث اذلف من الذلف وهو صغر الانف واستواء الارنبه ويحتمل انه اسم امرأة منقول من هذا — واكتع — قال صاحب الصحاح يقال إنه مأخوذ من قولهم أتى عليه حول كتيع أي تام وقوله — أربعا — أي تقبيلا أربعا — وظللت — بكسر اللام وظل بمعنى استمر من أخوات كان التاء اسمها وجملة أبكي في موضع نصب خبرها والدهر ظرف لابكي وجملة إذا ظللت الخ جواب لشرط محذوف أي إن حصل ما تمنيته استمررت على البكاء حتى تستمر الذلفاء تحملني وتقبلني كلما بكيت وزعم العيني ان التقدير إن لم يكن الامر كذا إذا ظللت الخ ولا يخفى أن هذا عكس مراد الشاعر

ص١٢٣س٢٨ تَرَى الثَّوْرَ فيها مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ (وَسائِرُهُ بادٍ إلى الشَّمْسِ أَكْتَعُ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — قال أبو حيان في شرح التسهيل ومنعه الجمهور ولذلك خرج ابن عصفور * وسائره باد إلى الشمس اكتع على البدل لا على التأكيد: قال الدماميني ورده ان اكتع لم يستعمل تالياً للعوامل : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه اضافة مدخل إلى الظل ونصب الرأس به على الاتساع وكان الوجه ان يقول مدخل رأسه الظل لأن الرأس هو الداخل في الظل والظل المدخل فيه ولذلك سماه سيبويه الناصب في تفسير البيت فقال الوجه ان يكون الناصب مبدوءاً به : وصف هاجرة قد ألجأت الثيران إلى كنسها فترى الثور مدخلا لرأسه في ظل كناسه لما يجد من شدة الحر وسائره باد للشمس * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٢٣س٢٩ (تَوَلَّوْا بالدَّوابِرِ واتَّقَوْنا بِنُعْمانِ بْنِ زُرْعَةَ أَكْتَعينا)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — وأوله ابن عصفور على انه ضرورة قال وأقبح منه قوله * تحملني

الذلفاء حولا اكتعا * لاحتماع ضرورتين فيه ونظر في الهمع في قوله ضرورةقال لامكان الاتيان بدله بلفظ أجمع ولعله يرى ان الضرورة مالامحيد عنه للشاعر وهذا البيت* نسبه أبو حيان لأعشى ربيعة

ص١٢٤ س٢٣ (قد صَرَّتِ البَكْرَةُ يوماً أجمَعا) حتّى الضِّياءُ بالدُّجى تقنعا

استشهد به — على جواز توكيد النكرة المحدودة — أي الموقتة عند الاخفش والكوفيين وهـذا هو معنى قول الالفية

وإن نفد توكيد منكور قبـل * وعن نحاة البصرة المنع شمـل

: وفي التسهيل وشرحه للدماميني وإن أفاد توكيد النكرة جاز وفاقا للاخفش والكوفيين : وفي شرح المصنف ان بعض الكوفيين أجازه وإن لم يفد وهذا بعيد جدا وكيف يجيز عاقل التكلم بشيء مع اعترافه انه لا يفيد ثم انه هو قد نقل في شرح العمدة الاتفاق على المنع اذا لم يفد : واعلم ان المنكر تارة يكون معلوم المقدار محدودا كدرهم ودينار ويوم وليلة وشهر وتارة لا يكون كذلك كرجال ودراهم مما ليس بمعلوم المقدار فهذا الثاني لاخلاف في امتناع تأكيده كما نقله المصنف في شرح العمدة والاول فيه خلاف فذهب أكثر البصريين المنع وذهب الاخفش منهم مع الكوفيين إلى الجواز واختاره المصنف وليس ببعيد لاحتمال تعلق الفعل ببعض ذلك المحدود فتحصل فائدة التوكيد واستشهد على ذلك بقول الشاعر * ياليتني كنت صبياً مرضعا الخ وقول الشاعر * قد صرت البكرة يوما أجمعا * وبقول الآخر

تلبث حولا كاملا كله * لانلتقي الا على منهج

فعلى هذا لايشترط تطابق التوكيد والمؤكد تعريفاً وتنكيرا عندهم وهذا الشطر الشاهد استشهد به الدماميني مفرداً واستشهد به أبو حيان هكذا

إنا إذا خطافنا تقعقعا * قد صرت البكرة يوما أجمعا

وتبعه العيني على ذلك واستشهد به الرضى في موضعين مفردا أيضا وفي كليهما يذكر البغدادي رواية العيني ويتعقب عليها قال وفيه نظر من وجهين : الاول ان بيت الشاهد بيت من الرجز وليس مصراعا من بيت حتى يكون ماذكره صدره : والثاني انه غير مرتبط ببيت الشاهد لايصح ان يكون خبرا لقوله انا ولا جوابا لاذا اللهم الا ان قدر الرابط أي صرت البكرة فيه وتكون حينئذ الجملة الشرطية خبرا لانا فافهم والخطاف بالضم والتشديد حديدة معوجة تكون في جنبي البكرة فيها المحور وكل حديدة معطوفة خطاف والقعقعة تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت والتقعقع مطاوعه اه وقد تكلف هـذا التفسير لما بين الشطرين من عدم الملاءمة اما الرواية الاولى فظاهره الملاءمة وهي في طرة ابن بون وقد تلقيتها عن أساتذة يقتدى بمثلهم — وصرت — بالبناء للمفعول شد عليها الصرار وهو خيط يشد على خلف الناقة — والبكرة — الفتية من الابل اما اذا جعلناها التي يستقي عليها فصرت بمعنى صوتت ومعناه أنهم ظلوا يسحون عليها اليوم كله قال البغدادي * وهذا البيت مجهول لايعرف قائله حتى قال جماعة من البصريين انه مصنوع

ص١٢٤ س٢٤ ياليتني كُنتُ صبيّاً مُرضَعاً تَحمِلني الذَّلفاءُ حَوْلاً أكتعا)

استشهد به — على توكيد النكرة المحدودة — كما في البيت قبله وتقدم الكلام عليه آنفا

ص١٢٤س٢٤ إنَّ تميماً لم يُراضعْ مُشبعا ولم تَلِدْهُ أمهُ مُقنَّعا

(أوفتْ بهِ حَوْلاً وحَوْلاً أجْمعا)

استشهد به — على مافي البيتين قبله - ويجرى فيه ماجرى فيهما * ولم أعثر على قائله

ص١٢٥س٧ (أنتَ بالخيْرِ حقيقٌ قمَنْ)

استشهد به - على التوكيد اللفظي - فقمن توكيد لفظي لحقيق فقمن بمعنى حقيق يجوز في ميمه الفتح والكسر ومفتوحة يستوفى فيه الواحد والمثنى والجمع * ولم أعثر على تمة هـذا ان كان شعرا ولا قائله

ص١٢٥س٧ وقلنَ على البَرْديِّ أوّلُ مَشْرَبٍ (أجلْ جَيْرِ إنْ كانتْ أُبيحتْ دَعاثِرُهْ)

استشهد به — على التوكيد اللفظي أيضا — وتقدم الكلام عليه مستوفى في صحيفة ٥٢

ص١٢٥ س٧ (تيممتُ همْدانَ الّذينَ همُ همُ) إذَا نابَ أمْرٌ جُنّتي وَسِهامِي

استشهد به — على ما في البيتين قبله — فهم الثاني توكيد لفظي للاول — وهمدان — قبيلة من اليمن كما تقـدم — والجنـة — ما يتوقى به الانسان والمعنى هم ترسى التي أتقى بها نفسي وسهامي التي أرمي بها عدوي * والبيت من أبيات لامير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يذكر فيها حبه لهمدان ومنها

فلو كنت بوابا على باب جنة * لقلت لهمدان ادخلي بسلام

ص١٢٥س٨ (أخاكَ أخاكَ إنَّ منْ لاَ أخا لهُ) كَسَاعٍ إلى الهيْجا بغيْرِ سِلاَحِ

استشهد به — على التوكيد اللفظي أيضا — فاخاك الثاني توكيد للاول: وتقدم الكلام على هـذا البيت مستوفى في صحيفة ١٤٦ من الجزء الاول

ص١٢٥س٩ (فأينَ إلى أينَ النّجَاءُ بِبَغْلَتي أتاكَ أتاكَ اللاّحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ)

استشهد به — على مافي الابيات قبله — : والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن المستقبل يجوز تكريره بلافصل والظاهر أن المراد أنه من تكرير المفردات لا الجمل وهو الظاهر أيضا من كلام ابن جنى في اعراب الحماسة : قال في أول البيت توكيد الاستفهام وفي الثاني توكيد الخبر وفي آخره توكيد الأمر وقال ابن الشجري فى أماليه هذا البيت فيه تكرير ثلاث جمل أراد الى أين تذهب إلى أين تذهب أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس وهذا تقوي ماذهب اليه الكسائي من حذف الفاعل في باب إعمال الفعلين ألا تراه لو اضمر الفاعل ولم يحذفه لقال أتوك أتاك اللاحقون أو أتاك أتوك انتهى والصحيح أن الثلاثة من توكيد المفردات اما الاول فاين مجرورة بالى المحذوفة المدلول عليها بالمـذكورة وهو خبر مقدم وإلى اين توكيده والنجاء مبتدأ مؤخر وهو مصدر نجا ينجو نجاء إذا اسرع وسبق وزعم العيني ان إلى أن هو الخبر وأن اين ظرف لمحذوف أي اين تذهب وهذا غني عن الرد وأما الثاني فان اللاحقون وهو جمع مذكر سالم مضاف للكاف

وحذفت نونه للاضافة فاعل لأتاك الاول واتاك الثاني تأكيد له ولما كان الاول متصلا به ضمير المفعول اتصل بالثاني ليوافق الاول : وقد اختلف النحويون في نحو قام قام زيد فقيل زيد فاعل الاول فقط وأما الثاني فانه لا يحتاج لفاعل لانه لم يؤت به للاسناد وإنما أتى به لمجرد التوكيد وقيل فاعلهما ولا يلزم منه اجتماع العاملين على معمول واحد لان لفظهما ومعناهما واحد فكأنهما عامل واحد وقيل فاعلهما وفاعل الآخر ضمير محذوف على أنهما تنازعاه وقد رده ابن الناظم وابن هشام في شرح الالفية لانه ليس هذا من مواضع حذف الفاعل ولو كان من التنازع لقيل أتوك أتاك أو أتاك أتوك :وأما الثالث فان الأمر الثاني توكيد للأمر الاول وتوكيد الضمير للضمير بالتبعية ضرورة إذ لا يمكن انفكاكه عن الامر ويجوز أن يكون توكيده مقصودا فيكون من قبيل توكيد الجمل وزعم العيني أن مفعول احبس تقديره نفسك وهذا لا يناسب المقام والظاهر أنه وجود القرينة وهذا البيت مع شهرته لا يعلم له قائل ولا تتمته والله أعلم . قوله والظاهر أنه بفلتي أقول ما قاله العيني أظهر لأن الشاعر يقول لصاحبه لا نجاة لك من اللاحقين فشجع نفسك ولا تظهر الجزع والله أعلم

ص١٢٥س١٠ فتلكَ وُلاةُ السُّوءِ قد طالَ مُكْثُهمْ (فحتَّامَ حتَّامَ العَناءُ المُطَوَّلُ)

استشهد به — على ما في الابيات قبله — فحتى كررت للتأكيد اللفظي : والبيت من شواهد الدماميني على التسهيل على هذه المسئلة : قال وههنا فائدة وهي أنه قد علم اشتراط اتفاق معنى المؤكد والتأكيد اللفظي وأورد بعض الفضلاء على هذه القاعدة اشكالا فيما إذا قال الزوج أنت طالق أنت طالق وقصد بالثانية التأكيد وأنه لا يقع إلا واحدة والحالة هذه : فقال الجملة الثانية لا جائز أن تكون خبرية لان الجملة الخبرية غير الانشائية وشرط التوكيد أن يكون من جنس الاول ولا أن تكون انشائية والا وقع طلقتان وأجاب عنه القاضي تاج الدين السبكي باختيار أنها انشائية ولا يلزم ما ذكر فانها انشاء للتوكيد ولا يقع بانشاء التوكيد وليست بانشاء الايقاع فاشتركت مع الاولى في أصل الانشاء وافترقتا فيما انشأتاه اهـ — الولاة — جمع وال وهو من يتولى أمر الناس واضافهم للسوء لجورهم — والعناء — المشقة — — والمطول — صفة له *والبيت من قصيدة للكميت بن زيد الاسدي

ص١٢٥س١١ (لا لا أبوحُ بحبِّ بثنةَ إنَّها أخذَتْ عليَّ مواثِقًا وعُهودَا)

استشهد به — على ما في الابيات قبله — فلا الثانية توكيد للاولى : والبيت من شواهد الرضى أيضاً استشهد به بعد قوله فاين إلى أين : قال البغدادي لما تقدم قبله وهذا في الحرف وما قبله في تكرار الاسم والفعل — وأبوح — مضارع باح الشئ بوحا من باب قال بمعنى ظهر ويتعدى بالحرف فيقال باح به صاحبه وبالهمزة أيضاً فيقال أباحه — وبثنة — بفتح الموحدة وسكون المثلثة بعدها نون محبوبة جميل بن معمر العذري والمشهور بثينة بالتصغير وهي مجرورة بالفتحة لانها لا تنصرف وزعم العيني أنها في محل الجر وقوله — إنها — بالكسر استئناف بياني — ومواثق — جمع موثق وهو العهد وأما المواثيق فهو جمع ميثاق وربما قيل مياثيق على لفظ الواحد اهـ قوله بالكسر استئناف بياني يصح أن تكون للتعليل وعليه

فيجوز الفتح والكسر * والبيت من قصيدة لجميل بن معمر العذري

ص١٢٥س١٢ (أيا من لَسْتُ أقلاهُ * وَلاَ في البُعْدِ أنساهُ * لَكَ اللهُ على ذاكَ لَكَ اللهُ لَكَ اللهُ)

استشهد به — على ما في الابيات قبله — فلك الله جملة اسمية اكدت باعادة لفظها * ولم أعثر على قائل هذا الهزج

ص١٢٥س١٣ (قُمْ قائماً قُم قائِما إنَّكَ لاَ تَرْجِعُ إلاَّ سالِما)

استشهد به — على ما في الابيات قبله * ولم أعثر على قائله

ص١٢٥س١٦ (لَيْتَنِي لَيْتَنِي تَوَقَّيتُ مُذْ أيْـ * ـفَعْتُ طَوْعَ الهَوَى وكُنْتُ مُنِيبا)

استشهد به — على أن الحروف لا تعاد في التأكيد اختيارا — الا مع مادخلت عليه وهـذا هو معنى قول الالفية

ولا نعد لفظ ضمير متصـل * إلا مع اللفظ الذي به وصل
كذا الحروف غير ما تحصـلا * به جـواب كنعم وكبلا

وهذا مثال للحرف — توقيت — من توقى الشيء أي اجتنابه — وأيفعت — من أيفع الغلام إذا ارتفع ولم يبلغ الحلم قاله في المخصص — ومنيباً — اسم فاعل أناب إلى الله أي رجع ورواية الاصل ميناً وهذه أصوب * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٢٥س١٨ (حتَّى تَرَاها وكأنَّ وكأنْ) أعناقَها مُشَدَّدَاتٌ بقَرَنْ

استشهد به — على إعادة الحرف المؤكد — موصولا بحرف العطف : والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله وكان وكأن فانه اكد الحرف قبل أن يتصل بمعموله والاكثر أن يقال وكأن أعناقها وكأنها فيؤتى مع الاول بمعموله ويؤتى مع الثاني بضمير ذلك المعمول ومثله إن زيدا إنه قائم ويصح إن إن زيدا قائم ولكن الاحسن أن يؤتى بالضمير فافهم والضمير في تراها للمطي في بيت قبل الشاهد ـ والقرن ـ الحبل يقول إن أعناقها مجتمعة من شدة سوقهم لها : والبيت من رجز قيل إنه * لخطام المجاشعي وقيل للاغلب العجلي وهو

إنا على التشواق مناوالحزن * ممـا نمد للمطي المستغن
نسوقها سناوبعض السوق سن * حتى تراهـا وكأن وكأن
اعنـاقها مشـددات بقرن * حتى إذاقضوا لبنات الشحن
وكل حاج لفلان أو لهن * قاموا فشدوها لمابشفي الارن
ورحلوها رحالة فيها رعن * حتى انخناها إلى من ومن

ص١٢٥س١٨ (لَيْتَ شِعْرِي هلْ ثمَّ هلْ آتِيَنْهُمْ) أويحُولنْ مِن دُونِ ذَاكَ حِمامُ

استشهد بهَ — على إعادة الحرف بلفظه — مفصولا بثم العاطفة * وهذا البيت للكميت

ص١٢٥س١٩ (لاَ يَنْسكَ الأَسَى تأسِّيًا فَما ما مِنْ حِمام أحَدٌ مُعْتَصِما)

استشهد به — على إعادة الحرف بلفظه — في التوكيد مفصولا بالوقف : وعبارة أبي حيان والدماميني في شرح التسهيل ومن الفصل المسموع الفصل بالوقف كقوله لاينسك الأسى الخ : وهو من شواهد العيني أيضاً قال الاستشهاد فيه في قوله فما فانه كرر الحرف الواحد للتأكيد ولكن فصل بينهما الوقف والظاهر أنه جائز اختيارا فافهم وظاهر عبارة ابي حيان والدماميني ان ذلك سماع كما تقدم وقوله — تأسيا — أي اقتداء بمن قبلك من الصابرين — والحمام — بكسر الحاء وتخفيف الميم هو الموت * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد

ص ١٢٥س ٢٠ فلاَ وَاللهِ لاَ يُلْفَى لِما بي (ولاَ لِلِما بِهِمْ أبَدًا دَوَاء)

استشهدبه — على ما في البيت قبله — فان اللام الثانية من للمابهم مؤكدة للاولى وتقدم أن ذلك ضرورة : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله لم يعد في غير ضرورة مثاله في الضرورة قوله * فلا والله لايلفى لما بي الخ وكذا قال ابن عصفور ولايجوز تأكيد الحرف من غير إعادة ما دخل عليه إلا في الضرورة وأنشدهذا البيت : وفي المفصل والتأكيد بصريح التكرير جار في كل شيء في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا وإن إن زيدا منطلق وجاءني زيد جاءني زيد وما اكرمني إلا أنت أنت اه قال أبو حيان ودهب الزمخشري في المفصل إلى توكيد الحرف غير الجواب باعادته وحده نحو إن إن زيدا قائم واجاز ذلك ابن هشام قال المصنف في السرح وقوله مردود لعدم إمام يستند عليه وسماع يعتمد عليه ولا حجة في قول الشاعر

إن إن الكريم يحلم مالم * يرين من أحاره قد أضيما

فانه من الضرورات : وقال ابن هشام ومما يقرب من تكرير اللفظ قولهم حسن بسن وعطشان نطشان وعفريت نفريت وقبيح شقيح * والبيت من قصيدة لمسلم بن معبد الوالبي

ص ١٢٥ س٢١ (إنَّ إنَّ الكَرِيمَ يَحلُمُ مالمْ يَرَيْن منْ أجارَهُ قدْ أُضِيما)

استشهدبه — على أن الحرف المؤكد لايجوز إعادته — وحده دون فصل وتقدم بيان ذلك مستوفى: والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله إن إن الكريم حيث كررت إن ههنا للتوكيد بغير اللفظ الذي وصلت به فلذلك حكم بشذوذ نحو هذا وذلك لأن الحرف لا يعاد إلا مع مااتصل به لكونه كالجزء منه نحو إن زيدا إن زيدا قائم وفي الدار في الدار زيد ولا يعاد وحده إلا في الضرورة نص عليه ابن السراج ثم نقل ما ذهب اليه الزمخشري وابن هشام اللخمي وما رد به ابن مالك ذلك في الذي قبله بقول إن الكريم

يحمل به الحلم مالم يظلم جاره فحينئذ حلمه ذل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٢٦ س٣٣ (لَمْياءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ وَفي اللِّثاتِ وَفي أَنْيابِها شَنَبُ)

استشهد به --على أن ابن السيد أدعى أن بدل الغلط -- يكون في الشعر كالمثال في البيت وعلة منعه ان الشعر يقع في الغالب عن ترو : قال في الهمع ورد بأنه من باب التقديم والتأخير وتقديره في شفتيها حوة وفي اللثات لعس وفي أنيابها شنب وهذا التأويل نسبه أبو حيان لاحمد بن عبد النور المالقي وفيه أيضاً قبل هذا وتأول المانعون ذلك فقال أبو بكر بن خطاب اللعس مصدر وصفت به الحوة تقديره حوة لعساء كما تقول حكم عدل وقول فصل أى عادل وفاصل وقد رد هذا التخريج في البيت لان النعت لم يستقر فيه أن يغير المنعوت عن معناه انما يقر المنعوت على دلالته ويزيده بيانا * والبيت من قصيدة لذي الرمة

ص١٢٧ س٧ (رَحِمَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَنُوها بِسِجِسْتانَ طَلْحَةِ الطَّلَحاتِ)

استشهد به -- على أن المختار أثبات بدل الكل من البعض-- وفي البيت شاهدان آخران :أحدهما حذف أعظم وبقاء طلحة على جره من غير عطف ولا إضافة إلى مثل المحذوف وهو غير الغالب في استعمال العرب : والثاني في جمعه الطلحات بالتاء واستشهد الرضي بالبيت على ذلك :قال البغدادي على أن السماع والاستعمال في نحو طلحة وهو كل علم مذكر مختوم بالهاء جمعه بالالف والتاء ولم يسمع جمعه بالواو والنون ثم نقل كلام ابن الانباري في مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين في ذلك فارجع اليه : وفي المخصص هذا باب جمع الاسم الذي آخره هاء التأنيث - اعلم أنه لا خلاف بين النحويين أن الرجل إذا سمي باسم فى آخره هاء التأنيث ثم أردت جمعه جمعته بالتاء واستدلوا على ذلك بقول العرب رجل ربعة ورجال ربعات وبقولهم طلحة الطلحات قال الشاعر * رحم الله أعظماً دفنوها الخ وتقول العرب ما أكثر الهبيرات يريدون جمع الهبيرة ولم نسمع رجال ربعون ولا طلحة الطلحين ولم نسمع ما أكثر الهبيرين ولا جمع شيء من ذلك بالواو والنون وأجاز الكسائي والفراء جمع ذلك بالواو والنون سكنوا اللام من طلحة لانهم يقدرون جمع طلح فلا يحركون اللام وكان أبو الحسن بن كيسان يذهب إلى جواز ذلك ويحرك اللام فيقول الطلحون فيفتحها كما فتحوا ارضون حملا على ارضات لو جمع بالالف والتاء لانه بمنزلة تمرات والقول الصحيح ماقاله غيره لانه قول العرب الذي لم يسمع منهم غيره ولانه القياس ولان طلحة فيه هاء التأنيث والواو والنون من علامات التذكير ولا يجمع في اسم واحد علامتان متضادتان انتهى الغرض منه وروي نضر موضع رحم ومعناه حسن قال البغدادي وقوله طلحة الطلحات روى بالجر والنصب : قال أبو حيان في تذكرته حكى الكسائي والفراء عن العرب هذا البيت بخفض طلحة على تكرير الأعظم أي أعظم طلحة الطلحات وما اختلفوا في جواز نصب طلحة بالرد على الأعظم والجملة على اعرابها انتهى وجعل ابن عصفور في كتاب الضرائر الجر من الضرورة :قال ومنه حذف المضاف من غير أن يقام المضاف اليه مقامه نحو قوله * بسجستان طلحة الطلحات * في رواية من خفض طلحة يريد أعظم طلحة الطلحات فحذف المضاف الذي هو أعظم لدلالة أعظم المتقدم الذكر عليه ولم يقم المضاف اليه وهو طلحة مقامه بل ابقاه على خفضه انتهى : وقال ابن بري في شرح أبيات الايضاح والاشبه

عندي أن يخفضه باضافة سجستان اليه لأنه كان أميرها وقول أبي حيان نصب طلحة بالرد على الأعظم يعني البدلية وزعم بعضهم أنه بدل كل من بعض وزاد هذا القسم في الابدال والصحيح أنه بدل كل من كل بجعل أعظم من قبيل ذكر البعض وإرادة الكل بدليل المعنى — وطلحة الطلحات — هو أحد الاجواد المشهورين في الاسلام واسمه طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وأضيف إلى الطلحات لانه فاق في الجود خمسة أجواد اسم كل واحد منهم طلحة وهم طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجود وطلحة الدراهم وطلحة الندى • وقيل كان في أجداده جماعة اسم كل طلحة وقيل لانه وهب في عام واحد ألف جارية فكانت كل جارية منهن إذا ولدت غلاما تسميه طلحة على اسم سيدها والطلحات هم طلحة بن عبيد الله التيمي وهو طلحة الفياض وطلحة بن عمرو بن عبدالله بن معمر التيمي أيضاً وهو طلحة الجود وطلحة بن عبد الله ابن عوف الزهري أخي عبدالرحمن بن عوف وهو طلحة الندى وطلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو طلحة الخير وطلحة بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ويسمى طلحة الدراهم وطلحة بن عبد الله بن خلف وهو سادسهم المشهور بطلحة الطلحات: وقال ابن بري سمي طلحة الطلحات بسبب أمه وهي صفية بنت الحارث ابن طلحة بن أبي طلحة وأخوها طلحة بن الحارث فقد تكنفه الطلحات كما ترى اه وهذا القول هو الصواب لانه لا يمكن أن يكون اكرم من طلحة بن عبيد الله الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض ويكفي من كرمه أنه باع ضيعة له في مال كثير وقسمه في مجلسه ذلك ولم يحضر الصلاة ذلك اليوم لانه لم يجد ثوبا يخرج به —وسجستان— ناحية معروفة في أرض العجم * والبيت من قصيدة لابن قيس الرقيات يرثي بها طلحة المذكور

ص١٢٧س٨ (كأني غداةَ البَيْنِ يَوْمَ تَرَحَّلُوا) لدى سَمُرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ

استشهد به —على بدل الكل من البعض— كما في البيت قبله فاليوم بدل من غداة وهو كل لها: قال أبو حيان في شرح التسهيل وقد يجاب بانه على حذف مضاف أي غداة يوم تحملوا وتلخص أن أقسام البدل المتفق عليها ثلاثة بدل شيء من شيء وهما لعين واحدة وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وقد رد السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال إلى بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة فقال العرب تتكلم بالعام وتريد به الخاص وتحذف المضاف وتنويه فقولك اكلت الرغيف ثلثه إنما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض فقلت ثلثه الا ترى كيف أضفت الثلث الى الضمير وذلك الضمير هو الرغيف فدل على أنه بدل مما هو مضاف الى رغيف مثله وهو البعض لان البدل هو المبدل منه بلا مزيد وكذلك بدل المصدر من الاسم انما هو في الحقيقة بدل من صفة مضافة اليه لانك اذا قلت أعجبتني الجارية فلا شك أن الاعجاب انما هو صفة من صفاتها فحذفت المضاف اليها وأقمتها مقامه ثم بينت ما تلك الصفة فقلت حسنها أو ظرفها ولذلك لم يكن بد من اضافة المصدر إلى ضمير الاسم لانه بدل مما هو مضاف الى الاسم كما كان ذلك في بدل البعض من الكل فقد عادت اقسام البدل كلها في الحقيقة إلى قسم واحد وهو بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة وكذلك ينبغي أن يكون لانه تفسير فلا يكون إلا في معنى الاول ومطابقا له اه — السمرات — جمع سمرة وهي

شجرة معروفة — وناقف الحنظل — الذي يستخرج الهبيد وهو حبه والمعنى انه يبكي كناقف الحنظل لان ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارته وروي تحملوا بدل ترحلوا * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص١٢٧س١١ قَدْ أُصْبِحَتْ بِقَرْقَرَى كَوَانِسا (فَلاَ تَلُمْهُ أَنْ يَنامَ البائِسا)

استشهد به — على أن البدل لاتجب موافقته للمبدل منه — في التعريف والاظهار وضدهما ومثل لكل: والبيت مثال لابدال المظهر من المضمر: وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفه ٤٥ من الجزء الاول

ص١٢٧ س١٤ (أَوْعَدَني بالسِّجْنِ والأَدَاهِمِ رِجْلي وَرِجْلي شَثْنَةُ المَنَاسِمِ)

استشهد به — على أن الظاهر انما يبدل من ضمير الحاضر — إن أفاد احاطة أو بعضا: والبيت مثال لافادة البعض: قال الدماميني في شرح التسهيل هـذا على أحد الوجوه المقولة في البيت وقيل رجلي منادى استهزاء بوعيده وقيل هو من العطف على معمولي عاملين أى أو عدبا لاداهم رجلي وهذا لفظ ابي حيان في شرح التسهيل وبقي منه فنابت الواو مناب أوعد ومناب الباء: والبيت من شواهد الرضى أيضا: قال البغدادي على ان قوله رجلي بدل بعض من ياء المتكلم في أوعدني هذا هو الظاهر وعليه اقتصر الفراء واستشكلت البداية بان الرجل لاتوعد بالسجن وأجيب بأنها لما كانت سببا في الدخول ناسب ايعادها بذلك وفيه وجوه ثلاثة: أحدها ان يكون رجلي مفعولا ثانيا حذف منه حرف الجر اختصارا كأنه أراد لرجلي: وثانيها ان يكون رجلي منادى على طريق الاستهزاء بالموعد: وثالثها ان تكون الاداهم معطوفة على السجن ورجلي معطوفة على ضمير المتكلم أي أوعدني بالسجن وأوعد رجلي بالأداهم كما تقول ضربني بالعصى والسوط ظهري تريد ضربني بالعصا وضرب ظهري بالسوط ويكون هـذا من باب عطف معمولين على معمولي عاملين مختلفين ورجلي الثانية مبتدأ وشثنة خبرها وأتى بها ظاهرة غير مضمرة تعظيما لامرها وإشادة بذكرها أولأنها وقعت من جملة ثانية والواو للحال وروي فرجلي بالفاء على السببية — والشثنة — الغليظة الخشنه — والمناسم — جمع منسم كمجلس وهو طرف خف البعير هذا أصله واستعاره لاسفل رجله والضمير في أوعدني للحجاج وكان توعد * العديل بن الفرخ صاحب الشاهد ففر إلي قيصر ملك الروم فقال العديل

ودون يد الحجاج من أن تنالني * بساط لايدي الناجيات عريض

مهامه أشباه كأن سرابها * ملاء بأيدي الغانيات رحيض

فكتب الحجاج إلى قيصر لتبعثن به أولاجهزن خيلا أولها عندك وآخرها عندي فبعث اليه به فلما مثل بين يديه قال له أنت القائل * ودون يد الحجاج البيتين فقال أنا القائل

فلو كنت في سلمى أجاو شعابها * لكان لحجاج على دليل

خليل أمير المؤمنين وسيفه * لكل إمام مصطفى وخليل

بنى قبة الاسلام حتى كأنه * أتى الناس من بعد الضلال رسول

فعفا عنه وأطلقه

ص١٢٧س١٥ ذَرِيني إنَّ أمْرَكِ لن يُطاعا (وَما أَلْفَيْتِني حِلْمي مُضاعا)

استشهد به — على ابدال الظاهر من ضمير الحاضر — لما أفاد الاشتمال : وهذا هو معنى قول الالفية

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبـدله إلا ماأحاطة جلا

أو اقتضى بعضا أو اشتمالا * كانك ابتهاجـك استمالا

فمثال البعض والاحاطة قد تقـدم وهذا مثال الاشتمال : والبيت من شواهـد سيبويه والرضى على ان قوله حلمى بدل اشتمال من الياء ورواية الرضي إد حكمك قال ابن جنى في اعراب الحماسة إنما يجوز البدل من ضمير المتكلم وضمير المخاطب إذا كان بدل البعض أو بدل الاشتمال نحو قولك عجبت منك عقلك وضربتك رأسك ومن أبيات الكتاب * ذريني إن أمرك لن يطاعا * البيت فحلمى بدل من ني ولو قلت قمت زيد أو مررت بي جعفر أوكلمتك أبو عبد الله على البدل لم يجز من حيث كان ضمير المتكلم أو المخاطب غاية في الاختصاص فبطل البـدل لأن فيه ضربا من البيان وقد استغنى المضمر بتعرفه انتهى : قوله ذريني خطاب لامرأته أي اتركيني ودعيني وجملة إن حكمك مستأنفة للتعليل وروى سيبويه إن أمرك وهو بمعناه وجملة وما الفيتنى الخ معطوفة على الجملة المستأنفة وروى العيني ولاألفيتني —والفى— بمعنى وجد من أخوات ظن تنصب مفعولين والتاء المكسورة فاعلها والنون نون الوقاية والياء مفعول وحلمى بدل من الياء —ومضاعا— مفعول ثان لألفى وهو اسم مفعول من الاضاعة يخاطب امرأته ويقول لها ذريني من عـذلك فاني لا اطيع أمرك ولا وجدتني سفيها مضيعا الحلم وعلى يأمرني باتلاف مالى في اكتساب الحمد * والبيت من قصيدة لعدي بن زيد العبادي

ص١٢٧س٢٤ (فَصَدُوا مِنْ خِيارِهِنَّ لِقاحاً يَتَقاذَفْنَ كالغُصُونِ غِزارُ)

استشهد به على ابدال النكرة من المعرفة — من غير ان تكون موصوفة ولا من لفظ الاول فغزار بدل من الضمير في يتقاذفن — فصدوا — من الفصد وهو شق العرق لاخراج الدم كانوا يفعلون ذلك ويطبخونه —ومن خيارهن— أي من خيار النوق — ولقاحا— جمع لقوح وهي الناقة الحلوب أو التي نتجت — ويتقاذفن — يتسابقن — وغزار — كثيرات اللبن * والبيت من قصيدة لابي دواد الايادي

ص١٢٧س٢٦و٢٧ (فإلى ابنِ أمِّ أُناسَ أرْحَلُ ناقَتي عَمْرٍو فَتُبْلِغَ حاجَتي أو تَزْحَفُ

مَلِكٌ إذا نَزَلَ الوُفُودُ بِبابِهِ عَرَفُوا مَوارِدَ مُزْبِدٍ لا يُنْزَفُ)

الشاهد فيه — ابدال ملك من عمرو — مع انه ليس من لفظه فملك نكرة وعمرو معرفة : وفي كتاب سيبويه واعلم ان كل شيء كان للنكرة صفة فهو للمعرفة خبر وذلك قولك مررت بأخويك قائمين فالقائمان هنا نصب على حد الصفة في النكرة وتقول مررت باخويك مسلما وكافرا هذا على من جر وجعلهما صفة

للنكرة ومن جعلهما بدلا من النكرة جعلهما بدلا من المعرفة كما قال الله عز وجل « لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة » وأنشد لبعض الموثوق بهم فالى ابن أم أناس اليتين : قال الاعلم الشاهد فيه جري ملك على ماقبله بدلا منه وهو من بدل النكرة من المعرفة لما فيه من زيادة الفائدة ولو رفع على القطع لكان حسنا : يمدح عمرو بن هند الملك — وام اناس — بعض جداته وهي من بني يشكر ومعنى — تزحف — نعيا وتكل — والموارد — مناهل الماء الموروده شبه بها عطاياه وجعله كالبحر المزبد لكثرة جوده ومعنى — ينزف — يستنفد ماؤه * ولم أعثر على قائل هذين البيتين

ص١٢٨س٩ (مَتَى تَأْتِنا تُلْمِمْ بِنا في دِيارِنا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلاً وَنارًا تَأَجَّجا)

استشهد به — على بدل الفعل من الفعل بدل كل — بلا خلاف : وفي كتاب سيبويه وسألت الخليل عن قوله متى تأتنا الخ قال تلمم بدل من الفعل الاول ونظيره في الاسماء مررت برجل عبد الله فاراد ان يفسر الاتيان بالالمام كما فسر الاسم الاول بالاسم الآخر : قال الاعلم الشاهد فى جزم تلمم لأنه بدل من قوله تأتنا وتفسير له لأن الالمام إتيان ولو أمكنه رفعه على تقدير الحال لجاز وقوله — تأججا — خبر عن الحطب والنار ويجوز أن يكون خبرا عن النار وحدها فيذكرها لأن تأنيثها غير حقيقي ضرورة ويجوز ان يريد تتأججن بالنون الخفيفة والوقف عليها بالالف اه وقوله حطبا جزلا — أي غليظا يريد انهم يوقدون الحطب الجزل لتقوى نارهم فينظر اليها الضيوف على بعد ويقصدونها — وتأججا — في البيت فعل ماض والفه للاطلاق وفاعله ضمير النار قال أبو حنيفة الدينوري النار تذكر وهو قليل وقال بعضهم النار مؤنثة لاغير وإنما رد الضمير مذكرا لأنه أراد الشهاب وهو مذكر وقيل غير ذلك * والبيت من قصيدة لعبيد الله بن الحر الجعفي

ص١٢٨س١٥ (إِلى اللهِ أَشْكُو بالمَدِينَةِ حاجَةً وبالشّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيانِ)

استشهد به — على ابدال الجملة من المفرد — فكيف يلتقيان بدل من حاجة : وفي التوضيح وشرحه وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله إلى الله أشكو الخ أبدل جملة كيف يلتقيان من حاجة وأخرى وهما مفردان قاله ابن جنى وإنما صح ذلك لرجوع الجملة إلى التقدير بمفرد أي إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما فتعذر مصدر مضاف إلى فاعله وهو بدل من هاتين الحاجتين — والشام — بلاد معروفة سميت بشام بن نوح فانه بالشين المعجمة بالسريانية أو لأن أرضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا يهمز وقد يذكر كذا في القاموس * والبيت للفرزدق

ص١٢٩س١٦ قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى (بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ)

استشهد به — على مجيء الفاء لعطف مالا يستغنى عنه — وذلك خروج بها عما لها الى ماليس لها لأن هذا موضع اختصت به الواو قال في الالفية

واخصص بها عطف الذي لايغني * متبوعه كاصطف هذا وابني

قال الاشموني وتخاصم زيد وعمرو وهذا بين زيد وعمرو ولا يجوز فيها غير الواو وأما قوله بين الدخول فحومل فالتقدير بين أماكن الدخول فاماكن حومل فهو بمثابة اختصم الزيدون فالعمرون : وفي التوضيح وشرحه والصواب ان يقال بين الدخول وحومل بالواو على الرواية المشهورة وهي القياس لأن البينية لا يعطف فيها بالفاء لأنها تدل على الترتيب وحجية الجماعة السماع واختلفوا في التخريج فقال يعقوب بن السكيت إنه على حذف مضاف وان التقدير بين أهل الدخول فحومل وقال خطاب المرادي إنه على اعتبار التعدد حكما لأن الدخول مكان يجوز ان يشتمل على أمكنة متعددة كما تقول قعدت بين الكوفة تريد بين دورها وأماكنها وان التقدير بين أماكن الدخول فاماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون إذا كان كل فريق منهم خصما لصاحبه قال وهذا عندي أصح من ان يجعل شاذا إذ ثبتت الرواية — والدخول — بفتح الدال — وحومل — بفتح الحاء موضعان — وسقط — بكسر السين المهملة ما تناقط من الرمل — واللوى — بكسر اللام والقصر رمل يعوج ويلتوى * وهذا البيت هو مطلع معلقة امرئ القيس

ص١٢٩س٢٢ فقدّمت الأديم لراهشيه (وألفى قولها كذباً ومينا)

استشهد به — على ان الواو اختصت بعطف المرادف — على مرادفه عن حروف العطف : وفي المغني في معاني الواو الثالث عشر عطف الشئ على مرادفه نحو « إنما أشكو بثي وحزني إلى الله » ونحو « أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة » ونحو «عوجا ولا أمتا» وقوله عليه الصلاة والسلام « ليليني منكم ذوو الاحلام والنهي » وقول الشاعر * والفى قولها كذبا ومينا * وزعم بعضهم أن الرواية كذبا مبينا فلا عطف ولا تأكيد ولك ان تقدر الاحلام في الحديث جمع حلم بضمتين فالمعنى ليليني البالغون والعقلاء اه والمين والكذب واحد وهو الشاهد * والبيت لعدي بن زيد العبادي

ص١٢٩س٢٦ (إنّ الرَّزيّةَ لارَزيّهَ مثلها فقدانُ مثلِ محمّدٍ ومحمّدِ)

استشهد به — على ان الواو اختصت بعطف — ماحقه التثنية : واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل عند قوله ولا يغني العطف عن التثنية دون شذوذ أو اضطرار إلا مع قصد التكثير أو فصل ظاهر أو مقدر فمثل للفصل الظاهر بقوله صلى الله عليه وسلم «فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف» وللفصل المقدر بقول الحجاج وقد نعي له المحمدان ابنه وأخوه سبحان الله محمد ومحمد في يوم أي محمد ابني ومحمد أخي وإياهما عني الفرزدق بقوله إن الرزية لارزية مثلها البيت قال ووجه ذلك أن الفصل يزيل الثقل الحاصل بالتكرار مع المجاورة لاماقيل من ان إرادة كل منهما بصفة اقتضت ذلك لجواز قولك مررت برجلين كريم وبخيل وإنما جاز ذلك مع كون الوصف مقدرا لان المقدر بمنزلة المنطوق به على ان الحكم في ذلك ينبغي ان يعد قليلا والواقع يشهد به لا كما يفهمه ظاهر عبارة المصنف من التساوي ولقائل ان يقول لم لا

يكون المبيح للفك في محمد ومحمد إرادة التكثير اللفظي كما في أعطيتك مائة ومائة إذ المقام مقام تعظيم وتفخيم لشأنه فالعطف أليق به : وفي كامل المبرد وكان الحجاج رأى في منامه ان عينيه قلعتا فطلق الهندين هند بنت المهلب وهند بنت أسماء بن خارجة فلم يلبث ان جاءه نعي أخيه من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال هذا والله تأويل رؤياي ثم قال إنا لله محمد ومحمد في يوم واحد

حسبي بقاء الله من كل ميت * وحسبي رجاء الله من كل هالك

إذا كان رب العرش عني راضيا * فان شفاء النفس فيما هنالك

ويروى فان سرور النفس وقال من يقول شعرا يسليني به فقال الفرزدق

إن الرزية لارزية مثلها * فقدان مثل محمد ومحمد

ملكان قد خلت المنابر منهما * أخذ الحمام عليهما بالمرصد

فقال لو زدتني فقال الفرزدق

إني لباك على ابني يوسف جزعا * ومثل فقدهما للدين يبكيني

ماسد حي ولا ميت مسدهما * إلا الخلائف من بعد النبيين

فقال له ماصنعت شيئاً إنما زدت في حزني فقال الفرزدق

لئن جزع الحجاج مامن مصيبة * تكون لمحزون أجل وأوجعا

من المصطفى والمصطفى من خيارهم * جناحيه لما فارقاه فودعا

أخ كان أغنى أيمن الارض كله * وأغنى ابنه أهل العراقين أجمعا

جناحا غراب فراقاه كلاهما * ولو نزعا من غيره لتضعضعا

فقال الآن

ص١٢٩س٢٧ (أَقَمْنَا بِهَا يَوْماً وَيَوْماً وَثَالِثاً ويومٌ له يومُ التَرحلِ خامس)

استشهد به — على تعاطف ماحقه الجمع — فكان حقه ان يقول ثمانية أيام : وفي المغنى بعد الاستشهاد بهذا البيت وهذا البيت يتساءل أهل الادب عنه فيقولون كم أقاموا والجواب ثمانية لأن يوما الاخير رابع وقد وصف بأن يوم الترحل خامس له وحينئذ فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة إلى أول يوم * وهذا البيت من أبيات لابي نواس أوردها الزجاج في أماليه وهي

ودار ندامى عطلوها وأدلجوا * بها أثر منهم جديد ودارس

مساحب من جر الزقاق على الثرى * وأضغاث ريحان جني ويابس

وقفت بها صحبي فجددت عهدهم * وإني على أمثال ذاك لحابس

ولم أدر ماهم غير ما شهدت به * بشرقي ساباط الديار البسابس

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا * ويوما له يوم الترحل خامس

تدار علينا الراح في عسجدية * حبتها بأنواع التصاوير فارس

قرارتها كسرى وفي جنباتها * مهى تدريها بالقسي الفوارس

فللخمر مازرت عليه جيوبها * وللماء مادارت عليه القلانس

-- الدار - منزل القوم مبنيـة كانت أو غير مبنية ويقال دار ودارة - والبسابس -- القفار واحدها بسبس ومثلها الساسب واحدها سبسب وأصلها الصحراء الملساء -- والعسجدية -- كأس مصنوعة من العسجد وهو الذهب وقوله قرارتها كسرى - نصبه على الظرف يريد انه كان في قرارة الكأس وهو أرضها صورة كسرى وفي -- جنباتها - وهي نواحيها صور المهى وهي بقر الوحش وصور فرسان بأيديهم قسي ونشاب يرمون تلك المهى وهو معنى تدريها بالقسي الفوارس والدريئة الشيء الذي يرمى يعني انه صب الخمر في الكأس إلى ان بلغت صور حلوق الفرسان وهو موضع الازار ثم صب الماء مقدار رؤوس الصور وهو الذي تحازيه القلانس اه وهذا معنى بديع قال بعض الادباء وكان جراراً هذا الشعر لو نقر به لطن

ص١٣٠س٢ أَلا يانَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ (عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ)

استشهد به - على أن الواو اختصت بجواز تقدم المعطوف بها على المعطوف عليه للضرورة: وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٩٠ من الجزء الاول

ص١٣٠س٥ (علفتُها تبنًا وماء باردًا) حتّى شَتَتْ هَمّالةً عَيناها

استشهد به -- على أن الواو من خصائصها - عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل ظاهر يجمعهما معنى وهذه المسئلة ترد في باب العطف وفي باب المفعول معه أيضا قال ابن مالك

والنصب ان لم يجز العطف يجب * أو اعتقد اضمار عامل تصب

قال الاشموني فأما اذا امتنع يعني النصب على المعية مع امتناع العطف وهو رابع الاقسام وذلك كما في قوله :

علفتها تبنا وماء باردا * حتى شتت همالة عيناها

وقوله :

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

فان العطف ممتنع لانتفاء المشاركة والنصب على المعية ممتنع لانتفاء المصاحبة في الاول وانتفاء فائدة الاعلام بها في الثاني فأول العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فأول علفتها بانلتها وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والاصمعي واليزيدي * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٠س٥ إِذَا ما الغَانِياتُ بَرَزْنَ يَوْمًا (وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونا)

استشهد به على مافي البيت قبله وتقدم شرحه فيه : وقدم الكلام عليه أيضاً في صحيفة ١٩١ من الجزء الاول

ص١٣٠س ١٠ تَرَاهُ كأنَّ اللهَ (يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ) إنْ مَوْلاهُ ثابَ لَهُ وَفْرُ

استشهد به - على أن العامل الاول ان صح نسبته لما يليه -- تعين الاضمار في الثاني عند أبي حيان

والتقدير و يمعأ عينيه والضمير فى تراه لمولى في بيت قبل الشاهد — والمولى — ابن العم وناب — بالمثلثة رجع من بعد ذهابه — والوفر — المال الكثير : وهذا البيت من أبيات قيل إنها * للزبرقان بن بدر الصحابي وقيل لخالد بن الصليمان وهي

ومولى كمولى الزبرقان دملته * كما دملت ساق يهاص بها كسر

إذا ما أحالت والجبائر فوقها * مضى الحول لابرء مبين ولا جبر

تراه كأن الله يجدع أنفه * وعينيه إن مولاه ناب له وفر

ص١٣٠س١٣ وَنَنصُرُ مَوْلاَ نا وَنَعْلمُ أنَّهُ (كما النَّاس مجْرُومٌ عليْهِ وَجارِمُ)

استشهد به — على أن الواو تكون للتقسيم — كالمثال في البيت : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٤٣

ص١٣١س٤ قِفا نبكِ مِنْ ذِكرَى حَبيبٍ ومنزلِ بسقْطِ اللوَى (بيْنَ الدَّخول فحَوْملِ)

استشهد به — على أن الفاء ليست للترتيب — في الاماكن لانها هنا بمعنى الواو : وتقدم الكلام عليه قريبا

ص١٣١س١٢ قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكرَى حبيب ومَنْزِلِ بسِقْط اللوَى (بين الدَّخولِ فحوْملِ)

استشهد به — على أن الفاء ترد بمعنى الى — وأن الاصل ما بين الدخول إلى حومل كما عكس ذلك من قال يا أحسن الناس الخ

ص١٣١س١٣ (يا أحسنَ النَّاسِ ما قرْنٍ إلى قدَمٍ) وَلاَ حِبالَ مُحبٍّ وَاصِلٍ تَصِلُ

استشهد به — على عكس ما قبله — والاصل ما بين قرن فحذف بين وأقام قرنا مقامها هذه عبارة المغني ومنه نعلم ان فى الهمع سقطا والاصل ما بين قرن الى قدم وهي عبارة السيوطى فى شرح شواهد المغني * ولم أعثر قائل هذا البيت

ص١٣١س١٥ (وأنْتِ الَّتي حَبَّبْتِ شَغْبًا إلى بَدًا إليَّ وَأوْطاني بلادٌ سِوَاهُما)

استشهد به — على انه يستأنس لما تقدم في الذي قبله — بهذا البيت أي ان المعنى شغبا فبدا : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان إلى الاولى فيه للانتهاء أي مضافا إلى بدا وذكر المتعلق لافادة أن إلى مع مجرورها واقعة موقع الحال في شغب ولافادة ان الغاية داخلة في المغيا وزعم الكوفيون انها هنا بمعنى مع وهو خلاف الاصل من غير ضرورة تلجئ اليه ومن الغريب قول ابن هشام فى المغنى إنها بمعنى الفاء قال إذ المعنى شغبا فبداوهما موضعان ويدل على إرادة الترتيب قوله بعده

حللت بهذا حلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما

وهذا المعنى غريب لاني لم أر من ذكره اه وقد رد عليه شارحه الدماميني بأن من حق النحاة ان لا يذكروه مستندين إلى هذا الدليل لانا لانسلم ارادة الترتيب فى البيت الاول لاحتمال أن تكون إلى فيه للمعية كما قاله جماعة كثيرة أو متعلقة بمحذوف ان لم نقل بذلك أي مع بدا أو مضموما إلى بدا والبيت الثاني

لايدل على إرادة الترتيب فى الاول إذ حلولها بأحد المكانين بعد حلولها بالآخر لا يقتضي ان المكان الاول حبب اليه أولا بسبب حلولها فيه وأن الثاني حبب إليه بعد ذلك لحلولها به إذ من الجائز ان يكون حب المكانين حصل له فى آن واحد بعد حلولها فيهما على الترتيب ثم لو سلم دلالة البيت الثاني على الترتيب فى الاول لم يدل على دعواه لان الترتيب الواقع في الثاني إنما هو بالفاء وفى بعض النسخ حلة بعد حله اه وأما إلي الثانية فقد شرحها الشارح المحقق بعد أسطر والبيتان فى الحماسة ونسبهما * لكثير عزة والراوية فيها كذا * وحلت بهذا حلة ثم أصبحت * بهذا فطاب الخ قال المرزوقي خاطبها فى البيت معتمدا عليها بانه كما آثرها على أهله وعشيرته آثر بلادها على بلاده فذكر طرفي محالها فقال أحب لك وفيك شغباً إلى بدا وبلادي بلاد غيرهما ثم أخبر عنها فى البيت الثاني فقال نزلت بهذا يشير إلى شغب نزلت ثم أصبحت ببدا فطاب الواديان وتضوعا برياها ومثله قول الآخر

استودعت نشرها الرياض فما * تزداد طيبا إلا على القدم

وفي بعض نسخ الحماسة بيت بينهما وهو

إذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى * وعزة لو يدري الطبيب قذاهما

أي عزة سبب نذاهما ـ وشغب ـ بفتح الشين وسكون الغين المعجمتين ـــ وبدا ـــ بفتح الموحدة بعدها دال مهملة فالف مقصورة : قال العسكري في كتاب التصحيف هما من بلاد عذرة يريد أنهما من بلاد اليمن ويناسبه ما نقله أبو عبيد البكري فى معجم ما استعجم بعد قوله شغب قرية الزهري الفقيه : ثم قال لكنه بين طريق مصر والشام

ص١٣١س١٧ (حَلَلْتِ بِهذَا حلَّةً ثُمّ حلّةً بِهذَا فَطابَ الوَادِيانِ كِلاَهُمَا)

استشهد به ـــ على أنه دلالة على الترتيب ـــ في الذي قبله : وتقدم شرحه فيه

ص ١٣١س١٨ (أَلَمْ تَسَلِ الرَّبْعَ القَوَاءَ فَينْطِقُ) وَهلْ تُخْبِرَنْكَ اليَوْمَ بيدَاءُ سَمْلَقُ

استشهد به -على أن الفاء قيل إنها ترد للاستئناف أي هو ينطق : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٨ من الجزء الأول

ص١٣١س٢٠ الشِّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سلّمُهْ إذَا ارتَقَى فيهِ الّذِي لاَ يَعلَمُهْ
زَلّتْ بهِ إلَى الحَضِيضِ قَدَمُهْ (يُرِيدُ أَنْ يُعرِبَهُ فَيُعجِمُهْ)

استشهد به ـــ على مافي البيت قبله ـــ ومافى الهمع مختصر من المغنى ولفظه أي فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد أن يعجمه والتحقيق أن الفاء في ذلك كله للعطف وأن المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله يريد وإنما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا أن الفعل ليس المعتمد بالعطف : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسئلة : قال الاعلم الشاهد فيه رفع فيعجمه لان المعنى فاذا هو يعجمه ولا يجوز نصبه على ان لفساد المعنى لانه لايريد اعجامه *وهذا البيت من وصية الحطيئة المشهورة

روي أنه لما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص فقال ويل الشعر من رواية السوء قالوا أوص يرحمك الله : قال من الذي يقول

إذا أنبض الرامون عنها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

قالوا الشماخ قال ابلغوا غطفان أنه أشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية أوص قال ابلغوا أهل ضابئ أنه أشعر العرب حيث يقول

لكل جديد لذة غير أنني * رأيت جديد الموت غير لذيذ

قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال ابلغوا أهل امرئ القيس أنه أشعر العرب حيث يقول

فيالك من ليل كأن نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيذبل

فقالوا اتق الله ودع عنك هذا قال ابلغوا الانصار أن صاحبهم أشعر العرب حيث يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيئا فهل غير ما أنت فيه فقال الشعر صعب وطويل سلمه الخ فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولكن أجزع على المديح الجيد يمدح به من ليس له أهلا قالوا ما تقول في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا أوص للفقراء بشيء قال أوصيهم بالالحاح في المسئلة قالوا فما تقول في مالك قال للأنثى من ولدي مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله ذلك : قال لكني هكذا قضيت وما أدرى أعواد أنتم أم خصماء قالوا فتوصي به لليتامى قال كلوا أموالهم وطئوا أمهاتهم قالوا فهل شيء تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على أتان وتتركوني راكبا حتى أموت فان الكريم لا يموت على فراشه والأتان مركب لم يمت عليه كريم قط فحملوه على أتان فجعلوا يذهبون به ويجيئون وهو عليها حتى مات وهو يقول

لا أحد ألأم من حطيئه * هجا بنيه وهجا المريئه * من لؤمه مات على الفريئه

ـــ الفريئة ـــ الأتان

ص١٣١س٢٢ (يَمُوتُ أُنَاسٌ أَوْ يَشِيبَ فَتَاهُمْ وَيَحْدُثُ نَاسٌ وَالصَّغِيرُ فَيَكْبُرُ)

استشهد به ـ على أن الفاء ترد زائدة ـــ أي دخولها كخروجها فالمعنى والصغير يكبر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣١س٢٣ (أَرَانِي إِذَا مَابِتُّ بِتُّ عَلَى هَوًى فَثُمَّ إِذَا أَمْسَيْتُ أَمْسَيْتُ غَادِيَا)

استشهد به ـــ على ما في البيت قبله ـــ والاصل ثم بغير فاء : وهذا البيت استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على زيادة الفاء على رواية الأخفش ثم قال وقال المهاباذي وقد تكون ثم زائدة على مذهب أبي علي والكوفيين نحو بيت زهير * ثم اذا أصبحت أصبحت غاديا وعليه تأول قوله تعالى « حتى إذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا » انتهى أي إلا اليه تاب عليهم ومن لا يرى زيادة ثم تأول هذا البيت على زيادة الواو والفاء في رواية من روى فثم أو جعل ثم مؤكدة للفاء أو الفاء مسلوبة المهملة مع الواو ومسلوبة الترتيب مع الواو * والبيت

من شرهد الرضى : قال البغدادى على أن الحرف قد يبدل من مثله الموافق له في المعنى كما في البيت فان ثم بدل من الفاء وذهب ابن جني في سر الصناعة وتبعه ابن هشام في المغنى إلى أن الفاء زائدة : قال لأن الفاء قدعهد زيادتها وكذا فى كتاب الضرائر لابن عصفور : قال ومن زيادة الفاء قوله

يموت أناس أو يشيب فتاهم * ويحدث ناس والصغير فيكبر

ريد والصغير يكبر وقول أبي كبير

فرأيت ما فيه فثم رزئته * فلبثت بعدك غير راض معمرى

يريد ثم رزئته وقول الاسود بن يعفر

فلنهشل قومي ولي في نهشل * نشب لعمر أبيك غير غلاب

زاد الفاء في أول الكلام لان البيت أول القصيدة اهـ وقال النيلي في شرح الكافية الذي أراه أن الفاء للترتيب المتصل في الحكم وكأن الشاعر أخبرنا بالحكم الثاني عقب اخباره بالحكم الاول ونقل السيوطي في شرح أبيات المغنى عن الرافي أنه قال الاسود فثم بفتح المثلثة لكراهة دخول عاطف على عاطف وقوله أراني اذا مات الح من البيت بعده وهو

إلى حفرة اهوى اليها مقيمة * يحث اليها سائق من ورائنا

قال صعدا على هوى أي على أمر يقول أراني إذا مات على أمر أو حاجة أريدها ثم أغدو وأسع : وقال الاعلم أي لي حاجة لا تنقضي أبدا لان الانسان ما دام حي فلا بد أن يهوى شيئا ويحتاج اليه ولم يتعرض كل منهما إلى قوله فثم وفي جميع النسخ غاديا بالغين المعجمة وروي البيت في مغنى اللبيب كذا

أراني اذا أصبحت أصبحت ذاهوى * فثم إذا أمسيت أمسيت عاديا

قال ابن الملا أراني من أفعال القلوب التي يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها الاول ضميرين متصلين متحدي المعنى - والهوى - إرادة النفس أي أصبح مريد السيء وامسى تاركا له متجاوزا عنه يقال عدا فلان الأمر إذا تجاوزه : قال الشمني وهذا يدل على ان عاديا بالعين المهملة وهو مضبوط فى بعض نسخ المغنى وغيره بالمعجمة : قال ابن المطاع عدا الى كذا بمعنى صار اليه وان صح أن يقال متجاوزا الى حفرة ووصف الحفرة بكونها مقيمة اما على معتقد الجاهلية من انه لا فناء للعالم ولا بعث أو المقيم عبارة عن ذات المدة الطويلة والسائق - الذي يحث على العدو الى تلك الحفرة وهو الزمان فانه المفنى المبيد عندهم * والبيتان من قصيدة لزهير يذكر فيها قصة النعمان بن المنذر ملك الحيرة لما خاف كسرى ففر يستجير قبائل العرب فلم تجره أحد فرجع الى النعمان فالقاه تحت أرجل الفيلة فقتلته

ص۱۳۱س۲۸ (إنَّ مَنْ سادَ ثُمَّ سادَ أبوهُ ثُمَّ قدْ سادَ قبلَ ذَلِكَ جدُّهُ)

استشهد به - على ان ثم لا تفيد الترتيب عند قطرب - قال وأجيب بانها في الجميع لترتيب الاخبار لا الحكم : وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما ان من ساد البيت فينبغي ان يحمل على ظاهره ويكون الجد قد أتاه السودد من قبل الاب وأتى الاب من قبل الابن ذلك مما صرح به وان كان الاكثر في كلامهم

الممدح بتوارثه ويكون البيت اذ ذاك مثل قول ابن الرومي

قالوا أبو الفضل من شيبان قلت لهم * كلا لعمري ولكن منه شيبان

فكم أب قد علا بابن ذرى حسب * كما علت برسول الله عدنان

ويروى أبو الصقر : والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على ان ثم فيه لمجرد الترتيب في الذكر الخ وهذا أحد أجوبة ثلاثة عن اشكال وهو ان ثم هنا عطفت المتقدم على المتأخر وهو عكس وضعها فاجاب الفراء وهو ماذكره الشارح بان ثم فيه للترتيب الذكري ويقال له الترتيب الاخباري وترتيب اللفظ أيضا وذلك ان الفاء وثم يكونان لترتيب الافعال والاقوال وثم هنا لترتيب القول بحسب الذكر والاخبار والتلفظ : قال الفراء ومنه بلغني ما صنعت اليوم ثم ماصنعت أمس أعجب واليه ذهب ابن مالك في التسهيل فقال وقد تقع ثم في عطف المتقدم في الزمان اكتفاء بترتيب اللفظ وفى هذا الجواب اعتراف بان ثم هنا للترتيب بدون تراخ ومهلة كما صرح به الشارح وهو خلاف وضعها وأجاب ابن عصفور وهو الجواب الثاني بان ثم هنا على بابها بتقدير أن الممدوح ساد أولا ثم ساد أبوه بسيادته ثم جده قال في شرح الجمل وماذكره الفراء من أن المقصود بثم ترتيب الاخبار لا ترتيب الشيء في نفسه فكأنه قال اسمع مني هذا الذي هو بلغني ما صنعت اليوم ثم اسمع مني الخبر الآخر الذي هو ما صنعت أمس أعجب ليس بشيء لان ثم تقتضي تأخير الثاني عن الاول بمهلة ولا مهلة بين الاخبارين وأما قول الشاعر إن من ساد البيت فينبغي أن يحمل على ظاهره ويكون الجد قد أتاه السؤدد من قبل الاب وأتى الاب من قبل الابن وذلك مما يمدح به وان كان الأكثر فى كلامهم توارث السؤدد ويكون البيت إذ ذاك مثل قول ابن الرومي : قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم البيتين انتهى قال المرادي فى الجنى الداني ماذكره ابن عصفور في تأويل البيت لا يساعد عليه قوله قبل ذلك قال الدماميني في الحاشية الهندية وذلك لأن مضمون الكلام على ما أجاب به ابن عصفور ان سؤدد الابن سابق لسؤدد الاب وسؤدد الاب سابق لسؤدد الجد والسابق للسابق للشيء سابق لذلك الشيء فتكون سيادة الابن سابقة لسيادة الجد وقول الشاعر قبل ذلك مناف لهذا بلا شك وهذا البيت من شعر مولد لايوثق به وأوله مغير اشتهر به وهو أول أبيات سبعة * لأبي نواس الحسن بن هانئ مدح بها العباس بن عبيد الله ابن أبي جعفر والرواية الصحيحة

قل لمن ساد ثم ساد أبوه قبله ثم قبل ذلك جده

ص ١٣١ س ٣١ (كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب)

استشهد به — على أن ثم تقع موقع الفاء — في افادة الترتيب بلا مهلة قال إذ الهز مع جري في أنابيب الرمح يعقبه اضطرابه بلا تراخ : والبيت من شواهد الاسموني على هذه المسئلة قال الصبان قوله كهز الخ فان الهز متى جرى فى أنابيب الرمح أعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه قاله فى المغني واعترضه قريبه فقال الظاهر أنه ليس كذلك بل الاضطراب والجري في زمن واحد فتكون ثم بمعنى الواو وجوابه ان الترتيب يحصل فى لحظات لطيفة — والرديني — صفة للرمح نسب الي امرأة اسمها ردينة كانت تقوم الرماح

—والعجاج – الغبار – – والانابيب— جمع أنبوبة وهى ما بين كل عقدتين كذا في التصريح والاعتراض أقوى من الجواب – وهز – مصدر بمعنى اهتزاز كما في العيني مضاف الى فاعله والمشبه فرس كانت تحت الممدوح اه * والبيت من قصيدة لابى دواد الايادي

ص١٣٢س١٧ (ولَسْتُ أُبالي بعدَ فقْدِيَّ مالِكًا أَمَوْتِيَ ناءٍ أَمْ هُوَ الآنَ وَاقِعُ)

استشهد به – على أن أم الواقعة بعد همزة التسوية — تختص بأنها لا تقع الا بين جملتين في تأويل المفردين كالمثال في البيت وعبارة المغنى موافقة لما في الاصل ومعنى البيت ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص١٣٢س١٩ فقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتاعا فأرَّقني (فقُلْتُ أهِيَ سَرَتْ أمْ عادَني حلُمُ)

استشهد به على أن أم المنقطعة تخالف المتصلة – بأنها إذا وقعت بين الجملتين لا يكونان في تأويل مفردين : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفه ٣٧ من الجزء الاول

ص١٣٢س٢٠ لَعَمْرُكَ ماأدْرِى وَإنْ كُنْتُ دَارِيًا شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِنْقَرِ)

استشهد به – على مافي البيت قبله – : وهو من شواهد سيبويه أيضا قال الأعلم الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة لدلالة أم عليها ولا يكون هذا الا على تقدير الالف لان قوله ما أدري يقتضي وقوع الالف وأم مساوية لها كما تقول ما أدري أزيد في الدار أم عمرو والمعنى ما أدري أشعيث من بني سهم أم هم من بني منقر — وشعيث — حي من تميم من بني منقر فجعلهم أدعياء وشك في كونهم منهم أو من بني سهم وسهم هنا حي من قيس وروى شعيب بالباء وهو تصحيف : والبيت من شواهد الرضى على ما أورده سيبويه عليه قال البغدادي وأورده ابن هشام في بحث أم من المغني وقال الاصل أشعيث بالهمزة في أوله والتنوين في آخره فحذفهما للضرورة والمعنى ما أدرى أي النسبين هو الصحيح أقول حكمه هنا بأن حذف الهمزة ضرورة ينافيه ما تقدم منه في بحث الالف من اطلاق جواز حذفها تقدمت على أم أم لم تتقدم وإنما اعتبره منونا حذف تنوينه للضرورة لانه أخبر عنه بابن والعلم المنون انما يحذف تنوينه اذا وصف بابن لا إذا أخبر عنه ومن ثم يكتب ألف ابن أيضاً وإن كان واقعاً بين علمين قال ابن الملا ويجوز أن يكون ممنوعا من الصرف ولا ضرورة باعتبار القبيلة والاخبار عنه بابن لا يمنع ذلك لجواز رعاية التذكير والتأنيث باعتبارين قال السيرافي يهجو هذه القبيلة يقول إنها لم تستقر على أب لان بعضها يعزوها إلى منقر فجعلهم أدعياء وشك في كونهم منهم أو من بني سهم وسهم هنا حي من قيس اه وشعيث في الموضعين بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وآخره ثاء مثلثة — ومنقر — بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف هو منقر بن عبيد بالصغير ابن مقاعس والبيت أنشده سيبويه* للاسود بن يعفر وأنشده المبرد في موضعين من الكامل للعين المنقري

ص١٣٢ س٢٧ (لَعَمْرُكَ ماأدْرِى وَإنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثمانِ)

استشهد به — على أن الهمزة التي تقع قبل أم المتصلة — قد تحذف وتنوى والاصل أبسبع : والبيت

من شواهد سيبويه والرضي قال البغدادي على أن الهمزة قد تحذف في الشعر قبل أم المتصلة فان التقدير أبسبع رمين الجمر أم بثمان ولم يرد المنقطعة لأن المعنى على ما أدري أيهما كان قال سيبويه في باب المنقطعة زعم الخليل أن قول الأخطل : كذبتك عينك أم رأيت بواسط : البيت كقولك انها لابل أم شاء ويجوز في الشعر أن يريد بكذبتك الاستفهام ويحذف الالف قال الاسود بن يعفر : لعمرك ما أدري وإن كنت داريا البيت المتقدم وقال أبو الحسن لعمر بن أبي ربيعة* لعمرك لا أدري وان كنت داريا : بسبع رمين الجمر أم بثمان وساق كلام الأعلم المتقدم قال وكذا جعله ابن عصفور ضرورة وأم سواء كانت مع أم أو لا قال ومنه حذف همزة الاستفهام اذا أمن اللبس للضرورة كقول الكميت

طربت وما شوقا الى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

يريد أوذو الشيب يلعب ثم أنشد البيتين ، قال وقد حذفت مع أم في الشاذ في قراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم بهمزة واحدة من غير مد وكان الذي سهل حذفها كراهة اجتماع همزتين مع قوة الدلالة عليها ألا ترى أن سواء تدل عليها بما فيها من معنى التسوية اذ التسوية لا تكون إلا ما بين اسمين ويدل عليها مجيء أم بعد ذلك قوله لعمرك ما أدري روي موضعه فوالله ما أدري وقوله وان كنت داريا أصله وانى كنت داريا من الدراية والضمير في رمين لعائشة بنت طلحة وصواحبها وهي إحدى عقيلات قريش والثانية سكينة بنت الحسين وروي رميت موضع رمين يعني أنه ذهل عن نفسه من دهشه * والبيت من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة القرشي المخزومي يتغزل فيها على عائشة بنت طلحة

ص١٣٢س٧٩ (دَعاني اليْها القَلْبُ إنّي لأمْرِهِ سميعٌ فما أدْري أرُشْدٌ طِلابُها)

استشهد به — على أن أم قد تحذف هي والمعطوف بها — والاصل أم غي والضمير في اليها لأسماء المتقدمة الذكر في مطلع القصيدة وهو

أبالصرم من أسماء حدثك الذي جرى بيننا يوم استقلت ركابها

وروى مطيع بدل سميع وهما من قصيدة * لابي ذؤيب الهذلي

ص١٣٣س١٣ (فَوَاللهِ ما أدْري أسَلْمى تَغوّلَتْ أمِ النَّوْمُ أمْ كلٌّ إليّ حبيبُ)

استشهد به — على أن أم ترد بمعنى بل — والمعنى بل كل حبيب : نقل في الهمع رد هذا القول بأنها للاستفهام وهذا هو معنى قول الالفية

وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت

أي تأتي أم منقطعة بمعنى بل إن خلت مما قيدت به وهو أن تكون مسبوقة باحدى الهمزتين أي همزة التسوية وهمزة مغنية عن لفظ أي . وفي شرح التسهيل لابي حيان وذهب الفراء إلى أن العرب تجعل أم مكان بل اذا كان في أول الكلام استفهام واستدل بقول الشاعر : فوالله ما أدري أسلمى تغولت الخ وذهب بعض الكوفيين الى أنها تكون بمعنى بل فقط بعد الاستفهام وبعد الخبر قال وقد تكون بمعنى الهمزة اذا لم يتقدمها استفهام والى هذا ذهب الهروي وذهب أبو عبيدة الى أن أم بمعنى ألف الاستفهام قال

ومنه قوله تعالى « أم تريدون أن تسألوا رسولكم » وقال بعض حذاق النحويين لا تأتي بمعنى الألف ولو كان ذلك لوقعت في أول الكلام كالالف ولا يجوز ذلك فيها ء ونقل في الهمع رد ذلك وهو مأخوذ من شرح أبي حيان للتسهيل بلفظه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٣س٢٠ (هلْ ما عَلِمْتَ وما استُودِعتَ مكتومُ أم حبلُها إذ نأتكَ اليومَ مصرومُ)

استشهد به — على رد القولين المتقدمين — بأن أم لو كانت بمعنى الهمزة لوقعت في أول الكلام وذلك لا يجوز ولورودها للاستفهام بعد كالمثال في البيت قال فانه استأنف السؤال بعدها مع تقدم الاستفهام لأن المعنى بل أحبلها لقوله بعده * أم هل كبير بكي لم يقض عبرته الخ وهذه عبارة أبي حيان في شرح التسهيل وبقي من كلامه ولو كان المعنى بل حبلها إذ نأتك اليوم مصروم لكان معناه أنها لا تجازيه على بكائه ورد ماذهب اليه الهروي وبعض الكوفيين بيت * علقمة لانهم أنكروا الاستفهام بها اذا تقدم عليها الاستفهام وفيه تقدم الاستفهام وقد استفهم بها قال بعض أصحابنا والدليل على صحة ما ذهب البصريون اليه من أن أم المنقطعة للاضراب عما قبلها واستئناف السؤال عما بعدها في كل موضع أن العرب لا تدخلها على همزة الاستفهام لا تقول أقام زيد أم أعمرو قائم ولا هل قام زيد أم أعمرو قائم فلو لم تقدر ببل والهمزة لدخلت عليها ولو قدرت ببل وحدها لجاءت معها الهمزة كما تجيء مع بل في أقام زيد بل أقام عمرو اه — الحبل — الوصل — ونأتك — بعدت منك — ومصروم — مقطوع

ص١٣٣س٢٢ (أم هلْ كبيرٌ بكى لمْ يقضِ عبرتَهُ إثرَ الأحبةِ يومَ البينِ مشكومُ)

استشهد به — على ما تقدم بيانه في الذي قبله — : والبيت من شواهد سيبويه والرضي قال البغدادي على أنه يجوز أن تأتي هل بعد أم وليس فيه جمع استفهامين فان أم عند الشارح مجردة عن الاستفهام إذا وقع بعدها أداة استفهام حرفا كانت أم إسما وأم المنقطعة عند الشارح حرف استئناف بمعنى بل فقط أو مع الهمزة بحسب المعنى وذلك فيما اذا لم يوجد بعدها أداة استئناف وليست عاطفة عنده وفاقا للمغاربة قال المرادي في الجنى الداني إن قلت أم المنقطعة هل هي عاطفة أو ليست بعاطفة قلت المغاربة يقولون انها ليست بعاطفة لا في مفرد ولا في جملة وذكر ابن مالك أنها قد تعطف المفرد كقول العرب إنها لا بل أم شاء قال فأم هنا لمجرد الاضراب عاطفة ما بعدها على ما قبلها كما يكون ما بعد بل فانها بمعناها اه *والبيت لعلقمة الفحل وقبله :هل ما علمت البيت المتقدم : واستشهد بهما سيبويه والرضي أيضاً قال البغدادي على أن أم إذا جاءت بعد هل يجوز أن يعاد معها هل ويجوز أن لا يعاد بخلاف أم اذا جاءت بعد اسم استفهام فانه يجب أن يعاد معها ذلك الاسم وقد اجتمع في البيتين إعادة هل وتركها فان أم الأولى جاءت بعد هل ولم تعد هل معها وقد أعادها مع أم الثانية في البيت الثاني وقد أورده سيبويه في باب أو بعد باب أم المنقطعة وأنشد فيه قول مالك بن الريب

ألا ليت شعري هل تغيرت الرحا * رحا الحرب أم أضحت بفلج كما هيا

قال وكذلك سمعناه ممن ينشده من العرب : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٩٤

ص١٣٣س٢٦ سائِلْ فوارِسَ يَرْبُوعٍ بشدَّتِنا (أهَلْ رَأَوْنا بسفْحِ القاعِ ذِي الأَكَمِ)

استشهد به — على أن هل تدخل عليها همزة الاستفهام — كما قال في البيت : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٩٥

ص١٣٣س٢٧ (أم هلْ كبيرٌ بكَى) لم يَقْضِ عبرَتهُ إثرَ الأحبة يوم البينِ مشكُوم

استشهد به — على ما في البيت قبله ـ وتقدم بسط الكلام عليه آنفا

ص١٣٣س٢٧ أبا مالِكٍ هلْ لُمْتَني إذْ حَضَضْتَني (على القتْلِ أم هلْ لاَمَني فيك لاَئم)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — : وفي كتاب سيبويه ومما يدلك على أن الالف ليست بمنزلتها انك تقول * أطربا وأنت قنسري * فقد علمت أنه قد طرب ولكن قلت لتوبخه أو تقرره ولا تقول هذا بعد هل وإن شئت قلت هل تأتني أم تحدثني وهل عندك بر أم شعير على كلامين وكذلك سائر حروف الاستفهام التي ذكرنا وعلى هذا قالوا هل تأتينا أم هل تحدثنا وزعم يونس أنه سمع رؤبة يقول أبا مالك هل لمتني اذ حضضتني الخ وكذلك سمعناه من العرب فأما الذين قالوا أم هل لامني لك لائم فانما قالوه على أنه أدركه الظن بعد مامضى صدر حديثه وأما الذين قالوا أو هل فانهم جعلوه كلاما واحدا :قال الاعلم الشاهد في دخول أم منقطعة لانها لا تكون للعطف والتسوية الا بعد الالف اه وبما تقدم نعلم أنه روى لك بدل فيك ولكل منهما معنى صحيح وأنه روي أيضا أو هل لامني بدل أم هل لامني —وأبومالك ـ كنيه الاخطل كناه على طريق التهكم وهو من أبيات للجحاف بن حكيم السلمي وكانت بينهم وبين بني تغلب حرب فدخل على عبد الملك ومعه وجوه من قيس وكان عنده الاخطل فأنشد الأخطل عبدالملك قوله

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر * بقتلى أصيبت من سليم وعامر

أجحاف إن نهبط عليك فتلتقي * عليك بحور طاميات الزواخر

تكن مثل ابداء الحباب الذي جرى * به البحر تزهاه رياح الصراصر

فوثب الجحاف يجر مطرفه من الغضب وما علم فقال عبد الملك للأخطل ماأحسبك الا أكسبت قومك شرا ويقال انه لما أنشد الابيات المتقدمة تقبض وجه الجحاف ثم قال

بلى سوف نبكيهم بكل مهند * ونبكي عميرا بالرماح الخواطر

ثم قال ما أظنك يا ابن النصرانية تجترئ علي بمثل هذا ولو كنت أسيرا عندك وأوعده فخم الاخطل من وقته فقال له عبد الملك أنا جارك منه فقال هبك أجرتني منه في اليقظة فمن يجيرني منه في النوم ثم إن الجحاف افتعل عهدا من عبد الملك على صدقات بكر وتغلب فصحبه من قومه نحو ألف فارس فلما انفصلوا عن بلادهم كشف لهم أمره فرجع بعضهم وذهب بمن بقي فأوقع ببني تغلب وقعة البشر المشهورة بقرفها بطون النساء وقتل الاولاد ويقال ان الاخطل تزيا بزي عبد ورمى نفسه في جب من شدة الخوف ثم ان الجحاف هرب الى أرض الروم خوفا من عبد الملك فكلمه فيه بعض الرؤساء وقال له انا لانأمن أن يأتي

بالروم الى أرض المسلمين فأمنه عبد الملك فلما قدم اليه وجد عنده الاخطل أيضا فقال له الجحاف

أبا مالك هل لمتني إذ حضضتني * على القتل أم هل لامنى لك لائم

أبا مالك إني أطعتك في التي * حضضت عليها فعل حران حازم

فان ندعنى أخرى أجبك بمثلها * وإنى لطب بالوغى جد عالم

ألم أفنكم قتلا وأجدع أنوفكم * بفتيان قيس والسيوف الصوارم

بكل فتى ينعى عميرا بسيفه * إذا اعتصمت ايمانهم بالقوائم

ص١٣٣س٢٨ (وَما أَنْتَ أَمْ ماذِكْرُها رَبعيَّةً) يُخَطُّ لها منْ ثَرْمَدَاءَ قليبُ

استشهد به — على الجمع بين أم وما الاستفهامية — وأنه لا يحفظ منه غير الابيات الثلاثة وهذه عبارة أبي حيان في شرح التسهيل وروايته وهل أنت أم ماذكرها الخ قال كراهة الجمع بين حرفي معنى وسهل ذلك في هل ان الاستفهام وارد عليها وأصلها أن تكون بمنزلة قد وهذا يساوي رواية ما لانها استفهامية أيضا قوله - ربعية — أي هي من الربائع وهم أربعة أحياء من تميم : ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو ربيعة الجوع : وربيعة بن حنظلة :وربيعة بن كعب بن سعيد بن زيد مناة بن تميم ويدعون الحباق وهو نبز يغضبون منه - ويخط لها — أي يحفر لها يعني أن منيتها ذلك ومعناه أنها تحل بارض غير أرضك وقيل المعنى أنها لا تفارق ثرمداء حتى تموت فتدفن به والقليب قيل على بابه وقيل هو القبر —وثرمداء— قرية بالوشم وهي جبزة واليها تنتهي أوديته جمعا * والبيت من قصيدة لعلقمة الفحل يمدح بها الحارث بن أبي شمر الغساني

ص١٣٣س٣٠ (أمْ كيفَ ينفعُ ما تُعْطِي العَلوقُ بهِ) رِئمانَ أنفٍ إِذَا ماضُنّ باللّبَنِ

استشهد به — على دخول أم على كيف - : والبيت من شواهد المغنى والرضى : قال البغدادي على أن أم فيه بمعنى بل وحدها بدون همزة الاستفهام إذ الاستفهام موجود فلا وجه لجمع استفهامين إلا على وجه التأكيد ولا يضطر اليه مع امكان التأسيس وفيما ذهب اليه مخالفة للبصريين وميل لقول الكوفيين لعونه واليه ذهب ابن هشام أيضا في المغنى : قال نقل ابن الشجري عن جميع البصريين انها أبدا بمعنى بل والهمزة جميعاً وأن الكوفيين خالفوهم في ذلك والذي اظهر قولهم إذ المعنى في "أم جعلوا لله شركاء" ليس على الاستفهام ولانه يلزم البصريين دعوى التأكيد في نحو «أم هل نستوي الظلمات» ونحو «أماذا كنتم تعملون : أمن هذا الذي هو جند لكم» وسبقهما الى هذا أبو علي : قال في المسائل المنثورة بعد انشاد هذا البيت هذه المسئلة فيها اشكال وهو أن أم للاستفهام دخلت على كيف فوجه ذلك ان أم هنا عاطفة وكيف للاستفهام كما انك إذا قلت ما جاءني زيد ولكن عمرو فالواو فيه عاطفة وخرجت لكن من معنى العطف لدخول الواو فكذلك إذا قيل أم هل تخرج هل من معنى الاستفهام لدخول أم فكذلك تخرج أم من معنى الاستفهام إلى العطف اه وتبعه ابن جنى في الخصائص قال فان قلت فما تقول في قوله أم كيف ينفع البيت وجمعه بين أم وكيف فالقول انهما ليسا لمعنى واحد وذلك أن أم هنا جردت لمعنى الترك والتحول وجردت من

معنى الاستفهام وأفيد ذلك من كيف لا منها فان قلت فهلا وكدت احداهما بالاخرى توكيداً كتوكيد اللام لمعنى الاضافة وياء النسب لمعنى الصفة قيل يمنع من ذلك أن كيف لما بنيت واقتصر بها على الاستفهام البتة جرت مجرى الحرف البتة وليس في الكلام اجتماع حرفين لمعنى واحد لان في ذلك نقضاً لما اعتزم عليه من الاختصار في استعمال الحروف وليس كذلك يابوس للحرب (١) وأجمعي وذلك أنهما إنما انضم الحرف الى الاسم فهما مختلفان فجاز أن يترادفا في موضعهما لاختلاف جنسهما فان قلت فقد قال وما إن طبناجبن (٢) فجمع بين ما وإن وكلاهما بمعنى النفي وهما كما ترى حرفان قيل ليست إن حرف نفي وإنما هي حرف يؤكد به بمنزلة ما ولا والباء ومن وغير ذلك وأما قوله

طعامهم وإن أكلوا معد * وما ان لا تحاك لهم ثياب

فان ما وحدها للنفي وان ولا جميعاً للتوكيد ولا ينكر اجتماع حرفين للتوكيد لجملة الكلام اه كلامه باختصار وحكى أحمد بن يحيى المعروف بثعلب : قال اجتمع الكسائي والاصمعي بحضرة الرشيد وكانا ملازمين له يقيمان باقامته ويظعنان بظعنه فانشد الكسائي

أني جزوا عامرا سوءى بفعلهم * أم كيف يجزونني السوءى من الحسن

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به الخ فقال الاصمعي انما هو رئمان أنف بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما أنت وهذا يجوز بالرفع والنصب والخفض أما الرفع فعلى الرد على ما لانها في موضع رفع بينفع فيصير التقدير أم كيف ينفع رئمان أنف والنصب بتعطي والخفض على الرد على الهاء التي في به : قال فسكت الاصمعي ولم يكن له علم بالعربية كان صاحب لغة ولم يكن صاحب اعراب — أني — اسم استفهام والضمير في جزوا لقومه المقدم ذكرهم قبل الشاهد — والسوءى — مؤنث الاسوء كالحسنى مؤنث الاحسن — والعلوق — بالفتح الناقة تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه بانفها وينكره قلبها وقيل العلوق التي ترأم بانفها ولا تدر على الفصيل الذي عطفت عليه — وضن باللبن — بخل به وهذ يضرب مثلا لكل من يعد بكل جميل ولا يفعل منه شيئاً * والبيت آخر أبيات تسعة لافنون التغلبي وأفنون لقب اشتهر به واسمه صريم بن معشر وقيل اسمه ظالم وهو جاهلي

ص١٣٣س٣١ (فأصبح لا يدري أيقعدُ فيكُمُ على حسك الشحناء أم أين يذهبُ)

استشهد به — على دخول أم على كيف — وأين وفيه ما في الابيات قبله — والحسك — في الاصل نبات له شوك صلب واستعاره لشدة العداوة فلذلك أضافه الى الشحناء وهي العداوة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٤س٢ (ياليت شعري ولا منجا من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم)

استشهد به — على أن أم ترد زائدة — وفي الاشموني : تنبيه حصر أم في المتصلة والمنقطعة هو مذهب

(١) يشير الى قوله يابوس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا

(٢) يشير إلى قوله فما ان طبناجبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

الجمهور وذهب بعضهم الى أنها تكون زائدة . وقال في قوله تعالى « أفلا تبصرون أم أنا خير » ان التقدير أفلا تبصرون أنا خير والزيادة ظاهرة في قول * ساعدة بن جؤية ياليت شعري ولا منجا من الهرم الخ

ص١٣٤س١٠و١١ (ماذا ترى في عيال قد برمت بهم   لم أحص عدتهم إلا بعداد

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية   لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

الشاهد في قوله — أو زادوا ثمانية — فان أو فيه بمعنى بل والمعنى بل زادوا ثمانية وهذا معنى قول الالفية

خير أبح قسم باو وابهم * وأشكك وإضراب بها أيضا نمي

ونقل في الهمع شرطي سيبويه لوقوعها للاضراب وبرمت بهم ضجرت منهم * والبيتان لجرير والمخاطب هشام بن عبد الملك

ص١٣٤س١٤ وقد زعمت ليلى بأني فاجر   (لنفسي تقاها أو عليها فجورها)

استشهد به — على ان أو ترد بمعنى الواو — أي تكون لمطلق الجمع : وعبارة أبي حيان في شرح التسهيل وزعم الزجاج في المعاني له انها قد تجيء في شواذ الشعر بمعنى الواو واستدل بقول توبة بن الحمير وقد زعمت ليلى بأني فاجر الخ قال ولا حجة فيه لأن أو فيه للابهام لانه قد علم ماحاله أتقى أو فجور : وليلى هي الاخيلية صاحبة توبة * والبيت من قصيدة له مشهورة

ص١٣٤س١٤ (جاء الخلافة أو كانت له قدرا)   كما أتى ربه موسى على قدر

استشهد به — على ما في البيت قبله — فأو فيه بمعنى الواو أي وكانت له قدرا : قال أبو حيان في شرح التسهيل ولا حجة فيه فان أو فيه للشك فكأنه قال نال الخلافة لما أرادها لاستحقاقه لها أو قدرت له من غير ارادة لها ولا طلب اعتناء من الله تعالى به على ان الرواية المشهورة في البيت إذ كانت له قدرا : وفي البيت شاهد آخر وهو تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه : واستشهد به في التوضيح على ذلك قال في التصريح فموسى فاعل وربه مفعول متوسط بين الفعل وفاعله ولا يضر اتصاله بضمير الفاعل المتأخر لتقدمه في الرتبة وروي نال موضع جاء والضمير فيه لأمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز * والبيت من قصيدة لجرير يمدحه بها

ص١٣٤س٢٠ (فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما   صدور رماح أشرعت أو سلاسل)

استشهد به — على مجيء أو للتقسيم — قال أبو حيان جعل الثنتين للجمع على جهة الاجمال ثم فصل بأو فجعل احدى الثنتين لمن يقتل منهم وجعل الأخرى وهي السلاسل لمن يؤسر : قال السيوطي في شرح شواهد المغني ـ وثنتان ـ أي خصلتان وتفسيرها قوله صدور الخ وخص الصدور لان المقاتلة بها تقع أو من ذكر البعض وارادة الكل — وأو — في قوله أو سلاسل قال التبريزي أو على بابها من التخيير لأن السلاسل كنى بها عن الاسر ومعنى قوله لابد منهما على سبيل التعاقب أي لابد من أحداها أو المراد لابد منهما جميعا فصدور الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يؤسر أي يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فلما جعلهم صنفين

صح دخول أو للتقسيم — وأشرعت — هيئت والضمير في فقالوا للعدو في بيت قبل الشاهد وهو

أهفا بقرا سحبل حين أحلبت * علينا الولايا والعدو المباسل

فقالوا لنا ثنتان البيت وبعده

فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرة * تغادر صرعى نوؤها متخاذل

— اللهف — التأسف على الشيء بعد الاشراف عليه — وقرا سحبل — موضع وقيل كل واد واسع — وأحلبت بالمهملة أعانت — والولايا — جمع ولية وهي البردعة وهي في البيت كناية عن النساء والضعفاء وقيل الولايا العشائر والقبائل كأن ولية تأنيث ولي وهو القريب ويروي — الموالي — وهم أبناء العم . والمباسل — من البسالة وهي الشجاعة وقوله — تلكم اذا بعد كرة — أي تلكم التخييرة تكون بعد عطفة تترك بيننا قوما مصرعين يخذلهم النهوض ومتخاذل — هذا البناء يختص بما يحدث شيئا بعد شيء ومنه تداعى البناء كأن اجزاء النهوض يخذل بعضها بعضا — والنوء — قد يكون السقوط أيضا * وهذه الابيات من قصيدة لجعفر ابن علبة الحارثي

ص١٣٥س٢٠ (تُلْقِحُها أَمَّا شَمَالٌ عَرِيَّةٌ وَأَمَّا صَبًا جِنْحَ الْعَشِيِّ هَبُوبُ)

استشهد به — على ان اما قد تفتح همزتها — وان ذلك لازم عند تميم وقيس واسد : وفي شرح التسهيل لابي حيان قوله وفتح همزتها لغة تميمية لغة أهل الحجاز ومن جاورهم فتح الهمزة وكسرها ولغة قيس واسد وتميم فتحها ومن فتحها قول القمقام * تنفحها أما شمال الخ وهذه الرواية تنفحها بدل من تلقحها وكلاهما صحيح المغني : وفي الدماميني أنشده ابن عصفور وغيره بفتح الهمزة من أماً في الموضعين — والشمال — الريح التي تهب من ناحية القطب ويقال فيها شمل وشمل بسكون الميم وفتحها وشمأل بسكون الميم وهمزة مفتوحة وشامل بالهمز أيضاً — وعرية — على وزن فعيلة كقضية أي باردة مقلوب — والصبا — ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش — وجنح العشي — حين مالت الشمس للغروب صفة لصبا مأخوذ من هبت الريح * والبيت نسبه أبو حيان لابي القمقام كما تقدم

ص١٣٥س٢١ (لاَ تُفْسِدُوا آبالَكُمْ أَيْمالَنا أَيْمالَكُمْ)

استشهد به — على ان ميم أما الاولى — تبدل ياء مع فتح الهمزة أو كسرها : وفي شرح التسهيل لأبي حيان وقوله وربما استغنى عن واو أما قال * الراجز لاتفسدوا آبالكم الخ بفتح الهمزة وابدال الميم ياء وسيأتي في الذي بعده ان ذلك مقيد بتخفيف اما أي حذف الواو — وآبال — جمع ابل والابل اسم جمع وقال في القاموس انه واحد يقع على الجمع والصحيح انه اسم جمع لانه لا يقال للجمل الواحد إبل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٥س٢٢ (يالَيْتَما أُمُّنا شالَتْ نَعامَتُها إِيْما إِلى جنَّةٍ إِيْما إِلى نارِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي التسهيل وشرحه للدماميني وقد تبدل ميمها أي ميم المفتوحة

الهمزة لاميم أما مطلقا بذلك قيده المصنف في شرحه والمراد ميمها الاولى ياء كقوله لاتفسدوا آبالكم الخ وقوله يا ليتما أمنا شالت نعامتها كناية عن موتها يقال شالت نعامته أي هلك فان – النعامة – باطن القدم – وشالت – ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه وظهرت نعامة قدمه فهذا مخالف لما في الهمع لكنه يوافق ما في شرح التسهيل أيضا لابي حيان ولفظه وقوله وقد تبدل ميمها الاولى ياء حكى ابدال الميم الاولى ياء في المكسورة الهمزة والمفتوحتها فمنه في المكسورة الهمزة قوله يا ليتما أمنا الخ وقوله

فأيما جهنم عرض وأيما * شماسة كل علق مستفاد

: والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان ما الثانية تلزم الواو وربما ترد بلا واو كهذا البيت وهو غير الغالب قال ابن هشام في حواشي التسهيل لا أحفظ حذف الواو الا مع تخفيف اما بالبدل كقوله لا تفسدوا آبالكم الخ قال الشارح ويروي أيما الى جنه وهي لغة في أما هذا هو المشهور في رواية البيت وكذا أنشده أبو تمام في الحماسة وهو بفتح الهمزه وسكون الياء قال ابن جني في اعراب الحماسة يدل على ان ابدال الراء والنون باءين في قيراط ودينار ليس للكسرة انما هو للادغام ألا ترى أن أيما قد أبدل فيها من ميم اما ولا كسرة قبلها انتهى وكذا ذكره ابن هشام في المغنى قال وفي البيت شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال انتهى * والبيت من أبيات لسعد بن قرط أحد بني جذيمة يهجو بها أمه وكان عاقا لها

ص١٣٥س٢٤ (تُهاضُ بدارٍ قد تَقادَمَ عَهْدُها وإِمّا بأمْواتٍ أَلَمَّ خيالُها)

استشهد به – على ان اما الاولى – قد تحذف : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقد يستغنى عن الأولى بالثانية مثاله * قول ذي الرمة

وكيف بنفس كلما قلت أشرفت * على البرء من حوصاء هيض اندمالها

تهاض بدار قد تقادم عهدها * وأما بأموات ألم خيالها

على ان البصريين لا يجيزون فيها الا التكرير وأجاز الفراء أن لا تكرر وان تجري مجرى أو قال الفراء يقولون عبد الله يقوم واما يقعد : والبيت من شواهد الرضى أيضاً قال البغدادي على ان اما قد تجيء فى الشعر غير مسبوقة بمثلها فتقدر كما فى هذا البيت الذي أنشده الفراء والتقدير تلم إما بدار واما بأموات كذا قال أبو علي فى كتاب الشعر ولم ينشده الفراء لهذا بل جعل اما نائبة عن أو ولا حذف فى الكلام وهذا نصه نقلناه برمته لكثرة فوائده قال عند تفسير قوله تعالى «اماأن تلقي واما أن نكون نحن الملقين» ادخل أن فى اما لانها فى موضع أمر بالاختيار فهي فى موضع نصب كقول القائل اخترذا أو ذا فان قلت ان في المعنى بمنزلة أما فهل يجوز أن تقول يا زيد ان تقوم أو تقعد تريد اختر ان تقوم قلت لايجوز ذلك لان أول الاسمين فى أو يكون خبرا يجوز السكوت عليه ثم تستدرك الشك فى الاسم الآخر فتمضي الكلام على الخبر ألا ترى انك تقول قام أخوك وتسكت وإن بدالك قلت أو أبوك فأدخلت الشك والاسم الاول مكتف يصلح السكوت عليه وليس يجوز ان تقول ضربت اما عبد الله وتسكت فلما آذنت إما بالتخيير من أول الكلام أحدثت لها ان ولو وقعت إما وأما مع فعلين قد وصلا باسم معرفة أو نكرة ولم يصلح الأمر بالتخيير فى موضع اما

لم يحدث فيها ان كقوله تعالى « وآخرون مرجون لأمر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم » ولو جعلت ان في مذهب كي وصيرتها صلة ارجون تريد ارجؤا لان يعذبوا أو يتاب عليهم صلح ذلك في كل فعل تام ولا يصلح في كان واخواتها ولا في ظننت واخواتها من ذلك آتيك اما ان تعطي واما ان تمنع ولا أصبحت اما ان تعطي واما ان تمنع ولا تدخل أو على اما ولا اما على أو وربما فعلت العرب ذلك لتآخيهما في المعنى على التوهم فيقولون عبد الله اما جالس أو ناهض ويقولون عبد الله يقوم واما يقعد وفي قراءة أبي ﴿ وانا واياكم لاما على هدى وإما في ضلال ﴾ فوضع أو في موضع إما وقال الشاعر

فقلت لهن امشين اما نلاقه * كما قال أو نشفي النفوس فنعذرا

وقال الآخر

فكيف بنفس كلما قلت أشرفت * على البرء من دهماء هيض اندمالها

تهاض بدار الح موضع اما في موضع أو وهو على التوهم اذا طالت الكلمة بعض الطول أو فرقت بينهما بشيء هنالك يجوز التوهم كما تقول أنت ضارب زيد ظالما وأخاه حين فرقت بينهما بظالم جاز نصب الاخ وما قبله مخفوض انتهى قوله ـ فكيف بنفس ـ أي كيف نامل صحة نفس هذه صفتها وقبل الباء زائدة ونفس مبتدأ وكيف خبره ـ وأشرفت ـ أبانت ـ والبرء ـ بالضم الخلاص من المرض وقوله ـ من دهماء ـ أي من مرض حبها فيه حذف مضافين أو من تعليلية فلا حذف ـ ودهماء ـ اسم امرأة وروى العيني بدله ـ حوصاء بالحاء والصاد المهملتين : وقال هو فعلاء من الحوص بالتحريك وهو ضيق مؤخر العين قال وكذا رواه أبو حيان كما تقدم : قال ـ وهيض ـ مجهول هاض العظم يهيضه هيضا اذا كسره بعد الجبر وقوله ـ اندمالها ـ أي اندمال جرحها والصبر للنفس ـ والاندمال ـ راجع الجرح الى البرء يريد كلما قارب الجرح الى الالتحام أصيب بشيء فدمي فصار جرحا كالاول وهذان البيتان قيل إنهما لذي الرمة : قال البغدادي ونسبهما أبو علي الى الفرزدق وهو الصحيح : وقال المرادي في شرح التسهيل والعيني هما لذي الرمة ولم أرهما في ديوانه

ص١٣٥س٢٧ (وَقَدْ كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبَنْهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرِ)

استشهد به على أن ما تحذف من الاولى والثانية ـ أما الهمزة في قوله أو الثانية فانه تحريف : وفي الدماميني عند قول التسهيل والاصل ان وقد يستعمل اضطرارا يشير به الى قول الشاعر وقد كذبتك نفسك الى آخره وقول الآخر

سقته الرواعد من صيف * وان من خريف فلن يعدما

وما ذكره المصنف من أن إما في الاصل مركبة من ان وما هو مذهب سيبويه واستدل عليه بافراد ان كما ذكر وقيل هي بسيطة في البيتين لجواز كون ان فيهما شرطية والجواب محذوف فالتقدير في البيت الاول وان كنت ذا جزع فلا جزع وان كنت ذا إجمال صبر فاجمل والتقدير في البيت الثاني وان سقته من خريف فلن يعدم الري : والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد في قوله فان جزعا وان اجمال صبري والمعنى اما جزعا وإما اجمالا فحذف ما من اما ضرورة ولا يجوز أن يكون إن هنا شرطا لوقوع الفاء قبلها

فلو كانت شرطاً لكان مستأنفاً لا جواب له لمنع الفاء أن يكون جوابه فيما قبله يقول معزيا لنفسه عن أخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل لقد كذبتك نفسك فيما منتك به من الاستمتاع بحياة أخيك فا كذبها في كل ما تمنيك به بعد فاما أن تجزع لفقد أخيك وذلك لايجدي عليك شيئاً واما ان تجمل الصبر فذلك أجدى عليك انتهى كلامه : ووقع في هذا التفسير غلط من جهتين أتنبه البغدادي لاحداهما ولم يتنبه للاخرى احداهما فا كذبنهالان الخطاب لامرأة والصواب فا كذبيها كما قال والثانية قوله معزيا لنفسه عن أخيه عبد الله لان القصيدة لم يذكر فيها أخاه بل هي كلها فى رثاء صديقه معاوية بن عمرو بن الشريد أخي الخنساء الصحابية وصواب العبارة معزيا لنفسه عن صديقه : وهذا البيت من قصيده لدريد بن الصمة يرثي بها معاوية المذكور

ص١٣٥ س٢٩ و٣٠ (فإما أَنْ تَكُونَ أَخي بِصِدْقٍ ... فأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِ

وَإِلاَّ فاطَّرِحْني وَاتَّخِذْنِي ... عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِيني)

استشهد به — على حذف وإما — استغناء عنها بو إلا * والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على أنه قد تخلف اما الثانية الا وهي ان الشرطية المدغمة بلا النافية أي والا تكن أخي بحق فاطرحني فهذا تصريح منه بان المعوض منها إلا وهو إما تحريف من الناسخ أوالمطبعة أيضاً أو غلط من البغدادي وعبارة التسهيل وربما استغنى عنها بو إلا : قال أبو حيان قوله وبا وعن اما وربما استغنى عنها بوإلا مثال الاستغناء باو قراءة أبي « وانا وإيا كم لاما على هدى أوفي ضلال مبين » وضع أوموضع إما وأنشد أبياتا على ذلك قال ومثال الاستغناء بو إلا قول المثقب العبدي * فاما أن تكون أخي بحق البيتين وعبارة المغنى وقد يستغنى عن إما الثانية بذكر مايغني عنها نحو إما ان تتكلم بخير وإلا فاسكت وأنشد البيتين على ذلك وروايته بصدق كما في الهمع : قال البغدادي قوله فاما أن تكون بتأويل مصدر منصوب على انه مفعول لفعل محذوف والتقدير بين إما كونك أخا وإما كونك عدواً وإما لاحد الشيئين وجعل بعضهم ذلك المصدر مبتدأ محذوف الخبر تقديره فاما اخوتك الصادقة حاصلة هذا كلامه والجيد أن يكون خبر مبتدإ محذوف والتقدير إما شأنك كونك أخا صادقا كما قال سيبويه في قوله * فان جزع وان اجمال صبر* وحمل مثله أبو عليّ في البغداديات مبتدأ محذوف الخبر : قال في قوله تعالى « ياذا القرنين إما أن تعذب » ينبغي أن يكون رفعاً وارتفاعه على الابتداء أي إما العذاب شأنك أوأمرك أواتخاذ الحسن انتهى : قال العيني قوله — بحق — في محل نصب صفة لأخي ولا يخفى أن الظرف بعد المعرفة حال وبعد النكرة صفة بحسب الاقتضاء وهنا وقع بعد معرفة فكيف يكون صفة على أنه لا اقتضاء هنا بحسب المعنى وإنما هو نائب عن المفعول المطلق والتقدير تكون أخي كونا ملتبساً بحق وقوله — فاعرف — بالنصب معطوف على تكون وقوله — غثي أو سميني — كذا هو بأو في المفضليات وغيرها : قال ابن الانباري أي فاعرف نصحك من غشك وروي في الشرح ومغني اللبيب وشروح الالفيه غثي من سميني فمن الاولى ابتدائية في الروايتين ومن الثانية للبدل كقوله تعالى « أرضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة » وانكره قوم فقالوا التقدير أرضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الآخرة فالمفيد من البدلية متعلقها المحذوف واما هي فللابتداء : قال العيني قوله — غثي — بفتح الغين المعجمة وتشديد الثاء

المثلثة من غث اللحم يغث بكسر الغين وفتحها غثاثة وغثوثة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا وكذلك غث حديث القوم وأغث أي ردؤ وفسد والمعنى ههنا أعرف منك ما يفسد مما يصلح انتهى : وقال الدماميني الغث الرديء والسمين الجيد أي أعرف منك مساوي من محاسني فان المؤمن مرآت أخيه أو أعرف ما يضرني منك مما ينفعني وأميز بينهما وقوله — وإلا فاطرحني — أي اتركني وهو بتشديد الطاء افتعال من الطرح *والبيت من قصيدة للمثقب العبدي يخاطب بها ابن عم له .

ص١٣٥س٣١ (وَقَدْ شَفَّنِي أَنْ لاَ يَزَالَ يَرُوعُنِي خَيَالُكِ إما طارِقًا أَوْ مُغادِيًا)

استشهد به — على الاستغناء با وعن وإما كما في البيت قبله — شفني أنحلني — وقوله طارقا — هو من الطروق وهو الاتيان ليلا — والمغادي — الآتي غدوة * وهذا البيت نسبه أبو حيان للاخطل

ص١٣٦س٥ (لوِ اعْتَصَمْتَ بِنا لمْ تَعْتَصِمْ بِعدىً بَلْ أَوْلِياءَ كُفاةٍ غيْرِ أَوْغادِ)

استشهد به — على رد قول المبرد — إن بل تنقل حكم ماقبلها لما بعدها في النفي والنهي وكلامه في الاصل هو كلام أبي حيان في شرح التسهيل وروايته او كال موضع أو غاد وهو من شواهد العيني أيضاً وروايته أوكال قال الاستشهاد فيه انه احتج به على المبرد في تجويزه أن تكون بل ناقلة لحكم النفي أو النهي لمابعدها فعلى مقتضى قوله إذا قال لاتضرب زيدا بل عمرا يكون نهياً عن ضرب كل واحد منهما وإذا قال ماله علي درهم بل درهمان لايلزمه شيء لان الدرهم منفي صريحاً وعطف عليه الدرهمان منفولا النفي اليهما فصار كأنه قال ماله علي درهم وماله علي درهمان وما قاله مخالف لاستعمال العرب الا ترى إلى قول الشاعر لو اعتصمت إلى آخره فانه يرد عليه هذا القول على مالا يخفى قوله —عدى— هو جمع عدو — وكفاه — بضم الكاف جمع كاف — والاوكال — بفتح الهمزة جمع وكل بفتحتين يقال رجل وكل أي عاجز يكل أمره الى غيره ويروى — أوغاد جمع وغد بفتح الواو وسكون الغين المعجمة وفي آخره دال مهملة وهو الرجل الذي يخدم بطعام بطنه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٦س٦و٧ (وَما انْتَمَيْتُ إِلى خُورٍ وَلاَ كُشُفٍ وَلاَ لِئامٍ غداةَ الرَّوْعِ أَوْزَاعِ
بَلْ ضارِبِينَ حَبِيكَ البِيضِ إِنْ لَحِقُوا شُمِّ العَرَانِينَ عِنْدَ المَوْتِ لُذَّاعِ)

استشهد به — على رد المبرد أيضاً — كما تقدم في البيت قبله : وهو من شواهد العيني أيضاً :قال الاستشهاد فيه مثل الاستشهاد بالبيت السابق بعينه وهو ان بل ههنا مانقلت حكم النفي لما بعدها وهو حجة على المبرد كما ذكرنا قوله —وما انتميت— أي وما انتسبت —والخور— بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخره راء جمع خوار على وزن فعال بالتشديد من الخور بفتحتين وهو الضعف — والكشف — بضم الكاف والشين المعجمة جمع أكشف والاكشف الرجل الذي لاترس معه في الحرب —واللئام— جمع لئيم وهو الدنيء النفس الشحيحها وقوله — غداة الروع — أي يوم الفزع والحرب قوله —أوزاع— بفتح الهمزة أي جماعات متفرقين — وحبيك — بمعنى قوي — والبيض — السيوف — وشم — جمع أشم مأخوذ من الشمم

وهو ارتفاع قصبة الأنف وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الارنبة في حسن استواء القصبة ـ والعرانين ـ جمع عرنين بالكسر وهو الانف كله أو ما صلب من عظمه يعني أنهم سادات أشراف وقوله ـــ لذاع ـــ بضم اللام وتشديد الذال المعجمة جمع لاذع من لذعته النار إذا أحرقته ولذعه بلسانه إذا أوجعه بكلام ويروى دفاع بضم الدال جمع دافع * والبيتان من قصيدة لضرار بن الخطاب قالها بعد أحد

ص١٣٦س١٤ (وَجهُكِ البَدرُ لاَ بلِ الشَّمسُ لوْ لمْ يُقضَ للشَّمسِ كَسفَة وأُفُولُ)

استشهد به ـــ على ان بل تزاد قبلها لا ـــ لتوكيد الاضراب بعد الايجاب : وفي شرح التسهيل لابي حيان قوله وتزاد لا قبل بل لتأكيد التقرير وغيره : قال المصنف في الشرح نحو قام زيد لا بل عمرو وخذ هذا لا بل ذاك فلا للاضراب عن جعل الحكم للاول وكذا كل مالا نهي فيه ولا نفي فلو وجد احدهما قبل لا افادت تأكيد تقريره ولم تقتض اضرابا نحو ماقام زيد لا بل عمرو ولا تضرب خالدا لا بل بشرا فلا في هذين المثالين زائدة لتأكيد بقاء النهي والنفي انتهى : ومذهب ابن درستويه في الهداية له انها تزاد عليها بعد الايجاب لا بعد النفي لانها حرف نفي فاغنى عنها تقدم حرف النفي ففي الايجاب نحو جاءني زيد بل عمرو ويجوز لا بل عمرو وفي النفي ماقام زيد بل عمرو ليس إلا وذهب الجزولي إلى أنها تزاد بعد الايجاب والأمر والنفي والنهي وهي معها في الايجاب والامر نفي وفي النهي والنفي تأكيد فان قلت كيف تكون نافيه الأمر والأمر لا تدخل عليه أداة نفي فالجواب أن لا تكون في مثل لا الناهية فاذا قلنا اضرب زيدا لا بل عمرا فكأنك قلت لا تضربه بل اضرب عمرا وجعلها وافية بالنظر الى المعنى وإذا قلت ما قام زيد لا بل عمرو تكون تأكيدا للنفي المتقدم ولا تكون نافية على غير التأكيد لان نفي النفي بادات نفي ليس من كلام العرب وكذا في لا تضرب زيدا لا بل عمرا هي تأكيد لمعنى النفي الذي تدل عليه اداة النهي ولا يكون على غير التأكيد لما تقدم في النفي : قال ابن عصفور وهذا الذي ذهب اليه من زيادة لا على بل في النفي والنهي لا ينبغي أن يقال به إلا أن يشهد له السماع لان الجمع بين أداتي نفي على جهة التأكيد قليل في كلام العرب انتهى ومإذهب اليه ابن درستويه واستبعده ابن عصفور مسموع من لسان العرب قال الشاعر في النفي

وما سلوتك لا بل زادني شغفا * هجر وبعد تماد لا إلى أجل

ومن زيادتها بعد النهي قول الآخر

لا تملن طاعة الله لا بل * طاعة الله ماحييت استديما

ومن زيادتها في الموجب البيتان السابقان * وجهك البدر البيت وقوله

وكأنما اشتمل الضجيع بريطة * لا بل تزيد وثارة وليانا

ألا ترى أن قوله وجهك البدر جملة إيجابية وكذلك وكأنما اشتمل الضجيع بريطة اه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٦س١٧ (وَما هَجَرتُكِ لاَ بَلْ زَادَني شَغَفًا هَجرٌ وَبُعدٌ تَراخ لاَ إلى أجلِ)

استشهد به ـــ على زيادة لا قبل بل ـــ في الايجاب وتقدم ماقيل في ذلك في الذي قبله ـ الشغف ـ بفتح

المعجمتين مصدر شغفه الحب إذا خرق سغاف قلبه حتى وصل الى الفؤاد والشغافُ حجاب القلب وقيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ض١٣٦س١٨ (لاَ تَمَلَّنَّ طاعةَ اللهِ لاَ بلْ طاعةَ اللهِ ماحَيِيتَ استَدِيما)

استشهد به — على زيادة لا قبل بل — في النهي :وتقدم ماقيل في ذلك آنفا ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٦ س٢٢ (لقَوْمِي حتّى الأقدَمُونَ تَمالؤُا) على كُلِّ أمرٍ يُورِثُ المَجدَ والحَمْدَا

استشهد به — على أن حتى لمطلق الجمع — وليست للترتيب فالاقدمون عطف على قومى وهم سابقون عليهم — تمالؤوا — اجتمعوا وتشاوروا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٦س٢٥ (قَهرْناكُمْ حتّى الكُماة وَأنتُمْ تَخافُونَنا حتّى بَنِينَ الأصاغِرا)

استشهد به — على أن حتى تفارق الواو في — انها لا تعطف إلا ما كان بعضاً من المعطوف عليه أو كبعض منه غاية له في رفعه أو خفضه وهذا هو معنى قول الالفية

بعضاً بحتى أعطف على كل ولا يكون إلا غاية الذي تلا

: قال الاشموني للعطف بحتى شرطان: الاول أن يكون المعطوف بعضاً من المعطوف عليه أو كبعضه كما قال في التسهيل نحو اكلت السمكة حتى رأسها وأعجبني الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها وأما قوله

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

فعلى تأويل ما يثقله حتى نعله : والثاني أن يكون غاية في زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة الخ — الكماة — جمع كمي وهو الشجاع أو لابس السلاح : قال في شرح شواهد المغنى : قال الجوهري كانهم جمعوا كامياً مثل قاض وقضاة وهو غاية لما قبله في القوة والاصاغر غاية لما قبله في الضعف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٦ س٢٦ (ألقَى الصَّحيفةَ كَيْ يُخفِّفَ رَحلَهُ والزّادَ حتّى نَعلهُ ألقَاها)

استشهد به — على أن النعل ليست بعض الصحيفة والزاد — ولكن كبعضها وتقدم تأويله في الذي قبله : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦

ص١٣٦س٣٠ (سَرَيْتُ بِهِمْ حتّى تَكِلَّ مَطِيُّهمْ) وَحتّى الجِيادُ مايُقَدْنَ بأرسانِ

استشهد به — على ان حتى تعطف الجمل عند ابن السيد — فتكل معطوف على سريت وما في الاصل موافق لما في المغني من غير زياده واستشهد به على ذلك — وروى مطوت بهم حتى تكل غزاتهم الخ والضمير في بهم لفتيان صدق في بيت متقدم على الشاهد بينهما سبعة أبيات : قال السيوطي في شرح شواهد المغنى قوله مطوت بهم يروى سريت بهم حتى تكل مطيهم كما رواه المصنف أي حملتهم على سير الليل فالباء في بهم للتعدية أي أسريتهم وأمطيتهم والمعنى حملتهم على السرى وعلى المطو وهو مد السير وابعاد السفر

— والغزاة — جمع غاز وحتى هنا حرف غاية تقع بعدها الجملة المستأنفة لاعاطفة لمصاحبتها لواو العطف ولاجارة لرفع الجياد بعدها وهو مبتدأ خبره جملة مايقدن وزعم الجرمي انها في البيت عاطفة وان قرنت بالواو كما يقترن لكن بالواو وهي عاطفة وتكل بفتح أوله وكسر الكاف تتعب وتعيي - والارسان — جمع رسن وهو الحبل وبارسان متعلق بيقدن ويجوز كون الباء للحال متعلق بمحذوف تقديره مستمملات والمعنى انها تساق معطلات دون حبال لبعد الغزو * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص١٣٧س٤ (جُودُ يُمناكَ فاضَ في الخلقِ حتَّى بائِسٍ دَانَ بالإساءَةِ دِينا)

استشهد به — على ان حتى إن تعينت للعطف — لايلزم إعادة الجار معها عند ابن مالك وما في الهمع هو لفظ المغني بعينه وفي التسهيل وشرحه للدماميني وإن عطفت حتى على مجرور لزم اعادة الجار ذكر ذلك ابن الخباز وأطلقه والمصنف قيد ذلك بقوله مالم يتعين العطف وإنما لزم اعادة الجار فرقا بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى بزيد فاذا تعين العطف لم يلزم اعادة الجار لانتفاء مقتضيه وعجبت من القوم حتى بنيهم وقال الشاعر جود يمناك الخ كذا قال المصنف وهو حسن ورده أبو حيان وقال هي في المثال جارة إذ لايشترط في تالي الجارة ان يكون بعضا أو كبعض بخلاف العاطفة ولهذا منعوا أعجبتني الجارية حتى ابنها قال وهي في البيت محتملة قال ابن هشام وأقول ان شرط الجارة مايفهم الجمع ان يكون مجرورها بعضاً أو كبعض وقد ذكر ذلك ابن مالك في حروف الجر وأقره أبو حيان عليه ولا يلزم من أعجبتني الجارية حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل أبناءهم واسم الجارية لا يشمل ابنها قال ويظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان الموضع الذي يصح ان تحل فيه إلى محل حتى العاطفة فهي به محتملة للجارة فيحتاج حينئذ إلى إعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف المثال والبيتين السابقين وزعم ابن عصفور ان إعادة الجار مع حتى أحسن ولم يجعلها واجبة : ثم اعلم ان العطف بحتى قليل وأهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون جاء القوم حتى أبوك ورأيتهم حتى أباك ومررت بهم حتى أبيك على ان حتى فيه ابتدائية وان مابعدها على اضمار عامل اه وقد أطانا لنفاسة هذا الكلام وارتباط بعضه ببعض قال السيوطي في شرح شواهد المغني — البائس — الذي أصابه البؤس أي الشدة — ودان بالاساءة — تعبد بها بمعنى انه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها كالدين الذي يتعبد به الانسان والمعنى ان جوده عم من أساء ومن لم يسئ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٧ س٢٤ (إنَّ ابنَ وَرْقاءَ لاتُخْشَى بَوَادِرُهُ لكِنْ وَقَائِعُهُ في الحَرْبِ تُنْتَظَرُ)

استشهد به — على ان لكن إن وليها جملة — فهي حرف ابتداء سواء كانت بواو أو بدونها : وفي المغني لكن ساكنة النون ضربان :مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لاتعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين : وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تستعمل بالواو نحو « ولكن كانوا هم الظالمين » وبدونها نحو قول زهير * إن ابن ورقاء الخ وزعم ابن أبي الربيع انها في اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول

سيبويه وإن وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين : أحدهما ان يتقدمها نفي أو نهي نحو ماقام زيد لكن عمرو على العطف وليس بمسموع : الشرط الثاني ان لاتقرن بالواو وقاله الفارسي وأكثر النحويين وقال قوم لاتستعمل مع المفرد إلا بالواو انتهى الغرض منه — ابن ورقاء — هو الحارث بن ورقاء الصيداوي — ولا تخشى — لاتخاف — وبوادره — جمع بادرة وهي ما يبدر من حدة الشخص في الغضب من قول أو فعل وروي غوائله وهى جمع غائلة وهي ما يكون من شر وفساد — والوقائع — جمع وقيعه وهي القتال قال الاعلم بقول ليس ابن ورقاء ممن يغتال ويغدرولكنه ممن يجاهر بالحرب وتتوقع فيها وقائعه * والبيت من أبيات لزهير يمدح بها الحارث بن ورقاء المذكور

ص١٣٨س٣ (أَيْنَ المَفَرُّ وَالإِلَهُ الطَّالِبُ والأَشْرَمُ المَغْلُوبُ ليْسَ الغَالِبُ)

استشهد به — على ان الكوفيين أثبتوا العطف بليس كلا — : وفي المغنى في مبحث ليس الرابع يعنى من اقسامها ان تكون حرفا عاطفا أثبت ذلك الكوفيون والبغداديون على خلاف بين النحاة واستدلوا بنحو قوله اين المفر والاله الطالب الخ وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم أي ليسه الغالب كما تقول الصديق كانه زيد ثم حذف لاتصاله به ومقتضى كلامه أنه لولا تقديره متصلا لم يجز حذفه وفيه نظر اه قال السيوطي في شرح هذا البيت أخرج الواقدي وابو نعيم في دلائل النبوة عن عطاء بن يسار قال حدثني من كلم قائد الفيل وسائسه قال لهما أخبراني خبر الفيل قالا هو فيل الملك النجاشي الاكبر لم يسر به قط إلى جمع إلا هزمهم فاخترب وصاحبي لجلدنا ومعرفتنا بسياسة الفيل فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم يربض فتارة نضربه فينهض وتارة نتركه فلما انتهى الى المغمس ربض فلم يقم فطلع العذاب وقات نجا غيركما قالا نعم ليس كلهم أصابه العذاب وولى ابرهة ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا أرضا وقع منه عضو حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير رأسه فمات : وأخرجا عن زيد بن أسلم : قال أفلت نفيل الحميري : قال الواقدي وسمعت أنه لما ولى أبرهة مدبرا جعل نفيل يقول * أين المفر والاله الطالب الخ وأخرج ابن هشام في السيرة نحوه : قال نفيل بن حبيب فذكر البيت بلفظ ليس الغالب — الاشرم — في اللغة المشقوق الانف وهو لقب ابرهة وزاد ان التأويل ليس لياه

ص١٣٨ س٢١ (إِذَا قلَّ مالُ المَرْءِ لاَنَتْ قَنَاتُهُ وَهانَ على الأَدْنَى فَكَيْفَ الأَبَاعِدِ)

استشهد به — على ان كيف ترد للعطف — كالمثال في البيت : وفي المغنى مسئلة زعم قوم أن كيف تأتي عاطفة وممن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره في كتاب العلل وأنشد عليه إذا قل مال المرء لانت قناته الخ وهذا خطأ لاقترانها بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل أن الاباعد مجرور باضافة مبتدإ محذوف أي فكيف حال الاباعد على حد قراءة ابن جماز « والله يريد الآخرة » أو بتقدير فكيف الهوان على الاباعد فحذف المبتدأ والجار او بالعطف بالفاء ثم اقحمت كيف بين العاطف والمعطوف

لافادة الاولوية بالحكم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٨س٢٩ (لَقَدْ نِلْتَ عبدَ اللهِ وَابنُكَ غايَةً) مِنَ المَجدِ مَنْ يَظفَرْ بِها نالَ سودَدَا

الشاهد فيه — الفصل بين المعطوف عليه والعطف — بالمناي فالتاء ضمير رفع متصل وسوغ ذلك العطف عليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٨س ٣٠ (مُلِئْتَ رُعْباً وَقومٌ كُنتَ رَاجِيهِمْ) لمَّا دَهِمتُكَ مِنْ قَوْمِي بآسادِ

الشاهد فيه — الفصل بين المعطوف عليه وهو ضمير رفع متصل — وبين المعطوف بالمفعول له — الرعب — الفزع — ودهمتك — غشيتك وفاجأتك — وآساد— رجال كالآساد * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٨س٣٢ (وَرَجا الأُخيطِلُ مِنْ سَفاهةِ رَأيِهِ مالم يكُنْ وَأبٌ لهُ لِينالا)

استشهد به — على ترك الفصل بين ضمير الرفع المستتر والمعطوف عليه — فأب معطوف على الضمير في يكن ضرورة وقل ذلك عن أبي حيان ولعله في غير شرح التسهيل وعبارته فيه : وقال المصنف في السرح ولا يمتنع العطف دون فصل كقول بعض العرب مررت برجل سواء والعدم فعطف العدم دون فصل ولا ضرورة على ضمير الرفع المستتر في سواءٍ ومنه قول جرير * ورجى الاخيطل من سفاهة رأيه الخ وقول عمر بن أبي ربيعة

قلت إذ أقبلت وزهر تهادي * كنعاج الفلا تعسفن رملا

وهـذا قول مختار لا مضطر إذ كان له أن ينصب وأبا وزهرا على المفعول معه وقول عمر رضي الله عنه كنت وجار لي من الانصار وقول عليٍّ رضي الله عنه كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم (كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر) أخرجهما البخاري في صحيحه انتهى قلت رجع أبو حيان هنا إلى مذهب ابن مالك الذي كثيرا ما رده عليه بان الضرورة ماوقع في الشعر لامالامحيد عنه للشاعر واستشهد الدماميني بهذين البيتين أيضاً : قال بعد مايوافق قول أبي حيان : ومذهب الكوفيين وابن الانباري جوازه بلاضعف ونص سيبويه والخليل على قبحه وصرح بعضهم بأنه لا يجوز إلا في الضرورة وإنما اشترط التأكيد بالضمير المنفصل لأن المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظاً ومعنى : أما لفظاً فمن حيث أنه متصل لايجوز انفصاله كما جاز في الظاهر والضمير المنفصل : وأما معنى فمن حيث أنه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف عليه كان كالعطف على بعض حروف الكلمة فاكدوا أولا بمنفصل لانه بذلك يظهر أن ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز إفراده مما اتصل به بتأكيده فتحصل له نوع استقلال ولا يجوز أن يكون العطف على هذا التأكيد لان المعطوف في حكم المعطوف عليه وكان يلزم إذن كون هذا المعطوف تأكيدا للمنفصل وهو محال وإنما جاز العطف مع فقد التأكيد بالمنفصل عند وجود عاطف غيره لان طول الكلام قد يغني عما هو الواجب فيحذف طلبا للاختصار

ص١٣٩س٤ فاليَومَ قدْ بتَّ تهجُونا وتَشتِمُنا   فاذهبْ (فَما بكَ والأيّام مِن عَجبِ)

استشهد به — على أنه لا يلزم عود الجار في العطف على ضميره — وهذا معنى قول الالفية

وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندي لازما إذ قد أتى * في النظم والنثر الصحيح مثبتا

وهذا هو مذهب الكوفيين والاخفش ويونس وابن مالك ومقابلهم قول جمهور البصريين وبين القولين في الاصل وفي المسئلة مذهب ثالث ذكره الاشموني ولفظه تنبيهان : الاول في المسئلة مذهب ثالث وهو أنه إذا أكد الضمير جاز نحو مررت بك أنت وزيد وهو مذهب الجرمي والزيادي وحاصل كلام الفراء فانه أجاز مررت به نفسه وزيد ومررت بهم كلهم وزيد : الثاني افهم كلامه جواز العطف على الضمير المنفصل مطلقاً وعلى المنصوب المتصل بلا شرط نحو أنا وزيد قائمان وإياك والاسد ونحو « جمعناكم والاولين » قال الصبان قوله فاذهب جواب شرط محذوف أي إذا كنت فعلت الهجو والشتم المذكورين في صدر البيت فاذهب فان ذلك ليس من مثلك ومثل هذه الايام : والبيت من شواهد العيني :قال الاستشهاد فيه في قوله والايام فانه عطف على الضمير المجرور أعني قوله بك من غير إعادة الجار وهذا جائز عند الكوفيين ووافقهم على ذلك يونس والاخفش وقطرب وأبو على الشلوبين وابن مالك رحمهم الله واحتجوا على ذلك بالبيت المذكور وبامثاله والجواب عن ذلك ان كل ما روي من ذلك في السماع محمول على شذوذ اضمار الجار وفيه نظر لا يخفى * وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعلم لها قائل

ص١٣٩س١٠ (الوَاهِبُ المائَةَ الهِجانَ وَعبْدَها)   عُوذًا تُزَجّي بَيْنَها أطفالَها

استشهد به -- على أن حلول المعطوف موضع المعطوف عليه-- لا يشترط لان عبدها معطوف على المائة ولا يجوز الواهب عبدها : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٥٧

ص١٣٩س٢٩ ألاَ يالقَوْمِي كُلُّما حُمّ وَاقِعُ   (وَلِلطَّيرِ مَجرىً وَالجُنُوبِ مَصارِعُ)

الشاهد فيه — حذف الجار من قوله — والجنوب : قال في الهمع وأول ذلك من منع مطلقا على حذف حرف الجر — حم ـ قدر ـ والجنوب ـ جمع جنب * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٤٠س٧ (وَلقَدْ أمُرُّ على اللَّئيم يَسبُّني   فَمَضيتُ) ثُمّتَ قُلتُ لاَ يَعنيني

استشهد به ـ على جواز عطف الماضي على المضارع ـ لتأول المضارع وهو أمر بمررت : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤ من الجزء الاول

ص١٤٠س١٧ (وَإنَّ شِفَاءً عَبْرَةٌ مُهرَاقة   فَهلْ عِندَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِن مُعَوَّلِ)

استشهد به ـ علي جواز عطف الانشاء على الخبر ـ فهل عند رسم الخ جملة انشائية معطوفة على جملة وإن شفاء وهي جملة خبرية : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٩٢

ص١٤٠س٢٥ (كيفَ أصبحتَ كيفَ أمسيْتَ مِمّا يَغرِسُ الوُدَّ في فُؤادِ الكريمِ)

استشهد به — على جواز حذف واو العطف بدون معطوفها — الاصل كيف أصبحت وكيف أمسيت بذلك قدره أبو حيان في شرح التسهيل : قال وهذه مسئلة خلاف ذهب الفارسي إلى جواز اضمار حرف العطف وابقاء المعطوف وتبعه المصنف وابن عصفور واستدلوا بهذا السماع الذي أنشدنا وذهب ابن جني في سر الصناعة الى أنه لايجوز ذلك وبه قال شيخنا الاستاذ أبو الحسن بن الضائع : قال السهيلي لم يجز لان الحروف دالة على معان فى نفس المتكلم فلو أضمرت لاحتاج المخاطب إلى وحي يسفر عما في نفسه وحكم حروف العطف حكم حروف النفي والتوكيد والتمني والترجي وغير ذلك إلا أن حرف الاستفهام يسوغ اضماره في بعض المواضع لان للمستفهم هيئة تخالف المخبر وحجة المجيز « ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه » أي وقلت لا أجد ما أحملكم عليه والجواب أن جواب اذاتولوا إخبارا عنهم وقوله كيف أصبحت البيت والجواب انه لو كان كذلك لا نحصر اثبات الود في هاتين الكلمتين من غير مواظبة ولم يرد الشاعر ذاك انما أراد أن يجعل الكلام ترجمة على سائره يريد الاستمرار على هذا الكلام كما تقول قرأت ألف باب جعلتها ترجمة لسائر الابواب ولوقلت الفاوبابا لاشعرت بانقضاء المقروء حيث عطفت الباب على الالف انتهى * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٤٠س٣١ (فهلْ لكَ أو مِنْ وَالِدٍ لكَ قبلَنا) يُوَسِّمُ أولادَ العِشارِ وَيَفْصِلُ

استشهد به — على حذف أو ومعطوفها وما عطفت عليه — والاصل فهل لك من أخ أو والد — ويوسم — يجعل عليها السمة — ويفصلها — يفطمها * والبيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي

ص١٤٠س٣٣ ألا يا نَخلةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ (عليْكِ وَرَحمةُ اللهِ السَّلامُ)

استشهد به — على أن تقدم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة — وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وقد يقدم المعطوف بالواو للضرورة أهمل المصنف قيود هذه المسئلة وذكر أصحابنا لها أربعة شروط: أحدها أن يكون العاطف الواو وهذا ذكره المصنف وليس مجمعا عليه بل كونه بالواو فقط هو مذهب البصريين : وقال هشام وتقديم الواو والفاء ولاحيد : قال وان كانت الاداة ترفع جاز تقديم النسق تقول متى وخروج الامير خروجك وكذا فى كيف وأن وفي جميع الصفات التامة نحو خلفك وعبد الله رجل ولا يجيز هل وزيد عمرو منطلقان ولا فيك وزيد عمرو راغبان وأجاز هذا كله أحمد بن يحيي ولايجوز شيء من هذ على مذهب سيبويه لافي التام ولافي الناقص لان سيبويه يرفع هذا كله بالابتداء والبيت الذي أنشده الكوفيون خطأ على قوله وهو الا يا نخلة الخ : الشرط الثاني : أن لايؤدي الى وقوع حرف العطف صدرا : الثالث : أن لايؤدي الى مباشرة حرف العطف عاملا غير متصرف فلا تقول إن وعمرا زيدا قائم : والشرط الرابع : أن لا يكون المعطوف مخفوضاً بالباء فلا تقول مررت وزيد بعمرو تريد مررت بعمرو وزيد وتقدم الاستشهاد بهذا البيت فى صحيفه ١٤٨ من الجزء الاول

ص١٤١س٢ (أأطلالَ دَارٍ بالنِّباعِ فحُمَّتِ سألتَ فلمَّا استعجمتْ ثمَّ صمَّتِ)

استشهد به — على جواز تقديم المعطوف — بالفاء عند الكوفيين والاصل سالت فحمت واستشهد به أبو حيان على هذه المسئلة : قال وفيه حجة للكوفيين وفي الدماميني قيل يشهد له يعني تقديم المعطوف بثم قول كثير أأطال دار الخ قال ولم يلح لي وجه الشاهد منه : وفي معجم ياقوت — نباع — بالكسر كأنه جمع نوع واختلف فيه فقيل هو الجوع وقيل هو العطش وهو بالعطش أشبه لقولهم جائع نائع فلو كان هو الجوع لم يحسن تكريره وإن كان مع اختلاف اللفظين يحسن التكرار وهو موضع في قول كثير أأطال دار بالنباع الخ ويروى النباع بالباء وحمة موضع انتهى فعلى هذا لا شاهد في البيت على هذه المسئلة والفاء قد وقعت موقعها الاصلي — لما — اسم شرط وفعلها الداخلة عليه مصدر أي لما سألتها — واستعجمت — لم تتكلم — وصمت — من الصمم

ص١٤١س٤ (فلستُ بنازلٍ إلاَّ ألمَّتْ برحلي أو خيالتُها الكَذُوبُ)

استشهد به — على تقديم المعطوف بأو — والاصل الكذوب أو خيالتها : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على أن قوله أو خيالتها معطوف على الضمير المستتر في ألمت وجاز مع عدم تأكيد المستتر بمنفصل لوجود الفصل قبل حرف العطف وهو قوله برحلي : قال ابن جني في إعراب الحماسة عطف على الضمير المرفوع المتصل بغير تأكيد ولو أكد فقال ألمت هي لكان أحسن غير أن الكلام طال بقوله برحلي فناب طوله عن التأكيد كما كان قول الله سبحانه « ما أشركنا ولا آباؤنا » لما طال الكلام فيه بلا وإن كان بعد الواو حسن الكلام بطولها قوله ولست بنازل الخ مفعول نازل محذوف أي منزلا أو مكانا — والالمام — زيادة لبث معها أو هو من ألم الرجل بالقوم لماما بمعنى أتاهم فنزل بهم وفاعل ألمت ضمير الحبيبة — والرحل — كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع — والخيالة — الطيف يقال خيال وخيالة كما يقال مكان ومكانة والكذوب صفة خيالة وإنما لم يؤنثه لأن فعولا يستوى فيه المذكر والمؤنث وجعلها كذوبا لأنها تخيل اليه في النوم مالم يحق : وقال المرزوقي جعلها كذوبا لما لم يحقق قولها وفعلها يقول لا أنزل محلا إلا رأيت هذه المرأة ملمة برحلي أي متصورة لي بهذه الصورة تشوقا مني وهذا في حال اليقظه أو رأيت خيالها الكاذب الذي لا حقيقة له وهذا في حال النوم والمعنى اني ما أنفك منها في يقظة ولا نوم * وهذا البيت من أبيات نسبها صاحب العباب لرجل من بني بحر بن عتود

ص١٤١س٧ (لَعَنَ الإِلهُ وزوجَها معَها هِندَ الهُنُودِ طويلةَ البَظْرِ)

الشاهد في قوله — وزوجها — فانه معطوف على هند الهنود وهي هند بنت عتبة بن ربيعة القرشية والدة معاوية والمراد بزوجها أبو سفيان بن حرب * وهذا البيت من قصيدة لحسان بن ثابت يهجوها بها في وقعة أحد

ص١٤١س١٦ (مُوَرَّثةٍ مالاً وفي الحيِّ رِفعةً لِما ضاعَ فيها مِنْ قُروءِ نسائكا)

استشهد به — على فصل الواو من معطوفها ضرورة — فان رفعة في البيت معطوف بالواو على قوله مالا وفصل بينهما بالمجرور قوله مؤرثة بالجر عطف على رحله في بيت قبل الشاهد وهو

وفي كل عام أنت جاشم رحله * تشد لأقصاها عظيم عزائكا

— والفروء — جمع فرء وهو من الاضداد يقال للحيض وللطهر والمراد هنا : الثاني : ومعنى ضيعة طهر نسائه شغله بالغزو عنهن في طهرهن * والبيت من قصيدة للاعشى يمدح بها هوذة بن عليّ بن ثمامة الحنفي

ص ١٤١ س ٢٥ فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بينِ (مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ أو قديرٍ مُعَجَّلِ)

استشهد به — على أن الكوفيين لا يشترطون في العطف على المحل اصالة الموضع — فمنضج وصف مستكمل لشروط العمل فهو كالفعل في اصالة العمل : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وقد يفعل ذلك أي الجر على التوهم في المعطوف على منصوب اسم الفاعل المتصل بحيث لا يكون بين المنصوب واسم الفاعل فاصل كقوله * فظل طهاة اللحم الخ بعطف قدير بالجر على صفيف الذي هو منصوب اسم الفاعل المتصل به وهو يصح على توهم الاضافة كأنه قيل من بين منضج صفيف باضافة منضج إلى صفيف فعطف عليه بالجر وهذا الذي اختاره المصنف ممنوع عند المغاربة * والبيت عندهم مؤول على حذف المضاف أي وطابخ قدير وأو على انفديرين بمعنى الواو وإنما اشترط المصنف الاتصال بين المنصوب واسم الفاعل لانه لو وقع الفصل بينهما امتنعت المسئلة فلا يجوز أن يقول من بين منضج بالنار صفيف شواء أو قدير بالجر لان الفاصل رافع لتوهم الاضافة الذي كان سببا في الجر انتهى — الطهاة — جمع طاه من طهى اللحم أي طبخه — ومنضج — اسم فاعل أنضج اللحم اذا أحكم شيه — والصفيف — من اللحم ما صف على الجمر ليشتوى — والشواء — اللحم المشتوي على الجمر — والقدير — ما طبخ من اللحم في القدر ومعجل صفه له * وهذا البيت من معلقه امرئ القيس

ص ١٤١ س ٣٢ (بَدَا لِيَ أنّي لَسْتُ مُدْرِكَ مامَضَى ولاَ سابِقٍ شيئًا اذَا كانَ جائِيا)

استشهد به — على أن شرط استحسان عطف التوهم — كثرة دخول العامل المقدر كالمثال في البيت فان سابق معطوف على توهم جر مدرك ومدرك خبر ليس ودخول الباء على خبر ليس كثير : والبيت من شواهد سيبويه والرضي : قال البغدادي على أن قوله سابق بالجر معطوف على مدرك على توهم الباء فيه فانه يجوز زيادة الباء في خبر ليس كقوله تعالى « أليس الله بكاف عبده » قال سيبويه في باب الحروف التي تنزل منزلة الامر والنهي لان فيه معنى الامر والنهي وسألت الخليل عن قول الله عز وجل « فاصدقوا كن » فقال هو كقول زهير * بدا لي أني لست مدرك البيت فانما جروا هذا لان الاول تدخله الباء فجاؤا بالثاني وكانهم قد أثبتوا في الاول الباء وكذلك هذا لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جزما ولا فاء فيه تكلموا بالثاني وكانهم قد جزموا قبله فعلى ذلك توهموا هذا اه وهذا كما نرى ليس فيه البيت السابق وبيان الآية وأولها « رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدّق وأكن من الصالحين » أن لولا معناها الطلب والتحضيض فاذا قلت لولا تعطيني معناه أعطني فاذا أتي لها بجواب كان حكمه حكم جواب الامر إذا كان في معناه وكان

مجزوما بتقدير حرف الشرط فاذا أجبت بالفاء كان منصوبا بتقدير أن فاذا عطفت عليه فعلا آخر جاز فيه وجهان النصب بالعطف على ما بعد الفاء والجزم على موضع الفاء لو لم تدخل و تقدير سقوطها وروي سابقاً بالنصب وروي ولا سابق بالرفع على أنه خبر مبتدإ محذوف وروي ولا سابقي شيءٌ باضافة سابق إلى ياء المتكلم وشيءٌ فاعل سابق * وهذ البيت رواه الاعلم في قصيدة لزهير ويروى لعبد الله بن رواحة الانصاري وروي لصرمة الانصاري وصححه ابن خلف

ص١١٤ س٣٣ (ما الحازمُ الشَّهمُ مِقْدَاماً ولاَ بطلٍ) إِنْ لمْ يكُنْ لِلهَوَى بالعقلِ غَلاَّ با

استشهد به — على ما في البيت قبله — فبطل مجرور على توهم دخول الباء على معداما * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٤٢ س١ (وما كُنْتُ ذَا نَيْرَبٍ فِيهِمُ ولاَ مُنْمِشٍ فِيهِمُ مُنْمِلِ)

استشهد به — على ندور التوهم في كان — فان توهم دخول الباء على خبر كان نادر : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وذلك أي جر المعطوف على الخبر المذكور في غير ليس وما كقوله وما كنت ذا نيرب الخ أي وما كنت بذي نيرب ولا منمش فقد جر في غير ليس وما وهو نادر أما مع ليس وما فغير نادر وقد تقدم شاهد ليس ومثال ذلك بعد ما قول الشاعر ما الحازم الشهم الخ انتهى قوله وقد تقدم شاهد ليس شاهدها قوله

مشائم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب إلا ببين غرابها

— النيرب — النميمة — والمنمل — كثيرها — والمنمش — المفسد ذات البين * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٤١ س١١ (أَزَيْدُ أَخا وَرْقاءَ إِنْ كُنْتَ ثائِرًا)

استشهد به — على لزوم نصب تابع المنادي المبني — إن كان مضافا * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٤٢ س١١ (يازِبرِقَانُ أَخابَني ثُعلٍ) ما أنتَ وَيْبَ أَبِيكَ والفَخْرُ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — فزبرقان منادى مبني وأخابني ثعل صفة له وهو منصوب لاضافته والبيت من شواهد سيبويه وروايته بني خلف موضع بني ثعل : قال الاعلم الشاهد فيه رفع الفخر عطفاً على أنت مع ما في الواو من معنى مع وامتناع النصب فيه إذ ليس قبله فعل يتعدى اليه فنصبه كما كان في الباب الذي قبله ومعنى ويب أبيك التصغير له والتحقير — وبنو خلف — رهط الزبرقان بن بدر الادنى اليه من تميم * والبيت للمخبل السعدي يهجو به الزبرقان المذكور

ص١٤٢ س٢٠ (أَلاَ يازَيْدُ والضَّحَّاكُ سِيرَا)

استشهد به — على أن الرفع سمع فى العطف — على المنادى المبني فالضحاك معطوف على زيد وهذا معنى قول الالفية

وإن يكن مصحوب أل ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى

ومثل في الهمع للوجهين بالشاهد المتقدم وبقوله تعالى (يا جبال أوبي معه والطير) قال قرئ في السبع بالنصب والرفع وهذا يخالف ما في التصريح : قال فيه وفي التوضيح والمعطوف المقرون بال كقولك يازيد والضحاك وإلى ذلك أشار الناظم بقوله * وما سواه ارفع أوانصب * وكما قال تعالى (يا جبال أوبي معه والطير) قراءة السبعة بالنصب عطفا على محل الجبال واختاره أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي ويونس والجرمي وقرئ في غير السبع بالرفع عطفاً على لفظ الجبال واختاره الخليل وسيبويه والمازني وقدروا النصب فى الطير على العطف على فضلا من قوله تعالى (ولقد آتينا داود منا فضلا) والتقدير وآتيناه الطير وجملة النداء معترضة بين المتعاطفين : وقال المبرد ان كانت أل في المعطوف للتعريف مثلها في الطير فالمختار النصب في المعطوف أو لغيره وهي الزائدة مثلها في اليسع فالمختار الرفع وجه اختيار الرفع مشاكلة الحركة وحكاية سيبويه انه الاكثر ووجه اختيار النصب أن ما فيه أل لم يجز أن يلي حرف النداء فلم يجعل لفظه كلفظ ما وليه ولذلك قرأ جميع القراء ما عدى الاعرج بنصب الطير ووجه التفصيل أن أل في نحو اليسع لم تفد تعريفاً فكأنها ليست فيه فيا زيدواليسع مثل يازيد ويسع وأل في نحو الطير مؤثرة تعريفاً وتركيباًما شبه ما هي فيه بالمضاف وهذا الشاهد ليس شعرا بل هو نثر كما لا يخفى وإنما ذكرناه لنعلق عليه هذا البحث المفيد

ص١٤٣ س١٤ (أحارِ بنِ عَمرٍو كأنّي خَمِرْ) ويَعْدُو على المَرْءِ ما يأْتمِرْ

استشهد به — على جواز وصف المرخم — فقوله أحار منادى مرخم وابن عمرو صفة له وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٠٤

ص١٤٣س٢٣ (فيا أيُّها المُهْدِي الخنا مِنْ كلامِهِ كأنَّكَ تَضْغُو في ثيابِكَ خِرْنِقُ)

استشهد به — على أن ضمير المنادى الواقع في التابع يأتي بلفظ الغيبة والخطاب وقد اجتمعا في البيت فيقوله من كلامه وكأنك : وفي التصريح وإن كان مع تابع المنادي ضمير جيء به دالا على الغيبة باعتبار الاصل نحو ياتميم كلهم وعلى الحضور باعتبار الحال نحو يا تميم كلكم وقد اجتمعا في قوله * فيا أيها المهدي الخنا الخ — ويضغو — بضاد وغين معجمتين يصوت — وخرنق — بكسر الخاء المعجمة والنون ولد الثعلب وفيه رد على الاخفش حيث منع مراعاة الحال : وقال وأما قولهم ياتميم كلكم فان رفعوا فهو مبتدأ وخبره محذوف أي كلكم مدعو وان نصبوا فبفعل محذوف أي كلكم دعوت*ولم أعثر على قائل هذاالبيت

ص١٤٣س٢٨ (فلا أبَ وابْناً مِثْلَ مَرْوَانَ وابْنِهِ) إذا هُوَ بالمَجْدِ ارْتَدَى وتأزّرا

استشهد به — على أن تابع اسم لا يرفع وينصب مطلقاً : والبيت من شواهد سيبويه والرضي : قال البغدادي على أنه عطف الابن بالنصب على لفظ اسم لا المبني ويجوز رفع المعطوف باعتبار محل لا واسمها فانهما في محل رفع على الابتداء وإنما جاز الرفع لان لا إذا لم تتكرر في المعطوف وجب فتح الاول وجاز في الثاني

النصب والرفع : قال أبو علي في المسائل البصرية مثل يحتمل أن يكون صفة وأن يكون خبرا فان جعلته صفة احتمل أمرين يجوز أن تنصبه على اللفظ لان اللفظ منصوب فتحمله عليه وإن حملته على الموضع هنا كان أقبح منه في غير هذا الموضع وذلك انك لما عطفت بالنصب فقد نبأت أنه منصوب فاذا رفعته بعد ذلك كان قبيحاً لأنك كانك حكمت برفعه بعد ما حكمت بنصبه وهذا عندي أقبح من أن تحمل الاسماء المبهمة على المعنى ثم ترجع إلى اللفظ لان الاسم كما يعلم منه الافراد فقد يعلم منه الجمع فتكون دلالته على ذا كدلالته على ذا ولا يعلم من الرفع النصب ولا من النصب الرفع فلهذا يستحسن حمل الصفة هنا على اللفظ فان قلت فصفة أي الاسمين هو فانا لا نقول صفة أحدهما ولكن صفتهما جميعاً الا ترى أنه قد أضيف الى مروان وعطف ابن عليه فكانه قال مثلهما الا ترى أن العطف بالواو نظير التثنية فكما أن مثلهم في قوله تعالى ﴿ إنكم إذا مثلهم ﴾ خبر عن جميع الاسماء حيث كان مضافا إلى ضمير الجمع كذلك يكون مثل وصفاً للاسمين جميعا وتضمر الخبر إذا جعلته صفة فان جعلت مثل الخبر رفعت لا غير ولم تضمر شيئا ومثل ذلك * ولا كريم من الولدان مصبوح * وقد يستقيم أن تجعله هنا وصفاً على الموضع وتضمر ولا تقبح من حيث قبح في قوله فلا أب وابنا فاما إذا هو بالمجد ارتدى فالعامل في إذا معنى المماثلة جعلته خبراً أو وصفا وإن شئت جعلت العامل في اذا الخبر إذا أضمرت اهكلام أبي عليّ : وقال ابن هشام في شرح شواهده وروى ابن الانباري اذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا ورواية سيبويه أولى لان الائتزار قبل الارتداء والواو لا ترتيب فيها بخلاف ثم — والمجد — العز والشرف ورجل ماجد كريم — وارتدى — لبس الرداء — وائتزر — لبس الازار والازار الثوب الذي يستر النصف الاسفل والرداء ما يستر النصف الاعلى : قال الاعلم مدح مروان بن الحكم وابنه عبدالملك بن مروان وجعلهما لشهرة مجدهما كاللابسين له المرتديين به وجعل الخبر عن أحدهما وهو يعنيهما اختصارا لعلم السامع اه ولقد كذب الشاعر في هذا المدح فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق مروان الوزغ ابن الوزغ * وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل : وقال ابن هشام في شرح شواهده إنه لرجل من عبد مناة بن كنانة والله أعلم انتهى قلت ونسبه في شرح شواهد الكشاف للفرزدق

ص١٤٤س١ هذَا وجدِّكُمُ الصَّغارُ بعَيْنِهِ (لا أُمَّ لِيَ إِنْ كانَ ذاكَ ولا أبُ)

الشاهد فيه — رفع ولا أب المعطوف على أم لي — مراعاة لمحله مع لا واختلف في قائل هذا البيت فنسبه سيبويه في الكتاب الى رجل من بني مذحج ونسبه رجل من بني رياش الى همام بن مرة ونسبه ابن الاعرابي الى رجل من بني عبد مناة هكذا في التصريح وفي العيني ونسبه ابن الاعرابي لرجل من بني عبد مناف قبل الاسلام بخمس مائة عام ونسبه الحاتمي لابن أحمر ونسبه الاصفهاني إلى ضمرة بن ضمرة — والصغار — بفتح الصاد الذل — وبعينه توكيد له والباء زائدة

ص١٤٤ س١ (لا نَسبَ اليَوْمَ ولا خُلَّةً) اتَّسعَ الخَرْقُ على الرَّاقِع

الشاهد فيه — نصب ولا خلة المعطوف على لا نسب — قال الصبان اليوم خبر لا الاولى وخبر الثانية محذوف لدلالة خبر الاولى أي ولا خلة اليوم وروي : اتسع الفتق على الراتق : قال وعلى هـذا القالي

وابن الورد وغيرهما بل قيل هو الصواب لان القافية قافية : وهذا البيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله ولا خلة حيث نصب على تقدير ان سكون لا زائدة للتوكيد ويكون خلة عطفا على محل اسم لا التي قبلها تنزيلا لحركة البناء العارضة بسبب داخل دخل منزلة حركة الاعراب ومثله يازيد الفاضل برفع الصفة وقال ابن مالك هو عطف على محل اسم لا بعد دخولها فان له محلين محلا قبل دخولها وهو الرفع على المبتدإ ومحلا بعد دخولها وهو النصب بلا فانها عاملة عمل إن : وقال يونس في الخلة انه مبني ولا كنه نونه للضرورة وليس بشيء واستشهد به الزمخشري على ان خلة منصوب بفعل مقدر لأنه اسم لا فافهم : قال أقول قائله هو أنس بن عباس بن مرداس السلمي ويقال قائله هو أبو عامر جد العباس بن مرداس وبعده

كالثوب اذ أنهج فيه البلا * اعيي على ذى الحيلة الصانع

وروى أبو علي القالي * اتسع الفتق على الراتق * وقيل هو الصواب لان قبله قوله

لاصلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ماحملت عاتقي

سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الود بالشاهق

قلت كلتا القافيتين مرويتان ثم يحتمل أن يكون قائلهما واحدا أو اثنين ويكون السطر الاول وهو قوله * لا نسب اليوم ولا خلة صار منهما على توارد الخواطر أو على السرقة الشعرية

ص١٤٥س٥ (فلاَ لَغْوٌ ولا تأثيمَ فيها) ولا حَيْنٌ ولا فيها مُليمُ

استشهد به — على اعمال لا الاولى عمل ليس والثانية عمل ان — وهذا معنى قول الالفية وان رفعت أولا لا تنصبا : قال الاشموني لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظاً أو محلا وهو حينئذ مفقود بل يتعين اما رفعه كقوله

وما هجرتك حتى قلت معلنة * لا ناقة لي في هذا ولا جمل

وأما بناؤه على الفتح كقوله

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

فحاصل مايجوز في نحو لا حول ولا قوة إلا بالله خمسة أوجه فتحهما وفتح الاول مع نصب الثاني وفتح الاول مع رفع الثاني ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثاني انتهى — اللغو — القول الباطل قال العيني — والتأثيم — من أثمته إذا قلت له أثمت والمعنى ليس في الجنة قول باطل ولا شيء فيه اثم حتى يقال لفاعله قد أثمت : وقال ابن سيده يجوز أن يكون التأثيم مصدر اثم ولم أسمع به ويجوز أن يكون اسما كما ذهب اليه سيبويه في التنبيت والتمتين — والحين — الهلاك — والمليم — الذي أتى ما يلام عليه والضمير للجنة وتقدمت في بيت قبل الشاهد ورواية الاشموني رواها أكثر النحاة وهي تلفيق بين شطرين من القصيدة وهي * لاميه ابن أبي الصلت الثقفي

ص١٤٤س٩ فَمنْ يَكُ لمْ يَنْجبْ أَبوهُ وأُمُّهُ (فإِنَّ لنَا الأُمَّ النَّجيبةَ والأَبُ)

استشهد به — على ان تابع اسم ان المكسورة — ان كان نسقاً جاز رفعه بعد استكمال الخبر

ومفهوم النسق أنه لايجوز فيه كما نص عليه في الهمع ولم يبين علته وذلك ليس على اطلاقه قال ياسين في حاشيته على التصريح قال اللماني والوصف وعطف البيان والتوكيد كالمنسوق عند الجرمي والزجاج والفراء في جواز الحمل على المحل ولم يذكر غيرهم في ذلك منعا ولا اجازة والاصل الجواز إذ لافارق ولم يذكروا البدل والقياس كونه كسائر التوابع في جواز الرفع نحو ان الزيدين أستحسنهما شمائلهما بالرفع كما جاز ذلك في اسم لاالتبرئية نحو لاغلام رجل في الدار الا زيدا انتهى وقوله والاصل الجواز إذ لافارق مخالف لكلام الشاطبي فانه نقل ماقاله الرضي عن التسهيل وقال وجه المنع عند الجمهور في النعت ان الغرض منه بيان المنعوت ليصح الاخبار عنه فحقه ان يكون قبل الخبر فان جاء بعده فعلى نية التقديم والتأخير والحمل على الموضع لا يكون الا بعد تمام الكلام وكذا سائرها وهذه المسألة كانت سبب عمى الاعلم سأله بعض نحاة عصره لم جاز اعتبار الموضع في العطف دون النعت فتكلف الجواب وكان أرمد فنزل الماء في عينيه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٤٤س١١ (إِنَّ الرَّبِيعَ الجَوْدَ والخَرِيفَا   يَدَا أَبِي العَبَّاسِ والصُّيُوفَا)

استشهد به — على ان نصب المعطوف — على اسم ان بعد استكمالها لخبرها يجوز وهو الاصل كالمثال في البيت : وهو من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه حمل الصيوف على المنصوب بان ولو رفع حملا على موضعها أو على الابتداء واضمار الخبر لجاز : والبيت من شواهد التوضيح أيضاً على هذه المسألة قال في التصريح فعطف الخريف بالنصب على الربيع قبل مجيء الخبر وهو يدا أبي العباس وعطف الصيوف جمع صيف على الربيع بالنصب بعد مجيء الخبر — والجود — بفتح الجيم وسكون الواو وبالدال المطر الغرير ويروى الجون بالنون بدل الدال والمراد به السحاب الاسود والمراد بالربيع والخريف والصيوف أمطارهن والمراد ـ بأبي العباس ـ السفاح أول خلفاء بني العباس وهذا من عكس التشبيه مبالغة لان الغرض تشبيه يديه بالامطار الواقعة في الربيع والخريف والصيوف وقال الاعلم مدح أبا العباس السفاح فجعل يديه لكثرة معروفه كمطر الربيع والصيف والجود أغزر المطر والربيع هنا المطر نفسه وأراد بالخريف مطر الخريف وبالصيوف أمطار الصيف وذكر الربيع والخريف وهما في المعنى واحد توكيدا ومبالغه وساغ ذلك لاختلاف اللفظين كما قالوا النأي والبعد * والبيت من أرجوزة للعجاج يمدح بها أبا العباس السفاح كما تقدم

ص١٤٤س١٧ فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمَدِينَهِ رَحْلُهُ   (فإِنِّي وقَيَّارٌ بِها لَغَرِيبُ)

استشهد به ـ على جواز العطف على منصوب إن ـ بالرفع قبل استكمال الخبر : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم أراد فاني بها لغريب وإن قيارا بها لغريب على مذهب سيبويه فحذف من الاول اجتزاء بالآخر لان الخبر عنهما واحد فهو بمنزلة إني وقيار بها لغريبان — وقيار — اسم فرسه وصف في البيت جيش عثمان رضي الله عنه حين استعدى عليه — والرحل — هنا المنزل أنتهى والجيش فيه مرقومة بالجيم والياء والشين وهي تحريف والصواب حبس بالحاء والسين المهملتين بينهما باء موحدة لانه كان حبسه كما يأتي في قصته : قال السيوطي في شرح شواهد المغنى قال ابن حبيب كان ضابيء بن الحارث بن ارطاة

ابن شهاب بن شراحيل البرجمي رجلا يقتنص الوحش فاستعار من بني عبد الله بن هوذة كلبا لهم يقال له قرخاز فكان يصيد به البقر والظباء والضباع فلما بلغهم ذلك حسدوه فركبوا يطالبون كلبهم فقال لامرأته اخلطي لهم في الدبك من لحوم البقر والظباء والضبع فان عافوا بعضاً وأكلوا بعضاً تركوا كلبك لك وإن هم لم يعرفوا بعضه من بعض فلا كلب لك فلما أطعمهم أكلوه كله ولم يعرفوا بعضه من بعض ثم أخذوا كلبهم فقال ضابئ في ذلك

تجشم دوني وفد قرخان شقة * تظل بها الوجناء وهي حسير
فاردفتهم كلبا فراحوا كانما * حباهم بيت المرزبان أمير
فيارا كبا إما عرضت فبلغن * أمامة عني والامور تدور
فانك لامستضعف عن عداية * ولكن كرم مااستطاع فخور
فامكم لا تسلموها لكلبكم * فان عقوق الوالدات كبير

الى آخر الابيات فاستعدى عليه بنو عبد الله بن هوذة عثمان بن عفان فارسل اليه فاقدمه فانشدوه الشعر الذي قال في امهم فقال له عثمان ماأعرف رجلا أفحش ولا الأم منك فاني لاظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حيا نزل فيك قرآن فقال ضابئ

فمن يك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها لغريب
وما عاجلات الطير تدني من الفتى * رشادا ولا عن ريثهن يخيب
ورب أمور لاتضيرك ضيرة * وللقلب من مخشاتهن وجيب
ولا خير فيمن لايوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب
وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة * ويخطي في الحدس الفتى ويصيب
ولست بمستبق صديقا ولا أخا * إذا لم تعد الشيء وهو يريب

فقضى عثمان لبني هوذة على ضابئ بجز شعره وخمس إبله فانحازوا به من المدينة إلى العاف فحبسوه عند امهم الرباب بنت مرط — ضابئ — بالمعجمة والموحدة وهمزة — وقيار — بفتح القاف وتشديد التحتية قيل اسم رجل وقال الخليل اسم فرسه وقال أبو زيد اسم جمله انتهى وفي كامل المبرد ان الذى وجب عليه عند عثمان حبس وأدب وهو أصوب وفي الاغاني ان الحجاج أقسم لاهل الكوفة ان لايجد منهم أحدا اسمه في جريدة المهلب بعد ثالثة بالكوفة إلا قتله فجاء عمير بن ضابئ البرجمي فقال أيها الامير إني شيخ لافضل في ولي ابن جلد فاقبله مني فقال له عنبسة بن سعيد بن العاص أيها الامير هذا جاء الى عثمان وهو مقتول فرفسه وكسر ضلعين من أضلاعه وهو يقول أين تركت ضابئا يا نعثل فقال الحجاج هلا يومئذ بعثت بديلا اضرب عنقه وسمع الحجاج ضوضاء فقال ماهذا فقالوا هذه البراجم جاءت لتبصر عميرا فقال اتحفوهم برأسه فرموهم برأسه فولوا هاربين

ص١٤٤س٢٢ فَمَنْ يكُ أمسى بالمدينةِ رحله (فإنّي وقيارٌ بها لغريبُ)

أعاده شاهدا — على مذهب الخليل — من جواز العطف على منصوب ان بالرفع قبل استكمال الخبر إذا كان الخبر مفردا كالمثال في البيت بخلاف إن زيدا وعمرا قائمان

ص١٤٤ س٢٤ وَما قَصَّرَتْ بي في التَّسامِي خُؤُولَةٌ (ولكنَّ عَمّي طيّبُ الأصلِ والخالُ)

استشهد به — على ان لكن مثل إن — في جواز العطف على محل اسمها بعد استكمال الخبر وهي عبارة ابن مالك في الالفية : وفي التوضيح وشرحه فعطف الخال على محل عمي بعد استكمال الخبر وهو الطيب هذا معنى قول الناظم

وجائز رفعك معطوفا على * منصوب إن بعد ان تستكملا

وألحقت بان لكن وأن * وكون الرفع بالعطف على محل الاسم هو قول بعض البصريين الذين لا يشترطون وجود المحرز أي الطالب لذلك المحل والمحققون مجمعون على ان رفع ذلك ونحوه ليس بالعطف على محل الاسم بل على انه مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر الناسخ عليه فهو من عطف جملة على جملة والتقدير ولنا الاب النجيب والخال الطيب أو على انه مرفوع بالعطف على ضمير الخبر المستتر فيه وذلك إذا كان بينهما فاصل فهو من عطف مفرد على مفرد فالخال معطوف على الضمير المتصل في الطيب لوجود الفصل بالمضاف اليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٤٤ س٣٠ (ياليتني وأنتِ يالَميسُ في بَلْدَةٍ لَيْسَ بها أنيسُ)

استشهد به — على جواز العطف على محل اسم ليت — قبل استكمال الخبر عند الفراء إذا خفي اعراب الاسم : وفي التوضيح وشرحه ولم يشترط الفراء الشرط الثاني وهو كون العامل إن أو ان أو لكن تمسكا بنحو قوله * وهو العجاج * ياليتني وأنت الخ فعطف وأنت بكسر التاء على اسم ليت وهو ياء المتكلم — ولميس — امرأة — وانيس — بمعنى مؤنس وخرج على ان أنت مبتدأ حذف خبره وان الاصل وأنت معي والجملة من المبتدإ والخبر حالية متوسطة بين اسم ليت وخبرها فالاسم ياء المتكلم والخبر قوله في بلدة هذا تخريج ابن مالك وهو على ندور أو قلة فان أكثر النحويين على امتناع تقديم الحال المنتصبة بالظرف وهو ممن نص على ذلك فقال في باب الحال * وندر * نحو سعيد مستقرا في هجر * وشرحه الموضح بقوله يجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به اه والنادر والقليل لا يقاس عليهما وأبعد منه قول بعضهم إن الاصل أنا وأنت فانا مبتدأ وأنت معطوف عليه وخبر المبتدإ وما عطف عليه في بلدة فحذف أنا

ص١٤٥ س١٠ حتّى تَهَجَّرَ في الرَّواحِ وهاجَها (طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المَظْلُومُ)

استشهد به — على جواز العطف على محل المجرور بالمصدر — كالمثال فى البيت : وفي التوضيح وشرحه وتابع المجرور يجر على اللفظ أو يحمل على المحل فيرفع إن كان المجرور فاعلا كقوله * حتى تهجر الى آخره فطلب بالنصب مصدر مفعول مطلق نوعي مضاف إلى فاعله وهو المعقب بكسر القاف وهو الغريم الطالب لانه يأتي عقب غريمه وحقه مفعول المصدر — والمظلوم — بالرفع نعت للمعقب على

محله أي كما يطلب المعقب المظلوم حقه : والبيتُ من شواهد الرضي قال البغدادي على ان فاعل المصدر إن كان مجرورا باضافة المصدر اليه محله الرفع فالمعقب فاعل المصدر وقد جر باضافته اليه ومحله الرفع بدليل رفع وصفه وهو المظلوم — التهجر — السير في الهاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر وحتى بمعنى إلى — والرواح — اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وهو نقيض الغدو لا الصباح خلافا للجوهري وهاجها أزعجها — وطلب — مصدر تشبيهي أي هاج هذا المسحل أتانه لطلب الماء طلبا حثيثا كطلب المعقب وهو اسم فاعل من التعقيب وهو الذي يطلب حقه مرة بعد مرة * وهذا البيت من قصيدة للبيد ابن ربيعة العامري يصف عيرا وأتانه شبه ناقته بهما

ص١٤٥س١١ السَّالِكِ الثُّغْرَةِ اليَقْظانِ سالِكُها (مَشْيَ الهلوكِ عليْها الخَيْعَلُ الفُضُلُ)

استشهد به — على جواز نعت فاعل المصدر المجرور باضافته اليه — وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦٠ من الجزء الاول

ص١٤٥س١٢ قدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِها حسَّانا (مَخافَةَ الإِفلاسِ واللِّيانا)

استشهد به — على جواز العطف على محل مفعول المصدر — المجرور باضافته اليه : وفي التوضيح وشرحه وينصب إن كان المجرور مفعولا كقوله * قد كنت داينت بها الخ فمخافة مفعول لاجله وهو مضاف إلى مفعوله والفاعل محذوف أي مخافتي الافلاس — والليان — بكسر اللام وفتحها وهو الاكثر المطل بالدين معطوف بالنصب على محل الافلاس وإلى ذلك أشار الناظم بقوله

وجر مايتبع ماجر ومن * راعي في الاتباع المحل فحسن

هذا مذهب الكوفيين وبعض البصريين وذهب سيبويه والجمهور إلى منع الاتباع على المحل وما جاء من ذلك مؤول قال المرادي والظاهر الجواز لكثرة الشواهد على ذلك والتأويل خلاف الظاهر : وفي شرح التسهيل لابي حيان وتأول السيرافي والليانا على أنه معطوف على مخافة على تقدير حذف مضاف أي ومخافة الليان فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وتأوله ابن يسعون على أنه مفعول معه أي مخافه الافلاس مع الليان : وفى كتاب سيبويه ومن قال هذا ضارب زيد وعمرا قال عجبت له من ضرب زيد وعمرا كانه أضمر ويضرب عمرا أو ضرب عمرا قال رؤبة

قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا

يحسن بيع الاصل والقيانا

قال الاعلم الشاهد فيه نصب الليان والقيان على معنى الاول والتقدير داينت بها من أجل ان خفت الافلاس والليان ويحسن أن يبيع الاصل والقيان ويجوز أن يكون الليان مفعوله على ولليان فلما سقط الجار نصب بالفعل ويجوز أن يكون نصبه على تقدير ومخافه الليان فحذف المخافة وأقام الليان مقامها فى الاعراب كما قال الله عز وجل « واسئل القرية التي كنا فيها » — والليان — مصدر لويته بالدين ليا وليانا اذا مطلته وهذا المثال قليل في المصادر لم يسمع الا في هذا وفي قوله شنأته شنآنا فيمن سكن النون — والقيان — جمع

قينة وهي الامة مغنية كانت أوغير مغنية — والمعنى ظاهر بين وقيل ان هذا البيت * لزياد العنبري

ص١٤٥س٢٢ (هلْ أنتَ باعِثَ دِينارٍ لِحاجَتِنا أوْعَبْدَرَبٍّ أخا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقِ)

استشهد به — على انه يجوز أن يجري النعت على اللفظ أو المحل — في تابع مجرور اسم الفاعل العامل : والبيت من شواهد سيبوية قال الاعلم الشاهد فيه نصب عبد ربه حملا على موضع دينار لان المعنى هل أنت باعث دينارا أو عبد رب ويحتمل دينار هنا وجهين أحدهما أن يكون أراد أحد الدنانير أو يكون أراد رجلا يقال له دينار لانه من أسمائهم وهذا البيت لم نتحقق قائله قال العيني أقول *قائل هذا البيت مجهول * وقيل انه مصنوع وقيل انه لجرير بن الخطفي

ص١٤٦س٣٠ (وحيثُ علَّقَ قَوْسهُ قُزَحُ)

استشهد به — على انه لايشترط في الاسم لمخبر عنه — يعني في باب التمرين أن لا يكون من ثواني المركبات عند المازني وحجته المثال في هذا البيت ثم قال في الهمع ورد بان قزح اسم الشيطان وكان العرب قد وضعت قوسا للشيطان فيكون من أكاذيبها وعبارته في الهمع هي عبارة أبي حيان في شرح التسهيل من غير زيادة ولا نقصان والصحيح أنه لايخبر عنه لأنه لايمكن أن يكون خبرا عن شيء : وفي اللسان وقوس قزح الخط المنعطف في السماء على شكل القوس ولا يفصل من الاضافه وقيل انما هو قوس لان قزح اسم شيطان وفيه من محل آخر وقوس قزح طرائق متقوسة تبدو في السماء أيام الربيع زاد الازهري غب المطر بحمرة وصفرة وهو غير مصروف ولا يفصل قزح من قوس لايقال تأمل قزح فما أبين قوسه وفي الحديث لاتقولوا قوس قزح وقولوا قوس الله * ولم أعثر على تتمة هذا البيت ولا قائله

ص١٤٩س٩ (ثلاثةُ أنفُسٍ وثلاثُ ذَودٍ) لقدْ جارَ الزَّمانُ على عِيالي

استشهد به — على أن معنى المعدود قد يعتبر دون لفظه — وبين ان ذلك خلاف الاصل وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفي في صحيفة ٢٠٩ من الجزء الاول

ص١٤٩س١٠ (وَقائِعُ في مُضَرٍ تِسْعَةٌ)

استشهد به — على اعتبار معنى المعدود دون لفظه — كما في البيت قبله فان الوقائع جمع وقيعة وهي مؤنثة فحق معدودها تسع وعبارة التسهيل وربما أول مذكر بمؤنث ومؤنث بمذكر فجيء بالعدد على حسب التأويل * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٤٩س١١ (وإنَّ كِلاباً هذهِ عَشْرُ أبْطُنٍ) وأنتَ برِيءٌ منْ قبائِلِها العَشْرِ

استشهد به — على عكس مافي الذي قبله — فالبطن مذكر وحق عدده ان يقرن بالتاء لكنه مؤول بالقبائل فجرد من التاء قال العيني بدليل قوله من قبائلها العشر * وهذا البيت نسبه العيني للنواح الكلابي

ص١٤٩س٢٩ كُلِّفَ مِنْ عَنائِهِ وشِقْوَتِهْ (بِنْتَ ثَماني عَشْرَةٍ مِنْ حِجَّتِهْ)

استشهد به — على تجويز الكوفيين — إضافة الاثنين إلى العشرة قال وأجيب بانه ضرورة : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله ثاني عشرة حيث أضاف صدره إلى عجزه بدون إضافة عشرة إلى شيء آخر وهذا لايجوز بالاجماع إلا في ضرورة الشعر كذا ادعى ابن مالك الاجماع فيه وهذه الدعوى ليست بصحيحة لان غيره حكى عن الكوفيين انهم أجازوا ذلك مطلقا في الشعر وغيره * وهذا البيت قال صاحب التصريح هو لنفيع بن طارق على ماقيل وظاهر العيني انه أنشده في أرجوزة وانها ليست له

ص ١٥٠ س ٣ (كأنَّ بها البَدْرَ ابنَ عشْرٍ وأرْبَعٍ) إذَا هَبَوَاتُ الصَّيْفِ عنها تجلَّتِ

استشهد به — على ان ابن مالك — جوز اظهار الواو التي بني العدد لاجل تضمنها واعراب العدد حينئذ كالمثال في البيت وقال في الهمع ان أبا حيان أنكر ان العرب تستعمل ذلك وفي الصبان قوله تضمنه معنى حرف العطف أي الواو إذ الاصل قبل التركيب أعطيتك خمسة وعشرة مثلا فحذفت الواو وركب العددان اختصاراً ودفعاً لما يتبادر من العطف من أن الاعطاء دفعتان قال الدماميني فاظهر العاطف منع التركيب والبناء لفقد المقتضى كقوله * كأن بها البدر ابن عشر وأربع * وانظر إذا ميز كيف يكون التمييز حينئذ وزعم أبو حيان انه أي العاطف لا يظهر إلا مع تقدم العقد كالبيت المذكور وليس كذلك فقد أنشد ابن الشجري * وقير بدي ابن خمس وعشر (ثم قالت له اقتاتان قوما) وقوله وانظر الخ الاظهر ان التمييز حينئذ جمع مجرور كتمييز ثلاثة إلى عشرة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٠ س ٢٥ (لقدْ ظهرْتَ فلاَ تَخفَى على أحَدٍ) إلاَّ على أحَدٍ لاَ يَعرِفُ القَمرَا

استشهد به — على أن استعمال أحد بلا تنييف ولا اضافة قليل — كالمثال في البيت أي بافراد أحد في اللفظين : وفي شرح شواهد الرضي وقد سمع في أحدى قطعها عن الاضافة سئل ابن عباس رضي الله عنه عن رجل تتابع عليه رمضانان فسكت ثم سأله آخر فقال إحدى من سبع يصوم شهرين أو يطعم : قال ابن الاثير في النهاية يريد احدى سني يوسف عليه السلام المجدبة فشبه حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عاد انتهى وهذا يرد على ابن مالك في قوله في التسهيل ولا يستعمل احدى في غير تنييف دون اضافه فان احدى قد استعملت دون اضافة إلا أن يزعم ان الاصل أنها إحدى الاحد من سبع فحذف المضاف اليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٠ س ٢٦ (إحدَى بَلِيٍّ وما هامَ الفُؤَادُ بها) إلاّ السفَاهَ وإلاَّ ذِكرَةً حُلُما

استشهد به — على مجيء إحدى مضافه إلى علم — وهو بلي : قال وأول بأنه على حذف مضاف أي نساء بلي — وبلي — قبيلة من قضاعة ويقال بلي من بني الفين : وقوله إلا السفاه الخ أي لم يهم بها إلا سفها منه وتذكرا لرؤيتها في الحلم * وهذا البيت من قصيدة للنابغة الذبياني

ص ١٥٠ س ٣٠ (إذَا الخمْسَ والخمْسينَ جاوَزْتَ فارْتقِبْ قُدُوماعلى الأَمْواتِ غيرَ بَعيدِ)

استشهد به — على أن أل تدخل في كل واحد من جزئي العدد — إذا تعاطفا اتفاقا * ولم أعثر على

قائل هذا البيت

ص١٥٠س٣٢ وهلْ يرْجعُ التَّسْليمَ أو يَكْشِفُ العمَى (ثلاثُ الأَثافي والرُّسُومِ البلاَقعِ)

استشهد به — على أن أل تدخل على ثاني العدد المضاف دون أوله — وفي المخصص قد اختلف النحويون في تعريف العدد فقال البصريون ما كان من ذلك مضافا أدخلنا الألف واللام في آخره فقط فصار آخره معرفة بالالف واللام وتعرف ماقبل الالف واللام بالاضافة إلى الالف واللام فان زاد على واحد وا كثر أضفت بعضا الى بعض وجعلت آخره بالالف واللام تقول في تعريف ثلاثة أثواب ثلاثة الأثواب وفي مائة درهم مائة الدرهم وفي مائة ألف درهم مائة ألف الدرهم وليس خلاف في أن هذا صحيح وأنه من كلام العرب : قال الشاعر *وهو ذو الرمة* وهل يرجع التسليم الخ وأجاز الكوفيون إدخال الالف واللام على الاول والثاني وشبهوا ذلك بالحسن الوجه فقالوا الثلاثة الأثواب والخمسة الدراهم كما قالوا هذا الحسن الوجه وقاسوا هذا بما طال أيضاً فقالوا الثلاث المائة الالف الدرهم وإذا كان العدد منصوبا فالبصريون يدخلون الالف واللام على الاول فتقول في أحد عشر درهما الاحد عشر درهما والعشرون درهماً والتسعون رجلا وما جرى مجراه وإن طال ويقولون في عشرين ألف درهم العشرون الف درهم لا يزيدون غير الالف واللام في أوله والكوفيون يدخلون الالف واللام فيهما جميعاً فيقولون العشرون الدرهم والاحد عشر الدرهم ومنهم من يدخل الالف واللام في ذلك كله فيقولون الاحد عشر الدرهم واختلفوا أيضاً فيما كان من أجزاء الدرهم كنصف وثلث وربع إذا عرفوه فأهل البصرة يقولون نصف الدرهم وثلث الدرهم وربع الدرهم يدخلون الالف واللام في الاخيرة والكوفيون أجروه مجرى العدد فقالوا النصف الدرهم شبهوه بالحسن الوجه : وقال أهل البصرة إذا جعلت الجميع نفساً للمقدار جاز واتبعت الجميع اعراب المقدار كقولك الخمسة الدراهم ورأيت الخمسة الدراهم ومررت بالخمسة الدراهم ولا يختلفون في هذا فأما الفارسي فقال روى أبو زيد فيما حكاه أبو عمر عنه أن قوما من العرب غير فصحاء يقولونه ولم يقولوا النصف الدرهم ولا الثلث الدرهم فامتناعه من الاطراد يدل على ضعفه فاذا بلغ المائة أضيف الى المفرد فقيل مائة درهم فاجتمع في المائة ما افترق في عشر وتسعين من حيث كان عشر عشرات وكان العقد الذي به التسعين وكذلك مائتا درهم ومابعده الى الألف فاذا عرف فقيل مائة الدرهم ومائتا الدرهم وثلاث مائة الدرهم تعرف المضاف اليه كما تقدم *والبيت من شواهد سيبويه في الجموع : قال الاعلم الشاهد في جمع زمن على أزمس وباب فعل المطرد فيه في القياس في القليل أفعال إلا أنه شبه بفعل في اخراجه إلى أفعل كما شبه به فعل في اخراجه إلى أفعال

ص١٥٠س٣٢ مازَالَ مُذْعقَدَتْ يداهُ إِزَارَهُ فَسما (فأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبارِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ١٨٥ من الجزء الاول

ص١٥٦س١ (كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نالَ العُلى) وكَرِيمٍ بُخْلُهُ قد وضَعَهْ

استشهد به — على أن الفصل بين كم ومدخولها -- لا يجوز إلا في الضرورة كالمثال في البيت وتقدم

بسط الكلام عليه في صحيفة ٢١٢ من الجزء الاول

ص١٥٦س١١ وأنني حوثما يثني الهوى بصري (من حوثما سلكوا أدنوا فأنظور)

استشهد به — على ان الزيادة المؤدية إلى ماليس أصلا — هي أقبح الضرائر * وهذا البيت متعلق ببيت قبله وهو

الله يعلم أنا في تلفتنا * يوم الفراق إلى أحبابنا صور

وعجز هذا البيت استشهد به الرضي : قال البغدادي على أن الواو حاصلة : من اشباع الضمة وأصله أنظر وروى اخواننا بدل أحبابنا — والصور بصاد مهملة جمع أصور وهو المائل من الشوق من صور يصور صورا بالتحريك مال وأصاره فانصار أماله قال ويجوز ان يكون جمع صورة أي اذا تلفتنا الى الاحباب عند رحيلهم فكاننا اشكال واشباح ليس فيها أرواح وانني بفتح الهمزة وحوث ظرف مكان لغة في حيث بتثليث الثاء فيهما وهو خبر أن وما زائدة وثناه أماله — والهوي — العشق وهو فاعل — وبصري — مفعوله أي أنا في الجهه التي يميل بصري اليها وقوله من حوثما روي في الموضعين حيثما متعلق بادنو فانظر اليهم من الجهة التي سلكوا فيها وروى ابن جني في سر الصناعة وفي الخصائص وفي المبهم يسرى بدل يثني وزاد في المحتسب : وقال هكذا روى أبو علي يسرى من سريت ورواه ابن الاعرابي يشري بالشين المعجمة أي يعلق ويحرك الهوى بصري وما أحسن هذه الرواية واظرفها انتهى أما الاول فهو مضارع سريت الثوب عني سرياً لغة في سروته عني سرواً بمعنى ألقيته وأما الثاني فهو مضارع أشريته متعدي شرى البرق شريا من باب فرح اذا كثر لمعانه وشرى زمام الناقة إذا كثر اضطرابه وشرى الرجل واستشرى اذا لج في الامر وقوله أدنو فانظور روى ابن جنى موضعه انثنى فانظور آي اثني عنقي فانظر نحوهم من ثناه بمعني لواه : قال أبو عليّ ونبعه ابن جنى لو سميت رجلا انظر لمنعته الصرف للتعريف ووزن الفعل ولو سميته بانظور من قول الشاعر أدنو فانظور لصرفته لزوال لفظ الفعل وان كنا نعلم ان الواو انما تولدت من إشباع ضمة الظاء وان المراد عند الجميع انظر * ولم أعثر على قائل هذ البيت

ص١٦٦س١٢ كأنّي بفتخاء الجناحين لقوة على عجل منّي (أطأطئ شيمالي)

استشهد به — على أن أقبح الضرائر — الزيادة المؤدية الى ما ليس أصلا كما في شيمالي فاصله شمالي وفي أصول اللغة لابن الانباري في مبحث نعم وأما نعيم بالياء فانما نشأت فيه الياء عن إشباع الكسرة كما قال الشاعر * كاني بفتخاء الجناحين الخ * وقال الآخر

لا عهد لي بنيضالي * أصبحت كالشن بالي

وقال الآخر

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بني زياد

وهذا اكثر من أن يحصى وقد ذكرناه مستقصى في المسائل الخلافيه فلا نعيده هاهنا فهذا يقتضي أنه عنده ليس قبيحاً كما تقدم : وفي العيني قوله — فتخاء الجناحين — يعني لينة الجناحين — واللقوة — بكسر

اللام العقاب قوله — شمالي — بالتشديد أصله شمال معناه شمال فزيدت فيه الياء كما يقال رجل ألدو الندد بالنون ورواه المفضل شمآلي بالهمزة ومعناه سريعتي يقال ناقة شملال وشملة اذا كانت سريعة اه وهذا التفسير الاخير يوافق الرواية الشائعة عند الناس وهي شملالي بلامين بينهما ألف وصوابه رواية المفضل شملالي ولعل مافي العيني تحريف* وهذا البيت من قصيدة لامرئ القيس

ص١٥٦ س١٢ (دَرَسَ المَنا بِمُتالِعٍ فأبانِ) فَتقادَمتْ فالحِبْسِ بالسُّوبانِ

استشهد به — على ان مايؤدي إلى النقص المجحف — من أقبح الضرورات كالمثال في البيت فالمنا أصله المنازل : وفي التسهيل وشرحه للدماميني في باب الترخم ويرخم في الضرورةماليس منادى من صالح للنداء كقوله * قواطنا مكة من ورق الحمى * فان هذا وإن حذف منه شيءٌ في الآخر لكنه من الحذف الذي يستباح للضرورة لاعلى طريقة الترخيم كفوبه * درس المنا بمتالع فأبان * بدليل ان المنازل لو سمي به مجرداً من الالف واللام لم يرخم بحذف الزاي واللام اتفاقا قوله — بمتالع — هو جبل بنجد وميمه مضمومة ولامه مكسورة — وأبان — اسم جبل اماأن يريد به أبان الابيض أوالاسود — والسوبان — واد معروف * وهذا البيت من قصيدة للبيد بن ربيعة العامري الصحابي

ص١٥٦ س١٣ فِيهِ الرِّماحُ وفيهِ كلُّ سابغَةٍ (جَدْلاَءَ مُحكَمَةٍ مِنْ نَسْجِ سلاّمِ)

استشهد به — على انه من أقبح الضرورات — والمراد بسلام سليمان عليه السلام قال السكري أي مجدولة رقيقة وروايته مبهمة موضع محكمة قال ويروى محكمة وقوله من نسج سلام أراد سليمان بن داود صلى الله وسلم عليهما وانما أراد داود كما قال النابغة * ونسج سليم كل قضاء ذائل * أراد سليمان ويقال سلام وسليمان وسليم وسلمان وسليمان تصغير سلمان —القضاء — التي فيها خشونة كانه مأخوذ من القضيض وهو الحصى الصغار انتهى * وهذا البيت من قصيدة في ديوان الحطيئة والصحيح ان حمادا الراوية وضعها على لسانه ليتقرب بذلك إلى بلال بن أبي برده بن أبي موسى الاشعري وزعم ان الحطيئة مدح بها أبا موسى فقال له بلال انه لو مدحه ماخفي ذلك علي ولكن دعها تذهب في الناس

ص١٥٦ س١٧ (قدْ كانَ شَيْبانُ شدِيدًا وَهَصَهْ حتّى أتاهُ قِرنُهُ فوَقَصَهْ)

استشهد به — على ان نقل الحركة لغير محله — من أقبح الضرورة أيضاً كالمثال في البيت : وفي اللسان في مادة وقص (قال)خالدابن جنبة وقص البعير فهو موقوص إذا أصبح داؤه في ظهره لا حراك به وكذلك العنق والظهر فى الوقص ويقال وقص الرجل فهو موقوص وقول الراجز

مازال شيبان شديدا هبصه * حتى أتاه قرنه فوقصه

قال أراد فوقصه فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة الى الصاد قبلها فحركها بحركتهاوأورده أيضاً في مادة هبص قال الهبص من النشاط والعجلة قال الراجز مازال شيبان الخ وكذلك صاحب التاج في المادتين إلا ان روايته في هبص * حتى أتاه قرنه فوهصه * والبيت مركب من بيتين قال السيوطي في

شرح شواهد المغني عند قول الشاعر المتقدم * ياليتما امنا شالت نعامتها الخ كانت امرأة من عبد القيس لها ابن يقال له سعد بن قرن بن سيار يلقب النحيت الحدري يعقها وكان شريراً فقال يهجوها ياليتما أمنا الخ في أبيات فكانت امه كثيراً ماتعظه فلا يزيدها الا شراً فنشأ له ابن فكان شراً من أبيه فكان يعظه ويقول

حذار بني البغي لا تقربنه * حذار فان البغي وخم مراتعه

وعرضك لا تمعك بعرضك انني * وجدت مضيع العرض تلحى طبائعه

وكم قد رأيت الدهر غادر باغياً * بمنزلة ضاقت عليه مطالعه

فلم يزل به الحين إلى ان وثب على ابن عم له أشر وأبطر منه فاخذه ابن عمه فخطأ به الارض حطأة دق عنقه فبلغها فقالت كالشامتة

مازال شبيان شديدا هبصه * يطلب من يقهره ويهصه

ظلما وبغيا والبلايا تنشصه * حتى أتاه قرنه فيفصه

* فعاد عنه خاله وعرصه *

اه - خاله — تكبره -- وعرصه — نشاطه

ص١٥٦س١٨ (تَـكادُ أَوَالِيها تُعَرَّى جَلُودَها)

استشهد به — على ان الحذف المجحف من أقبح الضرورات — والاصل أوائلها فانه زاد ونقص وكلا الأمرين قليل في مثله * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٥٦س١٩ تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي حُسْنٍ وَطِيبٍ (وَقلَّ بَشاشَةَ الوَجْهُ المليحُ)

استشهد به — على ان حذف تنوين بشاسة — من أقبح الضرورات أيضا : قال أي بشاشة بالنصب على انه تمييز نسبة — الوجه — فاعل قل : وفي شرح الشواهد الكبرى وحكي عن القاضي أبي سعيد السيرافي انه قال حضرت في مجلس أبي بكر بن دريد ولم أكن قبل ذلك رأيته فجلست في ذيله فانشد أحد الحاضرين بيتين يعزيان الى آدم عليه السلام قالهما لما قتل ابنه هابيل وهما

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح

تغير كل ذي حسن وطيب * وقل بشاشة الوجه المليح

فقال أبو بكر هذا شعر قد قيل في صدر الدنيا وجاء فيه الاقواء فقلت ان له وجهاً يخرجه من الاقواء قال ماهو قلت نصب بشاشة وحذف التنوين منها لالتقاء الساكنين لا للاضافة فتكون بهذا التقدير نكرة منتصبة على التمييز ثم رفع الوجه وصفته باسناد قل إليه فيصير اللفظ وقل بشاشة الوجه المليح فقال ارتفع فرفعني حتى أقعدني الى جنبه اه قال أقول وتوجيه السيرافي فيه تخلص من ضرورة الى ضرورة ويقال ان الابيات التي منها هذان البيتان موضوعة

ص١٥٦س٢٠ (اُرِيدُ صلاحَها وتُرِيدُ قتلي وشتّا بَيْنَ قَتْلي وَالصَّلاحِ)

استشهد به — على ان حـذف نون شتان — من أقبح الضرورات : ولنتكلم على شتان لان الهمع أهملها في موضعها إذ لم يزد على ان قال شتان بمعنى افترق وهـذا غير كاف قال في التصريح أطلق الجمهور وقيده الزمخشري بكون الافتراق في المعاني والاحوال قال ابن عمرون كالعلم والجهل والصحة والسقم قال ولا تستعمل في غير ذلك لاتقول شتان الخصمان عن مجلس الحكم ولا شتان المتبايعان عن مجلس العقـد بمعنى افترقا عنه انتهى ومن أراد استيعاب ماقيل في شتان فعليـه بشرح الدماميني للتسهيل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٦س٢٢ (فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلاَ أَسْتَطِيعُهُ ... وَلاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ)

استشهد به — على ان حذف نون لكن من أقبح الضرورات — : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم حذف النون من لكن لاجتماع الساكنين ضرورة لاقامة الوزن وكان وجه الكلام ان يكسر لالتقاء الساكنين شبهها في الحذف بحروف المد واللين إذا سكنت وسكن مابعدها نحو يغز العـدو ويقض الحق ويخش الله لما استعمل محذوفا نحو لم يك ولا أدر : وصف انه أصطحب ذئبا في فلاة مضلة لاماء فيها وزعم ان الذئب رد عليه فقال لست بآت مادعوتني اليه من الصحبة ولا أستطيعه لانى وحشي وأنت إنسي ولكن اسقني ان كان ماؤك فاضلا عن ريك وأشار بهذا الى تعسفه للفلوات التي لاماء فيها فيهتدى الذئب الى مظانه فيها لاعتياده لها * والبيت من أبيات للنجاشي

ص١٥٦س٢٣ (لَمْ يَكُ الحَقَّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ ... رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ بِالطَّلَلْ)

استشهد به — على أن حذف نون لم يكن قبل ساكن — من أقبح الضررات : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٩٣ من الجزء الاول والرواية بالسرر موضع الطلل كما تقدم .

ص١٥٦س٢٥ (لَعَمْرُ أَبِي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيزَةً ... عَلَى أَهْلِهَا مَافَتَّلَ الزَّنْدَ قَادِحُ)

استشهد به — على ان حذف مافي البيت من أقبح الضرورات — لأن شرط حذف النافي أن يكون لفظ لافي مضارع جواب قسم وروي

لعمر أبي دهماء زالت عزيزة * عليّ وإن قد قل منها نصيبها

وتقدم شرحه في صحيفة ٨١ من الجزء الاول

ص١٥٦س٢٦ (رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ الحَارِثِيَّةِ كَالَّتِي ... صِنَاعَتَهَا أَبْقَتْ وَلاَ الوَهْيَ تَرْقَعُ)

استشهد به — على شذوذ حذف النافي من مثله — لتخلف شرطين من شروطه والاصل لاصناعتها ابقت ولا رقعت الوهي * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٦س٢٧ (وَذَلِكَ أَنَّ الفَكُمْ كَثِيرٌ ... لِوَاحِدَنَا أَجَلْ أَيْضًا وَمِينْ)

الشاهد فيه — حذف الهمز من مئين — وقبل البيت

قتلتم واحداً منا بألف * ألا لله ذا الظفر المبين

* وهما من قصيدة لحسان بن ثابت يخاطب بها الاوس في بعض حروبهم مع الخزرج

ص١٥٦س١٨ (أزمانَ قومِي والجَماعة) كالّذي لزِمَ الرِّحالة أنْ تميلَ مميلاَ

استشهد به — على شذوذ حذف كان — بلا عوض عنها مما بعد إن ونحوها مما تقدم في موضعه والاصل أزمان كان قومي : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٩٢ من الجزء الاول

ص١٥٦س٢٩ (لاَ بُدَّ مِنْ صنعا وإنْ طالَ السفَرْ) ولَوْ تَحنَّى كلُّ عَودٍ ودَبِرْ

استشهد به — على ان قصر الممدود من الضرورة أيضاً — : وفي التوضيح وشرحه : مسألة أجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة وإلى ذلك أشار الناظم بقوله * وقصر ذي المد اضطرارا مجمع * عليه * كقوله * لابد من صنعا الخ بقصر صنعاء للضرورة وجواب الشرط محذوف أي لابد منه — وتحنى — من حنى ظهره إذا أحدودب — والعود — بفتح العين المهملة وسكون الواو المسن من الابل — ودبر — بفتح الدال وكسر الموحدة من دبر البعير بالكسر يدبر دبرة ودبوراً إذا عقر ظهره * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٦س٣٠ فَهُمْ مثلُ الناسِ الّذِي يَعرِفُونهُ (وَأهلُ الوَفا مِنْ حادِثٍ وَقدِيمِ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — وهو من شواهد التوضيح على ذلك أيضاً : قال في التصريح فقصر الوفاء للضرورة وهو ممدود وأراد أن القوم الذين مدحهم مثل للناس يعرفونهم ويضربون بهم مثلا في كل نوع من أنواع الخير وانهم مع هذا أهل الوفاء بالعهود من حادث متجدد وقديم ماض ومنع الفراء قصر الممدود للضرورة فيما له قياس يوجب مده نحو فعلاء لأن فعلاء تأنيث أفعل لا يكون إلا ممدوداً فلا يجوز عنده ان يقصر للضرورة ورد بقوله * فقلت لو باكرت مشمولة الخ فقصر صفراء للضرورة وهي فعلاء انثى أفعل فلهذا لم يعتد بخلافه وحكي الجواز على الاجماع تبعاً للناظم انتهى : وفي الاشموني عند قول الالفية * وقصر ذي المد اضطراراً مجمع * عليه * لانه رجوع إلى الاصل إذ الاصل القصر قال الصبان بدليل ان الممدود لاتكون ألفه إلا زائدة وألف المقصور قد تكون أصلية والزيادة خلاف الاصل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٦س٣٢ فقُلْتُ لوْ باكَرْتِ مَشْمُولةً (صفْرَا كلَوْنِ الفرَسِ الأشقَرِ)

استشهد به — على قصر صفراء للضرورة — وتقدم مافيه في الذي قبله * والبيت من أبيات للاقيشر يخاطب بها امرأته وقد عذلته في الخمر : وتقدمت في صحيفة ٣٢ من الجزء الاول

ص١٥٧س٣ (يالَكَ مِنْ تمرٍ ومِنْ شِيْشاءِ ينْشبُ في المسعَلِ وَاللّهاءِ)

استشهد به — على ان مد المقصور من الضرورة — : وفي التوضيح وشرحه واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة فأجازه الكوفيون متمسكين بقوله

سيغنيني الذي أغناك عني * فلا فقر يدوم ولا غناء

فمد غني للضرورة مع أنه مقصور وورد في الاختيار كقراءة طلحة بن مصرف «يكاد سناء برقه» بالمد ووافقهم ابن ولاد وابن خروف ومنعه البصريون وقالوا القراءة شاذة وقدروا الغناء في هذا البيت مصدرا لغانيت لانه يقال غانيت غناء كقاتلت قتالا لامصدراً لغنيت غني كرضيت رضي وهو تعسف وإلى الخلاف في ذلك أشار الناظم بقوله*والعكس بخلف يقع *والبيت من شواهد العيني أيضاً على مد شيشاء واللهاء للضرورة :قال أقول قائله*اعرابي من أهل البادية قاله الفراء ولم يسمه ونسبه أبو عبدالله البكري في اللآلي لابي المقدام الراجز وقبله

قد علمت أخت بني السعلاء * وعلمت ذاك مع الجراء

ان نعم ما كولا على الجفاء

وهي من الرجز المسدس قوله — شيشاء — بشينين معجمتين أولاهما مكسورة بينهما ياء آخر الحروف ساكنة وبالمد وهو الشيص وهو التمر الذي لم يشتد نواه وكذلك الشيصاء وإنما تشيص إذا لم تلقح وقيل الشيصاء ردئ التمر : وقال ابن فارس الشيص أردأ البسر : وقال الجوهري الشيش والشيشاء لغة في الشيص والشيصاء قوله —ينشب— أي يتعلق في المسعل من نشب الشيء في الشيء بالكسر نشوبا أي علق فيه ومادته نون وشين معجمة وباء موحدة — والمسعل — بفتح الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين وفي آخره لام وهو موضع السعال من الحلق قوله — واللهاء — بفتح اللام وبالمد وأصله لها بالقصر لانه جمع لهاة وهي الهنة المطبقة في أقصى الفم ويروى بكسر اللام : قال أبو عبيد هو جمع لها مثل الاضاء جمع إضى والاضى جمع إضاة قوله — بني السعلاء — السعلى بكسر السين مقصور ذكر الغيلان والانثى سعلاة ولكن مدهنا للضرورة ويجمع السعلى على سعالي — والجراء — من قولهم جارية بينة الجراء بفتح الجيم من الجراءة وهي الشجاعة

ص١٥٧ س٨ يَفْدِيكَ يازُرْعُ أَبي وَخالِي (قَدْ مَرَّ يَوْمانِ وَهَـذَا الثَّالِي

وَأَنْتَ بالهِجْرَانِ لاَ تُبَالِي)

استشهد به — على أن ابدال الياء من الثاء — من الضرورات : والاصل قد مر يومان وهذا الثالث * ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص١٥٧ س٩ مَضَتْ ثلاثُ سِنِينَ مُنْذُ حلَّ بها (وَعامَ حلَّتْ وَهذَا التَّابِعُ الخامي)

استشهد به — على أن ابدال الياء من سين خامس — من الضرورات والاصل وهذا التابع الخامس : وفي المخصص في أثناء بحث له طويل وتقول هو الاول والثاني والثالث والرابع والخامس وقد قالوا الخامي قال أبو عليّ وهو من شاذ المحول كقولهم أمليت في أمللت ولا أملاه يريدون لاامله إلاان هذا حول للتضعيف

وخامس ليس فيه تضعيف فاذا . ومن باب حسيت وأحست في حسست وأحسست وقالوا ساد على حد خام وأنشد ابن السكيت * إذا ما عد أربعة فسال الخ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٧ س٩ إذَا ماعُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالٌ (فزوجكِ خامس وأبوكِ سادِي)

استشهد به - على ما تقدم بيانه في الذي قبله — : قال في المخصص وفي هذا ثلاث لغات جاء سادساً وساديا وساتا فمن قال سادساً أخرجه على الاصل ومن قال ساتا فعلى اللفظ ومن قال ساديا فعلى الابدال والتحويل : وروايته فسال كما رأيت وهي رواية الدماميني على التسهيل في باب الابدال وفيه في المجموع في محفوظات فعول عند قول التسهيل وفي نحو فسل : قال مما هو صفة على زنة فعل المفتوح الفاء الساكن العين جمع فسل على فسول وفسال : قال الشاعر * إذا ما عد أربعة فسول الخ — والفسل - الرجل الدون الخسيس : وفي اللسان الفسل الرذل النذل الذي لامروءة له ولاجلد : وقال أيضاً أبو عمرو الفسل الرجل الاحمق ورواية صاحب المخصص وزوجك بدل أبيك وهي رواية الدماميني ورواية اللسان فسال وأبوك كالاشموني * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٧ س١٠ لَها أَشارِيرُ مِنْ لحمٍ تُتَمِّرُه (مِنَ الثَّعالِي وَوَخزٌ مِنْ أَرانِيها)

استشهد به — على شذوذ ابدال الياء المثناة التحتية - من باء الثعالب والارانب أي الموحدة : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٥٧ من الجزء الاول

ص١٥٧ س١٠ وَمَنْهلٍ لَيْسَ لهُ حَوازِقُ (وَلِضَفادِي جَمِّهِ نَقانِقُ)

استشهد به — على شذوذ ابدال الياء - من عين ضفادع - النقانق - جمع نقنقة وهي صوت الضفدع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٧ س١٠ إِذَا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ (تَقَضِّيَ البازِي إِذَا البازِي كَسَرْ)

استشهد به — على شذوذ ابدال الياء من الضاد — وبعده

دانى جناحيه من الطور فمر * أبصر خربان فضاء فانكدر

قال الصبان قوله - ابتدروا الباع - بدر الى الشيء من باب قعد وابتدر وبادر أسرع — والباع - بموحدة ثم غين معجمة الكرم كما في العيني والمصباح وعبارته الباغ الكرم لفظة أعجمية استعملها الناس بالالف واللام : والبيت من شواهد الكشاف على اقران الشطر الثاني بآخر غير الأول : قال شارحها * هو للعجاج يمدح عمر بن معمر التيمي في سورة التكوير عند قوله تعالى « وإذا النجوم انكدرت » انقضت ويروى في الشمس والنجوم أنها تطرح في جهنم ليراها من عبدها كما قال تعالى « إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم » — تقضي — أصله تقضض وكذا حكم التضعيف فانه يبدل منه حرف العلة نحو تظنيت في تظننت وخربان - جمع خرب وهو طائر ويقال له حباري أيضا — وانكدر — البازي إذا انقض وكذا النجم قال تعالى « وإذا النجوم انكدرت » والباغ يستعمل في الكرم يقول إذا الكرام

ابتدروا فعل المكارم بدرهم أي أسرع كانقضاض البازي على الحبارى

ص١٥٧س ١١ (يارَبِّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِجْ) فلاَ يَزالُ شاحِجٌ يأْتيكَ بِجْ

استشهد به — على ان ابدال الجيم من الياء — من أقبح الضرورات : وتقدم بسط الكلام على هذين الشطرين في صحيفة ١٥٥ من الجزء الاول

ص١٥٧س١٢ اللهُ نَجَّاكَ بِكَفَّي مسلِمَتْ (مِنْ بَعْدِ ما وَبعدِما وَبَعْدِمَتْ)

كانَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ وَكادَتِ الحُرَّةَ أنْ تُدْعَى أَمَتْ

استشهد به — على ان ابدال الهاء من ألف ما من أقبح الضرورات — وفي التوضيح وشرحه ومن الوقف بتركه أي بترك الابدال هاء قراءة نافع وابن عامر وحمزة « إن شجرت » بالتاء * وقال أبو النجم الله نجاك بكفي مسلمت * إلى آخر الرجز المتقدم : قال فلم تبدل التاء فيهن والمراد بقوله — بعدمت — بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم أبدل الهاء تاء لتوافق بقية القوافي هذا تعليل الجاربردي: وذكر ابن جني في الخاطريات أنه أبدل الالف هاء ثم الهاء تاء تشبيهاً لها بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء : وذكر أنه عرض ذلك على شيخه أبي علي فقبله — والغلصمة — رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ في الحلقوم

ص١٥٧س١٢ قدْ أقبلتْ مِنْ أمكِنَهْ (مِنْ ههُنا وَمِنْ هُنَهْ)

استشهد به — على شذوذ ابدال الهاء — من ألف هنا زاد الاشموني * ان لم أروها فمه *. قال فابدل الهاء في هنه من الالف وأما قوله فمه فيجوز ان يكون من ذلك أي فما أصنع أو فما انتظاري لها ويجوز أن يكون فمه بمعنى اكفف أي إنها وردت من كل جانب وكثرت فان لم أروها فلا تلمني واكفف عني وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٥٢ من الجزء الاول

ص١٥٧س١٣ إذا تأوَّبَ نُوحٌ قامتا مَعَه (ضَرْباً أليماً بِسبتٍ يَلعَجُ الجلِدا)

استشهد به — على أن تحريك الساكن من أقبح الضرورات ـ والاصل الجلد بتسكين اللام ومعنى — يلعج — يحرق قاله في المخصص وأنشد الشطر على ذلك وقبله

ماذا يغير ابنتي ربع عويلهما * لا ترقدان ولا بؤسي لمن رقد

— يغير — بمعنى ينفع — والسبت — جلود البقر المدبوغة * والبيتان لعبد مناف الهذلي

ص١٥٧س١٣ (مُذْ سِتَّه وخَمْسُونَ عَدَدا)

الشاهد فيه — تحريك دال عدداً — بالفك وقياسه عداً * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٥٧س١٤ (أقِلّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابا) وقُولِي إنْ أصَبْتُ لَقَدْ أصابا

استشهد به — على أن زيادة الألف في أصابا — من الضرورة وهذا الذي استشهد به عليه إشارة إلى

ما في كتاب سيبويه في باب وجود القوافي في الانشاء وساق سيبويه البيت على ذلك : قال الاعلم الشاهد فيه اجراء المنصوب وفيه الالف واللام في أبيات الالف لوصل القافية مجرى ما لا ألف ولا لام فيه لان المنون في القوافي سواء على ما بين في الباب : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٠٣

ص١٥٧س١٤ تقولُ ابنتي لمَّا رأتني شاحباً (كأنَّكَ فينا يا أَباتُ غريبُ)

استشهد به — على أن زيادة التاء في يا أبات ضرورة — والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله يا أبات حيث زاد فيه التاء لأن أصله يا أبا بالقصر ولو لم يعرض لقال يا أباي كما يقال يافتاي وقال الفارسي رد اللام وقلبها ألفاً كما تقلب في قطاة ونحو ذلك : قال ابن سيدة وذهب أبو عثمان المازني في قراءة من قرأ « يا أبت » بفتح التاء الى أنه أراد يا أبتاه فحذف الالف وقوله تقول ابنتي الخ أراد يا أبتا فقدم الالف وأخر التاء : وقال أبو حيان وزعم بعض رواة اللغة من البغداديين أن قول الشاعر يا أبات إنما أراد يا أبتي فقلب وهذا ممتنع بعيد لأنه يلزم من هذا أن تكون تاء التأنيث قد لحقت بعد الياء التي هي إسم المتكلم وهذا لا يجوز ولم يوجد في موضع ومع ذلك فان التاء في يا أبت في تقدير الاضافة : وقال أبو حيان والاصل في مثل هذا البيت النادر تخريجه على الاشباع كما قال الشاعر * أعوذ بالله من العقراب * وقال سيبويه لا يكادون يقولون يا أبات قوله — شاحباً — أي متغيراً * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧ س١٤ (تنقطعتْ في دُونِكَ الأَسْباب)

استشهد به — على أن زيادة في في دونك ضرورة — * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٥٧س١٥ (همُ القائلونَ الخيرَ والآمِرُونَهُ) إذا ما خَشُوا مِنْ مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَمَا

استشهد به — على ان أثبات النون في الاضافة ضرورة — كالمثال في البيت وروي هم الفاعلون الخير الخ : وفي كتاب سيبويه واعلم ان حذف النون والتنوين لازم مع علامة المضمر غير المنفصل لأنه لا يتكلم به مفردا حتى يكون متصلا بفعل قبله أو باسم فيه ضمير وصار كأنه النون والتنوين في الاسم لأنهما لا يكونان الا زوائد ولا يكونان إلا في أواخر الحروف والمظهر وان كان يعاقب النون والتنوين فانه ليس كعلامة المضمر المتصل لأنه اسم ينفصل ويبتدأ وليس كعلامة الاضمار لأنها في اللفظ كالنون والتنوين فهي أقرب اليها من المظهر اجتمع فيها هذا والمعاقبة وقد جاء في الشعر فزعموا انه مصنوع * هم القائلون الخير الخ قال الاعلم الشاهد فيه الجمع بين النون والضمير في قوله الآمرون وحكم الضمير ان يعاقب النون والتنوين لانه بمنزلتهما في الضعف والاتصال فهو معاقب لهما اذا كان المظهر مع قوته وانفصاله قد يعاقبهما وقد رد على سيبويه حمله على هذا التقدير وجعلت الهاء بيانا لحركة النون على نية الوقف واثباتها في الوصل ضرورة وتشبيها في الحركة بهاء الاضمار ضرورة وكلا الوجهين بعيد : وقال البغدادي قال أبو جعفر النحاس هذا خطأ عند المبرد لان المجرور لا يقوم بنفسه ولا ينطق به وحده فاذا أتى بالتنوين فقد فصل مالا ينفصل وجمع بين زائدين وهذا لا يلزم سيبويه منه غلط لانه قد قال نصا وزعموا انه مصنوع فهو عنده مصنوع

لايجوز فكيف يلزم منه غلط اه ولا يبعد ان يكون من باب الحذف والايصال والاصل والآمرون به حذفت الباء واتصل الضمير به فان أمر يتعدى الى المأمور بنفسه و إلى المأمور به بالباء يقال أمرته بكذا والمأمور هنا محذوف أي الآمرون الناس بالخير فيكون الضمير منصوبا لامجرورا يقول هؤلاء يفعلون الخير ويأمرون به وقت خشيتهم الامر العظيم من حوادث الدهر فلا يمنعهم خوف الضرر عن الامر بالمعروف وروى المفضل وغيره

هم الآمرون الخير والفاعلونه * اذا ماخشوا من محدث الدهر معظما

— والمعظم ـ اسم مفعول وهو الامر الذي يعظم دفعه وقد روي الجوهري في هاء السكت المصراع الثاني كذا * اذا ماخشوا من معظم الامر مفظعا * وهو اسم فاعل من أفظع الامر إفظاعاومثله من فظع الامر فظاعة اذا جاوز الحدفي القبح — وخشوا — بضم الشين وأصله خشيوا بكسرها فحذفت الكسرة ونقلت ضمة الياء اليها ثم حذفت الياء للساكنين

ص١٥٧س١٦ (الحَمْدُ لِلّهِ العَلِيّ الأَجْلَلِ) الوَاسِعِ الفَضْلِ الوَهُوبِ المُجْزِلِ

استشهد به — على ان فك المدغم من الضرورة — والقياس الأجل لاستكماله شروط الادغام وهو آخر شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله الاجلل حيث فك الادغام فيه للضرورة مع انه واجب في مثل هذا الموضع ولهذا قال علماء المعاني إن الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس ثم قالوا ومخالفة القياس نحو الحمد لله العلي الاجلل : والقياس الاجل قوله — الوهوب ـ صيغة مبالغة في الواهب — والمجزل — من أجزل اذا أعطى عطاء كثيراً* والبيت من قصيدة لابي النجم العجلي

ص١٥٧س١٦ (وكُلُّ إِثْنَيْنِ إِلى افْتِرَاقِ)

استشهد به — على ان قطع همزة الوصل — من الضرورة فلفظ أثنين همزته وصل * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص١٥٧س١٧ وَإِنّ لِسانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِها (وَهُوّ على مَنْ صَبَّهُ اللّهُ عَلْقَمُ)

استشهد به — على ان تشديد الواو من هو ضرورة — كالمثال في البيت : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٣٧ من الجزء الاول فارجع اليه لتعلم ان تشديد الواو لغةهمدان

ص١٥٧س١٧ يا أَيُّها الرّاكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتَهُ (سائِلْ بَنِي أَسدٍ ماهذِهِ الصَّوْتُ)

استشهد به — على ان تأنيث المذكر من الضرورة ـ يعني ان الصوت مذكر وأشير اليه بهذه وهي اشارة تخص المؤنث : وأورد ابن جني هذا البيت في الخصائص في باب الحمل على المعنى قال أنث على الاستغاثة وحكي الاصمعي عن أبي عمرو أنه سمع رجلا من أهل اليمن يقول فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقلت له أتقول جاءته كتابي فقال نعم أليس بصحيفة قلت فما اللغوب قال الأحمق * وهذا البيت

أول أبيات ثلاثة لرويشد بن كثير الطائي وهي من الحماسة قال التبريزي وهذه الابيات شاذة في الشعر القديم لان العادة قد جرت اذا استعملوا هذا الوزن ان يكون اللين فيه كاملا وذلك ان يكون قبل الروي ألف أو واو قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة وقوله الصوت قد جاء بالواو وما قبلها مفتوح — والمزجي — السائق يقال زجى الشيء يزجوه وأزجاه وأزجيته اذا استحثثته — والمطية — من المطا وهو الظهر يقال مطاه وامتطاه اذا ركبه ولحوق الهاء به صار اسما وروى — بلغ بني أسد — وقوله ما هذه الصوت الجملة في موضع المفعول وارتفع الصوت على انه عطف البيان وأراد بالصوت الجلبة أو الصيحة وهذا الكلام تهكم ويجوز ان يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ماهذه القصة التي تتأدى الي عنكم: يقال ذهب صوت هذا الأمر في الناس أي انتشر فكأنه علي هذا يوهمهم أنه لم يصح عنده مايقال وانهم إن لم يقيموا المعذرة والدلالة على براءة الساحة عاقبهم

ص١٥٧س١٨ (أبي مِنْ تُرَابٍ خلقَهُ اللهُ آدَمُ)

استشهد به — على ان تسكين لام خلقه — ضرورة أيضا * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص١٥٧س١٨ (وَلَكِنْ نَظْرَاتٍ بعَيْنٍ مريضةٍ)

استشهد به — على ان تسكين ظاء نظرات — من الضرورة لأن نظرة مستكملا لشروط اتباع العين للفاء وهي التي نظمها في الالفية

والسالم العين الثلاثي اسما أنل * اتباع عين فاءه بما شكل
إن ساكن العين مؤنثا بدا * مختتما بالتاء أو مجردا

فنظرة مماثلة لجفنة فكما يقال جفنات بالاتباع يقال نظرات به أيضا * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص١٥٧س١٩ (وَأَخُو الغَوَانِ متى يشا يَصْرِمْنَهُ) وَيكُنَّ أعْدَاءً بُعَيْدَ وِدَادِ

استشهد به — على ان حذف ياء الغوان ضرورة — وهو من شواهد سيبويه: قال الاعلم أراد الغواني فحذف الياء ضرورة وقد تقدمت علته وصف النساء بالغدر وقلة الوفاء والصبر فيقول من كان مشغوفا بهن ومواصلا لهن اذا تعرض لصرمهن سارعن الى ذلك لتغير أخلاقهن وقلة وفائهن وأراد متى يشأ صرمهن يصرمنه فحذف وقد قيل المعنى متى يشأ وصالهن يصرمنه والأول أصح لانه قد أثبت المواصلة منهن والوداد بقوله بعيد وداد ولو صح هذا التأويل وقطع على أنه متى يشأ الوصل صرم لما جاز ان يتواصل عاشقان أبدا وواحدة — الغواني — غانية وهي التي غنيت بشبابها وحسنها عن الزينة ويقال هي التي غنيت بزوجها عفة وتحصنا ويقال هي التي غنيت في البيوت أي أقامت بها ولم تنصرف صيانة لها اه قوله وتقدمت علته يريد عند قول الشاعر

فان يك غثا أو سمينا فانني * سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

قال أراد لنفسهي فحذف الياء ضرورة في الوصل تشبيها بها في الوقف * وهذا البيت أعني الشاهد للاعشى

ص١٥٧س١٩ قدْ قرَّبتْ سادَاتُها الرَّوَائسا (والبَكَرَاتِ الفُسَّجَ العَطَامِسا)

استشهد به — على ان عطامسا ضرورة — لان مفرده عيطموس فقياسه عطاميس : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في جمع العيطموس من النوق وهي الفتية الحسنة الخلق على عطامس ضرورة — والروائس — السريعة المتقدمة واحدتها رائسة — والفسج — جمع فاسج وفاسجة وهي التي ضربها الفحل قبل أن تستحق الضراب أي قربوا جميع أموالهم للرحيل

ص١٥٧س٢٠ وَرَبِّ هذَا الحَرَمِ المُحرَّمِ القاطِناتِ البيتَ غيرِ الرُّيمِ

(أَوَالِفًا مَكةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي)

استشهد به — على أن الحمي — أصله الحمام وقد اضطر الشاعر الى أن جعله الحمي : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ١٥٧ من الجزء الاول

ص١٥٧س٢١ (وَهمْ مُتَكَنِّفُونَ البلَدَ الحرَامَا)

استشهد به — على أن حذف النون لغير الاضافة ضرورة — * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٥٧س٢٢ (أَبُوهمْ أَبي و الأُمَّهاتُ أُمَّهاتُنا)

استشهد به — على أن وصل همزة القطع من الضرورات أيضاً — * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٥٧س٢٢ وقَبيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شاهِدٌ (رَهطُ ابْنُ مَرْجُومٍ وَرَهطِ ابْنِ المُعَلْ)

استشهد به — على أن تخفيف المشدد من الضرورات أيضاً — وفي هذه العبارة تقصير : وفي كتاب سيبويه ويقولون في فخذ فخذ (يعني بكسر الخاء في الاول وتسكينها في الثاني) وفي عضد عضد (يعني بضم الضاد في الاول وتسكينها في الثاني) ولا يقولون في جمل جمل (يعني لا يسكنون ميمه) ولا يخففون لأن الفتح أخف والالف فمن ثم لم تحذف الالف إلا أن يضطر شاعر فيشبهها بالياء لانها أختها وهي قد تذهب مع التنوين : قال الشاعر حيث اضطر * وهو لبيد * وقبيل من لكيز الخ يريد المعلى : قال الاعلم الشاهد فيه حذف ألف المعلى

ص١٥٧س٢٣ (لوْ كانَ مَدْحةُ حيٍّ مُنْشِرًا أَحدًا)

استشهد به — على أن تذكير المؤنث من الضرورات أيضاً فمنشراً خبر مدحة قبل دخول الناسخ * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٥٧س٢٤ (أَتَوْا نارِي فقُلْتُ منونَ أَنتمْ) فقَالُوا الجنُّ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامَا

استشهد به — على أن زيادة من في الحكاية — من الضرورات أيضاً : وهذا هو المشار اليه بقول

صاحب الالفية

وإن نصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون في نظم عرف

وفي التوضيح وشرحه وهذه الاحرف كاحرف الاطلاق لا تكون إلا في الوقف فاما قوله وهو* شمر ابن الحارث الضبي أتوا ناري الخ والقياس من أنتم فنادر وحمله سيبويه على من قال ضرب منونا : قال إذ لا يجوز منون على هذا فهو عنده معرب كأي مجموع بالواو والنون : وقال الكسائي ربما احتاج الشاعر فزاد هذه الرواية في الاصل قال ابن خروف وتوجيه سيبويه أجود وهو أن يكون معربا وجمعه كأي وحكى الكوفيون أن منهم من يقول منو أنت ومنان أنتما ومنون انتم فيكون البيت على هذا ولا يقاس عليه خلافا ليونس وحجته انه سمع بعض العرب يقول ضرب من منا لمن قال ضرب رجل رجلا حكاه عنه سيبويه ووجهه انه أزال الاستفهام عن صدريته وأعربه أحدهما فاعلا والآخر مفعولا في الأولين وحكاهما في الوصل في البيتين واستبعده سيبويه : وفي هذا البيت شذوذان آخران أحدهما أنه حكى الضمير في أتوا وهو معرفة وليس وجه شذوذه أنه حكى مقدراً خلافا للشارح : والثاني أنه حرك النون وحكمها السكون — وعموا — بكسر العين المهملة بمعنى انعموا وظلاما — جوز فيه ابن السيد كونه ظرفا أي انعموا في ظلامكم وكونه تمييزاً أي من جهة ظلامكم انتهى والاول أولى ويؤيده انه ينشد عموا صباحا وهو انشاد صحيح وقع في قصيدة حائية منسوبة الى جذع بن سنان الغساني ونص ابن الحاجب في الامالي على أنه لا يحسن أن يكون ظرفا إذ ليس المراد انهم نعموا في ظلام أو في صباح وإنما المراد انهم نعم ظلامهم أو صباحهم انتهى

ص١٥٧س٢٤ (يا مَرْحَباهْ بِحمارِ ناجيَهْ) إذَا أَتَى قَرَّبْتُهُ لِلسَّانِيَهْ

استشهد به — على أن زيادة هاء السكت في الوصل من الضرورات أيضاً — : والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على أن هاء السكت الواقعة بعد الالف تضمها بعض العرب ويفتحها في حالة الوصل في الشعر : قال ابن جني في باب الحكم يقف بين الحكمين من الخصائص ومن ذلك بيت الكتاب

له زجل كأنه صوت حاد * إذا طلب الوسيقة أو زمير

فحذف الواو من كانه لا على حد الوصل أما الوقف فيقضي بسكون كأنه وأما الوصل فيقضي بالمطل وتمكين الواو وكأنه تحوله إذن كأنه منزلة بين الوصل والوقف وكذلك أيضا قوله يا مرحباه بحمار ناجيه الخ فثبات الهاء في مرحباه ليس على حد الوقف ولا على حد الوصل أما الوقف فيؤذن بأنها ساكنة وأما الوصل فيؤذن بحذفها أصلا فاثباتها في الوصل متحركة منزلة بين المنزلتين اه وقوله يا مرحباه المنادى محذوف ومرحبا مصدر منصوب بعامل محذوف أي صادف رحبا وسعة حذف تنوينه بنية الوقف ثم بعد أن وصل به هاء السكت عن له الوصل فوصل قال — وناجية — بالجيم والنون اسم شخص — والسانية — الدلو العظيمة وأداتها والناقة التي يسنى عليها أي يستقي عليها من البئر وأراد بتقريبه الحمار لسانية أن يستقي عليه من البئر بالدلو العظيمة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٧س٢٥ (فقُلْتُ أيا رَبَّاهُ أَوَّلُ سُؤْلَتِي) بِنَفْسِيَ لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسيبُها

استشهد به — على ما في البيت قبله — ويجري فيه ما جرى فيه * والبيت من أبيات المجنون ليلى

ص١٥٧س٢٦ (أحبُّ منكِ موضعَ الوشحنّ   وموضعَ الإزارِ والقفنّ)

استشهد به — على أن زيادة النون الشديدة في آخر الكلمة من الضرورات أيضاً — والاصل الوشاح والقفا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٧س٢٧ وملكتَ ما بينَ العراقِ ويثربٍ   (مُلكاً أجارَ لمُسلمٍ ومُعاهِدِ)

استشهد به — على أن زيادة اللام في مفعول تقدم قبل فعله من الضرورات — أيضاً * وهذا البيت استشهد به في المغني على اللام الزائدة بين الفعل ومفعوله ولم يقل إن ذلك ضرورة ولا غيرها: وفي التوضيح وشرحه في معاني اللام الخامس التوكيد وهي الزائدة وهي أنواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قوله وملكت ما بين العراق الخ أي أجار مسلماً وهي بالجيم: وقال الدماميني لا تتعين الزيادة فيه لاحتمال أن يكون أجار بمعنى فعل الاجارة واللام صلة له اه والخطاب لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك * والبيت من أبيات لابن ميادة يمدحه بها

ص١٥٧س١٨ (كماما امرؤٌ في معشرٍ غيرِ قومِهِ   ضعيفُ الكلامِ شخصُهُ متضائلُ)

استشهد به — على أن زيادة ما بعد كما من الضرورات — أيضا — ومتضائل — يصغر شخصه لئلا يراه أحد * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٧س٣٠ (وما عليكِ أن تقولي كلّما   سبّحتِ أو هلّلتِ يا اللهمّ ما)

استشهد به — على أن زيادة ما بعد اللهم من الضرورات — أيضا: والبيت من شواهد الرضي وبعده * أردد علينا شيخنا مسلما * قال البغدادي على ان ما زاد قليلا بعد يا اللهم وهذا الرجز أيضا مما لا يعرف قائله وزاد بعد هذا الكوفيون

من حيثما وكيفما وأينما * فاننا من خيره لن نعدما

فقوله وما عليك الخ ما استفهامية والمعنى على الأمر والتسبيح تنزيه الله وتعظيمه وتقديسه وصليت بمعنى دعوت والصلاة الشرعية وروي بدله هللت أي قلت لا اله إلا الله كما ان سبحت قلت سبحان الله والشيخ هنا الاب أو الزوج — ومسلماً — اسم مفعول من السلامة وقوله من حيثما أي من حيثما يوجد الخ وقوله فاننا من خيره — الخير — هنا الرزق والنفع ولن نعدما بالبناء للمفعول أمر بنته أو زوجته بالدعاء له إذا سافر وغاب في أوقات الدعوات وفي مكان القبول

ص١٥٧س٣١ (ما مع أنكَ يومَ الوردِ ذو جزرٍ   ضخمُ الدسيعةِ بالسَّلْمينِ وكَّارُ)

استشهد به — على أن زيادة ما أولا من الضرورات — والجزر — في الاصل المد استعاره لكثرة عطائه — والدسيعة — العطية — وقوله بالسلمين هما تثنية سلم بالفتح وهو في الاصل الدلو يكنون به عن العطايا يقال انفح

لي يسحل من عطيتك — وركار — عداء على الشجعان * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا يخفى ما في وزنه

ص١٥٨س١ (وكأنه لهِقُ السَّراة كأنَّهُ ماحاجبيهِ معيَّنٌ بسوادِ)

استشهد به — على أن زيادة ما بين — البدل والمبدل منه من الضرورات أيضاً : والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد في بدل الحاجبين من الضمير المتصل بكأن وما زائدة مؤكدة للكلام ورد قوله معين بسواد على الضمير لا على الحاجبين وهو في المغنى خبر عنهما لأن الخبر إنما يكون عن البدل لا عن المبدل منه لأن المبدل منه ساقط في التقدير فكأنه لغو وصف ثوراً وحشياً شبه به بعيره في حذقه ونشاطه فيقول كأنه ثور لهق السراة أي أبيض أعلى الظهر — وسراة — الظهر أعلاه اسفع الخدين كأنما عين بسواد وكذلك بقر الوحش بيض كلها إلا سفعة في خدودها ومغابنها وأكارعها ويقال للابيض لهق ولهق * والبيت للاعشى

ص١٥٨س٢ لوْ بأبانَينِ جاءَ يخطبُها (ضُرِّجَ ما أنفُ خاطبٍ بدَمِ)

استشهد به — على أن زيادة ما بين الفعل ومرفوعه من الضرورات — قوله لو بأبانين الخ قال المبرد في الكامل — أبان جبل وهما أبانان أبان الاسود وأبان الابيض والاصل ضرج أنف خاطب قوله — ضرج — أي لطخ يعني رد عنها وكانوا يسمون الفحل الذي لا يرضى للفحالة القدوع لانه يقدع أي يضرب أنفه لينكف وهذا البيت* من أبيات للمهلهل بن ربيعة سببها أنه نزل في آخر حرب البسوس في جنب بن عمرو بن جلد بن مالك وهو مذحج وجنب حي من أحيائهم وضيع فخطبوا بنته ومهرت أدما فلم يقدر على الامتناع فزوجها فقال

انكحها فقدها الاراقم في * جنب وكان الحباء من أدم

لو بأبانين جاء يخطبها * ضرج ما أنف خاطب بدم

هان على تغلب الذي لقيت * أخت بني المالكين من جشم

أصبحت لا منفساً أصبت ولا * أبت كريماً حراً من الندم

ليسوا بأكفائنا الكرام ولا * يغنون من عيلة ومن عدم

ص١٥٨س٣ فَلاَ وَاللهِ لاَ يُلْفَى لِما بي (وَلاَ لِلِما بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ)

استشهد به — على أن زيادة الجار على جار مثله من الضرورات — : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ١٦١

ص١٥٨س٣ (فأصبحْنَ لاَ يسألْنَهُ عنْ بِما بهِ) أَصعَّدَ في علْوِ الهوَى أمْ تَصوَّبا

استشهد به — على ما في البيت قبله — : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ١٤

ص١٥٨س٤ (وما إنْ لاَ تُحاكُ لهُمْ ثيابُ)

استشهد به — على أن زيادة ان من الضرورات أيضاً — والمراد بالنافي الزائد انه لا والبس المراد إن وإن كانت حرف نفي كما قالوا في قول الشاعر

بني غـدانة ما إن أنـتم ذهبـا * ولا صريفاً ولكن أنتم الخزف

إن إن على رواية النصب مؤكدة لا زائدة * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص١٥٨س٤ (إِلاَّ الأَوارِيَّ لأياما أُبَيِّنُها) والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

استشهد به — على ما تقدم في البيت قبله — فان لفظة ما من قوله لأياما أبينها زائدة : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٩١ من الجزء الاول

ص١٨٥س٥ (إلى الحول ثم اسم السلام عليكما) ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

استشهد به — على ان زيادة لفظ اسم من الضرورات : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٥٨

ص١٥٨س ،، فيه الرماح وفيه كل سابغة جدلاء (محكمة من نسج سلام)

استشهد — على ان ابدال اسم — بمناسب في الاسماء ممنوع لا يجوز في النثر ولا في غيره كما قال في البيت فان سلام هنا — سليمان . وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠٨

ص١٥٨س٩ (والشيخ عثمان أبو عفانا)

استشهد به — على ان ابدال اسم من اسم غير مناسب له — لا يجوز في ضرورة ولا غيرها وهو عكس ما قبله * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٥٨س١١ (عليّ نحت القوافي وما عليّ إذا ام)

استشهد به — على ان ما في البيت قبيح عند النحاة وهو عند أهل البديع حسن وقد أشار الباخرزي الى قول البحتري

على نحت القوافي من معادنها * وما علي اذا لم تفهم البقر

ص١٦٥س٦ (ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شبابا بوع فاشتريت)

استشهد به — على جواز ضم أول المبني للمجهول الذي أصله الكسر وهو لغة لبعض العرب ونقل هنا ان هذه اللغة تساوي لغة الكسر والاشمام كذلك وقد اشار صاحب الالفية الى ذلك بقوله

وأكسر أو اشمم فاثلاثي أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل

قال الاشموني (تنبيه) أشار بقوله فاحتمل الى ضعف هذه اللغة ولذا قال في التسهيل وهي لغة فقعس وبني دبير: قال الصبان قوله ليت إلخ النائبة مراد لفظها فهي مبتدأ وجملة ينفع ... الاول ... الاسم والخبر وشيئاً مفعول مطلق لا مفعول به وفاقا للموضح وخلافا للعيني ... لرؤبة بن العجاج

ص١٦٥س٦ (حُوكَتْ على نَوْلَيْنِ إذْ تُحاكُ) تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلاَ تُشاكُ

استشهد به - على مافي البيت قبله — ويجرى فيه ماجرى فيه والضمير في حوكت يرجع إلى كساء إما ان تكون تقدم ذكرها أو عادت ذهنا: قال العيني وقوله على نولين تثنيه نول بفتح النون وسكون الواو وهو الخشب الذي يلف عليه الحائك الثوب ويقال له المنوال ويجمع الاول على أنوال والثاني على مناول ويروى على نيرين بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وهو تثنيه - نير - والنير علم الثوب ولحمته أيضاً فاذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى: تقول نرت الثوب أنيره نيراً وكذلك أنرت الثوب وهنرته مثل أرقت وهرقت - وتختبط الشوك — تضربها — ولا تشاك — أي لاتتأثر بضربه *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٦٥س٦ (نُوطَ إلى صُلْبٍ شَدِيدِ الحَمْلِ)

استشهد به — على مافي البيتين قبله — والاصل نيط أي عاق والصلب — الظهر* لم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٦٦س١٣ (فَلَهُوَ أَخْوَفُ عِنْدِي إذاً كَلّمهُ) وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْؤُلُ

استشهد به - على جواز بناء افعل التفضيل من المبنى للمجهول — إذا أمن اللبس فأخوف مبني من خيف والضمير في فلهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدم ذكره قبل البيت وروواية ابن هشام * لذاك أهيب عندي اذ أكلمه * الخ قال اللام للابتداء ويحتمل ان يكون قبلها قسم مقدر لان المقام يقتضيه والاشارة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ويروى أرهب وكلاهما اسم تفضيل مبني من فعل المفعول كقولهم أشغل من ذات النحيين وأزهى من ديك وفصل بين أفعل ومن بظرف مكان ظرف زمان وحال وعاملهن أفعل ويحتمل ان عامل الحال يكلمني أو أكلمه على اختلاف الروايتين والحال محكية على كل تقدير لان القول متقدم — ومنسوب - مسؤول عن نسبك أي ما شأنك بين يديه وكنت قد قيل لي قبل ذلك إنه باحث عنك ومسائلك عما نقل عنك حصل من الرهب ماحصل وفيه تضمين إذ لايتم المعنى إلا بالابيات الذي بعده . وقال التبريزي إذ أكلمه جملة في موضع الحال وكذا الواو في وقيل إنك منسوب والحال والتقدير لذاك أهيب عندي متكلما ومقولا ومنسوبا اه ونسخه عبد اللطيف بحروفه في كتابه وهو معترض من ثلاثة أوجه : أحدها أن إذ أكلمه ليس بجملة بل إذ مفرد مضاف الى جملة : والثاني انه ليس في الكلمة شيء منتصب على الحال بل إذ ظرف وأكلمه مضاف إليه ولا تكون إذ حالا أعني متعلقة بكون منسوب هو حال لان الزمان لا يكون حالا من الجثة : والثالث ان الجملة المقرونة بالواو ليس تقديرها منسوبا ومسؤلا بل مقولا لي إنك منسوب ومسؤول * والبيت من قصيدة كعب بن زهير التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرف بالبردة وبعده

من خادر من ليوث الاسد مسكنه * من بطن عثر غيل دونه غيل

ص١٦٦س٢٩ (بلالُ خيرُ النّاسِ وابنُ الأَخيرِ)

استشهد به — على ندور اثبات همزة أخير في التفضيل والتعجب — وأخير في البيت مثال التفضيل وهما من واد واحد فكلما جاز في أحدهما جاز في الآخر اطرادا أو شذوذا : وفي التصريح وأما خير وشر في التفضيل فأصلهما أخير وأشر وحذفت الهمزة بدليل ثبوتها في قراءة أبي قلابة « سيعلمون غدا من الكذاب الأشر » بفتح الشين وتشديد الراء وقول الشاعر * بلال خير الناس وابن الاخير * واختلف في سبب حذف الهمزة منهما فقيل لكثرة الاستعمال وقال الاخفش لانهما لما لم يشتقا من فعل خوالف لفظهما فعلى هذا فيهما شذوذان حذف الهمزة وكونهما لافعل لهما قوله — بلال — هو غير مصروف للضرورة * ولم أعثر على قائله ولا تمته

ص١٦٦س٣٠ وَزَادَنِي كَلَفًا بالحُبِّ أَنْ مُنِعَتْ (وَحبُّ شَيْءٍ إلى الإِنسانِ مامُنِعا)

استشهد به — على ان حذف الهمز من أفعل التفضيل — نادر إذا كان غير خير وشر : وقال صاحب التصريح انه ضرورة وعبارة الاشموني وقد يعامل معاملتهما في ذلك حب كقول الشاعر * وحب شيْ إلى الانسان مامنعا * قال الصبان قوله في ذلك أي في حذف الهمزة لافي كثرة الاستعمال كما يؤخذ من تعبيره بقد * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٦٧س٤ (ماأقدَرَ اللهَ أَنْ يُدْنِي على شَحَطٍ) (مَنْ دَارُهُ الحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صُولُ)

استشهد به — على شذوذ ما أقدر الله — قال لعدم قبول صفات الله الكثرة وصحح في الهمع جواز التعجب من صفات الله وساق على ذلك أدلة فارجع اليها : وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما صفات الله تعالى فلا يجوز التعجب منها لايقال ما أعلم الله لان علمه تعالى لايقبل الزيادة وقالت العرب ما أعظم الله وأجله وقال الشاعر * ما أقدر الله الخ وتأول النحويون قول العرب على وجوه : وفي البيت شاهد آخر وهو تقدير النصب في يدني لاجل الضرورة : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله انيدني حيث أثبت الشاعر الياء فيه ساكنة مع تقدير النصب وهو قليل واستشهد به الدماميني على ذلك أيضاً قال — الشحط — بشين معجمة على زنة الغرس البعد — والحزن — بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ونون بلاد العرب — وصول — بضم الصاد المهملة موضع * والبيت من قصيدة لحندج بن حندج المري

ص١٧٠س٢٦ (ثلاثةُ أَنفُسٍ وثلاثُ ذودٍ) لقدْ جارَ الزمانُ على عِيالي

استشهد به — على ان المؤنث قد يذكر — كالمثال في البيت فان انفس مؤنثة فحق عددها التجريد من التاء : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٢٠٩ من الجزء الاول

ص١٧١س٢ (فلا مُزنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها) ولا أَرضَ أَبقَلَ إبقالَها

استشهد به — على ان مجازي التأنيث — تلزم التاء في الفعل المسند إلى ضميره وان تجريده منها ضرورة كالمثال في البيت: وفي المغنى في الكتاب السادس الثاني عشر قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير

والتأنيث وهذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند الى المؤنث المجازي ويكون المسند فعلا أو شبهه ويكون المؤنث ظاهراً وذلك بجوز نحو طلع الشمس وطالع الشمس وأطالع الشمس ولا يجوز هذا الشمس ولا الشمس هذا أوهو ولا يجوز في غير ضرورة الشمس طالع خلافا لابن كيسان واحتج بقوله * ولاأرض أبقل إبقالها * قال وليس بضرورة لتمكنه من أن يقول أبقلت إبقالها بالنقل ورد بانا لا نسلم ان هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل أوغيره : قال السيوطي مزنة مبتدأ واسم لا على الغائها أو اعمالها عمل ليس وهي واحدة المزن وهو السحاب الابيض ويقال المطر سحب المزن : قال المصنف وهم ابن يسعون فقال انه المطر نفسه ويرده قوله تعالى « أأنتم أنزلتموه من المزن » والودق بالدال المهملة المطر وودقت تدق فهي وادقة والجملة خبر المبتدإ أو نعت لمزنة والخبر محذوف أي موجودة وودقها وابقالها مصدران تشبيهيان وأرض اسم لا المبنية وأبقل خبرها فمحله الرفع أو نعت لاسمها فمحله النصب والرفع ويقال للمكان أول ماينبت فيه البقل أبقل وقد يقال بقل بقلا وبقولا والوجه القلام أول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وانكر جماعة منهم الاصمعي بقل في المكان وادعوا أن بقلا من الشواذ كأعشب فهو عاشب واستشهد بقوله أبقل على حذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازي ضرورة : قال المصنف وكأنه لما اضطر حمل الأرض على الموضع وزعم ابن كيسان أن ذلك جائز في النثر وان البيت ليس بضرورة لتمكنه من أن يقول أبقلت ابقالها بنقل كسرة الهمزة إلى التاء فتحذف الهمزة : وأجاب السيرافي بأنه يجوز أن يكون هذا الشاعر ليس ممن لغته تخفيف الهمزة وذكر ابن يسعون أن بعضهم رواه بالتاء وبالنقل المذكور : قال المصنف فان صحت الرواية وصح أن القائل لذلك هوالذي قال ولا أرض أبقل بالتذكير صح لابن كيسان مدعاه وإلا فقد كانت العرب ينشد بعضهم قول بعض وكل يتكلم على مقتضى لغته التي فطر عليها ومن هنا تكثر الروايات في بعض الابيات * والبيت لعامر بن جوين الطائي

ص ١٧١ س ٢ (تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما) وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

استشهد به على شذوذ حذف التاء من تمنى لان فاعله حقيقي التأنيث وهو ابنتاي وهذا هو الذي قال فيه

وانما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر

وفي شرح شواهد الرضي وقوله تمنى ابنتاي هو مضارع وأصله تتمنى بتاءين وزعم بعضهم أنه فعل ماض ولو كان كما زعم لقال تمنت ولا موجب لحمله على الضرورة وقوله وهل انا إلا من ربيعة الخ أي جميع آبائي من ربيعة أو مضر قد ماتوا ولم يسلم أحد منهم من الموت فكذلك أنا لابد لي من الموت انتهى الغرض منه فعلى ما ذكر فالبيت لا شاهد فيه على تجريد الفعل المسند للمؤنث الحقيقي التأنيث * وهو من أبيات للبيد بن ربيعة: وتقدمت منها في صحيفة ٥٨

ص ١٧١ س ٦ (إِنَّ امْرَءًا غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاحِدَةٌ) بَعْدِي وَبَعْدَكِ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورُ

استشهد به على جواز ترك التاء في الفعل المسند إلى ظاهر حقيقي التأنيث إذا كان مفصولا بغير

إلا والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله غره حيث ذكر الفعل المسند الى المؤنث وهو قوله واحدة والتقدير امرأة واحدة هكذا قدره سيبويه والجمهور والمرأة مؤنث حقيقي وتركت التاء من الفعل للفصل بالمفعول وهو الهاء وبالجار والمجرور وهو منكن : وقال المبرد التقدير خصلة واحدة فلادليل حينئذ في البيت لأن التأنيث مجازي والتقدير الاول أظهر لانه إلى الذهن اسبق ويؤيد صحته حكاية سيبويه حضر القاضي اليوم امرأة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٧١ س١٣ (مَا بَرِئَتْ مِنْ رِيبَةٍ وَذَمٍّ فِي حَرْبِنَا إِلاَّ بَنَاتُ العَمِّ)

استشهد به — على اثبات التاء في الفعل المسند الى فاعل ظاهر حقيقي التأنيث مفصول بالا ضرورة :- قال في التصريح لان ما بعد إلا ليس هو الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر ولذلك ذكر الفعل والتقدير ماقام أحد إلا هند : قال فبنات العم فاعل برئت وأنثه مع وجود الفصل بالا : قال العيني وإذا كان الفاصل بين الفعل والفاعل غير إلا يجوز فيه الوجهان والتأنيث اكثر وإذا كان إلا فالتذكير أكثر إلا في الشعر فان التأنيث خاص به نص عليه الاخفش وقد جاء في النثر أيضاً على قراءة من قرأ « إن كانت إلا صيحة » بالرفع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٧١ س٢١ (لَعَلَّهُمَا أَنْ تَبْغِيَا لَكَ حَاجَةً) وَأَنْ تَرْحَبَا صَدْرًا بِمَا كُنْتُ أَحْصَرُ

استشهد به — على جواز دخول التاء على أول المضارع — المخبر به عن ضمير غيبة لمؤنث: وفي الدماميني عند قول التسهيل في تعريف المضارع وللغائبتين ثنية غائبة فشمل الظاهر نحو تقوم الهندان ومثل له بعض الشارحين بالهندان تقومان وهو سهو فان الفعل إنما أسند فيه لمضمر لا لظاهر وشمل المضمر نحو الهندان تقومان والحقيقة كما تقدم والمجازي نحو تدمع العينان والعينان تدمعان لكن لو كانت الغائبتين بلفظ ضمير الغيبة فهل تقول هما تفعلان بتاء فوقية يعني امرأتين حملا للمضمر على المظهر ورعياً للمعنى ونظرا إلى أن الضمائر ترد الاشياء إلى أصولها وهو قول ابن أبي العافية تلميذ الاعلم أو تقول هما يفعلان بياء تحتية رعياً للفظ فان هذا اللفظ يكون للمذكرين وهو قول ابن الباذش والمرجح الاول وجاء به السماع : قال عمر بن أبي ربيعة

أقص على أختي بدء حديثنا * وما لهما ان تعلما متأخر

لعلهما ان تبغيا لك حاجة * وان ترحبا سرا بما كنت أحصر

— احصر — بفتح الصاد المهملة مضارع حصر بكسرها أي ضاق صدره ومنه قوله تعالى «أو جاؤكم حصرت صدورهم» انتهى: وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١١٣ من الجزء الاول وإنما أطلنا فيه هنا لانا لم نشبع الكلام عليه من هذا الوجه هناك

ص١٧٥ س٢٥ (وَمَا انْتَمَيْتُ إِلَى خُورٍ وَلاَ كُشُفٍ) وَلاَ لِئَامٍ غَدَاةَ الرَّوْعِ أَوْزَاعِ

استشهد به — على جواز ضم عين فعل — وفاته جمع أفعل وفعلاء كالمثال في البيت فكشف جمع اكشف: وعبارة الهمع موافقة للفظ التسهيل وشرح الدماميني له غير انه استشهد عليه بالبيت الآتي وبقول طرفة

أيها النتيان في مجلسنا * جردوا منها وراداً وشقر

وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٨٦

ص١٧٥س٢٥ طَوَى الجَدِيدَانِ ماقد كُنْتُ أَنْشُرُهُ (وَأنكرتني ذَوَاتُ الأَعْيُنِ النُّجُلِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله النجل فانه بضم النون والجيم وذلك للضرورة لأن الاصل في مثل هذا الجمع سكون العين : قال — الجديدان — الليل والنهار — والاعين جمع عين — والنجل — بضم النون جمع نجلاء من النجل وهو سعة شق العين والرجل أنجل والعين نجلاء ومنه يقال طعنة نجلاء أي واسعة بينة النجل : وفي الاشموني يجوز في الشعر ضم عينه يعني فعلا بثلاثة شروط صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف كقوله * وانكرتني ذوات الاعين النجل* وهو كثير فان اعتلت عينه نحو بيض وسود أو لامه نحو عمي وعمي أو كان مضاعفاً نحو غر لم يجز الضم فقوله كثير تخالف ما تقدم من انه ضرورة* وهذا البيت من قصيدة نسبها أبو علي القالي لابي سعيد المخزومي

ص١٧٦ س٥ (عَنْ مُبْرِقاتٍ بالبُرِينِ وتَبْـــدُو في الأَكُفِّ اللاَّمِعاتِ سُوُرْ)

استشهد به — على ان عين فعـل — يجب اسكانها إلا في الضرورة فانها تضم كما في البيت : وهذا البيت استشهد سيبويه بنصفه الثاني وروايته هكذا * وفي الاكف اللامعات سور * قال الاعلم الشاهد فيه تحريك الواو من سور بالضم على الاصل تشبيهاً المعتل بالصحيح عند الضرورة فالمستعمل في هذا اسكان الثاني تخفيفاً إذ كان ذلك جائزا في الصحيح في مثـل الحمر والرسل ونحوه فتقول الحمر والرسل فلما كان في الصحيح جائزا مع خفته كان في المعتل لازما لثقله — والسور — جمع سوار وأراد — بالاكف — المعاصم فسماها باسمها لقربها منها : وفي المخصص أبو عبيـد هو سوار المرأة وسوارها : قال سيبويه الجمع اسورة واساور جمع الجمع وحكى ابن جني سور وسور فاما سيبويه فلم يحك سورا إلا على الضرورة وذلك لاستثقال الضمة على الواو وإنما حمل بيت عدي بن زيد على الضرورة وهو*عن مبرقات بالبرين وتبدو الخ قال ووافق الذين يقولون سوارا الذين يقولو سوارا على بعني ان باب فعال الحكم فيه ان يكسر على فعلان وفعلان فيه ايضا فلما قالوا سور ولم نسمع سوران ولاسيران علم ان الذين يقولون سوار بالضم قد وافقوا الذين يقولون سوار بالكسر في حد الجمع : قال أبو علي قال أبو اسحاق في قول الله عز وجل يحلون فيها من أساور من ذهب قد حكى سوار وحكى قطرب اسوار وذكر ان أساور جمع أسوار على حذف الياء لان جمع أسوار اساوير وقال أيضاً في قوله ﴿ يحلون فيها من أساور من ذهب ﴾ هو جمع أسورة واحدها سوار والاسوار من أساورة الفرس وهو الجيد الرمي بالسهام : قال الشاعر

ووتر الاساور القياسا * صغدية تنتزع الأنفاسا

قال أبو علي قول من حكى سواراً صحيح يدل عليه قوله * وفي الاكف اللامعات سور* وفعل يجمع به هذا النحو فاما ما حكاه قطرب من أنه يقال فيه أسوار فهذا الضرب من الانشاء قليل جداً إلا ان الثقة إذا حكى شيئاً لزم قبوله ونظيره قولهم الاعصار. ولا يجوز أن يكون عندي الجمع الذي جاء في التنزيل مكسراً

من هذا الوجه ألا ترى إنه لو كان كذلك لوجب إثبات الياء في التكسير ليكون على زنة دنانير لان حرف اللين اذا كان رابعاً في الواحد ثبت في المكسر ولم يحذف إلا في الضرورة للوزن

ص١٨٢س١٨ (أَلاَ إِنَّ جيرَانِي العَشِيَّةَ رَائِحُ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ لِلهوَى ومَنَادِحُ)

استشهد به — على أن ياء مفاعل لا يجوز حذفه — إلا في الضرورة كالمثال في البيت : قال والاصل مناديح لأنه جمع مندوحة اهـ والمندوحة الارض الواسعة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٨٢س١٩ عليها أُسودٌ ضاريات لَبُوسهمْ (سَوَابِغُ بيضٌ لاتُخَرِّقُها النَّبْلُ)

استشهد به —على عكس ما في البيت قبله— فإن سوابيغ جمع سابغة :قال في التسهيل يجوز مماثلة ما ماثل مفاعيل لمفاعل وكذلك العكس في غير فواعل مالم يشذ كسوابيغ : قال الدماميني في جمع سابغة وهي الدرع الواسعة وحقه أن يكون سوابغ بغير ياء لكن سمع بالياء شاذا كقول الشاعر * سوابيغ بيض لا تخرقها النبل : قال الشارح ما ذكره المصنف من حذف هذه الياء هو مذهب الكوفيين وعلى هذا جاء عندهم قوله تعالى ﴿ وعنده مفاتيح الغيب﴾ جمع مفتاح وقوله تعالى «ولو ألقى معاذيره » جمع معذرة ومذهب البصريين أن ذلك لا يجوز إلا في الضرورة والمفاتح في تلك الآية عندهم جمع مفتح والمعاذير في الآية الاخرى جمع معذار اهـ قوله عليها يعود على الخيل المتقدم ذكرها قبل الشاهد في قوله

بخيل عليها جنة عبقرية * جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا
وإن يقتلوا فيشتفى بدمائهم * وكانوا قديماً من مناياهم القتل

عليها أسود الخ : قال الاعلم قوله عليها أسود يعني على الخيل رجال كالاسود الضاريات في الجراءة وشدة الجملة- واللبوس- ما يلبسه الانسان وهو فعول في تأويل مفعول وأراد به الدرع - والسوابغ - الكاملة وأراد بالبيض أنها صقيلة لم تصدأ اهـ وروايته سوابغ بغير ياء في نسخ كثيرة وقفنا عليها * والبيت من قصيدة لزهير يمدح بها سنان بن أبي حارثة المري

ص١٨٢س٢٣ (ياوَيْحهُ مِنْ جَمَلٍ ما أَشْقاهْ في كُلِّ ما يَوْمٍ وكُلِّ لَيْلاَهْ)

استشهد به — على ان ليلاة قد استعملت قليلا — فلذلك جعلوا الليالي مجموعة عليها ولم يجعلوها من باب كياكية ونحوها : وفي اللسان في مادة (ليل): قال ابن سيدة فاما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه ليل وهم يريدون ليل طويل فانما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها واحدته ليلة والجمع ليال على غير قياس توهموا واحدته ليلاة ونظيره ملامح ونحوها مما حكاه سيبويه وتصغيرها لييلية شذ التحقير كما شذ التكسير هذا مذهب سيبويه في كل ذلك وحكى ابن الاعرابي ليلاة وانشد * في كل يوم ما وكل ليلاه * حتى يقول كل راء إذ رآه * ياويحه من جمل ما أشقاه * ولم أقف على قائل هذا الرجز

ص١٨٥س٢٢ (وكُلُّ أُناسٍ سوْفَ تدخلُ بينهمْ دُوَيهِيَةٌ تَصفَرُّ مِنها الأَنامِلُ)

استشهد به —على ان التصغير يرد للتعظيم — كدويهية في البيت هذا على مذهب الكوفيين : قال

في التصريح وخرجها البصريون على التقليل لان الداهية اذا عظمت قلت مدتها : والبيت من شواهد العيني قال الاسد شاهد فيه في قوله دويهية فان الكوفيين احتجوا بها على ان التصغير قد يأتي للتعظيم فان دويهية تصغير داهية والمراد به الموت والمعنى دويهية عظيمة وأجيب عن هذا بان الداهية وان كانت عظيمة في نفسها ولكنها سريعة الوصول فبالنظر إلى هذا المعنى صغرت الداهية اشارة إلى تقليل المدة وتحقيرها وفيه نظر لايخفى * وهذا البيت من قصيدة للبيد بن ربيعة العامري الصحابي

ص١٩١س٢٠ (يَامَا أُمَيْلِحَ غِزْلاَنًا شَدَنَّ لَنَا) مِنْ هَؤُلَيَّاءِ كُنَّ الضَّالِ والسَّمُرِ

استشهد به على أنه سمع تصغير ما أملح — وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٩ من الجزء الاول

ص١٩٣س٤ (فأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وأصْبَحْتُ عاجِنا) وشَرُّ خِصالِ المَرْءِ كُنْتُ وعاجِنُ

استشهد به — على ان العرب قد ينسبون الى الجملة بأسرها — مثل كنتي فانه منسوب إلى كنت: وفي الاشباه وشرحه للدماميني ويحذف لها أي لهذه الياء المذكورة عجز المركب غير المضاف وهذا يشمل المركب تركيب اسناد نحو تأبط شرا وباب قرنا فنقول في النسبة إلى بعلبك وخمسة عشر بعلي وخمسي واسنادي غيرها نحو لولا وحبذا فنقول في النسب اليهما لولي وحبي لجريانهما مجرى الجملة وعلى المصنف مناقشة وذلك ان ظاهر قوله ويحذف له عجز المركب يقتضي أنك إذا سميت بخرج اليوم زيد ونسبت اليه انما تحذف العجز فقط وهو زيد وليس كذلك بل يحذف مازاد على الصدر فتقول في النسبة اليه خرجي ولو عبر بما يفيد ذلك لكان خيراً: وان ثبت وعليه مناقشة أخرى وذلك انه سمع من كلامهم بالنسبة إلى كنت كنتي فلم يحذف العجز من مركب غير المضاف قلت هو شاذ فلا يرد نقضاً عليه والنسبة القياسية اليه تولي اه وفي القاموس وشرحه والكنتي والكنتني بزيادة النون نسبة الى كنت وزعم سيبويه أن اخراجه على الاصل أقيس فتقول كونى على حد ميبو بب السبب الى الحكاية وهو الكبير العمر وقد جمع الشاعر بينهما في بيت

وما كنت كنتيا وما كنت عاجنا * وشر الرجال الكنتني وعاجن

قال الجوهري يقال للرجل إذا شاخ هو كنتي كأنه نسب إلي قوله كنت في شبابي كذا وأنشد * فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجنا الخ بلفظ الشاهد قال وهكذا أنشده الجرجاني في كتاب الكنايات وقال ابن برزج الكنتي القوي الشديد وأنشد

قد كنت كنتيا فأصبحت عاجنا * وشر خصال الناس كنت وعاجن

وقال أبو زيد الكنتي الكبير وأنشد * إذا ما كنت ملتمسا لغوث البيت الآتي * وهذا الشاهد نسبه في الهمع للاعشي

ص١٩٣س٥ (إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَمِساً لِغَوْثٍ فلاَ تَصْرَخْ بِكُنْتِيٍّ كَبِيرِ)

استشهد به على ماتي البيت قبله — ويجري فيه ماجرى فيما : ووقع في هذا البيت التحريف من

موضعين أحدهما قوله لقوت بالقاف والتاء المثناة من فوق والثاني في قوله يجيب وأنشده صاحب التاج مع ما بعده هكذا

إذا ما كنت ملتمسا لغوث * فلا تصرخ بكنتي كبير

فليس بمدرك شيئاً بسعي * ولا سمع ولا نظر بصير

*ولم أعثر على قائلهما

ص١٩٨ س ١٧ أطَرَبًا وأنتَ قِنَّسْرِيُّ (وَالدَّهْرُ بالإِنسانِ دَوَّارِيُّ)

استشهد به — على ان الياء في دواري — ليست للنسب اذ المعنى دوار: قال الدماميني يحتمل كون الياء فيه للمبالغة : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦٥ من الجزء الاول

ص١٩٩ س ١٠ (ولِلأَرْضِ أَمَّا سُودُها فَتَجَلَّتْ بَياضًا وأما بيضُها فادْهأَمَّتِ)

استشهد به — على انه ربما فر من التقاء الساكنين فى المتصل — بابدال همزة مفتوحة من الالف : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وربما فر من ذلك أي من التقاء الساكنين والفار من ذلك عكل وتميم يجعل همزة مفتوحة بدل الالف نحو قول هؤلاء الفأر من دأبة وشأبة وقرئ في الشواذ ولا الضألين: قال ابن جني وعلى هذا قول كثير * إذا ما الغوالي بالعبيط احمأرت * وقول الآخر

وللارض أما سودها فتجلجلت * بياضا وأما بيضها فادهأمت

قال الشارح ونص جماهير النحاة على انه لا يقاس عليه وعلى قول ابن الحاجب انه لغة ينبغي ان يقاس : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وربما فر من ذلك أي من التقاء الساكنين فمن ذلك قراءة عمرو بن عبيد (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جأن) قال أبو زيد فظننت انه قد لحن حتى سمعت العرب تقول دأبة وقال الشاعر * وللارض أما سودها الخ وروايته تجلت وهي الصواب * ولم أعثر على قائله

ص١٩٩ س١٥ (تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ في ظُهَيرِ مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلى العُصَيْرِ)

استشهد به — على ان كسر نون لدن ضرورة — :وتقدم الكلام هذا البيت في صحيفة ١٨٤ من الجزء الاول

ص١٩٩ س٢٠ فأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ (ولاَ ذَاكِرَ اللهِ إلاَّ قليلاَ)

استشهد به — على أن حذف التنوين لالتقاء الساكنين مطلقا لغة — كالمثال في البيت يعني ان لفظ الجلالة هاؤه مفتوحة لانه عطفه على قراءة (ولا الليل سابق النهار) وهذه القراءة نسبها أبو حيان في شرح التسهيل لعمارة بن عقيل : وفي الخصائص لابن جني ويدلك على أن الفصيح من العرب قد يتكلم باللغة غيرها أقوى في القياس عنده منها ماحدثنا به أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس ان عمارة كان يقرأ (ولا الليل سابق النهار) بالنصب قال أبو العباس فقلت له ما أردت فقال سابق النهار فقلت له فهلا قلته فقال لو قلته لكان أوزن أي أقوى وأمكن في النفس أفلا تراه كيف جنح إلى لغة وغيرها أقوى في نفسه منها

وأورد هذه الحكاية أيضا في موضع آخر من الخصائص وقال لنا في هذه الحكاية ثلاثة أغراض مستنبطة منها : أحدها تصحيح قولنا ان أصل كذا كذا : والآخر أنها أي العرب فعلت كذا لكذا ألا تراه إنما طاب الخفة يدل عليه قوله لكان أوزن أي أثقل في النفس وأقوى من قولهم هذا درهم وازن أي ثقيل له وزن . والثالث أنها تنطق بالشيء وغيره في نفسها أقوى منه لايثارها التخفيف اه والضمير في — فالفتية — يعود على امرئ المتقدم قبل الشاهد ومراده به امرأته *وهذا البيت من أبيات لأبي الأسود الدئلي روي أنه كان يجلس الى فناء امرأة بالبصرة يتحدث اليها وكانت جميلة فقالت له يا أبا الاسود هل لك ان أتزوجك فاني صناع الكف حسنة التدبير قانعة بالميسور قال نعم فجمعت أهلها فتزوجته فوجد عندها خلاف ما قدره واسرعت في ماله ومدت يدها إلى خيانته وافشت سره فغدا على من كان حضر تزويجه اياها فسألهم ان تجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

أريت امرأ كنت لم أبله * فقال اتخذني صديقاً خليلا

فخاللته ثم أكرمته * فلم استفد من لديه فتيلا

والفيته حين جربته * كذوب الحديث سروقا بخيلا

فذكرته ثم عاتبته * عتابا رفيقاً وقولا جميلا

فالفتية غير مستعتب * ولا ذاكر الله إلا قليلا

الست حقيقا بتوديعه * وإتباع ذلك صرما طويلا

فقالوا بلى والله يا ابا الاسود فقال تلك صاحبتكم وقد طلقتها وأنا أحب أن استر ما انكرته من أمرها فانصرف معهم

ص١٩٩ س٣٣ (كأنهما ملآن لم يتغيرا) وقد مر للدارين من بعدنا عصر

استشهد به — على قلة حذف نون من مع حرف التعريف — كالمثال في البيت فان الاصل من الآن : وفي التاج في المستدرك فائدة مهمه : قال اللحياني رحمه الله تعالى إذا لقيت النون ألف الوصل فمنهم من يخفض النون فيقولون من القوم ومن ابنك : قال وأراهم إنما ذهبوا في فتحها إلى الاصل لان أصلها إنما هو منا فلما جعلت أداة حذفت الالف وبقيت النون مفتوحة :قال وهي في قضاعة وأنشد الكسائي عن بعض قضاعة

بدلنا مارن الخطي فيهم * وكل مهند ذكر حسام

منا أن ذر قرن الشمس حتى * أغاب شريدهم قتر الظلام

قال ابن جني قال الكسائي أراد من واصلها عندهم منا واحتاج اليها فاظهرها على الصحة هنا : وقال سيبويه قالوا من الله ومن الرسول فتحوا وشبهوها بكيف وأين وزعموا أن أناساً يقولون بكسر النون فيجرونها على القياس يعني ان الاصل في ذلك الكسر على الاصل في التقاء الساكنين واختلفوا إذا كان ما بعدها ألف وصل فكسره قوم على القياس وهي الجيدة ونقل عن قوم فيه الفتح أيضاً وقال أبو اسحق يجوز حذف النون من من وعن عند الالف واللام لالتقاء الساكنين وهو في من أكثر فقال من الآن وم الآن وقل ذلك

عن ابن الاعرابي أيضاً اه ولبعض النحويين

والفتح حق نون من من قبل أل * وحذفها في الشعر غير مستقل

وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٧٥ من الجزء الاول

ص٢٠٠س٨ (المُطْعِمِينَ سَدَائفًا مِلنيب غرًّا)

استشهد به — على حذف نون من مع أل المدغمة — وذلك قليل * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص٢٠٢س٢٥ (ها إِنَّ ذِي عِذْرَةٌ) إِنْ لاَ تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صاحِبَها مُشارِكُ النَّكَدِ

استشهد به — على أن ألف ها في البيت لا تجوز إمالتها — لانها من كلمة والكسر من كلمة وهذا معنى قول الالفية * ولا تمل لسبب لم يتصل * قال الاشموني بان يكون منفصلا أي من كلمة أخرى فلا تمال ألف سابور للياء قبلها في قولك رأيت يدي سابور ولا ألف ياء للكسرة قبلها من قولك لهذا الرجل مال وكذلك لو قلت * ها إن ذى عذرة * لم تمل ألف ها إن لكسرة إن لانها من كلمة أخرى والحاصل ان شرط تأثير سبب الامالة أن يكون من الكلمة التي فيها الالف — العذرة — بالكسر الاعتذار والمشار اليه القصيدة التي اعتذر بها إلى النعمان * والبيت من قصيدة للنابغة

ص٢٠٥س٨ (إِذَا اعْتَزَلَتْ مِنْ مَقامِ الْعَزِيزِ فياحُسْنَ شِمْلَتِها شِمْلَتا)

استشهد به — على أن من يقف على ما آخره هاء التأنيث بالتاء — يبدل من التنوين ألفا كما في البيت هكذا أطلق عن هذه اللغة :وفي الاشموني عند قول الالفية

تنويناً إثر فتح اجعل ألفاً * وقفاً وتلو غير فتح احذفا

(تنبيهات) الأول شمل قوله إثر فتح فتحة الاعراب نحو رأيت زيداً وفتحة البناء نحو أيها وويها فكلا النوعين يبدل تنوينه الفا على المشهور : الثاني من المنون المنصوب ما كان مؤنثاً بالتاء نحو قائمة فان تنوينه لا يبدل بل يحذف وهذا في لغة من يقف بالهاء وهي الشهيرة وأما من يقف بالتاء فبعضهم يجريها مجرى المحذوف فيبدل التنوين ألفاً فيقول رأيت قائمتا واكثر هذه اللغة يسكنها لا غير * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٠٥س١٢ (أَلاَ حَبَّذَا غَنْمٌ وحُسْنُ حَدِيثِها لَقَدْ تَرَكَتْ قَلْبِي بِها هائِماً دَنِفْ)

استشهد به — على أن لغة ربيعة حذف التنوين من المنصوب — ولايبدلون منه ألفا فيقولون رأيت زيداً حملا على المرفوع والمجرور ليجري الباب مجرى واحداً : وفي التوضيح وشرحه إذا وقفت على منون غير مؤنث بالتاء فللعرب فيه ثلاث لغات : حذف التنوين مطلقاً : والوقف بالسكون مطلقاً وهو لغة ربيعة : وابدال التنوين مطلقاً بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة وهي لغة الازد والتفصيل بين المفتوح وغيره: وفي الاشموني أيضاً ان هذه لغة ربيعة نقلا عن المصنف :قال الصبان قال ابن عقيل والظاهر ان هذا غير لازم في لغة ربيعة ففي أشعارهم كثيراً الوقف على المنصوب المنون بالالف فكأن الذي اختصوا به جواز الابدال — غنم اسم امرأة — والهائم — الذي هام على وجهه — والدنف — بالكسر الذي به

دنف بالفتح أي مرض * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٠٦س٩ (وأراك تفري ما خلقت وبعض الـ * ـقوم يخلق ثم لا يفر)

استشهد به — على أن الياء الساكنة لا تحذف إلا في صلة أو قافية — واستشهد به سيبويه على ما في الجمع قال الاعلم الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله يفري فيمن سكن الراء ولم يطلق القافية للترنم واثبات الياء أكثر لأنه فعل لا يدخله التنوين ويعاقب ياءه في الوصل فيحذف لذلك في الوقف كقاض وغاز وما أشبههما: مدح هرم بن سنان المري بالحزم وامضاء العزم ومعنى — تفرى — تقطع يقال فريت الاديم إذا قطعته للصلاح وأفريته إذا قطعته لتفسده ومعنى — خلقت — أي قدرت يقال خلقت الأديم إذا قدرته لتقطعه فضرب هذا مثلا لتقدير الأمر وتدبيره ثم امضائه وتنفيذ العزم فيه: وفي المخصص صاحب العين خلقت الاديم أخلقه خلقاً إذا قدرته لما تريد وأنشد البيت وهو من قصيدة * لزهير يمدح بها هرما المذكور

ص٢٠٦س١١ وقبيل من لكيز شاهد (رهط ابن مرجوم ورهط ابن المعل)

استشهد به — على أن ألف المقصور لا تحذف في الوقف إلا في الضرورة —: وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢١٨

ص٢٠٦س١٢ (والكرامة ذات أكرمكم الله به)

استشهد به — على أن ألف ضمير الغائبة يحذف فتحه منقولا اختياراً —: وفي الاشموني وذكر في التسهيل أنه قد يحذف ألف ضمير الغائبة منقولا فتحه إلى ما قبله اختياراً كقول بعض طيئ * والكرامة ذات أكرمكم الله به * يريد بها واستشكل فانه يقتضي جواز القياس وهو قليل: وأجاب الصبان بما معناه أن تعبيره أي ابن مالك بقد يفيد أنه قليل وهذا أكثر لقول بعض طيئ والكرامة الخ وليس شعرا بل هو كلام لبعض السؤال

ص٢٠٦س١٧ قد أقبلت من أمكنه (من ههنا ومن هنه)

استشهد به — على أن قلب الالف هاء في الوقف شاذ —: وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٢١٤ وفي ٥٢ من الجزء الاول

ص٢٠٧س٢٢ (يرى رومنا والعمي تسمع صوته وإشمامنا مثل الإشارة بالشفر)

استشهد به — على أن الروم يستوي فيه الاعمى والبصير بخلاف الاشمام — فانما يراه البصير وفي الالفية وغيرها

التأنيث من محرك * سكنه أوقف رائم التحرك

أو أشمم الضمة * الخ: قال الاشموني الاشمام ضم الشفتين بعد الاسكان في المرفوع والمضموم للاشارة بالحركة من غير صوت والغرض به الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف وعلامته نقطة قدام الحرف هكذا . والروم

وهو أن تأتي بالحركة مع اضعاف صوتها والغرض به هو الغرض بالاشمام فانه يدركه الاعمى والبصير والاشمام لا يدركه إلا البصير ولذلك جعلت علامته في الخط أتم وهو خط قدام الحرف هكذا – والبيت* من قصيدة لأبي الحسن الحصري كما في الهمع

ص٢٠٨س٣ (أَنَا ابْنُ مَاوِيَّ إِذَا جَدَّ النَّقُرْ) وَجَاءَتِ الخَيْلُ أَثَافِيَّ زُمَرْ

استشهد به على — الوقف بالنقل — : قال الخامس يعني من أنواع الوقف النقل بأن ينقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى الحرف الساكن قبله نحو قام عمرو بضم الميم ومررت ببكر بكسر الكاف : قال * انا ابن ماوي إذ جد النقر * وهو من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه القاء حركة الراء على القاف للوقف — والنقر — صويت يسكن به الفرس عند احتمائه وشدة حركته أي انا الشجاع البطل إذا احتمت الخيل عند اشتداد الحرب : وفي التوضيح وشرحه الخامس أن تقف بنقل الحرف إلى ما قبله كقراءة بعضهم وهو ابو عمرو «وتواصو بالصبر» بنقل الكسرة إلى الباء وقوله أنا ابن ماوية إذ جد النقر * الخ بنقل ضمة الراء إلى القاف قبلها — والنقر — بسكون القاف صوت مخرجه من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى يسكن به الفرس إذا اضطرب بفارسه واختلف في قائل هذا البيت فقال الصاغاني قائله * فدكي بن عبد الله المنقري : وقال ابن السيد أظنه لعبد الله بن ماوية الطائي وجزم بذلك الجوهري : وقال سيبويه هو لبعض السعديين — وماوية — اسم أمه : وذكر الموضح انه وجد حاشية بخط الشيخ بهاء الدين بن النحاس إذ وجد النفر بالفاء المضمومة يريد النفر باسكانها والعامل في إذ ما في ابن ماوية من معنى شجاع أو بطل أو مقدام أو مشهور انتهى

ص٢٠٨س٤ (أَرَتْنِي حِجِلًا عَلَى سَاقِهَا فَهَشَّ الفُؤَادُ لِذَاكَ الحِجِلْ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — فان حركة اللام نقلت إلى الجيم : وفي أصول اللغة لابن الانباري فان قيل فلم لا يجوز الاشمام في حال الجر قيل لانه يؤدي إلى تشويه الخلق وأما الاتباع فلأنه لما وجب التحريك لالتقاء الساكنين اختاروا لها الضمة في حالة الرفع لانها الحركة التي كانت في حالة الوصل وكانت أولى من غيرها : قال الشاعر * أنا ابن ماوية إذ جد النقر * وكذلك حكم الكسرة في قول الآخر * أرتني حجلا الخ بكسر الحاء والجيم : وقال ابن رشيق في العمدة وأنشد أبو العباس ثعلب

أرتني حجلا على ساقها * فهش الفؤاد لذاك الحجل

فقلت ولم أخف ما صاحبي * ألا بأبي اصل تلك الرجل

قال نقل لاضطرار القافية اه وفي قوله الرجل ما مثل له بالحجل — والحجل - بالكسر والفتح وكابل وطمرة الخلخال * ولم أعثر على قائل هذين البيتين

ص٢٠٨س٥ (عَجِبْتُ وَالدَّهْرُ كَثِيرًا عَجَبُهْ مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّنِي لَمْ أَضْرِبُهْ)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — والبيت من شواهد سيبويه : قال الأعلم الشاهد فيه نقل حركة الهاء إلى الباء من قوله أضربه ليكون أبين لها في الوقف لأن مجيئها ساكنة بعد ساكن أخفى لها وعنزة قبيلة من ربيعة بن نزار وهم عنزة بن أسد بن ربيعة * والبيت لزياد الأعجم وإنما سمي الأعجم للكنة كانت فيه وهو من عبد القين

ص٢٠٨س١٨ (مَنْ يأْتَمِرْ بالخيْرِ فيما قَصَدُهْ تُحْمَدْ مَساعيهِ ويُعْلَمْ رَشَدُهْ)

استشهد به — على أن لخما ينقلون إلى — المتحرك : وفي التسهيل وشرحه للدماميني والوقف بالنقل إلى المتحرك لغة لخمية : قال المصنف في بعض كتبه كقول الشاعر * من يأتمر بالخير الخ بنقل حركة الهاء من قصده إلى الدال وهي متحركة واعترض على المصنف بانه إن كان مستنده في أثبات هذه اللغة هذا البيت فلا حجة فيه لاحتمال أن يكون أصله قصدوه حملا على معنى من ثم حذف الواو واكتفى بالضمة كقوله

فلو أن الاطبا كان حولي * وكان مع الاطباء الاساة

قال العيني قوله — من يأتمر — أي من يباشر الخير فيما قصده — تحمد — مساعيه وهو جمع مسعى بمعنى السعي — والرشد — بفتحتين التهدي إلى طريق الصواب * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٠٩س٢٤و٢٥ (اللهُ نَجَّاكَ بكَفَّيْ مُسْلِمَتْ مِنْ بعْدِما وَبعْدِما وبَعْدِمتْ
كادَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ وكادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعى أَمَتْ)

استشهد به — على أن بعض العرب لا يبدل ما آخره تاء تأنيث — هاء في الوقف والحال أن ما قبلها مفتوح وهذا غير الغالب : وتقدم الاستشهاد بهما في صحيفة ٢١٤

ص٢١٠س٢٣ يارُبَّ يَوْمٍ لِيَ لا أُظَلَّلُهْ أُرْمَضُ مِنْ تَحتُ (وأُضْحَى مِنْ عَلُهْ)

استشهد به — على شذوذ اتصال الهاء بعل — : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وشذ اتصالها بعل كقول الراجز * يارب يوم لي الخ هكذا قالوا قات وليس بقاطع لاحتمال أن يكون مضافا إلى الضمير وبني لاضافته إلى مبني فلا يتعين حينئذ كون الهاء للسكت : وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٧٢ من الجزء الاول

ص٢١٠س٣٢ (قَدْ وَعَدَتْني أُمُّ عَمْرٍ أَنْ تا)

استشهد به — على أنه قد يوقف على حرف موصول بالف — كالمثال في الشطر : قال أي تأتي فوقف على حرف المضارعة ووصله والمعروف من شواهد هذه المسئلة

جارية قد وعدتني أن تا * تدهن رأسي أو تفلي أو تا

وسيأتي مثاله فيما بعده * ولم أعثر على قائله

ص٢١٠ س٣٣ (بالخير خيراتٌ وإنْ شرًّا فا) ولا أُريدُ الشرَّ إلاَّ إنْ تا

استشهد به — على ما في البيت قبله — قال أي فشر فوقف على الفاء التي هي جواب الشرط ووصلها بهمزة وألف : وفي كتاب سيبويه : قال الخليل يوما وسأل أصحابه كيف تقولون إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك والباء التي في ضرب فقيل له نقول باء كاف فقال إنما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف :وقال أقول كه وبه فقلنا لم ألحقت الهاء فقال رأيتهم قالوا عه فالحقوا هاء حتى صيروها يستطاع الكلام بها لأنه لا يلفظ بحرف فان وصلت قلت ك و ب فاعلم يا فتى كما قالوا ع يا فتى فهذه طريقة كل حرف كان متحركا وقد يجوز أن يكون الالف هنا بمنزلة الهاء لقربها منها وشبهها بها فتقول با وكا كما تقول أنا وسمعت من العرب من يقول ألا تا بلى فا فانما أرادوا ألا تفعل بلى فافعل ولكنه قطع كما كان قاطعاً بالالف في أنا وشركت الالف الهاء كشركتها في قوله انا بينوها بالالف كبيانهم بالهاء في هيه وهنه وبغلتيه : قال الراجز* بالخير خيرات وإن شرفا الخ يريد ان شراً فشر ولا أريد الشر إلا أن تشاء انتهى الغرض منه : قال الاعلم الشاهد في لفظه بالفاء من قوله فشر والتاء من قوله تشاء وانا لفظ بهما وفصلهما مما بعدهما ألحقهما الالف للسكت عوضاً من الهاء التي يوقف عليها كما قالوا أنا وحيهلا في الوقف والمعنى أجزيك بالخير خيرات وإن كان منك شر كان مني مثله ولا أريد الشر إلا ان تشاء فحذف لعلم السامع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢١١ س١ أغرَّكِ مني أنَّ حبَّكِ قاتلي (وأنَّكِ مهما تأمُري القلبَ يَفعلي)

استشهد به — على أن الحجازيين يقفون بزيادة مدة مطلقاً — قصدوا الترنم أم لا كما مثل في البيت : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وأثبتها الحجازيون أي يثبتون المدة ليتأتى زيادة الصوت والتطريب فيه مطلقاً أي في حالة النصب وغيرها * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص٢١١ س٣ (أقلي اللَّومَ عاذِلُ والعِتابْ) وَقُولي إنْ أصبْتُ لقدْ أصابْ

استشهد به — على أن التميميين إذا لم يترنموا حذفوا المدة — ثم منهم من يقف بالسكون كما يقف في الكلام كأنه ليس في شعر : وفي التسهيل وشرحه للدماميني متصلا بكلامهما السابق وإن ترنم التميميون فكذلك وإلا عوضوا منها أي من المدة التنوين مطلقاً أي في حالة النصب وغيرها فالتنوين حينئذ لترك الترنم لا لتحصيله قال وظاهر كلام المصنف أن بني تميم قاطبة على التفصيل الذي حكاه وليس كذلك بل منهم من يعوض عند تركه الترنم ومنهم من يسكن انتهى وهذا صحيح بين لأن البيت الشاهد لجرير وهو تميمي وقصيدته كلها اتفق الرواة على اثبات مدة الروي فيها اما هذه الرواية التي استشهد بها فانما سمعت من بعضهم فلذلك بني

مثل سهما لأن رواة العرب ثبت بها القواعد وتقدم بسط الكلام على هذا البيت فى صحيفه ١٠٣

ص٢١١ س٤ (يا أبا الأسودِ لِمْ خلّفتنى) لِهُموم طارِقاتٍ وَذِكَرْ

استشهد به على اجراء الوصل مجرى الوقف ضرورة وسيأتى مزيد كلام على ذلك فى الذى بعده

ص٢١١ س٥ (أتوا نارى فقلت منون أنتم) فقالوا الجنّ قلت عِموا ظلاما

استشهد به على ... وهذا معنى قول الألفيه

... اللوصف ... ووصلا ... بها

... ووصل ... الوصف ... كأسار اليه ... له ... قراءة

... ماهيه

... الوصف فاجرى

... ذلك قوله

... الحراق ... العصا

... على هذا

... ١٨

ص٢١١ س٢٨ (... الحديث قمرا)

... اذا ... فى ابتداء

... هو سال

... الله ...

... الآخر

... إلا ... ها

... قال قوله ... أى اظهر الحدث ...

... الثلثة ...

... اذا ... قصيد ...

ص٢١١س٣٠ (لاَ نَسَبَ اليَوْمَ وَلاَ خُلَّةً إِتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقعِ)

استشهد به — على كثرة قطع همزة الوصل — في انصاف الابيات كما تقدم في الذي قبله: وتقدم بسط الكلام على هـذا البيت في صحيفة ١٩٨

ص٢١٧س٢٨ (على ماقامَ يَشتِمُني لَئيمٌ) كخِنزيرٍ تَمرَّغَ في رَمادِ

استشهد به — على شذوذ ابقاء ألف ما — الاستفهامية وهذا هو معنى قول الالفية

وما في الاستفهام إن جرت حذف * ألفها وأولها الها إن تقف

قال الاشموني عند قوله حذف ألفها: وجوبا سواء جرت بحرف أو اسم أما قوله * على ما قام يشتمني لئيم * فضرورة وفي الهمع مفهوم الاستفهامية فارجع اليه: والبيت من شواهد الرضي: قال البغدادي على ان ثبوت الألف في ما الاستفهامية المجرورة من غير الأغلب مفهومه ان اثباتها فيها غالب ويؤيده قول صاحب الكشاف في سورة يس عند قوله تعالى ﴿بما غفر لي ربي﴾ طرح الالف أجود وان كان اثباتها جائزاً وهذا معارض لقوله في سورة الأعراف عند قوله تعالى ﴿فبما أغويتني﴾ قيل ما للاستفهام واثبات الألف قليل شاذ: وقال الشارح المحقق في شرح الشافية وبعض العرب لا يحذف الالف من ما الاستفهامية المجرورة كقوله * على ما قام يشتمني لئيم * البيت فهذا لا يقول على مه وقفاً بل يقف بالألف التي كانت في الاصل والاولى حذف ألف ما الاستفهامية مجرورة لما ذكرنا في الموصولات اهـ أراد أنه ذكره في شرح الموصولات من شرح الكافية واذا ثبت أن هذا لغة لبعض العرب لم يكن اثبات الألف نادرا ولا ضرورة كما قيل في قوله تعالى ﴿عما يتساءلون﴾ فيمن قرأ عما بالألف: قال الفالي في شرح اللباب الكثير الشائع حذف الألف وجاء اثباتها في عما يتساءلون وفي قوله على ما قام يشتمني البيت: وقال السمين يجوز اثبات الألف في ضرورة أو في قليل من الكلام: وقال ابن جني في المحتسب اثبات الالف أضعف اللغتين: وقال ابن السمين في سورة يس المشهور من مذهب البصريين وجوب حذف ألفها إلا في ضرورة وكذلك قال ابن هشام في المغني يجب حذف ألف ما الاستفهامية إذا جرت وبقاء الفتحة دليلا عليها وربما تبعت الفتحة الألف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله

يا أبا الاسود لم خلفتني * لهموم طارقات وذكر

ثم قال وأما قراءة عكرمة وعيسى ﴿عما يتساءلون﴾ فنادر وقول حسان *على ما قام يشتمني * البيت فضرورة ومثله قول الآخر

إنا قتلنا بقتلانا سراتكم * أهل اللواء ففيما يكثر القيل

قال الدماميني في الحاشية الهندية ادعى المصنف ان اثبات الألف في البيتين ضرورة ولقائل أن يمنع ذلك بناء على تفسيرها بما لا مندوحة للشاعر عنه اذ الوزن مع حذف الألف في كل منهما مستقيم غاية الأمر يكون في بيت حسان العقل وفي الآخر الخبن وكل منهما زحاف مغتفر اهـ قوله على ما قام — على تعليلية أي لأجل

أي شيء وتقل العيني عن ابن جني ان لفظة قام ههنا زائدة والتقدير على ما يتشمي وقال ابن يسعون وليس كذلك عندي لأنها مقتضى النهوض بالشم والتشمير له والجد فيه وقوله كخنزير الخ تعريض بقبحه فلذلك خص الخنزير لأنه مسخ قبيح المنظر سمج الخلق أكال العذرة وقوله تمرغ في رماد تميم لدمه لأنه يدلك خلقه بالشجر ثم يأتي للطين والحمأة فيتلطخ بهما وكلما تساقط منه شيء عادفيهما : قال الجاحظ والعين تكره الخنزير جملة دون سائر الممسوخ لأن القرد وإن كان مسيخاً فهو مستملح والفيل عجيب ظريف نبيل بهي وإن كان سمجاً قبيحاً * والبيت من أبيات قالها حسان بن ثابت في هجو بني عابد بموحدة بعدها دال غير معجمة بن عبد الله عمير بن مخزوم قال البلادري لم يكن لهم هجرة ولا سابقة قال وقال الاثرم عن أبي جبيرة قال حسان هذا الشعر في رفيع بن صيفي بن عابد وقتل رفيع يوم بدر كافراً ورفيع بضم الراء وفتح الفاء مصغر رفع بالعين المهملة وصيفي بفتح الصاد المهملة وسكون المثناة التحتية وكسر الفاء وتشديد التحتية

ص ٢١٧ س ٣٣ (إلاَ مَ تقُولُ النَّاعياتُ إلى مَهْ) أَلاَ فانْدُبوا أَهْلَ النَّدَى والكَرَامهْ

استشهد به — على أن حذف ألف ما المرفوعة ضرورة — وهو مفهوم ما تقدم : قال الصبان بناء على ما مر يعني من أن ما وقع في الشعر ضرورة : قال وإلا فالشاعر مندوحة عن حذف الالف باثباتها ولا يلزم شيء بل يكون الجزء سالماً من الزحاف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢١٨ س ١١ (فإنهُ أهلٌ لأنْ يُؤَكْرَما)

استشهد به — على شذوذ أثبات همزة يؤكرم — في البيت : قال في الالفية

وحذف همز أفعل استمر في * مضارع وبنيتي متصف

: قال الاشموني أي مما أطرد حذفه همزة أفعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله وهما المراد بقوله وبنيتي متصف فتقول أكرم يكرم فهو مكرم ومكرم والاصل يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم إلا أنه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة أفعل معها لئلا تجتمع همزتان في كلة واحدة وحمل على ذي الهمزة اخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز أثبات هذه الهمزة على الاصل إلا في ضرورة أو كلة مستندرة فمن الضرورة قوله * فانه أهل لأن يؤكرما * والكلمة المستندرة قولهم أرض مؤرنبة بكسر النون أي كثيرة الأرانب وقولهم كساء مؤرنب إذا خلط صوفه بوبر الأرانب هذا على القول بزيادة همزة الارانب وهو الاظهر اه : قال الصبان أما على القول باصالة همزة أرانب فلا يكون قولهم ذلك مستندراً * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص ٢١٨ س ٢٦ (تَالِي آلَ زَيْدٍ وَانْدُهمْ لِي جَماعَةً)

استشهد به — على أن تالي ضرورة — قال يريد إئت لي آل زيد ومعنى — أندهم — ائت ناديهم أي جماعتهم * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص٢٢٤ س١٤ (صدَدْتِ فأطوَلْتِ الصُّدُودَ وَقلَّما) وِصالٌ على طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

استشهد به — على أن تصحيح أطولت قليل — كما يفهمه قوله وربما والقياس أطلت: وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ١٠٧

ص٢٢٧س١٤ فَقالَ نَبيُّ المُسْلمينَ تَقَدَّمُوا (وَأَحْبِبْ إِلَيْنا أَنْ يَكُونَ المُقَدَّما)

استشهد به — على وجوب الفك في أفعل في التعجب —: وفي التسهيل وشرحه للدماميني فان سكن ثانيهما لاتصاله بضمير مرفوع نحو رددت ورددن أو يكون ثانيهما فيه أفعل بكسر العين وسكون اللام تعجباً أي في حال كونه ذا تعجب نحو أحبب بزيد تعين الفك في المسئلتين: وحكي عن الكسائي أن أفعل في التعجب يدغم يقال أحب بزيد: وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١١٩

ص٢٢٧ س٢٣ (فَغُضِّ الطَّرْفَ) إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فلا كَعْبًا بلَغتَ ولا كِلابا

استشهد به — على أن المدغم إذا وليه ساكن يكسر — كالمثال في البيت : وفي الاشموني والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا رد القوم لأنها حركة التقاء الساكنين في الاصل ومنهم من يفتح وهم بنو أسد : وحكى ابن جني الضم وقد روي بهن قوله * فغض الطرف إنك من نمير * ثم الضم قليل : قال في التسهيل في باب التقاء الساكنين ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح هذا لفظه فان لم يتصل الفعل بشيء مما ذكر ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقاً نحو رد وفر وغض وهي لغة أسد وناس غيرهم والكسر مطلقاً نحو رد وفر وغض وهي لغة كعب ونمير والاتباع لحركة الفاء نحو رد وفر وغض وهذا أكثر في كلامهم والبيت * من قصيدة جرير المعروفة بالدامغة هجا بها الراعي النميري وقومه ويقال ان امرأة مرت على جماعة من بني نمير فضحكوا منها وقالوا كلمة تخل بالأدب فقالت ما امتثلتم قول الله تعالى ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ﴾ ولاقول جرير فغض الطرف إنك من نمير الخ

ص٢٢٩س١٩ (نحمي حقيقتَنا وبَعْـ * ـضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنا)

استشهد به — على طريق التفسير لقولهم في الهمزة المسهلة بين بين — كما عكس ذلك الدماميني في باب الظروف عند قول ابن مالك في عده للظروف غير المتصرفة وعند ولدن ومع وبين بين كقوله * وبعض القوم يسقط بين بينا * قال أي بين هؤلاء وهؤلاء فنزل الاسمان منزلة خمسة عشر ومنه قولهم يسهل الهمزة بين بين أي بين الهمزة والالف مثلا * والبيت من قصيدة لعبيد بن الابرص

ص٢٣٦ س٢٨ (فَلَمْ أَجْبُنْ وَلَمْ أَنْكُلْ وَلكِنْ يَمَمْتُ بِها أَبا صَخْرِ بْنِ عَمْرِو)

استشهد به — على ان ألف ابن تحذف في كل موضع يحذف منه التنوين — سواء كان علماً أم كنيا كالمثال في البيت فان أبا صخر كنية وحذف منه الالف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٣٩س٧ (فقلتُ والمرءُ تخطيهِ منيّتهُ أدنى عطيّتهِ إيايَ ميآتُ)

استشهد به — على أن الدليل على أن أصل مائة مِيأة — جمعها على مِيآت لأن الجمع يرد الاشياء الى أصولها وتقدم ايراد هذا البيت في صحيفه ١٣٠ من الجزء الأول

ص٢٤٣س٢٧ (يادَارَميّ يَتبلْ عَلْياءِ فسْ سَنَدِي أَقْوَتْ وطَالَعَلي ها سالِفُلْ أَلاَ بَدِي)

استشهد به — على قول أبي حيان إن العروضين يكتبون مايسمع خاصة ـ اذ الذي يقيد به في صنعة العروض إنما هو ما يلفظ به لأنهم يريدون به عد الحروف التي يقوم بها الوزن متحركا كان أو ساكناً فيكتبون التنوين نونا ولا يراعون حذفها في الوقف والمدغم حرفين ويكتبون الحرف بحسب أجزاء التفعيل فقد تقطع الكلمة بحسب مايقع في تبيين الاجزاء ثم أعاد البيت مرة ثانية هكذا على رسمه الاصلي

يادار مية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليهاسالف الأبد

— مية — اسم امرأة — والعلياء — في الأصل المكان المرتفع وهو هنا موضع بعينه — والسند — إسم جبل أيضاً — وأقوت — خلت وسالف — أي ماضي — الابد — وهو الدهر يروى بالباء والميم * والبيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني مشهورة

(تنبيه) — مرت أشطار من هذا الكتاب لم نعثر على تمتها وقت طبعه فألحقنا ماعثرنا عليه منها بعد ذلك تتميما للفائدة مشاراً اليه بنمرة صحيفته : وقع في الجزء الاول في صحيفة ١٤٨ شطر وهو بتمامه هكذا

أيا موقداً نارا لغيرك ضوؤها * وياحاطباً في غير حبلك تحطب

وفي صحيفة ١٧٦ شطر وتمامه هكذا

فما وجد النهدي وجداً وجدته * ولا وجد العذري قبل جميل

وفي صحيفة ٢٠٣ شطر وتمامه هكذا

دهم الشتاء ولست أملك عدة * والصبر في الشتوات غير مطيعي

وفي الجزء الثاني صحيفة ٣٣ شطر وهو مع مابعده هكذا

أومت بكفيها من الهودج * لولاك في ذا العام لم أحجج

أنت الى مكة أخرجتني * حباً ولولا أنت لم أخرج

ونسبهما أبو هلال العسكري لابن أبي ربيعة : وفي صحيفة ٥٥ شطر وهو بتمامه هكذا

كأن على الكتفين منه إذا انتحى * مداك عروس أو صلاية حنظل

وروى الكفين وروى صراية وهو من معلقة امرئ القيس : وفي ٦٤ شطر وهو بتمامه هكذا

مرت بنا في نسوة خولة * والمسك من أردانها نافحه

وفي صحيفة ٦٥ شطر وهو بتمامه هكذا

الآكل المال اليتيم بطرا * يأكل ناراً وسيصلى سقرا

وفي صحيفة ١٩٦ شطر قلنا هنالك إنه ليس بشعر وذلك غير صحيح بل هو شعر وهو بتمامه هكذا

ألا يازيد والضحاك سيرا * فقد جاوزتما خمر الطريق

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله وسلم على صاحب المعجزات ، وبعد فقد تم بتوفيق الله تعالى شرح شواهد الهمع مع طبعه فجاء بحمد الله متمماً لأصله محتويا على مايسر المطالع المنصف الذي جنبه الله داء الحسد والتعسف ولم آل جهداً في صحة النقول التي أوردتها تتميماً للابحاث التي اقتصرها السيوطي رحمه الله فانه كما قال في أول كتابه اختصره من نحو مائة مصنف ولقد أجاد رحمه الله ومن رأى صنيعه في هذا الكتاب علم سعة اطلاعه فلقد جمع كثيراً من مسائل النحو حتى انه في بعض المواضع زاد على التسهيل وربما بنت اعتماده على غير المشهور في مواضع أيضا وقد وضعت عند كل بيت علامة للصحيفة والسطر اللذين أوردها فيه الهمع المطبوع ليكون له ذلك كالفهرست وليسهل على من نظر في الشواهد الحصول عليه في الهمع فانه كثيراً ما ترد أشطار فيه لم يجعل لها المصحح علامة فالتبست بالنثر وقد وردت فيه مثل وجعل لها المصحح علامة كعلامة الابيات الناقصة فيه فتركت أكثرها وربما شرحت بعضها إن كان مشتملا على مثل أو قصة والكتاب يحتوي على ألف وخمسمائة شاهد ونيف غير المكررات .

وكان تمام طبعه بالمطبعة الجمالية الكائنة بحارة الروم في مصر المحمية ختام سنة ١٣٢٨ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحيه